تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء العشرون

سابق بن عبدالله - سعر بن سوادة

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

© عمر بن غرامة العمروي ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
X-٢٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٢٠)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠٠٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٢

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٢
ردمك : ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
X-٢٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٢٠)



بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا : فكسي - تلكس : ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب : ١١/٧٠٦١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فاكس : ٠٠١ ٢١٢٤١٨٧٨٧٥

بسم الله الرحمٰن الرحيم

حَرفُ السّين

سَــابــق

٢٣٥٨ ـ سَابِقُ بن عبد الله

أَبُو سعيد ويقال: أَبُو أمية، ويقال: أَبُو المهاجر، الرَّقّي، المعروف بالبربري[١] الشاعر[٢]

قدم على عمر بن عبد العزيز وأنشده أشعاراً في الزهد.

روى عن ربيعة بن أَبي عبد الرَّحمَن [و][٣] داود بن أَبي هند، ومكحول، وشعبة، وعبد اللّه بن سعيد بن أَبي هند، ومُطَرّف بن طَريف، والعلاء بن عبد الرَّحمَن، وعمرو بن أَبي عمرو، وعاصم بن أَبي شبيب، ويزيد بن حضرمة، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن أَبي خالد، وعلي بن بذيمة[٤]، وعبد اللّه بن سعيد بن أَبي هند[٥].

روى عنه: الأوزاعي وأَبُو بدر شجاع بن الوليد السَّكُوني، وموسى بن أعين، وعثمان بن عبد الرَّحمن الطرائفي، وفهر بن بشر الدّاماني[٦]، والمعافى بن عمران، وزيد[٧] بن الجَرّاح الموصليان، جمع بينهما والظاهر أنهما اثنان.

---

(١) بالأصل وم: اليزيدي، خطأ والصواب ما أثبت عن مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في الأغاني ٦/ ٥٧ خزانة الأدب ٤/ ١٦٤ الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٩ وبغية الطلب ٩/ ٤٠٦٢.

(٣) زيادة للإيضاح عن م.

(٤) بالأصل «بديمة» بالدال المهملة والصواب عن بغية الطلب.

(٥) كذا بالأصل وم مكرراً.

(٦) الداماني نسبة إلى دامان قرية بالجزيرة، ذكره السمعاني وترجم له.

(٧) في بغية الطلب: «رباح» وسيأتي في الحديث قريباً «رباح» وهو الصواب، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٨.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي، وطاهر بن سهل بن بشر، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن مكي، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد اللّه بن حُمَيد بن رُزَيق، نا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن الحافظ [بـ] الرقة ـ نا مُحَمَّد بن عبيد اللّه القردواني، نا أَبي، حَدَّثَنا سابق البربري، عن مُطَرِّف، عن أَبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَة، عن علي، قال: **كان رسول الله ﷺ يوتر من أول الليل ووسطه وآخره، ثم ثبت له آخر الليل**[٤٥٨٤].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، نا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، ـ إملاء ـ أنا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن الحَسَن بن علي بن أَبي صابر الصيرفي، نا العباس بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البوني، نا أَبُو همّام ـ يعني الوليد بن شجاع السَّكُوني ـ قال: حَدَّثَني أَبي، نا سابق أَبُو سعيد الجَزَري، حَدَّثَني عمرو بن أَبي عمرو، عن عبد الرَّحمن بن الحارث، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«الحلال بيِّن، والحرام بيِّن، وبين ذلك مشتبهات، فمن رتع فيهن قَمِن أن يأثم، ومن اجتنبهن فهو أوفقُ بدينه، كالمرتعي إلى جنب حمى، ومن ارتعى إلى جنب حمى فيوشك أن يقع فيه، ولكل ملك حمى، وحمى الله عز وجل في الأرض الحرام»[٤٥٨٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عثمان، وعاصم بن الحَسَن، قالا: أنا القاضي أَبُو القاسم الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا رباح بن الجراح، حَدَّثَنا سابق بن عبد اللّه، وكان من البَكَّائين، عن أَبي خَلَف، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مُدح الفاسق غضب الله عز وجل»(١)[٤٥٨٦].

أخبرناه أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن، قال: حَدَّثَنا وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، أَنْبَأَنَا أَبُو بكر الخطيب(٢):

أَنْبَأَنَا علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه المُعَدّل، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الجَوْزي، حَدَّثَنا

---

(١) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/ ٤٠٦٤ ـ ٤٠٦٥.

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٨ في ترجمة رباح بن الجراح العبدي.

أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَنا رباح [بن] الجَرّاح العَبْدي، قال: وأنا مُحَمَّد بن عبد الملك القرشي ـ واللفظ له ـ أنا عثمان بن مُحَمَّد بن القاسم الأدمي، حَدَّثَنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، حَدَّثَنا أَبُو الوليد رباح بن الجراح المَوْصلي ببغداد سنة ست وأربعين ومائتين، حَدَّثَنا سابق بن عبد الله عن أَبي خَلَف خادم أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ:

«إذا مُدح الفاسقُ اهتزّ العرشُ، وغَضِبَ له الرّب عز وجل»[٤٥٨٧].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي، أَنا أَبُو الدحداح، حَدَّثَنا أَحْمَد بن عبد الواحد، نا مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن سابق البربري[١]، قال: كتب مكحول إلى الحَسَن ونحن بدابق[٢]، فسأله عن الطالب والمطلوب، قال: فجاءه الكتاب: إذا كتب طالباً فصلّ بالأرض، وإذا كتب مطلوباً فصلّ على الأرض، كذا قال وإنما هو على الدابة.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل البغدادي، نا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، وأَبُو الحُسَيْن بن الطّيُوري، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد ابن خَيْرُون ومُحَمَّد بن الحَسَن قالوا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال[٣]: سابق البربري[١]، روى عنه الأوزاعي مرسل، يعد في الشاميين، كذا قال، وإنما هو من الجَزَريين[٤].

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الخَلاّل، أَنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو علي إجازة.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر الحُسَيْن بن سلمة، أَنا أَبُو الحَسَن المعافى، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أَبي حاتم، قال[٥]: سابق البربري[١]، روى عنه الأوزاعي، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) بالأصل وم: اليزيدي، خطأ والصواب ما أثبت.

(٢) دابق: قرية قرب حلب من أعمال عزاز، بينها وبين حلب أربعة فراسخ.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٢٠١.

(٤) مهملة بدون نقط بالأصل وم وإعجامها عن البخاري.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

ثم: سابق الرَّقِّي[١]، روى عن العلاء بن عبد الرَّحمن، وخُصَيْف، وأبي خَلَف، روى عنه موسى بن أعين، والمُعَافى بن عِمْران المَوْصلي، وعثمان بن عبد الرَّحمن الطرائفي، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى: أَخْبَرَنا أَبُو نصر الوائلي، أخبرنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، قال: أَبُو سعيد سابق البربري[٢]، وقال في موضع آخر: أَبُو عبد اللّه سابق بن عبد اللّه البربري[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، قال: أَبُو سعيد سابق البربري[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر بن المَزْرَفي[٣]، حَدَّثَنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبد اللّه، حَدَّثَنا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد الحَرّاني، قال[٤]: سابق بن عبد اللّه الرَّقّي ـ يكنى أبا سعيد ـ، حدث عنه من أهل حَرّان: عثمان بن عبد الرَّحمن الطرائفي[٥]، وحدَّث[٦] عنه مُحَمَّد بن سليمان بن أَبي داود، وحدث عنه عبيد اللّه بن يزيد بن إبراهيم أَبُو ابن القردواني[٦]، وحدث عنه مُحَمَّد بن يزيد بن سِنان الرَّهَاوي نسخة عن أَبي حنيفة، وحدث عنه شجاع بن الوليد، قال: نا أَبُو سعيد الجَزَري.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو القاسم السهمي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، قال[٧]: سابق بن عبد اللّه الرَّقّي يكنى أبا عبد اللّه،

---

(١) كذا فصل بينهما ابن أبي حاتم، ووضع لهما ترجمتين مستقلتين وهما واحد. ووهمه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي فيما رواه عنه أبو علي القشيري، انظر بغية الطلب ٩/٤٠٦٦، وقد سكت ابن عساكر ولم يعلق كعادته على ما أورده ابن أبي حاتم.

(٢) بالأصل وم: اليزيدي، خطأ والصواب ما أثبت.

(٣) بالأصل: المزرقي، بالقاف خطأ، والصواب «المزرفي» بالفاء، وقد مضى.

(٤) تاريخ الرقّة للحرّاني ص ١٢٣ و ١٢٦ و ١٢٧.

(٥) له ترجمة في ميزان الاعتدال ٣/١٨٤ وشذرات الذهب ٢/٦ وقيل له الطرائفي لأنه كان يتبع طرائف الحديث.

(٦) ما بين الرقمين سقط من تاريخ الرقة، وهو مثبت كالأصل في بغية الطلب نقلاً عن تاريخ الرقة للحراني.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/٤٦٦ ـ ٤٦٧.

ويقال: أَبُو سعيد، ويقال أَبُو المهاجر، ثم ذكر له أحاديث، ثم قال: حَدَّثَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد الحَرَّاني، نا ابن القردواني، حَدَّثَني أبي، نا سابق بن عبد اللّه الرَّقي، وكنيته أَبُو المهاجر، وذكر أن سابق صاحب حديث: «إذا مُدح الفاسق»، ليس هو بالرَّقي، لأن الرَّقي أحاديثه مستقيمة، عن مُطَرّف، وأَبي حنيفة، وغيره، والله أعلم، وسابق البربري الذي يذكر هو غير ما ذكرت، وسابق البربري صاحب كلام في الحكمة وفي الزهد وغيره.

قلت: هما واحد.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، نا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة ـ إجازة ـ قال: أجاز لنا أَبُو عبيد اللّه مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، قال[1]: سابق البربري[2] مولى الوليد ـ يكنى أبا عبد اللّه ـ ويقال: أَبُو أمية أحد الزهّاد المشهورين، وله مع عمر بن عبد العزيز أخبار، وهو القائل:

وللموت تغدو الوالدات سخالها   كما لخراب الدهر تبنى المساكن[3]

وله:

أموالنا لذوي الميراث نجمعها   ودورنا لخراب الدهر نبنيها

والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت   أن السلامة منها ترك ما فيها[4]

وله:

وكائن ترى من صامت لك معجب   زيادته أو نقصه في التكلم[5]

وله:

---

(١) ليس لسابق البربري ترجمة في معجم الشعراء المطبوع.

(٢) بالأصل وم: اليزيدي، خطأ.

(٣) البيت في الوافي بالوفيات ١٥/ ٧٠ وبغية الطلب ٩/ ٤٠٧١ وفيها المنازل بدل المساكن، وانظر اللسان «الوم».
وبالأصل: «لما لخراب» والمثبت «كما» عن المصادر.

(٤) البيتان في الوافي ١٥/ ٧٠ وبغية الطلب ٩/ ٤٠٧١.

(٥) البيت في بغية الطلب، والوافي وقبله فيه:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده   فلم يبق إلاّ صورة اللحم والدم

وبالأصل: «يرى» والمثبت «ترى» عن المصدرين.

يخادع ريب الدهر عن نفسه الفتى شفاها وريب الدهر عنها يخادعه
ويطمع في سوف ويهلك دونها وكم من حريص أهلكته مطامعه

أنبأنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو سعيد سابق بن عبد الله البربري[(١)]، إمام مسجد الرقة، وقاضي أهلها، سمع ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن، والعلاء بن عبد الرَّحمن الحُرقي. روى عنه الأوزاعي، ومُحَمَّد بن سليمان بن أبي داود، يعد في الشاميين[(٢)]، كذا قال.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن المُجْلي[(٣)]، أنا أبو بكر الخطيب، قال: سابق بن عبد الله الرَّقي المعروف بالبربري[(٤)] ـ يكنى أبا سعيد ـ حدث عن عمرو بن أبي عمرو، والعلاء بن عبد الرَّحمن، ومُطَرِّف بن طريف، وعاصم بن كُلَيب، ويزيد بن خَصَفة[(٥)]، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمرو[(٦)] بن يحيى المازني، وعلي بن بَذِيمة[(٧)]، وخُصَيف بن عبد الرَّحمن، وأبي حنيفة الفقيه.

روى عنه موسى بن أعين، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وعثمان بن عبد الرَّحمن الطرائفي، وغيرهم[(٨)].

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[(٩)]: سابق بن عبد الله الرَّقي، أبو سعيد المعروف بالبربري[(١٠)]، حدث عن عمرو بن أبي عمرو، والعلاء بن

---

(١) بالأصل وم: اليزيدي، خطأ.
(٢) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/ ٤٠٦٨ وعقب بقوله: هكذا قال: يعد في الشاميين، وتابع في هذا القول أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وإنما قالا ذلك لأنه أقام بالشام كثيراً وكان انقطع إلى عمر بن عبد العزيز، وله معه أخبار، وغزا في أيام سليمان بن عبد الملك، وكان يكون بدابق.
(٣) بالأصل: «المحلي» والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير.
(٤) بالأصل وم باليزيدي، خطأ.
(٥) كذا بالأصل «خصيفة» وابن ماكولا، وفي بغية الطلب: خصفة وفي م: حقيقة.
(٦) بالأصل وم «وعمرة» والصواب مما تقدم في بداية الترجمة.
(٧) بالأصل: بديمة، والصواب بالذال المعجمة عن م، وقد مضى.
(٨) ليس لسابق البربري ترجمة في تاريخ بغداد المطبوع.
(٩) الاكمال لابن ماكولا في باب: البربري ١/ ٣٩٨.
(١٠) بالأصل: باليزيدي، خطأ والصواب ما أثبت عن الاكمال.

عبد الرَّحمَن، ومُطَرِّف بن طريف، وعاصم بن كُلَيب، ويزيد بن خصيفة، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن أبي خالد، روى عنه موسى بن أعين، وشجاع بن الوليد، وعثمان بن عبد الرَّحمَن الطرائفي، وغيرهم[١].

أَخْبَرَنا أَبُو السعود بن المُجْلي[٢]، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، قال: أنا أَحْمَد بن أبي جعفر القَطيعي، أنا مُحَمَّد[٣] بن عبد اللّه بن مُحَمَّد الشيباني، نا عبد اللّه بن سعد بن يحيى القاضي الكريزي، نا الفتح بن سلومة، نا فهر بن بشر الداماني، حَدَّثَني سابق أَبُو سعيد البربري إمامنا بالرقة، نا عمرو أَبُو يحيى بن عُمَارة المازني بحديث ذكره.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر بن المَزْرَفي[٤]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن جامع الدهان، نا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمَن الحَرّاني الحافظ، في كتاب «تاريخ الرقة»[٥]، نا هلال بن العلاء، نا عمرو بن عثمان، نا موسى بن أعين، نا سابق أَبُو سعيد، قال عمرو: وكان إمام الرقة قبل أجلح، عن العلاء بن عبد الرَّحمَن، بحديث ذكره[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أيوب، حَدَّثَني عبد ربه بن حمّاد ـ وكان ثقة ـ أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى سابق البربري أن عِظني، فكتب إليه بهذه[٧]:

بسم الذي أُنزلت من عنده السُّوَرُ والحمدُ لله أما بعدُ يا عمرُ

إن كنت تعلمُ ما تأتي وما تذرُ فكن على حذرٍ قد ينفع الحذرُ

---

(١) بالأصل وم: وغيره، والصواب عن الاكمال.

(٢) بالأصل وم: «المحلي» والصواب ما أثبت وقد مضى.

(٣) في م: أحمد.

(٤) بالأصل وم: المزرقي، والصواب بالفاء.

(٥) كتاب الرقة للحراني ص ١٢٣.

(٦) الحديث في م. تأخر إلى ما بعد الخبر التالي.

(٧) الأبيات من قصيدة طويلة ذكرها ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ١٦٩، والوافي ١٥/ ٧٠ وبغية الطلب ٩/ ٤٠٧٥.

واصبر على القَدَر المجلوب وارضَ به ... وإنْ أتاك[١] بما لا يشتهي القدر

فما صفا لامرئٍ عيشٌ يُسرّ به ... إلاّ سَيَتْبَعُ[٢] يوماً صَفْوَه الكدرُ

قال: ونا مُحَمَّد بن عبد الله، قال: سمعت إبراهيم بن أَحْمَد بن عبد الكريم الحداني بن أبي حُمَيد يقول: سألت مُحَمَّد بن سليمان، عن سابق البربري[٣]، فقال: هذا كان قاضياً بالرقة.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمَد بن عمرو، [نا] أَبُو الحَسَن علي بن بركات الخُشُوعي، قالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو علي بن بشران، أنا الحُسَيْن بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إدريس، قال: سمعت العباس الخَلّال يقول: قال سابق البربري[٣]، شعر[٤]:

أصبحتم جُزُراً للموت يأخذكم ... كما البهائمُ في الدنيا لكم جُزُرُ

وليس يزجركم ما توعظون به ... والبُهْمُ يزجرها الراعي فتنزجرُ

ما يشعرون بما في دينهم نقصوا ... جهلاً وإن نُقِصوا دنياهم شعروا[٥]

أبعدَ آدم ترجون الخلود وهل ... تبقى فروع لأصلٍ حين ينقعر

لا ينفع الذكرُ قلباً قاسياً أبداً ... والحبل في الحجر القاسي له أثرُ[٦]

أَنْبَأَنَا أَبُو القاسم عبد المنعم بن علي بن أَحْمَد بن الغمر، أنا أَبُو الحَسَن علي بن الخضر بن سليمان، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي، نا أَبُو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يوسف الهَرَوي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يزيد الأنصاري، قال:

كنا عند مُحَمَّد بن مُصْعَب القرقساني فقال لنا: بيت[٧] من شعر، فقال: من

---

(١) بالأصل: «أباك» والمثبت عن المصادر.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل: «يبشع» والمثبت عن م والمصادر.

(٣) بالأصل: باليزيدي، خطأ والصواب ما أثبت عن الكمال.

(٤) الأبيات في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٧١.

(٥) البيت في سيرة ابن الجوزي:

لا يشعرون بما في دينهم نقصوا ... جهلا وإن نقصت دنياهم شعروا

(٦) عجزه في سيرة ابن الجوزي: وهل يلين لقول الواعظ الحجر.

(٧) العبارة بالأصل: «فقال أنا تبت من شعر» وفيها اضطراب ولا معنى لها باعتبار ما سيأتي، وصوبنا العبارة عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٩/ ١٨١.

أخبرني لمن هو من الشعراء فله ثلاثون حديثاً، وكان معنا رجل يعرف الشعر، فقال: قولوا له أي شيء هو؟ قلنا له: يا أبا الحَسَن أي شيء هو؟ فقال مُحَمَّد بن مُصْعَب:

والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه ... كما يُجَلّي سوادَ الظلمة القمرُ

قال: فقال الرجل: هذا لسابق البربري، قال: صدق، صدق، فأي شيء بعده، قال:

والعلم فيه حياة للقلوب ... كما يحيي البلادَ إذا ما مسها المطرُ[1]

قال: صدق والله، فأي شيء بعده؟ قال:

فأنتم جُزُرٌ للموت يأخذكم ... كما البهائمُ في الدنيا لنا جُزُرُ[2]

قال أَبُو علي الأنصاري: فحَدَّثَنا بالثلاثين التي وعده.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو سعيد الصيرفي، أَنا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد الصفار.

وَأَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَة، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَوَه[3]، أَنا أَبُو الحَسَن اللّبناني، قالا: نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد ـ زاد: اللبناني: بن الحُسَيْن ـ نا حماد بن الوليد[4] ـ زاد اللبناني: الصفار الحنظلي ـ قال: سمعت عمر بن ذَرّ يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مِهْران أنه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربري[5] الشاعر، وهو ينشده شعراً، فانتهى في شعره إلى هذه الأبيات:

فكم من صحيح بات للموت آمناً ... أتته المنايا بغتة بعدما هجعْ
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة ... فراراً، ولا منه بحيلته امتنعْ

---

(١) الأبيات الثلاثة في سيرة ابن الجوزي ص ١٦٨ ـ ١٧٠ من قصيدة لسابق البربري يعظ عمر بن عبد العزيز.
ورواية هذا البيت فيها: والذكر فيه... إذا ما ماتت المطر.

(٢) في سيرة ابن الجوزي: أصبحتم جزراً للموت يقبضكم.... لها جزر.

(٣) ضبطت عن تبصير المتنبه.

(٤) الخبر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي من طريق حماد بن الوليد ص ١٧١ ـ ١٧٢.

(٥) بالأصل: اليزيدي، خطأ.

وقال اللبناني: بقوته امتنع

فأصبح تبكيه النساء مقنَّعاً ولا يسمع الداعي، وإن صوته رفعْ
وقُرِّب من لحدٍ، فصار مقيلُه وفارق ما قد كان بالأمس قد جمعْ
فلا يترك الموت الغني لماله ولا مُعْدَماً في المال ذا حاجة يدعْ

فلم يزل عمر يبكي ويضطرب حتى غشي عليه، قال: فقمنا وانصرفنا عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد إسماعيل بن عبد الرَّحمَن بن أبي بكر القاري الصوفي، أَنا إسماعيل بن زاهر النُوقاني.

ح **وأخبرنا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، قالا: نا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أَنا أَبُو بكر عبد الله بن يحيى الطَلْحي ـ زاد البيهقي: بالكوفة ـ نا إبراهيم بن عبد الله الخُتَّلي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا حمّاد بن الوليد الحَنْظَلي، قال: حَدَّثَنا ـ وقال زاهر: سمعت ـ عمر بن ذَرٍّ يذكر عن ميمون بن مِهْران أنه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربري[1] وهو ينشده شعراً[2]، فانتهى في شعره إلى هذه الأبيات:

فكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتة بعدما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتةً فراراً ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنَّعاً ولا يسمع الداعي وإنْ صوته رفع
وقُرِّب من لحدٍ فكان مقيله وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
ولا يترك الموت الغنيَّ لماله ولا مُعْدَماً في المال ذا حاجة يدع

وقال البيهقي: في الحال، وزاد: قال: وقالا: ـ فلم يزل عمر يبكي ويضطرب حتى غشي عليه، وقمنا وتفرقنا عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مروان، أنشدنا إسماعيل بن إسحاق السَرَّاج، قال: أنشدني أَبُو زيد النُمَيري لسابق:

---

(١) بالأصل: اليزيدي، خطأ.

(٢) الخبر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي من طريق حماد بن الوليد ص ١٧١ ـ ١٧٢.

وكم من صحيح بات للموت آمناً ... أتته المنايا بغتةً بعدما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتةً ... فراراً ولا منه بقوته امتنع
وأصبح تبكيه النساء مقنّعاً ... ولا يسمع الداعي وإنْ صوته رفع
وقُرّب من لحدٍ فصار مقيله ... وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
فلا يترك الموت الغنيّ لماله ... ولا مُعْدَماً في المال ذا حاجة يدع

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أنا أَبُو عمرو بن مَنْدَة، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَوَه، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن اللبناني، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا إسحاق بن يحيى العَبْدي، نا عثمان بن عبد الحميد، قال: دخل سابق البربري[1] على عمر بن عبد العزيز، فقال له عمر: عظني يا سابق وأوجز، قال: نعم يا أمير المؤمنين، وأبلغ إنشاء الله فقال: هات، فأنشده:

إذا أنت لم ترحل بزادٍ من التقى ... ووافيتَ بعد الموت من قد تزودا
ندمتَ على أن لا تكون شركته ... وأرصدتَ قبل الموت ما كان أرصدا

فبكا عمر حتى سقط مغشياً عليه[2].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القاسم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد بن أبي عثمان، قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت المُجَبِّر[3]، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن القاسم، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد الأسدي، قال: أنشدنا الرياشي لسابق البربري[1]:

ألا ربّما صار البَغيض مُصافياً ... ومال عن العهد الصديق المتاقن
فلا تغترر ما عشت من متجملٍ ... بظاهر ودٍ قد تُغطّي البطائن

قال الرياشي: المتاقن: المؤانس المعاشر، وأنشد لابن مقبل:

يقول الذي أمسى إلى الحزن أهله ... بأي الحشا أمسى الخليط المتاقن[4]

---

(١) بالأصل وم: اليزيدي.

(٢) الخبر والشعر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/ ٤٠٧٤ والبيتان في الوافي بالوفيات ١٥/ ٧٠.

(٣) ضبطت بضم الميم وفتح الجيم وكسر الباء الموحدة المشددة، عن الأنساب وهذه النسبة إلى من يجبر الكسير، ذكره السمعاني وترجم له.

(٤) الخبر والشعر في بغية الطلب ٩/ ٤٠٧٥.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد الله الحافظ، أنا أَبُو عبد الله الصفار، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني بدل بن المُجْبِر[1]، نا هشام بن زياد قال: سمعت الحَسَن ونحن في جنازة يقول: رحم الله سابق البربري[2] حيث يقول:

وللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن

أَخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أنا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، حَدَّثَني الحَسَن بن بشر المشرف الوراق، أخبرني مُحَمَّد بن سلام الكاتب، وليس بالجُمَحي في وصية ذكرها عن الحَسَن بن سهل لابنه إبراهيم بن الحَسَن، فذكرها وفيها: وقد قال سابق البربري[2]:

العلم والحلم حلتان هما للخلق زين إذا هما اجتمعا
صِنْوان لا يستتم حسنهما إلاّ بجمع لذا وذاك معا
كم من وضيع سما به العلمُ والحلمُ فنال العلا وارتفعا
ومن رفيع البنَا أضاعهما أخمله ما أضاع فاتضعا

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو الحَسَن المقرىء، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أنا أَحْمَد بن مروان، أنشدنا عمرو بن مُحَمَّد البصري، أنشدنا أَبُو الفضل الرياشي، أنشدني بعض أصحابنا لسابق البربري[2][3]:

إن كنت متخذاً خليلاً فتنق وانتقد الخليلا
من لم يكن لك منصفاً في الودّ فابغ به بديلا
وعليك نفسك فارعَها واكسب لها عملاً جميلا
ومن استخف بنفسه زرعت له قالاً وقيلا
وأقل ما تجد اللئيم عليك إلاّ مستطيلا
والمرءُ إنْ عرفَ الجميل وجدته يأتي الجميلا
ولربما سئل البخيل الشيء لا يسوى فتيلا

(١) في م: المحبر.
(٢) بالأصل وم: اليزيدي، خطأ.
(٣) الخبر والشعر في بغية الطلب ٩/ ٤٠٧٦.

فيقـــول لا أجـــد السبيـــل إليـــه يكـــره أن يُنيـــلا
وكـــذاك لا جعـــل الإلـــه لـــه إلـــى خيـــره سبيـــلا[١]
يـا مبتنـي الـدار الـذي هـو مسـرع عنهـا الـرّحيـلاَ
إن لـم تُنِـل خيـراً أخـاك فكـن لـه عبـداً ذليـلا
وتجنّـب الشهـوات واحـذر أن تكـون لهـا قتيـلا
فلـرب شهـوة سـاعـة قـد أورثـت حـزنـاً[٢] طـويـلا

أَخْبَرَنا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيد الله بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد، ثنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس بن حَيَّوية، ثنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن عبيد الله المنادي، قال: قال سابق بن عبد الله البربري[٣] .....[٤] من أَحْمَد بن عبد الله بن جرير الجَوَاليقي:

نـاوبنـي هـمّ كثيـر بـلابلـه طـروقـاً فغـال النـوم عنـي غـوائلـه
فـوبخني[٥] مـن المـوت الـذي هـو واقـع وللمـوت بـاب أنـت لا بـد داخلـه
أيـأمـن ريـب الـدهـر يـا نفـس راهـن تحبـش[٦] لـه بـالمقطعـات مـراجلـه
فلـم أر فـي الـدنيـا وذو الجهـل عـاقـل[٧] أسيـراً يخـاف القتـل واللّهـو شـاغلـه
فمـا بـالـه يفـدي[٨] مـن المـوت نفسـه ويـأمـن سيـف الـدهـر والـدهـر قـاتلـه
ولا يغتـدي مـن مـوقـف لـو رمـى الـردى بـه جبـلاً أصخـب[٩] سـرايـا جنـادلـه
وبعـد دخـول القبـر يـا نفـس كـربـة[١٠] وهـول تشيـب المـرضعيـن زلازلـه
إذا الأرض خفـت بعـد نقـل جبـالهـا وخـلاّ سبيـل البحـر يـا نفـس سـاحلـه

---

(١) في بغية الطلب: فكذا لا جعل... إلى خير سبيلا.
(٢) مهملة بدون نقط بالأصل والمثبت عن م، وانظر بغية الطلب.
(٣) بالأصل وم: اليزيدي، خطأ.
(٤) غير واضحة بالأصل وم ورسمها: «اسـرويتها».
(٥) في م: مدلحي.
(٦) في م: تجيش.
(٧) في م: غافل.
(٨) في م: يعدي.
(٩) كذا، وفي م: أصحب.
(١٠) بالأصل وم: «الربه» ولعل الصواب ما أثبت.

فلا ترتجي عوناً على حمل وزره ... مسيءٌ وأولى الناس بالوزر حامله

إذا الجسد المعمور زائل روحه ... جوى وجمال البيت يا نفس أهله

وقد كان فيه الروح جبنا بزينة ... وما الغمد لولا نصله وجماله[(١)]

يزايلني مالي إذا النفس حشرجت ... وأهلي وكدحي[(٢)] لازمي لا أزايله

اذا كلّ عند الجهل يا نفس منطقي ... وعاينت عند الموت ما لا أحاوله

يغسل ما بالجلد من طاهر الأذى ... ولا يغسل الذنب المخالف غاسله

ـن نقلت الأمراض يوماً فإنه ... سيوشك يوماً أن تصاب مقاتله

وقد تفلت الوحش الحبال[(٣)] وربما ... تقبّضت الوحشي يوماً حبائله

إذا العلم لم تعمل به صار حجة ... عليك ولم تعذر بما أنت جاهله

وقد ينعش الذكر القلوب وإنما ... تكون حياة العود في الماء وائله[(٤)]

أرى الغصن لا ينمى إذا أحنت أصله ... وليس بباقٍ من أبيحت أواتله

فإن كنتَ قد أبصرت هذا فإنما ... يصدق قول المرء ما هو فاعله

ولا يستقيم الدهر سهم لوجهه ... به ميل حتى يقوّم مائله

وفيك إلى الدنيا اعتراض وإنما ... تكال لذا الميزان ما أنت كايله

فلا تنتكث بعد الهدى عن بصيرة ... كما نكث الحبل المضاعف فاتله

وتطلب في الدنيا المنازل والعلا ... وتنسى نعيماً دائماً لا تزايله

كمن غرّه لمع السراب بقيعة ... فقصر[(٥)] عن ورد تجيش مناهله

وقد حانت الدنيا قروناً تتابعوا ... كما حان[(٦)] أعلا البيت يوماً أسافله

وتصبح فيها آمناً ثم لم تكن ... لتأمن في وادٍ به الخوف نازله

وقد ختلنا باللطيف من الهوى ... كما يختل الوحشي بالشيء[(٧)] خاتله

رضينا بما فيها شفاهاً ولم يكن ... يبيع سمين اللحم بالغث آكله

---

(١) عجزه في م: وما العمر لولا نصله وحمائله.
(٢) في م: وكل حي.
(٣) في م: الجبال.
(٤) في م: وابله.
(٥) في م: كم عزه لمع السراب بقصرة تقصر.
(٦) في م: وقد خانت... كما خان.
(٧) عن م، وبالأصل: بالنتي.

وعاقبة [١] اللذات تُخشى وإنما يكدر يوماً عاجل الأمر آجله
وإن فرحت بالمرء يوماً حلائل فلا بد يوماً أن نرى حلائله
فكم من فتى قد كان في شره الصبي فأقصر بعد العدل عنه عواذله
إذا ما سما حق إليك وباطل عليك فلا تذهب لحقك باطله
وقد يأمل الراجي فيكذب ظنه أمور ويلقى الشيء ما كان يأمله

أنْبَانا أَبُو القاسم منصور بن مُحَمَّد العَلَوي الهَرَوي، أنشدنا القاضي أَبُو المُظَفَّر منصور بن إسماعيل بن أَبي قُرّة الحنفي، قال: أنشدنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، قال: أنشدنا أَبُو العباس الدَّغُولي، قال: أنشدنا سابق البربري [٢]:

بورك في عون وفي أعوانه وفي جواريه وفي غلمانه
وبارك الله على دعاته أطعمنا عون على خوانه
بينهم وما يقلع عن جفانه وعن هدايات وعن أَبُوابه

[ذكر من اسمه] [٣] سابور

٢٣٥٩ ـ سابور بن الجبري المعلم

شاعر قدم دمشق، ذكره لي أَبُو عبد الله بن الملحي فيمن لقيه بدمشق من أهل الأدب، فحَدَّثَنا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن المحسن بن أَحْمَد بن الملحي، من لفظه وكتبه لي بخطه، قال: سابور بن الجبري المعلم شاعر مجيد، وأَبُوه كذلك مرسل له مقامات ورسائل يشبه بعضها بعضاً في الجودة، وهو القائل في مقلد بن قريش وأسامة بن المبارك:

كنا نعد مقلداً في نخله رب الملامة
وإذا مقلد حين جاء أسامة كعب بن مامة

(١) في م: وعافية.
(٢) بالأصل وم: اليزيدي، خطأ.
(٣) زيادة منا للإيضاح.

[ذكر من اسمه][1] ساتكين

٢٣٦٠ ـ ساتكين المعروف بسهم الدولة[2]

ولي إمرة دمشق في أيام الملقب بالحاكم.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي، قدم الأمير سهم الدولة ساتكين إلى دمشق والياً عليها بعد انصراف ابن نزال ـ يعني مُحَمَّد بن نزال ـ عنها في يوم الجمعة قبل الصلاة لعشر خلون من صفر سنة ست وأربعمائة، وقال غير ابن النحوي: لست خلون من صفر، ثم خرج معزولاً إلى مصر يوم الخميس لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعمائة، فكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وأياماً، ثم ولي بعده سديد الدولة أَبُو منصور.

حَدَّثَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، قال: دفع إليّ رجل يعرف بمجير الشامي ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق، فكان فيها ثم ولي سهم الدولة ساتكين سنة ست وأربعمائة.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن الأكفاني مما نقله من خط عبد الوهاب الميداني، قال: وقدم الأمير ساتكين سهم الدولة يومَ الجمعة لعشر خلون من صفر سنة ست وأربعمائة، وعزل بدر العطار عن الغوطتين والشرطة، قيده ابن الأكفاني بالسين.

قال أنشدنا أَبُو الفتح أَحْمَد بن عبيد الله الماهر في سهم الدولة:

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) أخباره في النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٩ و ٢٤٢ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص ٦٩ وفيه: شهم الدولة شاتكين.

عقد الجسر وقد حل عراه بيديه
ما درى أن عليه يعبر العزل إليه[١]

٢٣٦١ ـ ساتكين بن أرسلان
أبُو منصور التركي المالكي الأديب[٢]

صنّف في النحو مقدمة لطيفة.

قرأت بخط أبي عبد الله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن قُبيس، بلغنا موت شيخنا الشيخ الإمام الأوحد أبي منصور ساتكين بن أرسلان التركي المالكي رضي الله عنه وأرضاه، في محرم سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وكانت وفاته بالتقدير في ذي القعدة، أو ذي الحجة من سنة سبع وثمانين[٣]، وأنه سار من دمشق في العشر الأخير من رمضان، وأقام بالقدس شوال من هذه السنة، وكانت وفاته في الجِفَار[٤]، ودفن في الورادة[٥].

٢٣٦٢ ـ سَارِية بن زُنَيم بن عمرو بن عبد الله
ابن جابر بن مَخمِية بن عَبْد بن عَدِي بن الدُّئل
ابن عبد مناة بن كِنَانة الدُّؤَلي ـ ويقال: الأسدي،
أبُو زُنَيم[٦]

له صحبة، وهو الذي ناداه عمر بن الخطاب من منبر رسول الله ﷺ بالمدينة وهو

(١) من قوله: قال أنشدنا إلى هنا، كانت هذه الفقرة بالأصل موجودة قبل ترجمة ساتكين، في آخر ترجمة سابور، فنقلناها إلى موضعها هنا.
والبيتان في النجوم الزاهرة ٤/ ٤٠٨ منسوبان لبعض أهل دمشق. وكان ساتكين قد بني جسر الحديد تحت قلعة دمشق، واتفق أن يوم فراغ الجسر قال: لا يعبر غداً أحد عليه، فلما أصبح جلس على الباب ينظر إليه وقد عزم على أن يكون أول من يركب ويعبر عليه، وإذا بفارس قد أقبل فعبر عليه، فأنكره، وقال: من أين؟ قال: ومن مصر، وناوله كتاباً من الحاكم بعزله.

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٦٩ برقم ٢٩٠، وبغية الوعاة ١/ ٥٧٥، والوافي بالوفيات ١٥/ ٧٥.

(٣) قيد الصفدي وفاته بالحروف سنة سبع وثمانين وأربعمئة بالقدس.

(٤) الجفار: بالكسر، أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر.

(٥) الورادة: موضع أو منزل في طريق مصر من الشام في وسط الرمل والماء والملح من أعمال الجفار فيها سوق للمتعيشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام (معجم البلدان).

(٦) ترجمته في أسد الغابة ٢/ ١٥٤ والإصابة ٢/ ٢ والوافي بالوفيات ١٥/ ٧٥.

بفارس: يا سارية الجبل، وكان أميراً في بعض حروب الفرس، قيل إنه كانت له بدمشق دار في درب الأسديين.

ذكر أَبُو الحُسَيْن الرازي بأسانيده عن أشياخه الدمشقيين أن الدار المعروفة بالأسديين في شام زقاق الأسديين في صدر الزقاق هي دار سَبْرَة[١] بن فاتك الأسدي الصحابي أخو خُرَيم بن فاتك، وأنها كانت دار سارية الأسدي صاحب عمر بن الخطاب الذي ناداه عمر وهو في حرب المجوس[٢].

أخبرني أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح الحرفي، أَنا عمر بن أَحْمَد الواعظ، نا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك الشيباني، نا المنذر بن مُحَمَّد القابوسي، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي الأَزْدي، حَدَّثَني علي بن مُحَمَّد بن أَبي سيف المدائني عن نَجيح أَبي مَعْشَر، عن يزيد بن رومان، ومُحَمَّد بن كعب القُرَظي، والمَقْبُري، عن أَبي هريرة، وإسحاق بن أَبي فروة، وأَبي [بكر][٣] الهُذَلي عن الشعبي وغيره، وعلي بن مجاهد، عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن الزّهري، عن عِكْرِمة بن خالد، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، وغسان بن عبد الحميد، عن جعفر بن عبد الرَّحمن بن المسور بن مَخْرَمة، مع أسانيد كثيرة يردونه إلى ابن عياش وغيره، قالوا[٤]:

قدم على رسول الله ﷺ وفد بني عبد بن عدي فيهم الحارث بن وهبان[٥] وعُوَيْمر بن الأَخْرم، وحبيب، وربيعة ابنا مُلّة[٦]، ومعهم رهط من قومهم، فقالوا: يا مُحَمَّد، نحن أهل الحرم وساكنه وأعزُّ من به، ونحن لا نريد قتالك، ولو قاتلك غير قريش قاتلنا معك، ولكنا لا نقاتل قريشًا، وإنا لنحبّك ومن أنت منه وقد أتيناك، فإن أصبت منا أحداً خطأ فعليك ديته، وإن أصبنا أحداً من أصحابك فعلينا ديته، إلاّ رجلاً منا قد هرب، فإن أصبته أو أصابه أحدٌ من أصحابك فليس علينا ولا عليك، وأسلموا فقال

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه، انظر الإصابة ٢/ ١٤.
(٢) انظر كتابنا هذا، المجلد الثاني، باب ذكر بعد الدور التي كانت داخل السور.
(٣) زيادة عن ابن سعد ١/ ٣٠٥.
(٤) انظر طبقات ابن سعد ١/ ٣٠٦ وفد بني عبد بن عدي.
(٥) ابن سعد: أهبان.
(٦) عن ابن سعد، وبالأصل: «مكة» وفي الإصابة ١/ ٤٧ ابنا نملة. وفي أسد الغابة: مسلمة.

عُوَيْمر بن الأَخْرم: دعوني آخذ عليه، قالوا: لا، مُحَمَّد لا يغدُر ولا يُريد أن يُغدر به، فقال حبيب وربيعة: يا[1] رسول الله، إن أسيد بن أَبي أناس هو الذي هرب وتبرأنا إليك، وقد نال منك. فأباح رسول الله ﷺ دمه، وبلغ أَسيداً قولهما لرسول الله ﷺ فأتى الطائف فأقام به، وقال لربيعة وحبيب:

فأمّا أهلكَنْ وتعيش بعدي ... فإنهما عَدُوّ كاشحان

فلما كان عام الفتح كان أَسيد بن أَبي أناس فيمن أُهدر دمه، فخرج سارية بن زُنَيم إلى الطائف، فقال له أَسيد: ما وراءك؟ قال: أظهر الله نبيه ونصره على عدوه، فاخرجْ ابن أخي إليه فإنه لا يقتل من أتاه، فحمل أَسيد امرأته وخرج وهي حامل تنتظر، وأقبل فألقت غلاماً عند قَرْن[2] الثعالب وأتى أَسيد أهله فلبِس قميصاً واعتمّ، ثم أتى رسول الله ﷺ وسارية قائم بالسيف عند رأسه يحرسه، فأقبل أَسيد[3] حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: يا مُحَمَّد أهدرتَ[4] دم أَسيد؟ قال: «نعم»، قال: أفتقبل منه إن جاءك مؤمناً؟ قال: «نعم»، قال: فوضع يده في يد النبي ﷺ، فقال: يا مُحَمَّد هذه يدي في يدك، أشهد أنك رسول الله وأن لا إله إلاّ الله. فأمر رسول الله ﷺ رجلاً يصرخ: إن أَسيد بن أَبي أُناس قد آمن، وقد أمّنه رسول الله ﷺ، ومسح رسول الله ﷺ وجهه وألقى يده على صدره، فيقال: إن أَسيداً كان يدخل البيت المظلم فيضيء[٤٥٨٨].

فيقال: الشعر الذي يروى لابن أَبي أُناس بن زُنَيم أو لسارية:

وما حملتْ من ناقةٍ فوقَ كورِها ... أبرَّ وأوفى ذِمّةً من محمّدِ[5]

إنما قاله أَسيد بن أَبي إياس وقال[6]:

---

(١) كتبت فوق الكلام، بين السطرين.

(٢) غير واضحة بالأصل وم ورسمها: «مرين» والمثبت عن معجم البلدان، قال القاضي عياض قرن الثعالب وهو قرن المنازل ميقات أهل نجد تلقاه مكة على يوم وليلة.

(٣) أَسيد بالفتح وكسر السين كما في أسد الغابة ١/١٠٨ وصححه.

(٤) غير واضحة بالأصل ورسمها: «اتذرب» كذا ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) البيت في الإصابة ١/٦٩ منسوباً لأنس بن زنيم، وفي ترجمة سارية ٢/٣ منسوباً لسارية، وهنا يقول ابن حجر: وتقدم في ترجمة أسيد بن أبي إياس أن هذا البيت له، ولم يذكره ابن حجر في ترجمة أسيد.

(٦) الأبيات في أسد الغابة ١/١٠٩ منسوبة لأسيد بن أبي أناس وفي سيرة ابن هشام ٤/٦٦ منسوبةً لأنس بن زُنيم، ومثله في الإصابة في ترجمة أنس، ونسبها لسارية في ترجمته.

أأنـت الـذي يهـدي معـدّاً لـدينهـا؟ بـل الله يهـديهـا وقـال لـك: اشهـدِ
فمـا حملـتْ مـن نـاقـةٍ فـوقَ كـورِهـا أبـرّ وأوفـى ذِمّـة مـن محمّـدِ
وأكسـى لبُـرْد الخَـالِ[١] قبـل ابتـدالـه وأعطـى لـرأس السـابـق المتجـدد
تَعَلّـمْ رسـول الله أنّـك قـادر علـى كـل حـي مُتْهِميـن ومُنْجِـد
تعلّـم أن الـركـب ركـب عُـوَيْمـر هـم الكـاذبـون المخلفـو كـلَّ مـوعـد
أنبّـؤا رسـول الله أن قـد هجـوتـه فـلا رفعـت سـوطـي إلـيّ إذاً يـدي
سـوى أننـي قـد قلـت ويـك أم فتيـةٍ أُصيبـوا بنحـس لا بطَلْـقٍ[٢] وأسعـد
أصـابهـم مـن لـم يكـن لـدمـائهـم كفـاءً ففـرت[٣] حسـرتـي وتبلـدي
ذُؤيـب وكلثـوم وسلمـى تتـابعـوا جميعـاً فـإن لا تـدمـع العيـن [أكمـد][٤]

فلما أنشده:

أأنـت الـذي تهـدي معـدّاً لـدينهـا

قال رسول الله ﷺ:

«بل الله يهديها»[٤٥٨٩].

فقال الشاعر:

بـل الله يهـديهـا، وقـال لـك: اشهـد

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، عن مُحَمَّد بن عمر[٥]، نا هشام بن حرام بن خالد[٦]، عن أَبيه، قال:

لما قدم ركب خُزَاعة على النبي ﷺ يستنصرونه، قالوا: يا رسول الله إن أنس بن

---

(١) بالأصل وم: الحال، والمثبت عن ابن هشام وأسد الغابة، والخال: ضرب من برود اليمن، وهو من رفيع الثياب. والسابق: الفرس.

(٢) بالأصل وم: «لا بصاير أسعد» والمثبت عن ابن هشام.
والطلق: الأيام السعيدة، يقال: يوم طلق إذا لم يكن فيه حر ولا برد ولا شيء.

(٣) في ابن هشام والإصابة في الموضعين: «فعزت» ويروى: تجلدي، ويروى: تلددي.

(٤) زيادة عن ابن هشام والإصابة.

(٥) الخبر في مغازي الواقدي ٢/ ٧٨٩ وأسد الغابة ١/ ١٤٧ ومختصراً في الإصابة ١/ ٦٨.

(٦) في الواقدي وابن الأثير: حزام بن هشام بن خالد.

زُنَيم بن عمرو بن عبد اللّه بن جابر بن محمية بن عَبْد بن عدي بن الديل بن عبد مناة بن كنانة قد هجاك، فهدر رسول الله ﷺ دمه، فلما كان يوم الفتح أسلم وأتى النبي ﷺ يعتذر إليه مما بلغه عنه، فقام نوفل بن معاوية الديلي فقال: أنت أولى الناس بالعفو، وحرمتنا منك ما قد علمتَ، لم نؤذك في الجاهلية ولم نعادِ ربك في الإسلام فعفا عنه رسول الله ﷺ، قال نوفل: فداك أبي وأمي، وأنس بن زُنَيم هو أخو سارية بن زُنَيم الذي قال له عمر: يا سارية الجبل.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عمر بن حَيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: سارية بن زُنَيم بن عمرو بن عبد اللّه بن جابر بن مَحْمِية بن عَبْد بن عَدي بن الديلي[1] بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، كان خليعاً في الجاهلية، وكان أشد الناس حُضْراً[2] على رجليه، ثم أسلم فحسُن إسلامه.

الخليع: اللص السريع العدو الكثير الغارة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد الفقيه، أَنا أَحْمَد بن أَبي بكر بن زَنْجُويه، أَنا أَبُو أَحْمَد[3] الحَسَن بن عبد اللّه بن سعيد، قال: وأَسِيد بن أَبي إِياس، وهو أسيد بن زُنَيم، ويقال أنس أخوه، وأخوه سارية بن زُنَيم الذي يروى أن عمر قال: يا سارية الجبل في فتح نَهَاوند.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد بن مُحَمَّد العلوي، أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة ـ إجازة ـ عن أَبي عبيد اللّه مُحَمَّد بن عمران بن موسى، قال: أَبُو زُنَيم[4] الدّيلي اسمه سارية بن زُنَيمَ في رواية مُصْعَب الزُّبيري، وقال عمر بن شَبّة: اسمه أنس بن زُنَيم من بني الدّيل بن بكر مُخضرم، مدح النبي ﷺ بقوله:

فما حملتْ من ناقةٍ فوقَ رحلها ... أبرّ وأوفى ذِمّةً من محمّدِ

(١) بالأصل: الديلمي، خطأ، والصواب ما أثبت مما تقدم؛ وفي م: الديل.

(٢) الحضر: العدو.

(٣) بالأصل: «أبو بكر أحمد» وكلمة «بكر» مقحمة فحذفناها عن م. وهو أبو أحمد العسكري، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤١٣.

(٤) بالأصل وم: أبو زبيد، والصواب ما أثبت، وقد تقدم في بداية ترجمته.

وهو أصدق بيت قاله العرب، وهو الذي ولاه عمر بن الخطاب ناحية فارس، وله يقول: ياسارية الجبل.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما زُنَيم بضم الزاي وبعدها نون، وسارية بالسين المهملة، فهو سارية بن زُنَيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن مَحْمِية بن عَبْد بن عَدي بن الدّيل بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة، له شعر، كان أشد الناس حُضْراً، وهو الذي قال له عمر: يا سارية الجبل، وكان خليعاً في الجاهلية.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الفُرَاوي، أَنْبَأَ أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد الله الحافظ، أَنا حمزة بن العباس العُتْبي - ببغداد - نا عبد الكريم بن الهيثم الدّيْر عَاقُولي، نا أَحْمَد بن صالح، نا ابن وَهْب.

ح قال: وأَنْبَأَ أَبُو عبد الرَّحمن مُحَمَّد بن الحُسَيْن السُّلَمي، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يعقوب الحجاجي الحافظ، أَنا أَحْمَد بن عبد الوارث بن جرير العَسّال - بمصر - نا الحارث بن مسكين، أَنا ابن وَهْب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن مُحَمَّد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عمر بن الخطّاب بعث جيشاً وأمّر عليهم رجلاً يدعى سارية، قال[2]: فبينا عمر يخطب، قال: فجعل يصيح: يا سارية الجبل، وهو على المنبر، يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، قال: فقدم رسول الجيش فسأله، فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا وإن الصائح ليصيح: ياسارية الجبل، يا سارية الجبل، فأسندنا ظهورنا بالجبل، فهزمهم الله، قال: فقيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك[3].

قال ابن عجلان: وحَدَّثَنا إياس بن معاوية بن قُرّة بذلك - واللفظ لحديث أَبي عبد الله الحافظ -:

قرأته على أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد، عن أَبي طاهر أَحْمَد بن محمود، وأَبي العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النعمان، قالا: أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، أَنا

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤/٢٤٦.

(٢) سقطت من الأصل وكتبت فوق الكلام بين السطرين.

(٣) الخبر نقله ابن حجر في الإصابة ٢/٣.

مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، نا عبد اللّه بن وَهْب، نا يحيى بن أيوب، عن مُحَمَّد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عمر بن الخطاب بعث جيشاً وأمّر عليهم رجلاً يدعا سارية، قال: فبينا عمر بن الخطاب يخطب الناس يوماً فأقبل يصيح ـ وهو على المنبر ـ يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، فقدم رسول الجيش فسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فإذا صائح يصيح: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل، فهزمهم الله، فقيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك، قال ابن عجلان: وحَدَّثَني إياس بن معاوية بن قُرّة بذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنبأ أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني نافع بن أبي نُعيم، عن نافع مولى ابن عمر:

أن عمر بن الخطاب قال على المنبر: يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، فلم يدر الناس أي شيء يقول، كأن هذه سارية المدينة على عمر فقال: يا أمير المؤمنين كنا محاصرين العدو فكنا نقيم الأيام لا يخرج علينا منهم أحد نحن في خفض من الأرض، وهم في حصن عالٍ، فسمعت صائحاً ينادي بكذا وكذا، يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، قال: فعلوت بأصحابي الجبل، فما كانت إلاّ ساعة حتى فتح الله علينا.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، وأبُو سنيم، عن يعقوب بن زيد، قالا: خرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح: يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، ظَلَمَ مَنْ استرعى الذئبَ الغنم، قال: ثم خطب حتى فرغ فجاء كتاب سارية بن زُنَيم إلى عمر بن الخطاب: إن الله قد فتح علينا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا لتلك الساعة التي خرج فيها عمر فتكلم على المنبر، قال سارية: وسمعت صوتاً: يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، يا سارية بن زُنَيم الجبلَ، ظَلَمَ مَنْ استرعى الذئبَ الغنم، فعلوت بأصحابي الجبل، ونحن قبل ذلك في بطن وادٍ ونحن محاصرو العدو، ففتح الله علينا، فقيل لعمر بن الخطاب: ما ذلك الكلام؟ فقال: والله ما ألقيت له بالاً، شيء أتى على لساني[1].

(1) انظر الوافي بالوفيات ١٥/٧٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَبُو بكر بن سيف، أَنا السري بن يحيى، أَنا شعيب بن إبراهيم، أَنا سيف بن عمر، عن مُحَمَّد، وطلحة، والمُهَلّب، وعمرو، قالوا[١]:

وقصد سارية بن زُنَيم فَسَا[٢] وَدَرَابْجِرْد[٣] حتى انتهى إلى عسكرهم فنزل عليهم وحاصرهم ما شاء الله، ثم أنهم استمدوا فتجمّعوا وتجمّعت إليهم أكراد فارس، فدهم المسلمين أمرٌ عظيمٌ، وجمع كثير[٤]، ورأى عمر في تلك الليلة فيما يرى النائم معركتهم وعدوهم في ساعة من النهار، فنادى من الغد: الصلاة جامعة، حتى إذا كان في الساعة التي رأى فيها ما رأى، خرج إليهم وكان أريهم والمسلمون بصحراء إن أقاموا فيها أحيط بهم، وإن أرزوا إلى جبل من خلفهم لم يؤتوا إلّا من وجه واحد، ثم قام فقال: يا أيها الناس إنّي أوتيت[٥] هذين الجمعين وأخبر بحالهما ثم قال: يا سارية الجبل الجبل ثم أقبل عليهم وقال: إن لله جنوداً ولعل بعضها أن يبلّغهم، ولما كانت تلك الساعة من ذلك اليوم، أجمع سارية والمسلمون على الإسناد إلى الجبل ففعلوا، وقاتلوا القوم من وجه واحد فهزمهم الله عز وجل، وكتبوا بذلك إلى عمر واستيلائهم على البلد، ودعاء أهله وتسكينهم.

قال[٦]: ونا سيف، عن أبي عمر دِثَار بن شبيب[٧]، عن أبي عثمان، وأبي عمرو بن العلاء، عن رجل من بني مازن، قالا: كان عمر رضي الله عنه قد بعث سارية بن زُنَيم الدَيلي إلى فَسَاودَرَابْجِرْد فحاصرهم ثم إنهم تداعوا وأصحروا له وكثروه، فأتوه من كل جانب، فقال عمر وهو يخطب في يوم جمعة: يا سارية بن زُنَيم الجبلَ الجبلَ، ولما كان ذلك اليوم وإلى جنب المسلمين جبل أن أُلجئوا إليه، لم يؤتوا إلّا من وجه واحد، فالجأوا إلى الجبل، ثم قاتلوهم فهزموهم، فأصاب مغانمهم، وأصاب في

---

(١) تاريخ الطبري ٥/ ٥ ط القاموس الحديث حوادث سنة ٢٣ تحت عنوان: ذكر فتح فسا ودارابجرد.

(٢) فسا: بالفتح والقصر، مدينة بفارس، بينها وبين شيراز أربع مراحل (ياقوت).

(٣) في الطبري: دارابجرد، وهي كورة بفارس. ومن مدنها فسا. (ياقوت).

(٤) عن الطبري، وبالأصل «كبير».

(٥) الطبري: رأيت.

(٦) الطبري ٥/ ٥ دار القاموس الحديث حوادث سنة ٢٣.

(٧) الطبري: بن أبي شبيب.

المغانم سَفَطاً[١] فيه جوهر فاستوهبه من المسلمين لعمر فوهبوه له فبعث به رجلاً وبالفتح، وكان الرسل والوفد يُجازون، وتُقضى لهم حوائجهم، فقال له سارية: استقرض ما تبلّغ به وتخلّفه لأهلك على جائزتك، فقدم الرجل البصرة، ففعل ثم خرج فقدم[٢] على عمر فوجده يطعم الناس ومعه عصاه التي يزجر بها بعيره فقصد له فأقبل عليه بها فقال: اجلس، فجلس، حتى إذا أكل انصرف عمر، وقام فاتبعه فظن عمر أنه رجل لم يشبع، فقال حين انتهى إلى باب داره: ادخل وقد أمر الخباز أن يذهب بالخوان إلى مطبخ المسلمين، فلما جلس في البيت أُتي بغدائه خبز وزيت وملح جريش، فوُضع وقال: ألا تخرجين يا هذه فتأكلين؟ قالت: إني لأسمع حسّ رجل، فقال: أجل، فقالت: لو أردت أن أتزر[٣] للرجال اشتريت لي غير هذه الكسوة، فقال: أوَمَا ترضين أن يقال: أم كلثوم بنت علي وامرأة عمر؟ فقالت[٤]: ما أقلّ غناء ذلك عني، ثم قال للرجل: ادن فكلْ، فلو كانت راضية لكانت أطيب مما ترى، فأكلا حتى إذا فرغ قال رسول سارية بن زُنَيم: يا أمير المؤمنين، قال: مرحباً وأهلاً، ثم أدناه حتى مسّت ركبته ركبته، ثم سأله عن المسلمين، ثم سأله عن سارية بن زُنَيم، فأخبره، ثم أخبره بقصة الدُّرْج، فنظر إليه ثم صاح به ثم قال: لا ولا كرامة حتى تقدم على ذلك الجند فيقسمه بينهم، فطَرده فقال: يا أمير المؤمنين إني قد أنضيتُ إبلي واستقرضتُ على جائزتي فأعطني ما أتبلغ به، فما زال عنه حتى أبدله بعيراً ببعيره من إبل الصدقة، وأخذ بعيره فأدخله في إبل الصدقة، ورجع الرسول مغضوباً عليه محرُوماً حتى قدم البصرة، فنفذ لأمر عمر، وقد سأله أهل المدينة عن سارية وعن الفتح، وهل سمعوا شيئاً يوم الوقعة؟ فقال: نعم، سمعنا: يا سارية الجبل، وقد كدنا أن نهلك، فألجأنا إليه ففتح الله تعالى علينا.

قال: ونا سيف، عن المُجَالد، عن الشعبي مثل حديث عمرو، في ذلك.

وقال سارية بن زُنَيم:

لقد علمت وعلم المرء ينفعه ... أن سوف يدركني يومي ومقداري

---

(١) بالأصل: سقطاً، بالقاف، والصواب ما أثبت بالفاء عن م وانظر الطبري، والسفط: وعاء، أو كالقفة.

(٢) بالأصل: فقد، والمثبت عن م والطبري.

(٣) الطبري: أبرز.

(٤) الأصل: قالت.

إن المنايا ستأتي غير جائزة على المؤجل في ضرّ وإعمارِ
أيقنت أني على فسا مقتدراً إنْ شاء ربي وقضت شدّة الدار
فغامستهم بها والخيل ساهمة دون المدينة في نقع وإعصار
ثم انكفأنا إلى حرز لنا جبل صلنا عليهم صوال الأشدق الضاري
ضجوا إلينا وعجوا بعدنا بجر إن السيوف تباري كبة الساري[1]
إنا قتلناهم من بعد قتلهم درابجرد قتلنا بعد أوزار

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، حَدَّثَنا خليفة بن خياط، قال: ويقال افتتح أصبهان سارية بن زُنَيم صلحاً وعنوة[2].

---

(١) في م: بحرا والسيوف تباري لبة الساري.
(٢) في تاريخ خليفة ص ١٦١ حوادث سنة ٢٩: صلحاً أو عنوة.

ذكر من اسمه سالم

٢٣٦٣ ـ سَالم بن أَبي أُمَيّة أَبُو النضر[1]

مولى عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر التَّيْمي القُرَشي المَديني الفقيه.

روى عن أنس بن مالك، وابن أبي أوفى، وعوف بن مالك الأشجعي، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المُسَيّب، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وسليمان بن يسار، وعبيد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبة، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وعُبيد بن حُنَين، وبشر بن سعيد، وأبي سهيل نافع بن مالك، وأبي مُرّة مولى أم هانىء، وعُمَير مولى ابن عباس، ومالك بن أبي عامر.

روى عنه: مالك، والثوري، وابن عُيَينة، والليث بن سعد، وموسى بن عُقْبة، وعبد العزيز الماجشون، وفُلَيح بن سليمان، والضّحّاك بن عثمان، وعمرو بن الحارث، وعياش بن عباس، وابن لهيعة.

وقدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، وأَبُو مُحَمَّد السّيدي، قالا: أنا أَبُو عثمان البَحيري، أَنَا زاهر بن أَحْمَد، أَنَا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أَبُو مُصْعَب الزّهري، نا مالك، عن أَبِي النَّضْر مولى عمر بن عبيد اللّه، عن أَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، عن عائشة أنها قالت:

---

(١) ترجمته في طبقات خليفة: ٢٦٨ التاريخ الكبير ٤/ ١١١ الجرح والتعديل ٤/ ١٧٩ تهذيب التهذيب٢/ ٢٥٢ وسير الأعلام ٦/ ٦.

كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني فقبضتُ رجلي فإذا قام بسطتها، قالت: والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[١]، حَدَّثَني حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، حَدَّثَني الليث بن سعد أن أبا النَّضْر، حدَّثه قال:

دسستُ إلى عمر بن عبد العزيز بعض أهله أن قل له: إن فيك كِبراً أو إنه يتكبر، فقيل ذلك له، فقال عمر: قل له: ليس ما ظننت إن كنت تراني أتوقّى الدينار والدرهم مراقبة لله عز وجل، وانطلق إلى أعظم الذنوب فأركبه، الكبرياء إنما هو رداء الرَّحمن، فأنازعه إياه، ولكن كنت غلاماً بين ظهري قومي يدخلون عليّ بغير إذن، ويتوطؤون فرشي، ويتناولون مني ما يتناول القوم من أخيهم الذي لا سلطان له عليهم، فلما أن وُلّيت خَيّرت نفسي في أن أُمكنهم من[٢] حالهم التي كنتُ لهم عليها، وأخالفهم فيما خالف الحق، أو أتمنع منهم في بابي ووجهي ليكفّوا عني أنفسهم وعن الذي أخذت[٣] عليهم لو كنت جرّأتهم على نفسي من العقوبة والأدب، فهو الذي دعاني إلى هذا.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد اللّه ابني البنّا، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنا علي بن مُحَمَّد بن خَرَفَة[٤]، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزّعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا صُبَيح بن عبد اللّه، نا أَبُو إسحاق عن موسى بن عُقْبة، عن سالم أبي النَّضْر مولى عمر بن عبيد اللّه، وكان كاتباً له.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو القاسم بن بشران، أَنا أَبُو علي بن الصَّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدي، نا صالح بن حيان[٥]، وغيره أن الطبقة التي تلي هؤلاء - يعني الطبقة الثالثة - فذكرهم وفيهم: سالم أَبُو النَّضْر مولى عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر.

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/٥٨١ ونقله ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ١٧٤.

(٢) المعرفة والتاريخ: مني حالتهم.

(٣) المعرفة والتاريخ: أحذر.

(٤) في م مهملة بدون نقط.

(٥) تقرأ في م حسان.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، عن يحيى بن معين، قال: سالم أَبُو النَّضْر سالم بن أَبي أمية.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن عبد الملك، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن السقّا، وعبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: نا أَبُو العباس الأصم، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سالم أَبُو النَّضْر هو سالم بن أَبي أمية، مولى عمر بن عبيد الله.

وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: سالم أَبُو النَّضْر يروي عنه سفيان بن عُيينة، وهو مولى عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر، قال يحيى: وإبراهيم مردان[1] هو ابن سالم أَبي النَّضْر هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أنا يوسف بن رباح، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: سالم أَبُو النَّضْر[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: سالم بن أَبي أُمية أَبُو النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله.

قرأنا على أَبي غالب أَحْمَد، وأَبي عبد الله يحيى بن الحَسَن، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت أَبي يقول: أَبُو النَّضْر[2] اسمه سالم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البَقَّال، أنا أَبُو الحَسَن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أَبي النَّضْر[2] مولى عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر التَّيمي سالم بن أَبي أمية.

(١) في م: يردان.

(٢) في م هنا: أبو النصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حَيّوية، أَنَا أَبُو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم [انا] الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة[1] من أهل المدينة: سالم أَبُو النَّضْر بن أَبي أمية، مولى عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر التَّيْمي، تيم قريش، توفي في خلافة مروان بن مُحَمَّد، روى عن مالك بن أبي عامر، وأَبي مُرّة مولى أم هانىء، وبشر بن سعيد، وأَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وكان ثقة كثير الحديث.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحَسَن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال[2]: سالم بن أَبي[3] أمية أَبُو النَّضْر مولى عمر بن عبيد اللّه المديني[4] التَّيْمي القُرَشي، سمع أبا سَلَمة، وبشر[5] بن سعيد، سمع منه مالك، والثوري.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عبد اللّه، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيد اللّه، سمع أبا سَلَمة، وبشر بن سعيد، روى عنه الثوري، ومالك، وابن عُيَينة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، قال: أَبُو النَّضْر سالم بن أَبي أمية مولى عمر بن عبيد اللّه، مدني، ثقة، روى عنه مالك بن أنس، أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: سالم أَبُو النَّضْر مدني ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصقر، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن

---

(١) هذا الخبر سقط من طبقات ابن سعد الكبرى المطبوع، فقد سقط منه قسم كبير من طبقات أهل المدينة.

(٢) التاريخ الكبير ٤/١١٦١.

(٣) في الأصل التاريخ الكبير بدون «أبي».

(٤) في التاريخ الكبير «المدني» وكلاهما نسبة إلى المدينة.

(٥) في التاريخ الكبير: «بسر» بالسين المهملة، ومثله في سير الأعلام.

أَحْمَد بن حمّاد، قال[١]: أَبُو النَّضْر سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد اللّه، يروي عنه مالك، والثوري، وابن عُيَينة.

في نسخة ما شافهني أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال[٢]: سالم أَبُو النَّضْر مولى عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر القُرَشي، وهو سالم بن أبي أمية، روى عن أنس بن مالك، وابن أبي أوفى، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المُسَيّب، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وسليمان بن يسار، وعبيد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبة، وعامر بن سعد، روى عنه الثوري، ومالك بن أنس، وابن عُيَينة، سمعت بعض ذلك من أبي، وبعضه من قبلي، قال أَبُو مُحَمَّد: وروى عن أبي سهيل بن مالك، وبشر[٣] بن سعيد، روى عنه موسى بن عُقْبة، وعبد العزيز الماجشون.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، أَنا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنا أَبُو الفتح سليمان بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي بكر يقول: أَبُو النَّضْر الذي روى عنه مالك وابن عيينة والناس اسمه: سالم وهو مولى عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر.

كتب إليّ أَبُو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع عنه، أَنْبَأ عمي أَبُو القاسم، عن أبيه أبي عبد اللّه، قال: قال: أنا أَبُو سعيد بن يونس: سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر التَّيْمي، يكنى أبا النَّضْر، مديني، قدم مصر، وكتب عنه، روى عنه عمرو بن الحارث، وعياش بن عياش، والليث، وابن لهيعة.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر الهَمَذاني[٤]، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنْبَأ أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم، قال: أَبُو النَّضْر سالم بن[٥] أمية القُرَشي التَّيْمي المديني،

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٣٧.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ١٧٩.

(٣) في الجرح والتعديل: بسر.

(٤) بالأصل وم: الهمداني، والصواب ما أثبت، انظر فهارس المجلدة العاشرة.

(٥) كذا بالأصل: «بن أمية» وفي م: أبو النصر سالم بن أبي أمية.

مولى عمر بن عبيد اللّٰه بن مَعْمَر، سمع أنس بن مالك، ومن عبد اللّٰه بن أبي أوفى، وسمع أبا سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وبسر بن سعيد، روى عنه موسى بن عُقْبة، ومالك، وعبيد اللّٰه[١] بن عمر العُمَري[٢]، وسفيان بن سعيد الثوري.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني قال: أَبُو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيد اللّٰه، سمع أبا سَلَمة، وبشر بن سعيد، وعامر بن سعد[٣] بن أبي وقاص، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسعيد بن مَرْجَانة، يقال: هو سالم بن أبي أمية، روى عنه مالك بن أنس، والثوري، وابن عُيَينة، وغيرهم.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أَحْمَد بن نصر البخاري.

ح **وحَدَّثَنا** خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يحيى القاضي، نا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أَبُو زكريا البخاري، قال: قال أَبُو مُحَمَّد عبد الغني بن سعيد الحافظ: أَبُو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيد اللّٰه.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر السِّجْزي[٤]، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال: سالم أَبُو النَّضْر هو ابن أبي أمية، مولى عمر بن عبيد اللّٰه بن مَعْمَر القُرَشي التَّيْمي المدني، سمع أبا سَلَمة، وبشر بن سعيد، وعُبيد بن حُنَين، وأبا مُرّة، روى عنه موسى بن عُقْبة، ومالك، وعمرو بن الحارث، وابن عُيَينة في «الوضوء» وغير موضع، قال الواقدي: توفي في زمن مروان بن مُحَمَّد.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٥]: أما نضر بفتح النون، وسكون الضاد المعجمة: أَبُو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيد اللّٰه، سمع أبا

---

(١) في م: عبد اللّٰه.
(٢) مكانها بياض في م.
(٣) بالأصل وم: سعيد خطأ.
(٤) بالأصل: الشجري، خطأ وفي م: «السحري» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥٣٢.
(٥) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٦١ و ٢٦٥.

سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وبشر[١] بن سعيد، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسعيد بن مَرْجَانة، يقال: هو سالم بن أبي أمية، روى عنه الثوري، ومالك بن أنس، وابن عُيَينة وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا عمر بن عبيد اللّه بن عمر، أَنا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عثمان، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: قيل لسفيان: إنما كان أحفظ سُمَيّ أو سالم أَبُو النضر؟ فقال سفيان: قد روى مالك عنهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد ـ فيما قرأت عليه ـ عن المبارك بن عبد الجبار، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيُّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سمعت يحيى بن معي، وسئل عن أبي النَّضْر فقال: أَبُو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيد اللّه[٢] ثقة، كان يقاتل مع عمر بن عبيد اللّه الخوارج، قاتل أبا فُدَيك ـ لعنه الله ـ ولأبي النُّضْر[٣] ابن يقال له إبراهيم بن سالم بردان يحدث عنه سليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، وصفوان بن عيسى، قلت ليحيى: سئل القطان: سالم أَبُو النَّضْر[٣] عندك فوق سُمَيّ، فقال: نعم، فقال يحيى بن معين: سالم أَبُو النَّضْر ثقة، وسُمَي ثقة جميعاً شرط.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه، قال: نا أَبُو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يحيى بن معين عن سالم أبي النَّضْر[٣]، فقال: ثقة، وقال في موضع آخر: سالم أَبُو النَّضْر[٣] مولى عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر التيمي، وكان ثقة.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا حمد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر الحُسَيْن بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو

---

(١) في ابن ماكولا: «بسر» ومثله في الجرح والتعديل والبخاري وسير الأعلام.

(٢) بالأصل: عبد اللّه، خطأ. والصواب عن م.

(٣) في م: أبو النصر، بالصاد.

مُحَمَّد بن أبي حاتم[١]، نا صالح بن أَحْمَد بن حنبل، نا علي ـ يعني ابن المديني ـ قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: سالم أَبُو النَّضْر عندك فوق سُمَيّ؟ قال: نعم.

قال: وأنا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، فيما كتب إليّ، قال: سألت أبي عن سالم أبي النضر، فقال: ثقة، قال[٢]: وذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: سالم أَبُو النَّضْر ثقة، قال: وسمعت أبي يقول: سالم أَبُو النَّضْر صالح ثقة حسن الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أَبُو عبد الله الحُسَيْن بن جعفر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: نا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، قال: أَبُو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيد الله مدني ثقة رجل صالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا عبد الرَّحمن بن عثمان، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة[٣]، أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وَهْب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أبي زكير، أَنا ابن وَهْب، حَدَّثَني مالك، قال:

كان الناس الذين مضوا يحبون العزلة والانفراد من الناس، ولقد كان سالم أَبُو النَّضْر يفعل ذلك، وكان يأتي مجلس ربيعة فيجلس فيه، وكانوا يجبون ذلك منه، وكان أَبُو النَّضْر إذا كثر فيه الكلام، وكثر فيه الناس قام عنهم، وكان أَبُو الأسود مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن ـ يتيم عروة ـ صاحب عزلة وغزو وحج.

أَنْبَانا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي [أنا] غيث بن علي وغيره، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَبُو علي بن صفوان، أَنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا،

(١) الجرح والتعديل ٤/١٧٩.
(٢) القائل هنا هو أبو محمد بن أبي حاتم كما يفهم من عبارة الجرح والتعديل.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٢٣.
(٤) كتاب المعرفة والتاريخ ١/ ٦٦٤.

حَدَّثَنا أَحْمَد بن إبراهيم العبدي، نا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن داود بن عبد الرَّحمن، قال: كان لعمر بن عبد العزيز أخوان في الله عبدين أحدهما زياد والآخر سالم، فدخل عليه زياد وعنده امرأته فاطمة بنت عبد الملك، فأرادت أن تقوم، فقال لها: إنما هو زياد عمك. ثم نظر إليه فقال: زياد في دُرّاعة[1] من صوف لم يلِ من أمور المسلمين شيئاً، ثم ألقى بثوبه[2] على وجهه، فبكى فقال لامرأته: ما هذا؟ قالت: هذا عمله منذ استخلف، قال: ودخل عليه سالم، فقال: يا سالم إني أخاف أن أكون قد هلكت، قال: إنْ تك تخاف فلا بأس، ولكنْ عبدٌ خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وأباحه الجنة عصى الله معصية واحدة فأخرجه بها من الجنة، وأنا وأنت نعصى الله في كل يوم وليلة، ونتمنى على الله الجنة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا هشام بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدي، قال: ومات سالم أَبُو النَّضْر مولى عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر في زمن مروان.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد[3]، قال: سالم أَبُو النَّضْر مولى عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر التَّيمي تَيْم قريش، توفي زمن مروان بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي، قال: وفيها - يعني ولاية يزيد ابن عمر[4] بن هُبَيرة مات سالم أَبُو النضر.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: - أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، قال: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن

---

(١) بالأصل: «ذراعه».

(٢) ثوب، ولا يكون إلا من صوف (القاموس).

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) بالأصل: عمرو خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٦/ ٢٠٧ وترجمة أبيه عمر في سير الأعلام أيضاً ٤/ ٥٦٢.

أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[1]: سالم أَبُو النَّضْر مولى عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر التَّيمي تَيْم قريش، توفي زمن مروان بن مُحَمَّد، مات سنة تسع وعشرين ومائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سليمان بن أَبي مُحَمَّد الرَّبَعي، قال: قال أَبُو موسى: وفيها ـ يعني سنة تسع وعشرين ومائة ـ مات سالم أَبُو النَّضْر، وذكر أن أباه أخبره بذلك، عن أَبيه، عن أَبي موسى.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ نا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي مُحَمَّد بن المغيرة، حَدَّثَني أَبُو عُبَيد القاسم بن سَلاّم، قال: سنة ثلاث وثلاثين ومائة[2] توفي فيها سالم أَبُو النَّضْر مولى عمر بن عُبَيْد اللّه بن مَعْمَر.

٢٣٦٤ ـ سالم بن حامد[3]

أمير دمشق من قبل المُتَوكّل وكان سيء السيرة.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرازي، ذكر أَحْمَد بن الخير الوراق الدمشقي، عن عبد اللّه بن خالد، قال: كان من حديث أفريذون وهو غلام من الأتراك الذين كانوا مع جعفر المُتَوَكّل، وكان شجاعاً سفاكاً للدماء، وكان المُتَوَكّل قد ولّى على أهل دمشق رجلاً من أصحابه، يقال له سالم بن حامد من العرب، فخرج من العراق في أربعة آلاف فارس وراجل من قومه وغيرهم، حتى إذا صار بدمشق وملكَها أذلّ قوماً بها كان بينه وبينهم طائلة ودماء في أول أيام بني العباس وآخر أيام بني أمية، وكان لبني بَيْهس ولجماعة من قريش دمشق وسائر العرب من السَّكُون والسَّكَاسِك وغيرهم قوة، وعدة، ونجدة، وكلمة مقبولة، فلما رأوا كثرة تعدّي سالم بن حامد وجوره، وظلمه، وغشمه وعتوّه وأذيته، وثبوا عليه فقتلوه على باب الخضراء بدمشق في يوم الجمعة، وقتلوا من قدروا عليه من أصحابه، وسلّطوا الموالي على رجالهم وأموالهم، فنهبوها، وبلغ ذلك

(١) طبقات خليفة ص ٤٦٧ رقم ٢٣٩٥.

(٢) بالأصل: ألف.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٧٨ وسير الأعلام ١١/ ١٦٢.

المتوكل فقال: مَنْ للشام؟ وليكن في صولة الحجاج؟ فقيل له: افريذون التركي، فدعا به وعقد له علم دمشق وولّاه دمشق وسار إليها في سبعة آلاف[١] فارس، وثلاثة آلاف راجل، وأطلق له المتوكل القتل بدمشق يوماً إلى ارتفاع النهار، وأباحه النهبَ ثلاثة أيام.

فسار أفريذون إلى دمشق ونزل بقرية السَّكُون والسَّكَاسِك بيت لِهْيا[٢]، فلما أصبح قال: يا دمشق أيش لا يحل[٣] بك مني في يومي هذا؟ ثم دعا بفرسه ليركبه ـ ويقال: بغلة دهماء ـ فلما همّ أن يضع رجله في الركاب ضربته بالزوج على فؤاده فسقط من ساعته ميتاً[٤]، وخيّب الله سعيه، وقطع أمله، فقبر ببيت لِهْيَا، وقبره معروف إلى اليوم، وصار حديثاً ومثلاً، وانصرف العسكر راجعاً إلى العراق خائباً، لم يدخلوا دمشق حتى وافاها المُتَوَكّل بحسن نيّة، وإضمار الجميل من الفعل، فبنى بها قصراً في ناحية داريّا[٥]، ثم انصرف عنها، فقتلته الأتراك بالعراق.

٢٣٦٥ ـ سالم بن ربيعة

شهد وقعة فِحْل[٦]، وحكى بعض شأنها، وحدّث عن حُذَيفة بن اليمان.

حكى عنه النَّضْر بن صالح، وحلام بن صالح.

أنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم وغيرهما، قالوا: حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الدَّولابي الخَلّال، أنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الغفار البَعْلَبَكّي، أنا أَبُو يعقوب إسحاق بن عمّار بن حبش بن مُحَمَّد بن حبش بالمَصّيصة، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن مهدي بن المَصّيصي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن ربيعة القدّامي حَدَّثَني النَّضْر بن صالح، عن سالم بن ربيعة قال:

حَدَّثَني ونحن في عسكر مُصْعَب بن الزبير قال: حمل مَيْسَرة بن مسروق، وأنا

(١) بالأصل وم: ألف.

(٢) بيت لهيا، بكسر اللام وسكون الهاء، قرية بغوطة دمشق، ينسب إليها: بَتَلْهِيّ.

(٣) في الوافي والسير: ايش يحلّ بك اليوم مني.

(٤) وذلك في حدود الأربعين ومئتين، قاله الصفدي. وفي السير: قتلوه سنة بضع وثلاثين.

(٥) بالأصل: «دارنا» والصواب عن سير الأعلام.
وداريا قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، والنسبة إليها داراني على غير قياس (معجم البلدان).

(٦) فحل: بكسر أوله وسكون ثانيه، اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم.

والله معه في الخيل ـ يعني يوم فِحْل ـ فحلمنا على القلب وقد أخذ صف الروم ينتقض من قبل ميمنتهم وميسرتهم ولمدينته الانتقاض إلى القلب، فثبتوا لنا فقاتلونا قتالاً شديداً، فصُرِع مَيْسَرة عن فرسه، وصُرعتُ عن فرسي، وخرج فرسي فَغَار وتعنّق مَيْسَرة رجلاً من الروم فاعتركا ساعة فقتله مَيْسَرة ثم يشد آخر على مَيْسَرة وقد أعيا فاعتركا ساعة فجلس الرومي على صدر مَيْسَرة وشددت على الرومي فضربتُ وجهه بالسيف فأطرت قحفَ رأسه فوقع[1] قتيلاً، ووثب مَيْسَرة بن مسروق وانبرى إليّ رجل منهم فضربني ضربة قد يبرأ بها وبضربه ميسرة فيصرعه، قال: فركبنا منهم عدة كثيرة فأحاطوا بنا فظننا والله أنه الهلاك إذا نظرنا فإذا كن[2] نسمع نداء المسلمين وتكبيرهم، وإذا صفوفهم قد انتهت إلينا، فإذا الرايات قد غشيتنا فكبّرنا واشتدت ظهورنا، وأقشعوا عنا وحمل عليهم خالد بن الوليد من قبل ميمنتهم بقتلهم ويدف بعضهم على بعض.

وكذا حكى أَبُو مِخْنَف لوط بن يحيى الأَزْدي، عن النَّضْر بن صالح، وأظن القدامي عن أبي مِخْنَف رواه فأسقط من إسناده.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال[3]: سالم بن ربيعة، عن حُذَيفة روى عنه حلام بن صالح.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنبَأ علي بن مُحَمَّد الفأفاء، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال[4]: سالم بن ربيعة روى عن حُذَيفة، روى عنه حلام بن صالح، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) الأصل: فرفع، ولعل الصواب ما أثبت عن م.

(٢) في م: نحن.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ١١٢.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ١٨١.

٢٣٦٦ ـ سالم بن سَلَمة بن نَوْفل بن عبد العُزَّى ابن أَبي نصر بن جهمة بن مَطرود بن مازن بن عمرو ابن عُمَيرة بن عمرو بن الحارث بن تَيْم بن سعد ابن هُذَيل بن مُدْركة ويقال: ابن سَلَمة بن عمرو أَبُو سَبْرَة الهُذَلي البَصْري من بني سعد بن هُذَيل

وهو والد الجارود بن أَبي سَبْرَة.

روى عن علي بن أَبي طالب، وعبد اللّه بن عباس، وعبد اللّه بن عمرو بن العاص.

روى عنه عبد اللّه بن بُرَيدة.

ووفد على معاوية رسولاً من زياد وعنده سمع من ابن عمر.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، قال: نا أَبُو علي الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أَحْمَد بن جعفر، حَدَّثَنا عبد اللّه بن أَحْمَد[1]، حَدَّثَني أَبي، نا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ نا حسين المعلم، نا عبد اللّه بن بُرَيدة، عن أَبي سَبْرَة، قال: كان عبيد اللّه بن زياد يسأل عن الحوض ـ حوض مُحَمَّد ﷺ ـ وكان يكذب به بعدما سأل أبا بَرْزة[2]، والبَرَاء بن عازب، وعائذ بن عمرو، ورجلاً[3] آخر، ويكذب به، فقال أَبُو سَبْرَة: أنا أحدّثك بحديث فيه شفاء هذا، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية، فلقيت عبد اللّه بن عمرو، فحَدَّثَني بما سمع من رسول الله ﷺ وأملى عليّ فكتبت بيدي، فلم أزد حرفاً، ولم أنقص حرفاً، حَدَّثَني أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله تعالى لا يحب الفُحْش ـ أو يبغض الفاحش ـ والمتفحّش، قال: ولا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحْش والتفاحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتى يُؤتمن الخائنُ، ويخوّن الأمينُ، وقال: ألَا إنّ موعدكم حوضي[4]، عرضه وطوله واحد، وهو

---

(١) بهذا الإسناد الخبر في مسند الإمام أحمد ٢/ ١٦٢.

(٢) رسمها بالأصل وم: برده، بالدال المهملة، والمثبت عن مسند أحمد.

(٣) بالأصل وم: ورجل آخر، والصواب عن المسند.

(٤) بالأصل وم: حوض، والمثبت عن المسند.

كما بين أَيْلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النجوم أباريق، شرابه أشدّ بياضاً من الفضة، مَنْ شرب منه مشرباً لم يظمأ بعده أبداً» فقال عبيد اللّه: ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا وأُصَدّقُ به[(١)]، وأخذ الصحيفة فحبسها عنده.

وهكذا رواه رَوْح بن عُبَادة، عن حسين بن ذكوان المعلم[٤٥٩٠].

أخبرناه أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنْبَأ أَبُو عبد اللّه الحافظ، وأَبُو بكر أَحْمَد بن الحَسَن القاضي، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن إسحاق الصغاني، نا رَوْح بن عُبَادة، نا حسين المعلم، عن عبد اللّه بن بُرَيْدة، عن أَبي سَبْرَة الهُذَلي، قال: قال عبيد اللّه، ما أصدق بالحوض، حوض مُحَمَّد ﷺ بعدما حدثه أَبُو بَرْزَة الأَسْلَمي، والبَرَاء بن عازب، وعايذ[(٢)] بن عمرو، فقال: ما أصدقهم، قال أَبُو سَبْرَة: أَلاَ أحدثك من ذلك حديث شفاء، بعثني أَبُوك في مال إلى معاوية، فلقيت عبد اللّه بن عمرو، فحَدَّثَني ـ وكتبته بيدي من فيه ـ ما سمع من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً ولم أنقص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحّش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحْشُ والتَفَحّش، وقطيعة الأرحام، وسوء الجوار، وحتى يؤتمن الخائنُ، ويخوَّن الأمين، ومثل العبد المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب، نفخ عليها فخرجت طيبة، ووزنت فلم تنقص، قال: ومثل العبد المؤمن كمثل النخلة أكلت طيباً ووضعت طيباً، ووقعت فلم تُكسر ولم تُفسد، قال: وقال: موعدكم حوضي، وعرضه مثل طوله، أبعد ما بين أَيْلة إلى مكة، فيه أمثال الكواكب أباريق، ماؤه أشدّ بياضاً من الفضة، مَنْ ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبداً»[٤٥٩١].

قال: فقال ابن زياد: أَشهد أن الحوض حق، وأخذ الصحيفة التي فيها الكتاب.

قال البيهقي: وكذلك رواه أَبُو أُسامة عن حسين، ورواه ابن أَبي عدي عن حسين، عن عبد اللّه بن بُرَيدة، قال: ذكر لي أن أبا سَبْرَة بن سَلمة الهُذَلي سمع ابن[(٣)] زياد

---

(١) في م: وصدق به.

(٢) بالأصل وم عابد، والصواب عن الرواية السابقة.

(٣) في م: سمع زياد.

. . . . . [1] بحديث ابن أبي عدي أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن أَبي عَدي، نا حسين المعلم، عن عبد اللّه بن بُرَيْدة، قال: ذكر لي أن أبا سَبْرة بن سَلَمة سمع ابن زياد يسأل عن الحوض، فقال: ما أراه حقاً بعدما سأل أبا بَرْزَة الأَسْلَمي، والبَرَاء بن عازب، وعائذ بن عمرو المُزَني، فقال: ما أصدق هؤلاء، فقال أَبُو سَبْرَة: ألا أحدثك في هذا بحديث شفاء، بعثني أَبُوك إلى معاوية في مالٍ، فلقيت عبد اللّه بن عمرو فحَدَّثَني بفيه، وكتبته بيدي ما سمع من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً، حَدَّثَني أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله لا يحب الفُحش والتَفَحّش، والذي نفس مُحَمَّد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحش والتفحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، ويخوّن الأمين، ويؤتمن الخائنُ، وقال: مَثَل المؤمن كمَثَل النَخلة، أكلت طيباً ووضعت طيباً، ووقعت فلم تُكسر ولم تُفسد، ومثل المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب، نفخ عليها فخرجت طيبة ووُزِنت فلم تنقص» وقال: موعدكم حوضي، عرضه مثل طوله، وهذا أبعد ما بين أَيلة إلى مكة، وذلك مسيرة شهر، فيه أباريق أمثال الكواكب، ماؤه أشدّ بياضاً مَنْ الفضة، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبداً»[٤٥٩٢].

فقال ابن زياد: ما حُدِّثتُ عن الحوض حديثاً هو أثبت من هذا، أشهد أن الحوض حق، وأخذ الصحيفة التي جاء بها أَبُو سَبْرَة، ورواه قَتَاده بن دُعامة، ومطر بن طهمان الوراق، عن عبد اللّه بن بُرَيْدة، عن أَبي سَبْرَة، ورواه أَبُو هلال مُحَمَّد بن سُلَيم الراسبي ـ وهو سيىء الحفظ ـ عن ابن بُرَيدة، فقال: عن عبد اللّه بن أَبي سَبْرَة، وخالف الجماعة فيه.

فأمّا حديث قَتَادة:

فأخبرناه أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو[2] المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عبد اللّه بن مُحَمَّد بن زكريا الجَوْزَقي، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن الدَّغُولي، نا مُحَمَّد بن

(١) بياض بالأصل مقدار كلمتين، وفي م: أخبرنا بحديث ابن أبي عدي. . .

(٢) في م: أبو، بدون الواو.

المُهَلّب، نا عبد اللّه بن رجاء، نا همّام، نا قَتَادة، عن ابن بُرَيْدة قال: قال أَبُو سَبْرَة: بعثني أَبُوك ـ يعني زياداً ـ إلى معاوية في مال، فلقيت عبد اللّه بن عمرو فحَدَّثَني حديثاً عن النبي ﷺ بفيه، وكتبته بيدي، فقال له أَبُو زياد: أقسمت عليك لتركبن البرذون فلتعرفنه حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت فذكر الصحيفة، فقرأ الصحيفة: بسم الله الرَّحمن الرحيم، هذا ما حدثه عبد اللّه بن عمرو بن العاص عن مُحَمَّد رسول الله:

«إن الله عز وجل لا يُحب الفاحش ولا المتفحِّش».

ثم قال:

«والذي نفس مُحَمَّد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحْش والتَّفَحّش»[٤٥٩٣].

وامّا حديث مطر:

فاخبرناه أَبُو القاسم بن الحُصَين، نا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثَني أَبي، نا عبد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن مطر، عن عبد اللّه بن بُرَيْدة، قال: شك عبيد اللّه بن زياد في الحوض، فقال له أَبُو سَبْرَة ـ رجل من صحابة عبيد اللّه بن زياد ـ قال: فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه فلقيت عبد اللّه بن عمرو، فحدثني من فيه، إلى فيّ حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ، فأملاه علي، وكتبته قال: فإني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت البرذون فركضته حتى عرق فأتيته بالكتاب فإذا فيه: حدثني عبد اللّه بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ قال:

«إن الله عز وجل يبغض الفُحْش والتَّفَحّش، والذي نفس مُحَمَّد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحْش والتَّفَحّش، وسوء الجوار، وقطيعة الأرحام، وحتى يخَّون الأمين، ويؤتمن الخائنُ، إن أسلم المسلمون من لسانه ويده وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهى الله عنه، والذي نفس مُحَمَّد بيده أن مَثَل المؤمن لكمثل القطعة من الذهب، نفخ عليها فلم تغير ولم تنقص، والذي نفس مُحَمَّد بيده إن مَثَل المؤمن لكمثل النَخْلة[(٢)] أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تُكسر ولم تُفسد، قال: قال: ألَا وإن لي حوضاً ما بين ناحيتيه

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢/١٩٩ وفيه تقديم وتأخير.

(٢) في المسند وم: النحلة.

كما بين أيْلة إلى مكة ـ أو قال: صنعاء إلى المدينة ـ وأن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، مَنْ شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً»[٤٥٩٤].

قال أَبُو سَبْرَة: فأخذ عبيد اللّه بن زياد الكتاب، فجزعت عليه، فلقيني يحيى بن يَعْمَر فشكوت[1] ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن، فحدثني به كما كان في الكتاب سواء.

واخبرناه أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر القُشَيري، قالا: أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن علي الخشاب، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن مِشْكَان، حدثنا عبد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن مطر الوراق، عن عبد اللّه بن بُرَيْدة الأسلمي، قال:

شك عبيد اللّه بن زياد في الحوض، وكانت فيه حرورية، فذكر الحديث وقال فيه: فقال أَبُو سَبْرَة ـ رجل من أصحاب عبيد اللّه ـ: فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه، فلقيت عبد اللّه بن عمرو بن العاص، فحدثني من فيه إلى فيّ حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ فأملاه عليّ وكتبته، قال: إني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت البرذون فركضت حتى عرق فأتيته بالكتاب، فإذا فيه: حدثني عبد اللّه بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ان الله يبغض الفُحْش والتَّفَحّش، والذي نفس مُحَمَّد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحْش والتفحش، وسوء الجوار، وقطيعة الأرحام، حتى يخوَّن الأمينُ، ويؤتمن[2] الخائنُ، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنّ أسلمَ المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده، وان أفضل الهجرة لمن هاجر ما نهاه اللّه عنه، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنّ مَثَل المؤمن كمثل اللقطة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير، ولم تنقص، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنّ مَثَل المؤمن كمثل النَخْلة أكلت ووضعت طيباً ووقعت فلم تُكسر ولم تُفسد، ألَا وإن لي حوضاً كما بين أيلة إلى مكة ـ أو قال صنعاء إلى المدينة ـ» وذكر الحديث[٤٥٩٥].

---

(١) في م: فشكرت.

(٢) بالأصل: ويأتمن. والمثبت عن م.

وأما حديث أبي هلال:

فاخبرناه أَبُو عبد اللّه، وأَبُو المُظَفّر، قالا: أنا أَبُو سعيد الخشاب، أنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، نا أَبُو العباس الدَّغُولي، نا الحَسَن بن أَبي الربيع، نا أَبُو عامر، نا أَبُو هلال، عن ابن بُرَيْدة، قال: كان عبيد اللّه بن زياد يكذب بالحوض، فذكر حديثاً طويلاً قال فيه، فقال له عبد اللّه بن أَبي سَبْرَة الهُذَلي: أصلح الله الأمير إن عندي كتاباً أملاه[1] عليّ عبد اللّه بن عمرو، وخططته بيدي لا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً من كتاب أصبته اليوم أحبّ إلي منه، قال: فجاء به فإذا فيه: ان الله يبغض الفُحْش والتفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجوار، ويخوّن الأمين ويؤتمن الخائن، موعدي حوضي. قال: وذكر ما بين طرفيه وآنيته.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد ـ زاد الأنماطي، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط، قال[2]: أَبُو سَبْرَة سالم بن سَلَمة بن نَوْفل بن عبد العُزَّى بن أَبي نصر بن جُهُمَة بن مطرود بن مازن بن عمرو بن عُمَيرة[3] بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدْركة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الفضل عمر بن عبيد اللّه، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا غنم بن أَحْمَد، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: سالم بن سَلَمة سمعته من علي بن المديني.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس ـ إجازة ـ أنا سليمان بن إسحاق الجَلاّب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[4]، قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة من الموالي: سالم بن سَلَمة أَبُو سَبْرَة الهُذَلي.

هذا وهم ليس سالم من أهل المدينة ولا من الموالي.

---

(١) بالأصل: أمله. وفي م: أملى.

(٢) طبقات خليفة بن خياط ص ٣٢٨ رقم ١٥١٩.

(٣) في طبقات خليفة: غيرة.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٠٠.

أنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل البغدادي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل[١]، قال: سالم بن سَلَمة أَبُو سَبْرة الهُذَلي يذكر عن علي ـ وفي رواية أخرى: يروي عن علي.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله، أَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا حمد بن عبد الله ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر الهمداني، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال: سالم بن سَبْرَة الهُذَلي سمعت أَبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، قال: سمعت أبا حاتم مكي بن عبدان يقول: سمعت أبا الحُسَيْن مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو سَبْرَة سالم بن سَبْرَة، سمع عبد الله بن عمرو، روى عنه عبد الله بن بُرَيدة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، قال: أَبُو سَبْرَة سالم بن سَلَمة الهُذَلي.

أنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنْبَأ أَبُو بكر الصفار، أَنا أَحْمَد بن علي الحافظ، أَنْبَأ أَبُو أَحْمَد، قال: أَبُو سَبْرَة سالم بن سَلَمة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه عبد الله بن بُرَيْدة، وذكر أَبُو بكر أَحْمَد بن يحيى بن جابر البَلاَذُري في كتابه، قال: ومن بني سعد بن هُذَيل أَبُو سَبْرَة سالم بن سَلَمة بن عمرو، وكان أَبُو سَبْرَة من رجال أهل البصرة، يروي عن ابن عباس أحاديث، واستعمله زياد بن أَبي سفيان على قضاء البصرة، وكان يهاجي أبا الأسود الدّيلي وفيه يقول أَبُو الأسود:

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ١١٣.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ١٨٢ وذكر ابن أبي حاتم بعد هذه الترجمة، في ترجمة مستقلة: سالم بن سلمة الهذلي أبو سبرة.

أبلــغ أبــا الجــارود عنــي رســالــة يخبّ بهـا الـواشـي ليلقـاك إذ يغـدوا[1]
أإن نلـست خيـراً ســرنــي أن تنــالــه تنمّــرت فــي ذا كبــده لــونــه ورد
فعينــاك عينــاه ولـــونــك لــونــه تبـدلتـه لـي غيـر أنــك لا تغـدوا[2]

قال: فولد أَبُو سَبْرَة الجارود بن أَبي سَبْرَة، وعبد الله، وكان عبد الله من أفتى أهل البصرة وأسخاهم في زمانه، وكان خيراً.

٢٣٦٧ ـ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن قُرط بن رياح بن عبد الله ابن رِزَاح بن عَدي بن كعب بن لُؤَي أَبُو عبد الله، ويقال: أَبُو عبيد الله، ويقال: أَبُو عمر العَدَوي المدني الفقيه[3]

روى عن أَبيه، وأَبي هُريرة، وأَبي أيّوب[4] الأنصاري، وعائشة، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر، وعبد الله بن مُحَمَّد بن أَبي بكر الصديق.

روى عنه الزُهري، ونافع مولى ابن عمر، وحميد الطويل، ومُحَمَّد بن أَبي حَرْمَلة، والعلاء بن عبد الرَّحمن، وخالد بن أَبي عمران، ويزيد بن أَبي مريم الدمشقي، وعُقْبة بن أَبي الصَّهْبَاء الباهلي، ويحيى بن الحارث، وعمرو بن الوليد الدمشقي، والوَضين بن عطاء، ويزيد بن عبد الرَّحمن بن أَبي مالك.

وقدم الشام على عبد الملك بن مروان بكتاب أَبيه بالبيعة له، وعلى الوليد الفاسق[5] بن عبد الملك، وعلى عمر بن عبد العزيز.

---

(١) في م: يعدو.

(٢) في م: تعدوا.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ١٩٥ طبقات خليفة ترجمة ٢١١٣ المعارف ص ١٨٦ حلية الأولياء ٢/ ١٩٣ تهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٥ وبغية الطلب ٩/ ٤١١٣ والوافي بالوفيات ١٥/ ٨٣ سير الأعلام ٤/ ٤٥٧ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) بالأصل وضعت علامتان فوق «هريرة» و«أيوب» إشارة تحويل إلى الهامش لكنه لم يذكر شيئاً فيه.

(٥) سقطت لفظة «الفاسق» من الأصل وم وكتبت فوق الكلام بين السطرين، ولم ترد في بغية الطلب فيما نقله ابن العديم عن ابن عساكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، وأَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو علي بن السّبط، وأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو بكر بن مالك، نا مُحَمَّد بن يونس القُرَشي، نا حمّاد بن عيسى الجُهَني، نا حَنْظَلة بن أَبي سفيان الجُمَحي، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أَبيه، عن عمر بن الخطاب.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ـ قراءة عليه ـ نا أَبُو بكر بن مالك، نا مُحَمَّد بن يونس بن موسى القُرَشي، نا حمّاد بن عيسى الجُهَني، نا حَنْظَلة بن أَبي سفيان، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أَبيه، عن جده عمر بن الخطاب، قال: **كان رسول الله ﷺ إذا دعا رفع يديه، وإذا فرغ ردهما على وجهه**(١)[٤٥٩٦].

أخبرناه أَبُو المحاسن مسعود بن مُحَمَّد بن غانم الغانمي، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، قالا: أنا أَبُو القاسم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الخُزَاعي، نا أَبُو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي(٢) ببخارى، نا العباس بن مُحَمَّد الدوري، ثنا حمّاد بن عيسى العَبْسي، جاز لأبي عاصم النبيل وغرق في وادي الجحفة، قال عباس: ونحن تلك السنة حجاج، نا حَنْظَلة بن أَبي سفيان، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب، قال: **كان النبي ﷺ إذا مد يديه في الدعاء لم يرسلهما حتى يمسح بهما وجهه**، قال عباس: فذاكرنا بهذا يحيى بن معين فقال: ما سمعنا من أحد إلّا أن حمّاد بن عيسى رواه وهو شيخ صالح[٤٥٩٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفَّر القُشَيري، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي(٣)، أَنا أَبُو عمرو بن حَمْدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو عامر حَوْثَرة(٤) بن أَشْرَس، حَدَّثَنا عُقْبة بن أَبي الصهباء أَبُو خُرَيم الباهلي ـ زاد ابن المقرىء: ـ وسألت يحيى بن معين عنه فقال:

---

(١) كنز العمّال ٢/ ٤٨٩٢.

(٢) مهملة بدون نقط بالأصل، والصواب ما أثبت عن م وانظر الأنساب.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل وم. ورسمها: الجيررودي، خطأ والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل: جويرية، خطأ والصواب ما أثبت عن م وضبط، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٦٦٨.

ثقة، وقالا: ـ عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى الصبح ثم استقبل مطلع الشمس فقال:

«ألَا إن الفتن[١] من ها هنا ـ ثلاث مرات ـ ومن ثَمَّ يطلع قَرْنُ الشيطان»[٢][٤٥٩٨].

قال: ونا أَبُو عامر، حَدَّثَني ـ وفي حديث ابن المقرىء ـ أخبرني ـ عُقْبة ـ يعني ابن أَبي الصهباء عن سالم، عن أَبيه أن رسول الله ﷺ كان في نفرٍ من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال:

«ألستم تعلمون أني رسول الله إليكم؟» قالوا: بلى، نشهد أنك رسول الله ﷺ، قال: **«ألستم تعلمون أنه مَنْ أطاعني فقد أطاع الله، ومِنْ طاعة الله طاعتي»**، قالوا: بلى، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتك»، قال: **«فإن من إطاعة الله أن تطيعوني، ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، أطيعوا أمراءكم وإن صلُّوا قعوداً فصلُّوا قعوداً»**[٤٥٩٩].

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خَيْرُون ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال[٣]: وقال حسن ـ يعني الجَرَوي، نا يحيى بن حسان، نا صَدَقة، نا يزيد، عن سالم ن عبد اللّه أنه كان مع الوليد بن عبد الملك بحوّارين قريب من شهرين أو ثلاثة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون بن راشد، نا أَبُو زُرْعة[٤]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عثمان أَبُو الجماهر، نا ابن عياش، عن عمرو بن مهاجر، قال: كان مع عمر بن عبد العزيز: سالم بن عبد اللّه، وأَبُو قلابة، ومُحَمَّد بن كعب، وعراك بن مالك، [و][٥] ابن شهاب.

---

(١) بالأصل: العين، خطأ والصواب عن م وانظر سير الأعلام.

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٤٥٨ وقال: إسناده حسن عالٍ، ولا يقع لنا حديث سالم أعلى من هذا.

(٣) لم يرد الخبر في التاريخ الكبير للبخاري في ترجمة سالم.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٧١٤.

(٥) زيادة لازمة اقتضاها السياق عن أبي زرعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي[١]، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحمن بن عمر بن أَحْمَد بن حَمّة الخَلّال[٢]، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، ثنا جدي، نا مُعَلّى بن راشد أخو بَهْز، نا عبد العزيز ـ يعني ابن المختار ـ عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، قال: قال لي عبد اللّه بن عمر: أتدري لم سميت ابني سالماً؟ قال: قلت لا، قال: باسم سالم مولى أَبي حُذَيفة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، قال: وقُرِىء على سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد، قال[٣]: سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزّى بن رِياح[٤] بن قُرط بن عَدي بن كعب بن لؤي، وأمّه أم ولد، ويكنى سالم أبا عمر[٥].

قال مُحَمَّد بن عمر: وروى سالم عن أبي أيوب الأنصاري، وعن أبي هريرة، وعن أبيه، وسمع عبد اللّه بن مُحَمَّد بن أبي بكر يخبر أباه عن عائشة، عن النبي ﷺ: «في بناء الكعبة»[٦] وكان ثقة كثير الحديث عالياً من الرجال ورعاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن بن السقا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سالم بن عبد اللّه كنيته أَبُو عمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عُبيد ـ إجازة ـ نا الزّعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت أبي يقول: سالم بن عبد اللّه أَبُو عمر[٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحَسَن

---

(١) بالأصل: الهندي، خطأ، والصواب ما أثبت عن م.
(٢) بالأصل وم: الحلال، بالحاء المهملة خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٨٢.
(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ١٩٥.
(٤) بالأصل: «رباح» والصواب عن ابن سعد وفيه: رياح بن عبد اللّه بن قرط بن رزاح.
(٥) في ابن سعد: أبا عمير.
(٦) زيد في ابن سعد: إن قومك اقتصروا على قواعد إبراهيم.
(٧) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/ ٤١١٦.

الحَمّامي، أنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن بن مهران، أَنْبَأ أَبُو إسحاق إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نُوْح بن [أبي][1] حبيب يقول: وسالم بن عبد اللّه بن عمر يكنى أبا عمر.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الحافظ، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل الحافظ، أَنْبَأ أَبُو الفضل البَاقِلاَني، وأَبُو الحُسَيْن الصَّيْرفي، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد الباقلاني ومُحَمَّد بن الحُسَيْن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال[2]: سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب أَبُو عمر القُرَشي العَدَوي المديني، قال الحَسَن بن واقع عن ضَمْرَة بن ربيعة: مات سنة ست ومائة.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال[3]: سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب أَبُو عمر، روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعائشة، روى عنه الزهري، ونافع، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنْبَأ أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول[4]: أَبُو عمر سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، سمع أباه، روى عنه الزهري، ونافع.

قرأت على أبي الفضل السّلامي، عن أبي الفضل المكي، أنا عبيد اللّه بن سعيد بن حاتم، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أَبُو عبد اللّه سالم بن عبد اللّه بن عمر، وقيل أَبُو عمر[5].

وقرأت على أبي الفضل، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أَنا أَبُو القاسم الصَّوّاف، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي، قال[6]: أَبُو عبد اللّه ويقال أَبُو عمر سالم بن

---

(١) زيادة لازمة للإيضاح عن تقريب التهذيب.
(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١١٥.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ ١٨٤.
(٤) كتاب الكنى والأسماء ص ١٤٦.
(٥) نقله في بغية الطلب ٩/ ٤١١٩.
(٦) الكنى للدولابي ٢/ ٥٦.

عبد اللّه بن عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: سالم بن عبد اللّه بن عمر أَبُو عمر.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أنا نصر بن إبراهيم، أَنْبَأ سليم بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب أَبُو عمر.

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا مُحَمَّد[1] بن الحاكم، قال: أَبُو عبد اللّه ويقال أَبُو عمر سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب القُرَشي العَدَوي المدني، وأمّه أم سالم، وهي أم ولد، أخو عبيد اللّه، وحِمزة، وزيد، وواقد، وبلال، وعمر، سمع أباه، وأبا هريرة، روى عنه نافع مولى ابن عمر، وابن شهاب، وعمر بن مُحَمَّد بن زيد، وعمرو بن دينار[2].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: سالم بن عبد اللّه أَبُو عبيد اللّه.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنْبَأ مسعود بن ناصر، أَنْبَأ عبد الملك بن الحَسَن، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال: سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب أَبُو عمر القُرَشي العَدَوي المدني، سمع أباه، وأبا هريرة، روى عنه الزهري، ونافع، وموسى بن عُقْبة، وحَنْظَلة بن أبي سفيان في الإيمان وغير موضع.

قال البخاري[3]: قال أَبُو نعيم: مات سنة ست ومائة، قال الذُّهْلي: ـ وفيما كتب إليّ أَبُو نُعيم ـ في آخرها: وقال ابن أبي شَيبة: توفي سنة ست ومائة في آخرها، وقال عمرو بن علي: مات سنة مائة، بعقب ذي الحجة، وقال الواقدي: مثل عمرو بن علي

---

(١) في م: أنا محمد بن محمد بن الحاكم.

(٢) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/ ٤١١٨.

(٣) في بغية الطلب: قال الواقدي.

قال: صلّى عليه هشام بعد انصرافه من الحج، وقال الذُّهْلي: نا يحيى بن بُكَير، قال: مات في ذي القعدة سنة ست ومائة، وصلّى عليه هشام بن عبد الملك، وقال الهيثم: توفي سنة ثمان ومائة[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو القاسم عيسى بن علي بن عيسى أنبأ عبد اللّه بن مُحَمَّد حَدَّثَني مُحَمَّد بن زنجويه نا عبد اللّه بن مَسْلَمة القَعْنَبي، حَدَّثَنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، قال: كان عبد اللّه بن عمر يشبه أباه عمر بن الخطاب، وكان سالم يشبه أباه ابن عمر[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأ أَبُو عثمان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نُعيم، أنا عبد اللّه بن حامد الأصفهاني، أَنْبَأ مكي بن عبدان، نا عبد اللّه بن هاشم، نا عبد الرَّحمن بن مهدي بن مالك.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو المعالي الثَّعَالي، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، نا أَحْمَد بن حنبل، نا عبد الرَّحمن، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المُسَيّب، قال: كان أشبه ولد عمر به عبد اللّه، وأشبه ولد عبد اللّه سالم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن الكتاني، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون بن راشد، نا أَبُو زُرْعة[(٣)]، حَدَّثَني محمود بن خالد، نا مروان بن مُحَمَّد، نا سليمان بن بلال، نا يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب يقول: أشبه عبد اللّه بن عمر أباه عمر بن الخطاب، وأشبه سالم أباه عبد اللّه بن عمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٤)]، حَدَّثَني يونس بن

---

(١) انظر بغية الطلب ٩/٤١١٨ وسير الأعلام ٤/٤٦٤ وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٦ وصوّب الذهبي وابن حجر وفاته سنة ست ومئة.

(٢) سير الأعلام ٤/٤٥٩.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٨٨.

(٤) كتاب المعرفة والتاريخ ١/٥٥٦ ونقله عن يعقوب ابن العديم في بغية الطلب ٩/٤١٢٠ والذهبي في سير الأعلام من طريق أشهب عن مالك.

عبد الأعلى، أخبرني أشهب، عن مالك، قال: قال سعيد بن المُسَيّب: كان عبد اللّه بن عمر أشبه ولد عمر به، وكان سالم بن عبد اللّه أشبه ولد عبد اللّه به.

قال مالك: ولم يكن أحد في زمان سالم بن عبد اللّه أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش منه، كان يلبس الثوب بدرهمين، ويشتري الشمال[1] يحملها.

وقال سليمان[2] بن عبد الملك لسالم ـ ورآه حسن السحنة: ـ أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، وإذا وجدت اللحم أكلته، فقال عمر[3] له: أوَ تشتهيه؟ قال: إذا لم أشتهه تركته حتى أشتهيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا عاصم بن مُحَمَّد بن زيد بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، عن زيد بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر يلقى ابنه سالماً فيقبّله ويقول: شيخ يقبل شيخاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْماطي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن العَتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا أنبا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي أَحْمَد[4]، حَدَّثَني أَبي عبد اللّه، قال: كان عبد اللّه بن عمر يقبل ابنه سالماً ويقول: شيخ يقبل شيخاً، ويقول: إنّي أحبك حبين: حب الإسلام، وحب القرابة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، فيما قرأت عليه، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيُّوية، أَنْبَأ سليمان بن إسحاق الجَلاّب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد[5]، أنا مُحَمَّد بن حرب المكي، قال: سمعت خالد بن أَبي بكر يقول:

---

(١) في الأصل «السمال» وفي بغية الطلب «السماك» والمثبت عن المعرفة والتاريخ وسير الأعلام، والشمال: جمع شملة وهي كساء دون القطيفة يشتمل به.

(٢) في ابن سعد ٥/ ٢٠٠ هشام بن عبد الملك.

(٣) لفظة «عمر» لم ترد في المعرفة والتاريخ، ولعله يريد عمر بن عبد العزيز.

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٧٤.

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ١٩٦ ونقله الذهبي في السير ٤/ ٤٦٠.

بلغني أن عبد الله بن عمر كان يلام في حب سالم فكان يقول:

يلومونني في سالمٍ وألومُهُم وجلدةُ بين العين والأنف سالمُ

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، نا الزّبير بن بكّار، قال: ولعبد الله بن عمر سوى هؤلاء سالم وكان من خيار الناس، ومن حملة العلم، وفيه يقول عبد الله بن عمر:

يريدونني عن سالم وأريدهم وجلدة بين العين والأنف سالمُ

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد، نا عيسى بن سالم، نا أَبُو المليح، عن ميمون بن مِهْران، قال:

دخلت على ابن عمر فقومت كل شيء في بيته فما وجدته يسوى مائة درهم، قال: ثم دخلت مرة أخرى فما وجدت ما سوى ثمن طيلسان، قال: ودخلت على سالم من بعده فوجدته على مثل حاله.

قال: وأنا أَبُو بكر ابن الطبري، أَنبأ أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، حَدَّثَني زيد بن بشر، وعبد العزيز ـ يعني ابن عمران الخُزَاعي ـ قالا: نا ابن وَهْب، حَدَّثَني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: قلت لسالم بن عبد الله في شيء سمعته منه: أسمعته من ابن عمر؟ قال: مرة واحدة نعم، وأكثر من مائة مرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا علي بن مُحَمَّد بن السَّقّا، وعبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سالم، والقاسم حديثهما قريب من السواء، وسعيد بن المُسَيَّب أيضاً قريب منهما، وإبراهيم أعجب إلي مرسلات منهم، قلت ليحيى: فسالم أعلم بابن عمر أو نافع؟ قال: يقولون: إن نافعاً لم يحدّث حتى مات سالم[2].

أَنْبَانا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخطيب، أَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو العباس أَحْمَد بن الحُسَيْن النهاوندي، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٤.

(٢) سير الأعلام ٤/ ٤٦٢ وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٦.

عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، وسئل عن سالم بن عبد الله، سمع من عائشة، فقال: لا[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، أنا أَحْمَد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي، عن أَبي الزناد، قال: كان أهل المدينة يكرهون اتّخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم القُرَّاء السادة: علي بن الحُسَيْن بن علي بن أَبي طالب، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر الصدّيق، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقهاء، ففاقوا أهل المدينة علماً وتُقىً وعبادة وورعاً، فرغب الناس حينئذ في السراري[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب[٣]، نا علي بن الحَسَن العَسْقَلاني، نا أَبُو عبد الرَّحمن عبد الله بن المبارك، قال: كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة: سعيد بن المُسَيَّب، وسليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله، والقاسم بن مُحَمَّد، وعُروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وخارجة بن زيد، قال: وكانوا إذا جاءتهم المسألة دخلوا فيه جميعاً فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى يرفع إليهم فينظرون فيها فيصدرون.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن علي البزاز، قالا: أنا أَبُو الفرج سهل بن بشر، أَنْبَأ علي بن منير بن أَحْمَد، أَنا الحَسَن بن رشيق، نا أَبُو عبد الرَّحمن النسائي، قال في تسمية فقهاء أهل المدينة من التابعين: سعيد بن المُسَيَّب، وعُروة بن الزبير، وأَبُو سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد، وأَبُو بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، وعلي بن الحُسَيْن، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر الصدّيق، وسالم بن عبد الله بن عمر، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي، وعمر بن عبد العزيز.

---

(١) سير الأعلام ٤/ ٤٦٢ وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٦.
(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٤٦٠ وبمعناه في ترجمة علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ٤/ ٣٩٠.
(٣) كتاب المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧١ ونقله الذهبي في سير الأعلام عن ابن المبارك ٤/ ٤٦١.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: نا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[1] قال: سالم بن عبد اللّه بن عمر مدني تابعي ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يحيى ابنا الحَسَن، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَسْلَمة، أَنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا أَحْمَد بن سلميان، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني عثمان بن عبد الرَّحمن، عن أَبي بكر بن عبد العزيز بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر، قال: جاء بدوي إلى عبد اللّه بن عبد اللّه، وهو جالس في مجلسهم حوله ولده وأصحابه فاستفتاه في مسألة فقال يزيد: أبا عمرو أقبل على بعض بنيه فقال: اذهب إلى عمك فقل له: هذا مسترشد، فدخل على سالم فوجده جالساً في دار عبد اللّه بن عمر بين رجليه رحاء ينقشها، فقال له: يقول لك أخوك هذا مسترشد، فسأله عما يريد فذكر ذلك فأجابه، فخرج البدوي وهو يرى شرف عبد اللّه، فقال: لم[2] أر كاليوم فقيهاً ولا متفوهاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير: وقدم مقدم بن علي وجماعة من المصريين المدينة فأتوا باب سالم بن عبد اللّه، فسمعوا رغاء بعير، فبينما هم كذلك خرج عليهم رجل آدم شديد الأدمة متّزرٌ بكساء صوف إلى ثندوته فقالوا له: مولاك داخل، فقال: من تريدون؟ قالوا: سالم بن عبد اللّه، قال ابن بكير: فلما كلمهم جاء شيء غير المنظر، قال: من أردتم؟ قالوا: سالم، قال: ها أنا ذا فما جاء بكم؟ قالوا: أردنا أن نسائلك، قال: سلوا عمّا شئتم، وجلس ويده ملطخ بالدم والقيح الذي أصابه من البعير فسألوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قالا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن خلف، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة يقول: سمعت سليمان بن مُحَمَّد بن خلف المَيْدَاني يقول: سمعت إسحاق بن

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٧٤.

(٢) بالأصل: ألم. والمثبت عن م.

إبراهيم الحَنْظَلي يقول: أصح الأسانيد كلها الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: وأنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، حَدَّثَني الحُسَيْن بن عبد اللّه الصيرفي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن حمّاد الدوروني[(١)] - بحلب - أخبرني أَحْمَد بن القاسم بن نصر بن دُوست، نا حَجّاج بن الشاعر، قال: اجتمع أَحْمَد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني في جماعة معهم، اجتمعوا فتذاكروا أجود الأسانيد الجياد، فقال رجل منهم: أجود الأسانيد شعبة، عن قَتَادة، عن سعيد بن المُسَيّب، عن عامر أخي أم سَلَمة، عن أم سَلَمة، وقال علي بن المديني: أجود الأسانيد ابن عون، عن مُحَمَّد، عن عبيدة عن علي، وقال أَبُو عبد اللّه: الزهري عن سالم، عن أَبيه، وقال يحيى: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه، فقال له إنسان: الأعمش مثل الزهري؟ فقال: برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى الفرض والإجازة، وكان يعمل لبني أمية، وذكر الأعمش فمدحه، فقال: فقير صبور مجانب للسلطان، وذكر علقمة بالقرآن وورعه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، قال: وقُرِىء على سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أَبي أُسامة، قالا: أنا مُحَمَّد بن سعد[(٢)]، أنا رَوْح بن عُبَادة، وعمرو بن عاصم الكِلاَبي، قالا: نا همّام بن يحيى، عن عطاء بن السائب، قال: دفع الحجاج إلى سالم بن عبد اللّه سيفاً وأمره بقتل رجل، فقال سالم للرجل: أمسلم أنت؟ قال: نعم، امض لما أمرتَ به، قال: فصلّيتَ اليوم صلاة الصبح؟ قال: نعم، قال: فرجع إلى الحجاج فرمى إليه بالسيف وقال: إنه ذكر أنه مسلم، وأنه قد صلّى صلاة الصبح اليوم، وأن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله**»، قال الحجاج لسنا نقتله على صلاة الصبح، ولكنه ممن أعان على قتل عثمان، فقال سالم: هَا هنا من هو أولى بعثمان مني، فبلغ ذلك عبد اللّه بن عمر، فقال: ما صنع سالم؟ قالوا: صنع كذا وكذا، فقال ابن عمر: مُكَيّس مُكَيّس[(٣)][٤٦٠٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحَسَن بن بشران،

---

(١) كذا رسمها، وفي م: «الدوري».

(٢) طبقات ابن سعد ١٩٦/٥ ونقله الذهبي في السير من طريق همام عن عطاء ٤٦٦/٤.

(٣) مكيس أي كيس، معروف بالعقل، وفي م: ملبس ملبس.

أَنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا أَحْمَد بن منصور، نا عبد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن عبد اللّه بن مسلم بن الزهري، قال: كنت جالساً عند سالم بن عبد اللّه في نفرٍ من أهل المدينة فقال رجل: ضرب الا. . . . .[1] بها رجلاً[2] أسواطاً فمات، فقال سالم: عاب الله على موسى في نفسي كافرة قتلها.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو العباس، أَنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، نا أَبُو بكر بن أَبي الأسود، أَنا الأصمعي، قال: أوصى ابن عمر إلى عبد اللّه بن عبد اللّه وترك سالماً وكان أسن منه، فقيل له: أتدع سالماً؟ فقال: أو تعلمون بعبد اللّه بأساً؟ قال: فلما وضع على سريره قال عبد اللّه لسالم: تقدم، قال: ما كنت لأتقدم وقد قدّمك أَبي.

قال يعقوب: سمعت في حديثٍ أن ابن عمر قيل له في ذلك، فقال: إني أكره أن أدنس سالماً بالوصية، وأشغله عما هو فيه ـ يريد العبادة ـ[3].

أَنْبَانا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمَن بن أَبي الحَسَن بن إبراهيم أنا سهل بن بشر، قالا: أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الطَّفّال، أَنا أَبُو الطاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد اللّه القاضي، نا موسى بن هارون، نا شَيبان، نا جرير بن حازم، قال: أُتي سالم بقدح مفضض فلما ذهب ليتناوله رأى الفضة التي فيه فتركه، فقال رجل لنافع: ما منعه أن يشرب فيه؟ قال: ما سمع في آنية الفضة[4].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر الزّرّاد، نا عبيد اللّه بن سعد، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، قال ابن شَوْذَب[5]: حَدَّثَنا[6] علي بن زيد، قال: دخلت على سالم بن عبد اللّه منزله وكان لا يأكل إلاّ معه مسكين، قال: فأرسل مولاه يأتيه بمسكين

---

(١) بياض بالأصل. وفي م: «فقال رجل حبرت أخبرنا رجلاً» كذا.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٣) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/٤١٢٦.

(٤) المصدر نفسه ٩/٤١٢٥.

(٥) في م: شورب.

(٦) في م: حدثنا عن علي بن زيد.

فأتاه بعجوز عمياء حدباء فأدناها فأكلت معه.

قال: ونا هارون، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب[١]، قال: كان لسالم بن عبد اللّه بن عمر حمار هرم فنهاه بنوه عن ركوبه فأبى أن يدعه، قال: فجدعوا أذنه فأبى أن يدع ركوبه، ثم جدعوا أذنه الأخرى فأبى أن يدع ركوبه، قال: فقطعوا ذنبه[٢]، فركبه أجدع الأذنين أبتر الذنب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه، نا يعقوب، حَدَّثَني سعيد بن منصور، نا سفيان، عن عبد اللّه بن عبد العزيز العُمَري، قال: كان سالم إذا خرج عطاؤه فإن كان عليه دَيْن قضاه، ثم يصل منه إن أراد أن يصل، ويتصدق منه ثم يحبس لعياله نفقتهم ثم كتب على ما بقي للحج إن شاء الله، أو للعمرة إن شاء الله.

قال: وحَدَّثَني سعيد، حَدَّثَني سفيان، عن شيخ من أهل المدينة، قال: قال سالم: لو لم أجد للحج إلّا حماراً أبتر لحججت عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن السّقّا، نا أَبُو العباس الأصم، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حَدَّثَنا سَلمة الأبرش، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إسحاق، قال: رأيت سالم بن عبد اللّه يلبس الصوف، وكان عِلْج الخَلْق يعالج بيديه ويعمل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني عبد اللّه بن يحيى السكري، أَنا أَبُو بكر الشافعي، نا جعفر بن مُحَمَّد بن الأزهر، حَدَّثَنا ابن الغَلّابي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد البابَسيري، أَنا أَبُو أمية الأحوص بن المُفَضّل الغَلّابي، أَنا أَبُو .....[٣]، نا يحيى بن معين، نا سلمة بن الفضل الأبرش، حَدَّثَني

---

(١) في م: سودب.

(٢) في م: أذنيه.

(٣) بياض بالأصل، والكلام متصل في م وفيها بعد الغلابي: نا يحيى بن معين.

مُحَمَّد بن إسحاق، قال: رأيت سالم بن عبد الله بن عمر يلبس الصوف، وكان عِلْج الخَلْق يعالج بيديه ويعمل.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نُعيم أَحْمَد بن عبد الله[1]، نا أَبي، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحَسَن، حَدَّثَني أَحْمَد بن سعيد، نا ابن وَهْب، حَدَّثَني حنظلة قال: رأيت سالم بن عبد الله بن عمر يخرج إلى السوق فيشتري حوائج نفسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَحْمَد بن أَبي عثمان، أنا الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا. حَدَّثَني الحُسَيْن بن علي بن يزيد بن القَعْنَبي، نا أَبُو مروان البَزّار، قال: جاءنا سالم يطلب ثوباً سباعياً فنشرت عليه ثوباً فذرعه فإذا هو أقل من سباعي، فقال: أليس قلت سباعي؟ قلت: كذلك نسمّيها، قال: كذلك يكون الكذب.

خالفه غيره في اسم البزار، فقال: أَبُو عبد الملك مروان.

فهو فيما قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أنا سليمان بن إسحاق الجَلاّب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[2]، أنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب، ومُطَرّف بن عبد الله اليساري، قالا: نا أَبُو عبد الملك بن مروان جبر البزار[3]، قال: جاءنا سالم بن عبد الله فذكر نحو هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو عبد الله الحافظ، أخبرني أَحْمَد بن سهل البخاري، نا إبراهيم بن معقل، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، حَدَّثَني مالك، عن يزيد بن رومان، عن سالم بن عبد الله أَنه كان يخرج إلى السوق في حوائج نفسه.

قال: واشترى سالم شَمْلة، فانتهى بها إلى المسجد فرمى بها إلى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز فحبسها عنده ساعة، ثم قال: ألا نبعث من يحملها لك؟ فقال سالم: بل أنا أحملها.

---

(١) حلية الأولياء ٢/ ١٩٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ١٩٩.

(٣) في ابن سعد: مروان بن حبر البزاز.

قال: وحَدَّثني مالك قال: كان عبد اللّه بن عمر يخرج إلى السوق فيشتري وكان سالم دهره يشتري في الأسواق، وكان من أفضل أهل زمانه فقيل لمالك: أيكره الرجل الفاضل أن يخرج إلى السوق ويشتري حوائجه ليحابي بفضله؟ فقال: لا وما ناس بذلك قد كان سالم يفعل ذلك، وقرأ مالك يأكل الطعام ويمشي في الأسواق فلأي شيء يمشون في الأسواق؟ وذكر مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمشي في الأسواق[٤٦٠١].

أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيد اللّه ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ علي إسناده ـ أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا القاضي[١]، نا الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، نا أَبُو سعيد الحارثي، نا العُتْبي، عن أَبيه، قال:

دخل سالم بن عبد اللّه بن عمر على سليمان بن عبد الملك، وعلى سالم ثياب غليظة رثة، فلم يزل سليمان يرحب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريره، وعمر بن عبد العزيز في المجلس، فقال له رجل من أخريات الناس: أما استطاع خالك أن يلبس ثياباً فاخرة أحسن من هذه ويدخل فيها على أمير المؤمنين؟ وعلى المتكلم ثياب سَرِيّة لها قيمة فقال له عمر: ما رأيتُ هذه الثياب التي على خالي وضعته في مكانك هذا، ولا رأيتُ ثيابك هذه رفعتك إلى مكان خالي ذاك.

قال القاضي: لقد أحسن عمر في جوابه وأجاد في الذب عن خاله. وقد أنشدنا ابن دريد في خبر قد ذكرته في غير هذا الموضع لبعض الأعراب:

يغـايظـونـا بقمصـانٍ لهـم جُـدُدٍ كـأننـا لا نـرى في السوق قمصـانـا
ليس القميص وإن جـددت رقعتـه بجـاعـلٍ رجـلاً إلاّ كمـا كـانـا

وأنشدنا أيضاً لأعرابي قصد باب بعض الملوك فحجبه الآذن، وجعل يستأذن لغيره ممن له بزة:

رأيـت آذننـا يستـام بَـزّتنـا وليس للحَسَب الزاكي بمُستامِ
فلـو دُعينـا علـى الأحسـاب قـدَّمنـا مجـدٌ تليـدٌ وجـدٌ راجـحٌ نـامـي

ولقد أحسن الذي قال:

---

(١) الجليس الصالح الكافي للمعافي بن زكريا ٤/ ٩ ـ ١٠.

قـد يـدرك الشـرف الفتـى وإزاره خَلِـقٌ وجيب قميصـه مـرقـوع[١]

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأ أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن أَبي بكر، قال: وحَدَّثَني عبد اللّه بن عمر بن القاسم العُمَري، حَدَّثَني الأسقف، قال:

كنت أخرج مع سالم بن عبد اللّه إلى مكة، فكان يخرج على شارف وعليه بركان إذا نزل افترش نصفه والتحف النصف الآخر، وكان يشتري لنا في كل منزل شاة فإذا قدم أمر بالشارف التي كان عليها فنُحرت لأصحاب الصفة وقسم لحمها فيهم.

قال: ونا الزبير حَدَّثَني سليمان بن مُحَمَّد السَّيَّاري، حَدَّثَني عبد اللّه بن عمران بن أَبي فروة، قال: رأيت القاسم بن مُحَمَّد، وسالم بن عبد اللّه في مسجد رسول الله ﷺ يتجالسان على القاسم جبّة خزّ ومطرف خَزّ وعِمامة خزّ، وعلى سالم حنيف[٢] وبركان وعمامة شقائق لا يعيب هذا على هذا لبسته ولا هذا على هذا لبسته.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نا عمير بن مِرْداس، نا الحُمَيدي، قال: سمعت سفيان بن عُيينة يقول:

دخل هشام بن عبد الملك الكعبةَ فإذا هو بسالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب فقال له: يا سالم سلني حاجة، فقال: إنني استحيي من الله تبارك وتعالى أن أسأل في بيت الله غير الله، فلما خرج خرج في إثره فقال له: الآن قد خرجت فسلني حاجةً. فقال له سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة؟ فقال: من حوائج الدنيا، فقال له سالم: أما والله ما سألتُ الدنيا من يملكها، فكيف أسأل من لا يملكها[٣]؟.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عبد اللّه ابني البنّا، عن أَبي الحَسَن[٤] مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد.

---

(١) نسب بحواشي مختصر ابن منظور ص ٩/ ١٩٢ إلى ابن هرمة.
(٢) كذا، والحنيف: القصير (القاموس).
(٣) الخبر نقله الذهبي في السير ٤/ ٤٦٦ من طريق ابن عيينة.
(٤) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح.

أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة[١]، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزَّعْفَراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أَبي سَلمة، قال: شهدت سالم يقسم صدقات عمر، فما رأيت رجلاً أسهل منه.

أَنْبَانا أَبُو غالب شجاع بن فارس، أَنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، وعلي بن أَحْمَد المَلَطي، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دُوست ـ زاد مُحَمَّد ـ ومُحَمَّد بن عبد اللّه الدقاق، قالا: أنا الحُسَيْن بن صفوان، نا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا يحيى بن أَبي بُكَير، نا هود بن عبد العزيز، قال: زحم سالمَ بن عبد اللّه رجلاً[٢] فقال له الرجل: ما أراكَ إلاّ رجل سوء، فقال له سالم: ما أحسبُكَ أبعدتَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الغنائم بن أبي عثمان، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّد القاسم بن هاشم، نا إبراهيم بن هراسة، نا حُمَيد بن جعفر، عن رجل حدثه عن سالم قال: رأيت كأني انتهيت إلى باب الجنة فقرعته، فقيل لي: من؟ قلت: سالم بن عبد اللّه بن عمر، فقيل: كيف نفتح لرجل لم تَغْبَرَّ قدماه في سبيل الله؟ قال: فأصبح يقول لأهله: جَهّزوني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو طالب بن غَيْلان، نا أَبُو بكر الشافعي، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا داود بن عمر، ونا عفيف وهو ابن سالم، أخبرني إبراهيم بن أَبي حنيفة اليماني عن سالم بن عبد اللّه قال: بلغني أن الرجل يُسأل يوم القيامة عن فضل علمه كما يُسأل عن فضل ماله[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدي، نا أَحْمَد بن علي المدائني، نا أَحْمَد بن حامد السمرقندي، حَدَّثَنا سليمان بن مَعْبَد، نا الأصمعي، قال: سمعت عمر بن قيس يقول: ما ينصفنا أهل العراق نأتيهم بالقاسم بن مُحَمَّد، وسالم بن عبد اللّه الطيب بن الطيب، ويأتونا بنظرائهم زعموا بأَبي التَّيّاح، وأَبي قلابة أسماء القابلين لو أدركنا أبا الجوزاء

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير.

(٢) بالأصل وم: رجل، والصواب ما أثبت باعتبار ما يأتي.

(٣) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطالب ٩/٤١٢٨.

لأكلناه فثمر، ولو أدركنا الشعبي لشعب لنا الغدوز، ولو أدركنا النخعي لنخع لنا الشاة.

أنْبَانا أَبُو الفرج غيث بن علي، أنْبَأ أَبُو بكر الخطيب، أخبرنا الحَسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنا عيسى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الطوماري، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن يحيى، نا الزُّبير بن بَكّار، حَدَّثَني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى، عن إسحاق بن مُحَمَّد الفَرَوي، قال: أقبل سالم بن عبد الله بن عمر يرمي الجَمْرةَ يوم النَّحْر، فأطلعت امرأة كفّاً خضيباً من خدرها لترمي، فجاءت حصاةٌ فصكّتْ كفّها فولولت وطرحت حصاها. فقال لها سالم: ترجعين صاغرة قميئة فتأخذين حصاك من بطن الوادي فترمين به حصاة حصاة فقالت: يا عمّ أنا والله:

من اللائي لم يحججن يبغين حسبةً ولكن ليقتلنَ البريءَ المُغَفّلا

فقال: قد قبحك الله[1].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرىء، وأَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحْمَد بن سليمان بن داود، نا الزُّبَير بن بَكّار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن حسن المخزومي، عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن أَبي بكر بن عمر بن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال: حضرت سالم بن عبد الله بن عمر وأشعب يسأله بالله أن يعطيه من صَدَقة عبد الله بن عمر وهو يجذها بالغابة، وكان سالم لا يعطي أشعب شيئاً، فلما سأله بالله قال له سالم: أقلّ ولا تكثر ويحك فلم يسأله شيئاً إلّا أعطاه.

قال: ونا الزبير، حَدَّثَني أَبُو عروبة مُحَمَّد بن موسى الأنصاري، حَدَّثَني عبد الرَّحمن بن أَبي الزناد، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كان سالم بن عبد الله بن عمر إذا خلا حَدَّثَنا حديث الفتيان.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبي، أنا أَبُو نصر بن الجَبّان، نا مُحَمَّد بن سليمان الرَّبَعي، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن القُرشي ـ يعني زبيدة ـ نا يونس بن عبد الأعلى، أَنا ابن وَهْب، عن مالك، قال: بلغني أن سليمان بن عبد الملك قال لسالم بن عبد الله: ماذا تأكل؟ قال سالم: الخبز والزيت، قال: فاللحم؟ قال: أتركه حتى أشتهيه.

---

(١) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/ ٤١٣٣ ـ ٤١٣٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر أنا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عبد اللّه الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا الحَسَن بن علي بن عفان، نا أَبُو يحيى الحِمَّاني[١]، عن أَبي سعد، قال: كان سالم بن عبد اللّه رجلاً غليظاً كأنه جمال فسأله بعض الأمراء: ما إدامك أو طعامك؟ قال: الخل والزيت، قال: فإذا لم تشتهه[٢]؟ قال: أدعه حتى أشتهيه.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، أَنْبَأ أَبُو نُعيم[٣]، نا مُحَمَّد بن عبد اللّه، نا الحَسَن بن علي بن نصر، نا مُحَمَّد بن عبد الكريم، نا الهيثم بن عَدي، نا يونس بن يزيد، نا الحكم بن عبد اللّه الأَيْلي، قال:

قدم سليمان بن عبد الملك المدينة، فدخل عليه القاسم، وسالم بن عبد اللّه، قال: وإذا سالم أحسنهما كِدْنة[٤]، فقال: يا أبا عمر ما طعامك؟ قال: الخبز والزيت، قال: وتشتهيه؟ قال: أدعه حتى أشتهيه، قال: ثم دعا لهما بغالية، وجاءت جارية وضيئة الوجه مديدة القامة، فذهبت تغليهما فقال: تنحي عنا، ثم تناولا المدهن فلعقا منه، ثم ادّهنا ثم قالا: إن رسول الله ﷺ كان إذا أُتي بمدهن[٥] الطيب لعق منه. ثم ادّهن.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَبُو أيوب سليمان بن إسحاق الجَلّاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[٦]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني عبد اللّه[٧] بن عمر بن حفص، قال: نظر هشام بن عبد الملك إلى سالم بن عبد اللّه يوم عَرَفة في ثوبين متجرداً فرأى كِدْنَة[٨] حسنة، فقال: يا أبا عمر ما طعامك؟ قال: الخبز والزيت، فقال هشام: كيف تستطيع الخبز والزيت؟ قال: أخمّره فإذا اشتهيته أكلته، قال: فوعك سالم ذلك اليوم فلم يزل موعوكاً حتى قدم المدينة.

---

(١) في م: الحمامي.
(٢) بالأصل وم تشتهيه.
(٣) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ١٩٣.
(٤) الكدنة بالكسر: الشحم واللحم، والقوم (القاموس، وبهامشه: صوابه والقوة. اهـ شارح).
(٥) في الحلية: بالدهن الطيب.
(٦) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٠.
(٧) في ابن سعد: عبيد اللّه.
(٨) في م: بدنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا أَبي علي، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر الذهبي، أَنا أَحْمَد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بَكّار، قال: وقال أَبُو ضَمْرَة أنس بن عياض اللّيثي[1]:

حج هشام بن عبد الملك فجاءه سالم بن عبد اللّه فأعجبته سَحْنَته فقال له: أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، قال: فإذا لم تشتهه[2]؟ قال: أخمّره حتى أشتهيه، فعانه[3] هشام فمرض ومات، فشهده هشام وأجفل الناس في جنازته فرآهم هشام فقال: إن أهل المدينة لكثير، فضرب عليهم بعثاً أخرج فيه جماعة منهم فلم يرجع منهم أحد، فتشاءم به أهل المدينة وقالوا: عان فقيهنا، وعان أهل بلدنا.

قال الزبير: ولم أسمعه من أَبي ضمرة، حَدَّثَنيه عنه إبراهيم بن المنذر الحِزَامي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبيس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، قال: خبرنا الأصمعي، قال: توفي سالم بن عبد اللّه في سنة خمس ومائة.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عبد اللّه ابني البنّا، عن أَبي الحَسَن بن مَخْلَد، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة[4]، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزّعْفَراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني حمّاد بن خالد الخياط، قال: زعم عبد اللّه العُمَري أن القاسم وسالماً مات أحدهما في سنة ست والآخر في سنة خمس ومائة، قال أَحْمَد: سالم سنة ست ومائة ـ يعني مات ـ.

قرأت على أَبِي غالب عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، قال: وقُرِىء على سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أَبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد[5]، قال: مات سالم بن عبد اللّه سنة ست ومائة في آخر ذي الحجة، وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة،

---

(١) الخبر نقله الذهبي في السير من طريق أبي ضمرة الليثي ٤/ ٤٦٣ وبغية الطلب ٩/ ٤١٣٦ وانظر ابن سعد ٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠١.

(٢) بالأصل: تشتهيه.

(٣) أي أصابه بالعين، (انظر اللسان: عين).

(٤) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والصواب ما أثبت وضبط، وقد مضى قريباً.

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠١.

وكان حج بالناس تلك السنة، ثم قدم المدينة فوافق موت سالم بن عبد الله فصلّى عليه.

قالا[١]: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، عن أفلح، وخالد بن القاسم، قالا: صلّى هشام بن عبد الملك على سالم بن عبد الله بالبَقيع لكثرة الناس، فلما رأى هشام كثرتهم بالبَقيع قال لإبراهيم[٢] بن هشام المخزومي: اضرب على الناس بعث أربعة آلاف، فسمي عام الأربعة آلاف، قال: فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل، فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة.

أَنْبَانا أَبُو القاسم تمام بن عبد الله المُظَفّر المقرئ، أَنا عبد الله بن الحَسَن بن حمزة بن أَبي فجة البَعْلَبَلّي ـ قراءة عليه ـ أنا أَبُو نصر بن الجَبّان[٣] ـ إجازة ـ أَنْبَأَ أَبُو سليمان بن زَبْر، أَنا أَبي، نا أَحْمَد بن عُبيد، نا الهيثم بن عَدي، عن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، عن عبد الرَّحمن بن القاسم، قال: كان أَبي لا يدخل منزله إلاّ تأوّه فقلت: يا أبة إنك لتصنع شيئاً ما كنت تصنعه ولا كنتُ أسمعه منك، وما أخرج ذلك منك إلاّ جوى، قال: أي بني ما انتفعت بنفسي مذ مات سالم.

قال الهيثم: الجوى: داء باطن، يقال منه: رجل جوٍ وامرأة جوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا علي بن مُحَمَّد بن عبد الله، أَنْبَأ عثمان بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: مات سالم بن عبد الله سنة مائة.

هذا وهم، وقد سقط منه ست بعد سنة.

قال: وأنا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَني حَيْوَة، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: مات سالم بن عبد الله سنة ست ومائة، قال أَبُو بكر: ومات سالم بن عبد الله سنة ست ومائة فصلّى عليه هشام، وصلّى هشام على طاوس بين الركن والمقام في هذه السنة قبل التروية بيوم أو يومين.

---

(١) بالأصل وم: قال، والصواب ما أثبت، قياساً إلى السند السابق.

(٢) في م: قال لأبي معين بن هشام.

(٣) مهملة في م بدون نقط.

قال: ونا يعقوب، نا ابن بُكير[١]، حَدَّثَني عطَّاف بن خالد: أن سالم بن عبد اللّه توفي وهشام بالمدينة، فلما صلّى عليه ورأى كثرة من شهد جنازة سالم ضرب على أهل المدينة البعث، وقال: ما كنت أظن أن بالمدينة كلّ هذا الناس.

قال: ونا يعقوب، نا سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب، قال: حج هشام بن عبد الملك سنة ست ومائة فمر بالمدينة فعاد سالم بن عبد اللّه بن عمر وكان مريضاً، ثم انصرف فوجده حين مات، فصلّى عليه ومات سنة ست ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن علي المقرىء، قالا: أنا الحُسَيْن بن علي الطناجيري، أَنا أَبُو عبد اللّه الأنصاري، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُقبة، نا هارون بن حاتم، نا مُحَمَّد بن كثير القُرَشي، عن ليث، قال: مات طاوس، وسالم بن عبداللّه سنة ست ومائة، وصلى عليهما[٢] هشام بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٣]، نا مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب[٤]، قال: شهدت جنازة سالم بالمدينة سنة ست ومائة، فحَدَّثَني عبد الرَّحمن بن إبراهيم، عن يحيى بن بُكَير، عن عَطَّاف بن خالد، قال: توفي سالم سنة ست ومائة وصلّى عليه هشام بن عبد الملك في حجته التي حج، ولم يحج في خلافته غيرها.

أخْبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أَنْبَأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر، حَدَّثَنا عبيد اللّه بن سعد الزُّهري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر بن المَزْرَفي[٥]، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحَسَن بن

---

(١) بالأصل: تكين، خطأ. والمثبت عن م.

(٢) بالأصل وم: عليهم.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٤٤.

(٤) هو عبد اللّه بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/ ٢٥٥.

(٥) بالأصل: «المرزمي» وفي م: المرزقي، وجميعهما خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

رزقويه، أَنْبَأ أَبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، قالا: نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: مات سالم بن عبد الله سنة ست ومائة ـ زاد عبيد الله ـ قال عاده هشام في بدأته، قال: وعَادَ من الحج إلى المدينة، فمات سالم فصلّى عليه هشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو يعلى حمزة بن الحَسَن بن المُفْرج[1]، أَنْبَأ سهل بن بشر، وأَحْمَد بن مُحَمَّد الطُرَيثيثي[2]، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي، أَنَا منير بن أَحْمَد الخَلّال، أَنَا جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنَا أَحْمَد بن الهيثم المنكدي، قال: قال أَبُو نُعيم:

وأخبرنا أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قالا: أنا أَحْمَد بن علي بن خلف، أَنَا أَبُو عبد الله الحافظ، أَنَا أَبُو عبد الله الصفار، أَنَا أَبُو إسماعيل السّلمي، قال: سمعت أبا نُعيم يقول:

وأخبرنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وأَبُو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عبد الله في كتبهم، ثم أخبرنا أَبُو المعالي عبد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي قالوا: أنا أَبُو نُعيم، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصواف، نا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو نُعيم.

[ح][3] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو نُعيم.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو العلاء، أَنَا أَبُو بكر، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، أَنَا أَبي، نا أَبُو نُعيم، قال: وسالم بن عبد الله سنة ست ومائة ـ زاد الغَلاّبي والبلدي في آخرها ـ قال الأحوص: قال أَبي: قال الواقدي: مات سالم سنة ست ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن النهاوندي، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل،

---

(١) انظر التبصير ١/ ٢٨٣.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان والصواب ما أثبت عن م، انظر فهارس المطبوعة عاصم ـ عائذ ص ٦٨٠.

(٣) زيادة علامة التحويل عن م.

قال: وقال أَبُو نُعيم: مات طاوس بن كيسان، وسالم بن عبد اللّه سنة ست ومائة في آخرها.

أخبرني أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه، نا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أَبُو عبد اللّه فيما بلغه، قال: مات سالم بن عبد اللّه سنة ست ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلاس، قال: ومات سالم بن عبد اللّه بن عمر سنة ست ومائة بعقب ذي الحجة، ويكنى أبا عمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو طاهر - إجازة - نا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني مُحَمَّد بن المغيرة، حَدَّثَني أَبُو عبيد القاسم بن سَلاّم، قال: سنة ست ومائة فيها مات سالم بن عبد اللّه بن عمر بالمدينة، ويقال سنة سبع، ويكنى أبا عمر[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصَّوّاف، أنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال: قال أَبي وعمي أَبُو بكر: مات سالم بن عبد اللّه سنة ست ومائة في آخرها.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أنا أَبُو عمرو بن مَنْدَة[2]، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنْبَأ أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد[3] قال: سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب أحد بني عَدِي بن كعب، ويكنى أبا عمر، قال الهيثم بن عَدِي: توفي سنة ثمان ومائة، وقال الواقدي: حَدَّثَني عبد الحكم[4] بن عبد اللّه بن أَبي فروة، قال: مات سالم سنة ست ومائة في عقب ذي الحجة فصلّى عليه هشام بن عبد الملك بالبَقيع، وقد كان حج تلك السنة، وروى عن أَبي أيوب.

---

(١) بغية الطلب ٩/ ٤١٤٠.

(٢) من قوله: قال أبي وعمي إلى هنا سقط من م.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) بالأصل وم: «عند الحكيم» خطأ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أخبرنا علي بن الحَسَن الجَرّاحي.

ح قال: وأنا الحَسَن بن الحُسَيْن بن العباس بن دوما، أَنْبَأ جدي لأمي إسحاق بن مُحَمَّد، قالا: أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قَعْنَب بن المُحْرِز الباهلي، قال: ومات سالم بن عبد الله بن عمر بالمدينة، وطاوس سنة ست ومائة في آخرها.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحَسَن المؤدب، أَنا أَبُو سليمان الرَّبَعي، قال: قالوا فيها - يعني سنة ست ومائة - مات سالم بن عبد الله في ذي الحجة، يكنى أبا عمر، قال: وأنا أَبُو سليمان، أَنا أَبي أَبُو مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن علي بن زيد، نا إبراهيم بن المنذر، نا مُحَمَّد بن الضحاك بن عثمان، عن مالك بن أنس قال: هلك سالم سنة ست ومائة، وصلّى عليه هشام بن عبد الملك[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن علي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: سنة سبع ومائة مات سالم بن عبد الله بن عمر في أول السنة، وصلّى عليه هشام بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو العز ثابت بن منصور، أَنا أَبُو طاهر، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد[2] بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[3]: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل، أمه أم ولد، يكنى أبا عمر، وتوفي سنة سبع ومائة.

أخبرنا أَبُو الحَسَن الخطيب[4]، أَنا أَبُو منصور النهاوندي، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، قال: وكنية

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٣٨ والعبارة: «وصلى عليه هشام بن عبد الملك» سقطت من تاريخ خليفة.

(٢) بالأصل: «الحسين بن محمد» حذفنا «بن» فهي مقحمة.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٢٧ ترجمة ٢١١٣.

(٤) في م: الطيب.

إسماعيل بن يَعْلَى الثقفي أَبُو أمية، قال زيد بن حباب: نا إسماعيل بن يَعْلَى، قال: شهدت جنازة سالم بن عبد اللّه سنة سبع ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي[١]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن[٢] بن الفراء، أَنْبَأ أَبي أَبُو يَعْلَى، قالا: أنا عبيد اللّه بن أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن مَخْلَد، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنْبَأ أَبُو القاسم[٣] بن بشران.

ح **وأَنْبَأنا** أَبُو سعد المُطَرِّز، وأَبُو علي الحداد، وأَبُو القاسم غانم بن مُحَمَّد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو المعالي عبد اللّه بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي قالوا: أخبرنا أَبُو نُعيم الحافظ، قالا: نا أَبُو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، حَدَّثَنا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عدي، قال: ومات سالم بن عبد اللّه بن عمر سنة ثمان ومائة.

حَدَّثَنا أَبُو بكر يحيى بن إبراهيم، أَنا نعمة اللّه بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد اللّه، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، نا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني عمي الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير قال: توفي سالم بن عبد اللّه سنة ثمان ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحَسَن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نُوْح بن [أَبي][٤] حبيب قال: ومات القاسم بن مُحَمَّد، وسالم سنة حج هشام بن عبد الملك ـ وأظنه سنة عشرة ومائة.

هذا وهم، والصواب ما تقدم[٥].

---

(١) بالأصل وم «المحلي» والصواب ما أثبت وقد مضى التعريف به.

(٢) في م: الحسن. (٣) في م: أبو نعيم.

(٤) زيادة لازمة للإيضاح، ومضى أثناء الترجمة.

(٥) يعني «سنة ست ومئة» وهو ما صوّبه وصححه الذهبي في السير وابن حجر في التهذيب.

٢٣٦٨ ـ سالم بن عبد الله أَبُو عُبيد الله المُحَاربي[١]

قاضي دمشق من ساكني داريا، وكان من حملة القرآن وممن يحضرُ الدراسة في جامع دمشق.

روى عن سليمان بن حبيب المحاربي قاضي دمشق، ومكحول، ومجاهد بن جبر.

روى عنه الأوزاعي، وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرّي، وأَبُو سَلَمة ثابت بن سرج الدَّوْسي، وحكى عنه مُحَمَّد بن شعيب بن شابور.

[أَخْبَرَنا] أَبُو علي الحداد في كتابه، وأخبرني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، ثنا سليمان بن أَحْمَد، نا أَبُو زُرْعة، نا أَبُو مُسْهِر، ح قال: ونا سليمان، نا بكر بن سهر، نا عبد الله بن يوسف، قالا: نا خالد بن يزيد بن صُبَيح.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وعقيل بن عبيد الله بن عبدان.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنا مُحَمَّد بن عقيل بن الكريدي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، قالوا: أَنا أَحْمَد بن القاسم، نا أَبُو زُرْعة، نا أَبُو مُسْهِر، ومُحَمَّد بن المبارك، قالا: نا خالد بن يزيد المري[٢].

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر العُمَري، أَنا عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح[٣]، أَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الجبار الرَّذَاني[٤]، نا أَبُو أَحْمَد حميد بن زنجويه، نا أَبُو مُسْهِر الغَسّاني، نا خالد بن يزيد بن صالح[٥]، حَدَّثَني سالم بن عبد الله المحاربي، عن سليمان بن حبيب، عن أَبي أُمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٨٥.

(٢) بالأصل وم: المزني، خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٤١٣.

(٣) بالأصل: شيرح، خطأ والصواب ما أثبت عن م، وقد مضى التعريف به.

(٤) بفتح الراء والذال المعجمة المخففة، نسبة إلى رذان قرية من قرى نسا (الأنساب).

(٥) كذا، وفي نسبه صالح. وهو: خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح.

«ما من مسلمٍ يُصْرَع صرعةً من مرضٍ إلاّ بُعث منها طاهراً»[٤٦٠٢].

أخبرناه أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنْبَأ أَبُو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عبد اللّه، نا مُحَمَّد بن هارون، نا مالك بن عبد اللّه بن سيف، أَبُو سعد التُجيبي، نا عبد اللّه بن يوسف، نا خالد بن يزيد الدمشقي، عن سالم بن عبد اللّه المُحَاربي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أَبي أُمامة عن النبي ﷺ قال:

«ما من عبدٍ يُصرع صرعةً من مرضٍ إلاّ بعثه الله منها طاهراً»[٤٦٠٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل(١)، قال: سالم بن عبد اللّه المحاربي(٢) روى عنه الأوزاعي.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أنا أَبُو القاسم بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا حمد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم(٣)، قال: سالم بن عبد اللّه المحاربي أَبُو عبيد اللّه(٤) قاضي دمشق، روى عن سليمان بن حبيب المُحَاربي، روى عنه الأوزاعي، وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرّي، سمعت أَبي يقول ذلك. سئل أَبي عن سالم بن عبد اللّه المحاربي فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا جعفر بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرْعة، قال في الطبقة الثالثة في ذكر قضاة دمشق: سالم بن عبد اللّه المحاربي(٥).

قال: وأنا الكتاني، أنا علي بن مُحَمَّد بن طوق الطَّبَراني، أَنْبَأ عبد الجبار بن مُحَمَّد الخَوْلاني، قال: قال أَبُو زُرْعة: سالم بن عبد اللّه عداده في قضاة التابعين(٦).

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١١٥.

(٢) في البخاري: الحجازي.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ١٨٥.

(٤) في الجرح والتعديل «أبو عبيد الله» خطأ، وكتب محققه: «ولم أرها في غير هذا الموضوع».

(٥) انظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٠٣ والوافي بالوفيات ١٥/ ٨٦.

(٦) تاريخ داريا للخولاني ص ٩٩.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصُّوفي، أَنْبَأَ تمام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا أَبُو عبد اللّه بن مروان، أنا ابن فيض، نا دُحَيم، نا الوليد بن مسلم أنه ولاه ـ يعني الحارث بن مُحَمَّد الوليد بن يزيد ثم ولي سالم بن عبد اللّه المحاربي.

اخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصقر[١]، أنا أَبُو الفتح منصور بن علي بن عبد اللّه الطَّرَسُوسي، أنا الحَسَن بن رشيق، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلام البغدادي، نا داود بن رُشَيد، نا الوليد بن مسلم، قال: وقال غير خالد بن يزيد بن أَبي مالك: ثم سالم بن عبد اللّه المحاربي ـ يعني ولي القضاء بعد الحارث بن يمجد الأشعري ـ.

اخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأَ أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٢]، حَدَّثَني عبد الرَّحمن بن إبراهيم، عن أَبي مُسْهِر، قال: عزله الوليد بن يزيد ـ يعني يزيد بن أَبي مالك الهمداني ـ وولّى الحارث بن يمجد الأشعري[٣]، ثم ولى سالم بن عبد اللّه المحاربي، وولاه عبد اللّه بن علي[٤].

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أنا تمام ـ إجازة ـ أنا أَبُو عبد اللّه بن مروان، أنا أَبي فيض، نا دُحَيم، نا عبد اللّه بن كثير الطويل أنه أدرك سالماً يجلس عند باب البريد وذكر غيره: أن سالماً ولي القضاء بعد مُحَمَّد بن عبد اللّه بن لبيد[٥] في خلافة أَبي العباس، وأن ابن لبيد ولي بعد كلثوم بن عبد اللّه الحَكَمي[٦]، وأن كلثوم أول والي ولي القضاء لبني العباس بعد مُحَمَّد بن عبد اللّه بن لبيد ولايته الأولى لمروان الجعدي.

اخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن

---

(١) بالأصل: الصفر بالفاء، والصواب ما أثبت بالقاف، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/٥٧٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٣) انظر أخبار القضاة لوكيع ص ٢٠٦ وفيه: «محمد» بدل «يمجد» والجرح والتعديل ١/٢/٩٤.

(٤) هو عبد الله بن علي بن عم السفاح وأبي جعفر المنصور، تولى الشام بعد قيام الدولة العباسية، قتله المنصور سنة ١٤٧هـ.

(٥) انظر أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠٧.

(٦) انظر أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٠٨.

الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثني العباس بن الوليد بن مزيد، حَدَّثني أبي، نا الأوزاعي، حَدَّثني سالم بن عبد اللّه المحاربي شامي ثقة.

٢٣٦٩ ـ سالم بن عبد اللّه المَدَني مولى مُحَمَّد بن كعب القُرَظي[١]

وفد على عمر بن عبد العزيز ووعظه.

أنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نُعيم، نا مُحَمَّد بن علي، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسّاني، حَدَّثني أبي، عن جدي[٢] قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى مُحَمَّد بن كعب يسأله أن يبيعه غلامه سالماً، وكان عابداً خيراً، فقال: إني قد دبرته قال: فأزرنيه قال: فأتاه سالم فقال عمر: إني قد ابتليتُ بما ترى، وأنا والله أتخوف أن لا أنجو، فقال له سالم بن عبد اللّه: إن كنتَ كما تقول فهذا نجاتك، وإلا فهو الأمر الذي تخاف، قال: يا سالم، عظنا، قال: آدم ﷺ على خطيئة واحدة خرج[٣] بها من الجنة وأنتم تعملون الخطايا ترجون تدخلون بها الجنة؟ ثم سكت.

قال: وأنا أَبُو نعيم، نا إبراهيم بن عبد اللّه، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن سِنَان، قالا: نا أَبُو العباس السراج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا النَّضْر بن زُرارة، عن الثقة[٤] قال:

كان لعمر بن عبد العزيز أخ ـ واخاه في الله، عبدٌ مملوك، يقال له: سالم، فلما استُخْلِف دعاه ذات يوم فأتاه، فقال له: يا سالم إني أخاف أن لا أنجو، قال: إن كنتَ تخاف فنعماً، ولكني أخاف أن لا تخاف، قال سالم: إن الله أسكن عبداً داراً فأذنب فيها ذنباً واحداً فأخرجه من تلك الدار، ونحن أصحاب ذنوب كثيرة نريد أن نسكن تلك الدار.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/٨٦ وبغية الطلب ٩/٤١٤٢.

(٢) الخبر بهذا الإسناد في حلية الأولياء ٥/٣٢٩ في ترجمة عمر بن عبد العزيز، والخبر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٦٥.

(٣) كذا، وفي الحلية: فأُخرج، وهي أظهر.

(٤) الخبر في المصدرين السابقين.

٢٣٧٠ ـ سالم بن عبد الله
ويقال ابن عبد الرَّحمن
أَبُو العلاء مولى هشام بن عبد الملك وكاتبه[١]

ويقال مولى سعيد بن عبد الملك ويقال مولى المنذر بن عبد الملك كان على ديوان الرسائل لهشام وللوليد بن يزيد، ومنزله بدمشق في سوق أم حكيم المعروف اليوم بالعلبيين[٢].

روى عنه عمرو بن طليع، وحكى عنه الزهري، وعبد الله بن جعفر المُخَرّمي الزّهري.

وذكره أَبُو الحُسَيْن الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، فقال: كان سالم بن عبد الله مولى هشام كاتبه، وكان منزله بدمشق في سوق أم حكيم[٣]، وكان سالم أستاذ عبد الحميد بن يحيى في الكتابة، وكان عبد الحميد كاتب مروان بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أَبي أَبُو يَعْلَى.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو السعود بن المُجْلي[٤]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، قالا: أنا عبيد الله بن أَحْمَد الصَّيْدلاني، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عَدي قال: قال ابن عياش: سالم كاتب هشام بن عبد الملك، يكنى أبا العلاء[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال: سالم كاتب هشام أَبُو العلاء.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق،

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٩/ ٤١٤٣ والوزراء والكتّاب للجهشياري ص ٦٢ والوافي بالوفيات ١٥/ ٨٦.
(٢) انظر كتابنا، المجلدة الثانية ص ٦٠ و ١٥٩.
(٣) في م: أم حليم.
(٤) في م: المحلي.
(٥) بغية الطلب ٩/ ٤١٤٥.

نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة[١] قال في تسمية عمال هشام: كاتب الرسائل سالم مولى سعيد بن عبد الملك.

وقال خليفة في تسمية عمال الوليد بن يزيد: كاتب الرسائل سالم مولى سعيد بن عبد الملك، ثم كتب له ابنه عبد الله بن سالم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسن[٢] بن رزقويه[٣].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر المقرىء، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، قالا: أنا أَبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أَبُو عبد الله، نا نوح بن يزيد، نا إبراهيم بن سعد قال: سمعت ابن شهاب يحدث قال:

لقيني سالم كاتب هشام فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك أن تكتب لولده حديثك، فقلت له: لو سألني عن حديثين أتبع أحدهما الآخر ما قدرت على ذلك، ولكن ابعث إلي كاتباً أو كاتبين فإنه قل يوم إلاّ يأتيني فيه قوم يسألوني عما لم أُسأل عنه بالأمس، قال: فبعث إليّ بكاتبين فاختلفا إليّ سنة قال: ثم لقيني فقال لي: يا أبا بكر ما أرانا إلاّ قد أنقصناك؟ فقلت: كلا، إنما كنت في عزاز الأرض، والآن قد هبطت بطون الأودية.

أَنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف.

أَنْبَانا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أَنْبَأ أبو بكر الصولي، نا مُحَمَّد بن عبد الله الحَزَنْبل، عن ابن الأعرابي قال: قال زياد الأعجم: حضرت جنازة هشام فسمعت أبا عبد الأعلى ينشد[٤]:

وما سالم عما قليل بسالم   وإنْ كثُرت أحراسه ومواكبه

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٦٢ و ٣٦٧.

(٢) بالأصل: أبو الحسين، والصواب ما أثبت عن م.

(٣) بالأصل: زرقوية بتقديم الزاي خطأ، والصواب بتقديم الراء انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٢٥٨.

(٤) الأبيات لم ترد في ديوان زياد الأعجم المطبوع، والخبر والأبيات في بغية الطلب ٩/ ٣٩٢٦ في ترجمة زياد الأعجم وفي ترجمة زيد بن الحواري ٩/ ٤٠١٥ وفيه ٩/ ٤١٤٥ وفي الوافي بالوفيات ١٥/ ٨٧.

وإن كـان ذا بـابٍ شـديـد وحـاجـبٍ　　فعمّـا قليـل يهجـر البـابَ حـاجبُـهْ
ويصبح بعد الحَجب للناس مفرداً　　رهينـةَ بيـتٍ لـم يُسَتَّـرْ جـوانبُـهْ
فنفسـك فـاكسبهـا السعـادة جـاهـداً　　فكـل امـرىءٍ رهـنٌ بمـا هـو كـاسبُهْ

رواها غير ابن الأعرابي، قال: قال أبو زيد الأعمى: وفدت إلى هشام فذكر هذه الأبيات، وقال: سمعت ابن عبد الأعلى وهو الصواب[1].

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو مُحَمَّد بن زيد بن الحَسَن بن عُليل، نا مسعود بن بشر، أنشدنا الأصمعي:

ومـا سـالـم عمـا قليـل بسـالـم　　ولـو كثُـرت أحـراسـه وكتـائبُـهْ
ومـن يكُ ذا بـاب شـديـد وحـاجـبٍ　　فعمّـا قليـل يهجـر البـابَ حـاجبُـهْ
وما كان إلاّ الدفن[2] حتى تفرقت　　إلـى غيـره أفـراسـه ومـواكبُـهْ
وأصبـح مسـروراً بـه كـل كـاشـح　　وأسلمـه أحبـابـه وحبـايبُـهْ

قال الأصمعي: حدثني جُوَيْرية أن ابن عبد الأعلى تمثّل بهذه الأبيات حين توفي هشام بن عبد الملك.

٢٣٧١ ـ سالم بن المُنْذِر البَيْرُوتي

شهد جنازة الأوزاعي.

حكى عنه العباس بن الوليد بن مَزْيَد.

أَنْبَانا أبو عبد اللّه الفُرَاوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا مُحَمَّد بن عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا العباس بن الوليد بن مَزْيد، أخبرني سالم بن المُنْذِر قال: خرجنا في جنازة الأوزاعي أربعة أمم: اليهود والنصارى والقبط كلهم على ناحية.

٢٣٧٢ ـ سالم بن وَابِصة بن مَعْبَد الأَسَدي الرَّقِّي[3]

حدَّث عن أبيه.

---

(١) من قوله: رواها غير ابن الأعرابي إلى هنا سقط من م هنا وأثبتت فيها في آخر الترجمة.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل وم ورسمها: الذقن، والمثبت عن الوافي.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٩٣ وبغية الطلب ٩/ ٤١٦٨ وانظر الإصابة ٢/ ٦.

روى عنه جعفر بن برقان، وابن أخيه صخر بن عبد الرَّحمن بن وَابِصة، وفُضَيل بن عمرو.

قدم [دمشق][(١)] وكانت داره فيها بقنطرة سنان[(٢)] ناحية باب توما، وكان شاعراً وولي إمرة الرَّقّة.

[أَخْبَرَنا] أبو عبد اللّه الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة، أنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع، نا بقية، عن مُبَشّر بن عُبيد، عن حَجّاج بن أَرْطَاة، حدثني فُضَيل بن عمرو، عن سالم بن وَابِصة، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ:

«إن شرّ هذه السباع هذه الأثعل»[(٣)] [٤٦٠٤].

قال مُبَشّر: وهذا الحرف تفاخر به أهل العربية لأن النبي ﷺ قاله[(٤)].

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأزهري، أنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد، نا أبو عُتْبة، نا بقية، نا مُبَشّر بن عبيد، عن الحَجّاج بن أَرْطَاة عن فُضَيل بن عمرو، عن سالم، عن وَابِصة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن شرار هذه السباع الأثعل»[(٥)] [٤٦٠٥].

---

(١) زيادة لازمة للإيضاح عن م.

(٢) هو سنان المخزومي مولى خالد بن الوليد.

(٣) الأثعل: الثعلب، كما في الإصابة. قال ابن حجر: وهذا إسناد ضعيف جداً وقد أخرجه البغوي من طريق آخر عن بقية فقال عن سالم بن وابصة وكذلك رواه محمد بن شعيب عن مبشر بن عبيد وهذا يدل على أنه وقع في الإسناد الأوّل تصحيف أنه عن سالم عن وابصة لا سالم بن وابصة فظهر أنه سالم بن وابصة بن معبد وهو تابعي كما تقدم من حكاية أبي زرعة أنه كان في خلافة عثمان شاباً لأن مولده يكون في خلافة عثمان أو في خلافة عمر وقد ذكره المرزباني في معجمه.

(٤) سقط بعد خبر بالأصل وهو مثبت في م، رأينا من الفائدة إيراده هنا، ونصه:
أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن منده، أنا خيثمة بن سليمان وسعيد بن بكر قالا: أنا أبو عبيد، نا بقية نا ميسرة بن عبيد عن الحجاج بن أرطأة حدثني الفضل بن تميم وعن سالم بن وابصة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا إن شر هذه السباع الأثعل». انتهى، كذا قال، ولم يقل عن وابصة. وأخبرني في لومه (كذا) سالم هو وهم. وأخبرني مبشر بن عبيد، ومبشر ضعيف جداً ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث.

(٥) سقط خبر بالأصل، وأثبت في م، رأينا من الفائدة إثباته هنا ونصّه:

=

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أنا أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن القاسم الدّهّان، نا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القُشَيري الحَرَّاني بالرّقّة، نا هلال بن العلاء، نا عمرو بن عثمان، نا أصبغ بن مُحَمَّد، نا جعفر بن بُرْقان، عن شَدّاد مولى عِيَاض العامري، عن وَابِصة أنه كان يقوم في الناس يوم الأضحى ويوم الفطر فيقول: إنّي شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يقول:

«أيها الناس أي يوم أحرم؟» قال الناس: هذا اليوم، وهو يوم النحر، قال: **«أي شهر أحرم؟»** قال الناس: هذا الشهر، قال: **«فإن دماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم محرّمة عليكم كحرمَةِ يومكم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه، ألَا هلْ بَلّغت؟»** قال الناس: نعم، فرَفع يديه إلى السماء: **اللّهم اشهد يقولها ـ ثلاثاً ـ ثم قال: «ليُبَلّغ الشاهدُ منكم الغائبَ»**[٤٦٠٦].

قال وابصة: وإنّا شهدنا وغبتم، ونحن نُبَلّغكم.

قال عمرو بن عثمان: وزادني في هذا الحديث أبو سلمة الحَذّاء ـ يعني الحكم بن الحكم بن أبي تحية ـ أن جعفراً حدّث بمثل هذا الحديث قال: صلّى بنا سالم بن وَابصة يوم جمعة بالّرقة فذكر حديث وَابصة فقال: نشهد عليكم كما أشهد عليه[١].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا عمرو بن مُحَمَّد الناقد[٢]، ثنا عمرو بن عثمان الكِلَابي الرَّقّي، نا أصبغ بن مُحَمَّد، عن جعفر بن بُرْقان، عن شَدّاد مولى عِيَاض عن وَابصة قال أَبُو عثمان عمرو: ـ يعني ابن معبد ـ إن شاء الله أنه كان يقوم في الناس يوم الأضحى ويوم الفطر فيقول:

إني شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يقول: **«أي يوم هذا؟»** قال الناس:

= ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن النقور، أنا يحيى بن علي أبو زبر (كذا) نا عبد اللّه بن محمد، حدَّثني أحمد وزهير أحمد بن زهير (كذا) نا الحوطي، نا بقية قد.... نا سالم وقاله يعني الثعالبي، قال عبد اللّه ولا أحسب فضيل بن عمرو، عن سالم بن وابصة والذي حدث هذا الحديث بقية عن مبشر بن عبيد ومبشر ضعيف جداً، ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث.

(١) انظر بغية الطلب ٤١٦٨/٩ نقله ابن العديم بهذا السند، وانظر تاريخ الرقة.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٤٦/١١.

يوم النحر، قال: «وأي شهر هذا؟» ثم قال: «أي بلد هذا؟» قالوا: هذا البلدة[(١)]، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه» ثم قال: «اللّهم هل بلّغت، يُبلّغ الشاهد الغائب» قال وابصة: نشهد عليكم كما أشهد علينا[٤٦٠٧].

قال عمرو بن عثمان: ثنا أَبُو سلمة الخُزَاعي أن جعفر بن بُرْقان حدثهم في هذا الحديث أن سالم بن وَابصة قام على نهر بالرّقّة فذكر حديث وَابصة هذا، فقال وابصة: نشهد عليكم كما أشهد علينا ـ يعني فإنا حضرنا وغبتم ونحن نبلّغكم ـ.

اخبرناه عالياً أَبُو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، وأَبُو المُطَهّر عبد المنعم بن أَحْمَد بن يعقوب بن أَحْمَد الشَامَكاني[(٢)]، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود قال أَبُو المُطَهّر وأنا حاضر: أَنْبَأ أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو عَرُوبة الحُسَيْن بن أَبي معشر الحَرَّاني، ثنا سليمان بن عمر بن الأقطع، نا أَبُو سَلمة الحذاء الحكم بن أَبي تحية، عن جعفر بن بُرْقان قال: خطبنا سالم بن وابصة بالّرقّة على المنبر فذكر عن أَبيه أن رسول الله ﷺ خطبهم يوم عَرَفة فقال[(٣)]:

«أيها الناس إنّي لا أراني وإيّاكم نجتمع في هذا المجلس أبداً، فأي يوم هذا؟» قالوا[(٤)]: عرفة، قال: «فأي بلد هذا؟» قالوا: البلد الحرام، قال: «فأي شهر هذا؟» قالوا: الشهر الحرام، قال: «فإن دماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، هل بلّغت، اللّهم اشهد» ـ كان في الأصل الحكم بن أَبي عنية ـ وفي نسخة الحكم بن أَبي نحبه[(٥)] وهو الصواب وهو منسوب إلى جده فهو الحكم[(٦)] بن الحكم بن أَبي نحبة[٤٦٠٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الهِزَّاني[(٧)]، أنا عيسى بن

---

(١) قالوا هي مكة، في قوله تعالى: بلدة طيبة وربّ غفور (معجم البلدان).

(٢) هذه النسبة إلى شامكان، من قرى نيسابور (ياقوت).

(٣) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ١٨٥.

(٤) بالأصل وم: قال.

(٥) في م: بن أَبي نخبة.

(٦) في الجرح والتعديل: الحكم بن أَبي الحكم.

(٧) رسمها بالأصل: «الهراى» والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٨٥، وفي م: «الهراوبي».

علي الكاتب، أنا أَبُو القاسم البغوي، قال: سالم بن وابصة سكن الكوفة.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أنا أَبُو القاسم بن مَنْدَة، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا الحُسَيْن بن سَلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قال: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[1] قال: سالم بن وابصة بن مَعْبَد روى عن أَبيه وَابصة، روى عنه جعفر بن بُرْقان.

قرأت على أَبي الحَسَن السُلَمي الفقيه، عن أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد الرازي، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر بن الصّوّاف، أَنا علي بن الحُسَيْن بن بُنْدَار الأَذَني[2]، نا أَبُو عَرُوبة الحَرّاني، قال في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة: سالم بن وَابِصة بن مَعْبَد حدث عن أَبيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المَزْرَفي، نا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن المهتدي، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه الدهان، نا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن، قال: سالم بن وَابِصة بن مَعْبَد، حدث عن أَبيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَبي طاهر، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة[3]، حَدَّثَني عبد السلام بن عبد الرَّحمن القاضي، نا أَبي، عن جدي قال: كان سالم بن وابصة والي الرَّقَّة ثلاثين سنة، فكان يمرّ بنا ونحن صبيان على بغلة شهباء، عليه رداء أَصفر يصلّي بالناس الجمعة.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن صابر وغيره، قالا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن الحُسَيْن الدوري ـ إجازة ـ حَدَّثَني مُحَمَّد بن القاسم، ثنا ابن دريد عن شيوخه قال: كان سالم بن وَابصة الأسدي رجلاً حليماً، وكان له ابن عم سفيه يحسده ولم يكن يبلغ في الشرف مبلغه فكان يتنقصه، فقال سالم ذلك لإخوانه وخاصّته من بني عمه، فقال رجل منهم: تعهد أهله وولده بالصلة ودعه فإنه سيصلح ففعل فأتاه ابن عمه ذلك فقال له: أنت أحق الناس بما صنعت، وأنت أولى بالكرم مني والله لا أعود

(١) الجرح والتعديل ١٨٨/٤.

(٢) بالأصل: «الأدنى» وفي م: «الادنى» والصواب والضبط عن الأنساب، ترجمته في سير الأعلام ٤٦٤/١٦.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٨٦/٢.

لشيء تكرهه أبداً مني، فقال سالم في ذلك:

ذُو نَيْرَبٍ من موالي السُّوء ذو حسد … يقتات لحمي فما يشفيه من قَرَمْ
كقنفذ الرمل ما تخفي مدارجه … خَبٌّ إذا نام عنه الناس لم يَنَمِ
محتضناً ظَرِباناً[1] ما يزايله … يبدي لي الغشَّ والعوراء في الكَلِمِ[2]
داويت قلباً طويلاً غِمْره فرحاً … منه وقلمت أظفاراً بلا جلم
بالرفق والحلم أُسْدِيه وأُلجمه … بغياً وحفظاً لما لم يرع من رحمي
كأنّ سمعي إذا ما قال مُحْفِظَةً … يصم عنها وما بالسمع من صَمَمِ
حتى أَطَّبى ودّه رفقي به ولقد … أُنسِيته الحقد[3] حتى عاد كالحَلِم
فأصبحت قوسه دوني مُوَتَّرَةً … يرمي عدوّي جهاراً غير مكتتم[4]
إنّ من الحلم ذلاً أنت عارفُه … والحلم عن قدرةٍ ضربٌ من الكَرَمِ

النَّيْرَب: الداهية، والظَرِبان: الدويّبة الكثيرة[5] الفسو.

أَخْبَرَنَا أَبُو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا أَبُو طاهر عبد الكريم بن الحَسَن بن رِزْمة، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الجَوْزي، نا ابن أَبي الدنيا، قال: وقال سالم بن وَابصة الأسدي[6]:

أرى الحكم[7] في بعض المواطن ذلّةً … وفي بعضها عزّ شرّف فاعلُهْ
إذا أنت لم تدفع بحلمك جاهلاً … سفيهاً ولم تقرن[8] به من يجاهله
لبستَ له ثوب المذلة صاغراً … وأصبحتَ قد أودى بحقك باطله
وابق على جُهّال قومك إنه … لكلّ جهولٍ موطن هو جاهله

قرأت على أَبي القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد، عن سهل بن بشر بن

(١) الظربان: دويبة منتنة كالهرة. وفسا بينهم الظربان أي تقاطعوا لأنها إذا فست في ثوب لا تذهب رائحته حتى يبلى (القاموس).
(٢) في م: لي العش والعوار في الكلم.
(٣) في م: الجمد.
(٤) في م: ملتثم.
(٥) بالأصل: الكبيرة، والصواب ما أثبت، انظر ما تقدم، وانظر بغية الطلب ٩/ ٤١٧١.
(٦) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٥/ ٩٤ وبغية الطلب ٩/ ٤١٧٠.
(٧) في المصدرين وم: الحلم... يشرف فاعله.
(٨) رسمها بالأصل وم تقرى، والمثبت عن المصدرين السابقين.

أَحْمَد، أَنا القاضي أَبُو الحَسَن علي بن عبيد الله بن مُحَمَّد الهَمَذاني[١] ـ بمصر ـ أنشدنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الصباح البغدادي، أنشدنا علي بن يحيى المنجم ببغداد لسالم بن وابصة[٢]:

يا أيها المتجلي غير شيمته ... إن التَّخَلُّقَ يأتي دونه الخُلُقُ
ولا يواسيك فيما كان من حَدَثٍ ... إلّا أخو ثقة فانظرْ بمن تثقُ

ذكر أَبُو بكر البَلاَذُري في كتابه قال: تفاخر معاوية بن مروان بن الحكم ـ وكان مائقاً[٣] ـ وخالد بن يزيد بن معاوية فقال سالم بن وابصة:

إذا افتخرت يوماً أمية أطرقت ... قريش وقالوا: معدن الفضل والكرمِ
فإن قيل: هاتوا خيركم أطبقوا معاً ... على أن خير الناس كلهم الحكم
ألستم بنو مروان غيث بلادنا ... إذا السَّنَّة الشهباء شدت على الكظم[٤]

حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن الكتاني، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة[٥]، قال: سألت عبد السلام بن عبد الرَّحمن بن صخر بن عبد الرَّحمن بن وابصة بن مَعْبَد الأسدي القاضي[٦] عن ولد[٧] وابصة بن مَعْبَد فقال لي: كان ولد وابصة: عُقبة، وسالم، وعبد الرَّحمن، وعمرو، فأكبرهم عُقبة وسالم، قال: ومات سالم في آخر خلافة هشام، وكان غلاماً شاباً في خلافة عثمان.

كان في النسخة العتيقة: في «أول» خلافة هشام بدل «آخر»، فالله أعلم الصواب[٨].

---

(١) بالأصل الهمداني، بالدال المهملة والصواب الهمذاني بالذال المعجمة عن م. ترجمته في سير الأعلام ١٧/٦٥٢.
(٢) البيتان في الوافي بالوفيات ١٥/ ٩٤.
(٣) رسمها بالأصل: «مانعا» وفي م: «ما بعا» والمثبت عن بغية الطلب، والمائق: الأحمق (القاموس).
(٤) الخبر والشعر في بغية الطلب ٩/ ٤١٧١.
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٦٨٦.
(٦) كان قاضياً على الرقة، وتولى قضاء بغداد أيام المتوكل، تاريخ بغداد ١١/ ٥٢ والتهذيب ٦/ ٣٢٢.
(٧) بالأصل «ولده» والمثبت يوافق عبارة أبي زرعة.
(٨) في تاريخ أبي زرعة: آخر.

٢٣٧٣ ـ سالم أَبُو الزعيزعة مولى مروان بن الحكم [(١)]

وكاتبه [وكاتب] [(٢)] ابنه عبد الملك بن مروان، وكان على الرسائل لعبد الملك، وولّاه الحرس.

روى عن أَبي هريرة ومكحول [(٣)].

روى عنه عمرو بن عُبَيد الأنصاري، والنَّضْر بن مُحْرِز الأردني، ورَوَّاد بن الجَرّاح، وعلي بن زيد بن جُدْعان.

وسماه الحكم بن عمر الرّعيني سالماً في حديثٍ ذكره.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود العَدْل عنه، أَنْبَأ أَبُو نُعيم، نا سليمان بن أَحْمَد بن أيوب، نا ذاكر بن شَيبة العَسْقَلاني، نا رَوّاد بن الجَرّاح، نا سعيد بن عبد العزيز، وأَبُو الزعيزعة، عن مكحول، عن عُرْوة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول لي: «ما فعلتْ أَبياتُك؟» فأقول: أيّ أَبياتي تريد فإنها كثيرة، فيقول: «في الشكر»، فأقول: نعم بأَبي وأمي، قال الشاعر [(٤)]:

ارفع ضعيفَكَ لا يحزنك [(٥)] ضعفُهُ ... يوماً فتدركَهُ العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإنّ مَنْ ... أثنى عليكَ بما فعلتَ كمن جزا

إنّ الكريم إذا أردتَ وصالَه ... لم تُلْفِ رَثّاً حَبْلَهُ واهي القُوى

قالت: فيقول: «نعم يا عائشة إذا حشر الله تبارك وتعالى الخلائقَ يوم القيامة قال لعبدٍ من عباده اصطنع إليه عبدٌ من عباده معروفاً: فهل شكرته؟ فيقول: أي ربّ، علمتُ أنّ ذلك منكَ فشكرتك، فيقول: لم تشكرني إذْ لم تشكر من أجريتُ ذلك على يديه» [٤٦٠٩].

لعل أبا الزعيزعة الذي روى عنه رَوّاد غير صاحب . . . . . [(٦)] إلاَّ أن يكون أرسل

(١) ترجمته في الوزراء والكتّاب للجهشياري ص ٣٣ و ٣٥.

(٢) زيادة للإيضاح عن م، وانظر الوزراء والكتّاب للجهشياري ص ٣٥.

(٣) من قوله: وكان على الرسائل إلى هنا سقط من م.

(٤) الأول في الأغاني ٣/ ١١٧ نسب لغريض اليهودي، وفي الأغاني ٣/ ١١٨ ذكر الأول والثاني من قصيدة نسبها الزبير بن بكار لورقة بن نوفل ونسبت في العقد الفريد لزهير بن جناب.

(٥) الأغاني: لا يحربك.

(٦) بياض بالأصل.

الحديث عنه، والله أعلم[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن نصر بن علي بن أَحْمَد الحاكمي ـ بطوس ـ أنا والدي أَبُو الفتح نصر بن علي، أَنْبَأ أَبُو بكر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، نا أَبُو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان، هو البُرُلُّسي[٢]، حَدَّثَنا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، نا عمرو بن عبيد الأنصاري، أخبرني أَبُو الزعيزعة كاتب مروان بن الحكم:

أن مروان بن الحكم دعا أبا هريرة فأقعده خلف السرير فجعل يسأله، وجعلتُ أكتب، حتى إذا كان عند رأس الحَوْل دعا به، فأقعده من وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقصَ، ولا قدّم ولا أخّر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن سَلمة، عن علي بن زيد، عن أَبِي الزعيزعة كاتب مروان:

أن مروان بعث معه إلى أَبي هريرة بمائة دينار، فلما كان الغدُ قال له: اذهبْ فقل له: إني إنما أخطأت وليس إليك بعثَ بها، وإنما أراد مروان أن يعلمَ أيمسكها أَبُو هريرة أو يفرّقها، قال: فأتيته، فقال: ما عندي منها شيء، ولكن إذا خرج عطائي فاقبضوها.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٣]، قال: أَبُو الزعيزعة كاتب مروان، روى عن أَبي هريرة، وعن مكحول، روى عنه عمرو بن عبيد الأنصاري، والنَّضْر بن مُحْرِز الأردني[٤]، سمعت أَبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: مجهول.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصَّوَّاف، أَنا أَبُو بكر المهندس، أَنا أَبُو بشر الدَّولابي[٥]، قال: أَبُو

(١) من قوله لعل أبا الزعيزعة إلى هنا سقط من م.

(٢) ضبطت بالنص في الأنساب، وهذه النسبة إلى البرلس وهي بليدة من سواحل مصر. ذكره السمعاني وترجم له.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٣٧٥ في الكنى.

(٤) في الجرح والتعديل: الأزدي.

(٥) الكنى والأسماء ١/ ١٨٣ و ١٨٤.

الزعيزعة كاتب مروان لم يذكر له اسماً[١].

أنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَبُو بكر الحافظ، أَنا أَبُو أَحْمَد، قال: أَبُو الزعيزعة كاتب مروان، شهد أبا هريرة، روى عنه عمرو بن عُبَيد، قال البخاري: قال سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، نا عمرو بن عُبَيد، حَدَّثَني أَبُو الزعيزعة كاتب مروان.

أنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو القاسم علي بن بشرى بن عبد الله، أَنا أَبُو علي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب، نا مُحَمَّد بن جعفر صهر المُبَرِّد، نا مُحَمَّد بن يزيد المُبَرِّد، نا المدائني قال: قال سليمان بن عبد الملك لأبي الزعيزعة: هل أتخمتَ قط؟ قال: لا، قال: لِمَ؟ قال: لأنا إذا طبخنا أنضجنا، وإذا مضغنا رققنا، ولا نكظّ المعدة، ولا نخلّيها.

٢٣٧٤ ـ سالم الثقفي[٢]

شهد وفاة سليمان بن عبد الملك، وبيعة عمر بن عبد العزيز، له ذكر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف ـ إجازة ـ نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنا علي بن مُحَمَّد، عن يعقوب بن داود الثقفي، عن أشياخ من ثقيف، قال: قُرِىء عهد عمر بعد وفاة سليمان بالخلافة وعمر ناحيةً، وهو بدابق، فقام رجلٌ من ثقيفٍ يقال له سالم من أخوال عمر. فأخذ بضَبْعَيه فأقامه، فقال عمر: أما والله، ما الله أردتَ بهذا، ولن تصيب بها مني دنيا، ثقيف أخوال أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب أم عمر بن عبد العزيز، أمها ثقفية.

٢٣٧٥ ـ سالم خادم ذي النون الإخْمِيْمِي[٤]

صحبه وحكى عنه.

---

(١) وقع الخبر في م متأخراً عن الخبر التالي.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ٩/ ٤١٧٦.

(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

(٤) الإخميمي نسبة إلى إخميم بالكسر ثم السكون، بلد بالصعيد في الإقليم الثاني، على شاطىء النيل بالصعيد ينسب إليها ذو النون بن إبراهيم الإخميمي المصري الزاهد (ياقوت).

[حكى عنه][١] يعقوب بن نصر الفَسَوي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن سلمة، وطاف في جبل لبنان.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي في كتابه، عن أَبي عثمان الصابوني، أَنَا أَبُو القاسم بن حبيب المفسر[٢]، قال: سمعت أبا بكر أَحْمَد بن عبد الرَّحمن المَرْوَزي يقول: سمعت يعقوب بن نصر الفسوي يقول: سمعت سالماً خادم ذي النون المصري يقول: بينا أنا أسير مع أبي[٣] ذي النون في جبل لبنان إذ قال لي: مكانك يا سالم لا تبرح حتى أعود إليك، فغاب عني ثلاثة أيام، وأنا أتقمش من نبات الأرض[٤] وبقولها، وأشرب من غُدران[٥] الماء، ثم عاد بعد ثلاثٍ متغير اللون خائراً[٦] فلما رآني ثابت إليه نفسه فقلت له: أين كنت؟ قال: إني دخلتُ كهفاً من كهوف الجبل، فرأيت رجلاً أغبر أشعث نحيفاً نحيلاً، كأنما أُخرج من حفرته، وهو يصلّي، فلما قضى صلاته سلّمت عليه فرد عليّ وقام إلى الصلاة فما زال يركع ويسجد حتى قرب العصر فصلّى العصر، واستند إلى حجر بحذاء المحراب يسبّح، فقلت له: يرحمك الله توصيني بشيء أو تدعو لي بدعوة؟ فقال: يا بُني آنسك الله بقربه، وسكت، فقلت: زدني، فقال: يا بُني من آنسه الله بقربه أعطاه أربع خصال: عزاً من غير عشيرة، وعلماً من غير طلب، وغنىً من غير مال، وأُنساً من غير جماعة، ثم شهق شهقة، فلم يفق إلى الغد، حتى توهمتُ أنه ميت، ثم أفاق فقام وتوضأ ثم قال: يا بني كم فاتني من الصلوات؟ قلت: ثلاث، فقضاها، ثم قال: إنّ ذكرَ الحبيب هيج شوقي وأزال عقلي قلت: إني راجع فزدني، قال: حبّ مولاك ولا تُرد بحبه بديلاً، قال: المحبين لله هم تيجان العُبّاد وزين البلاد، ثم صرخ صرخة فحركته فإذا هو ميت، فما كان إلاّ بعد هنيهة إذا بجماعة من العُبّاد منحدرين من الجبل، فصلّوا عليه وواروه، فقلت: ما اسم هذا الشيخ؟ قالوا: شَيبان المجنون.

قال سالم: فسألت أهل الشام عنه، فقالوا: كان مجنوناً هرب من أذى الصبيان،

---

(١) زيادة للإيضاح عن م.

(٢) الخبر في عقلاء المجانين لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ط بيروت. دار النفائس ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩.

(٣) كذا، واللفظة سقطت من عقلاء المجانين.

(٤) أي آكل ما أجده منه.

(٥) رسمها بالأصل: «عذار» وتقرأ «غدار» والمثبت عن عقلاء المجانين.

(٦) في عقلاء المجانين: حائراً.

قلت: فهل تعرفون[1] من كلامه شيئاً؟ قالوا: نعم، كلمة كان إذا خرج إلى الصحاري يقول:

فـــإذا مـــا لـــم أُجـــنّ بـــإلّهـــى فبمـــن

وربما قال:

فـــإذا مـــا لـــم أجـــنّ بـــك ربـــي فبمـــن

أنْبَانا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أَنا الحُسَيْن بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك[2].

أخبرنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي، أَنا علي بن عبد اللّه بن جَهْضَم، نا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد الرازي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَلمة، حَدَّثَني سالم قال:

بينا أنا سائر مع ذي النون في جبل لبنان إذ قال لي: مكانك[3] يا سالم حتى أعود إليك، فغاب عني في الجبل ثلاثة أيام، وأنا انتظره، إذا هاجت عليّ النفس أطعمتها من نبات الأرض وسقيتها من ماء الغدران، فلما كان بعد الثالث رجع إليّ متغير اللون ذاهب العقل، فقلت له بعدما رجعت إليه نفسه: يا أبا الفيض أسبغ عارضك، قال: لا دعني من تخويف البشرية، إني دخلت كهفاً من كهوف هذا الجبل فرأيت رجلاً أَبيض الرأس واللحية، أشعث أغبر نحيفاً نحيلاً، كأنما أُخرج من قبره ذا منظر مهول، وهو يصلّي، فسلّمت عليه بعدما سلّم فردّ عليّ السلام وقام[4] إلى الصلاة فما زال راكعاً وساجداً حتى صلّى العصر، واستند إلى حجرٍ بحذاء المحراب يسبّح ولا يكلمني فبدأته بالكلام، فقلت له: يرحمك الله توصي بشيء، أدع الله لي بدعوة، فقال: يا بني آنسك الله بقربه، وسكت، فقلت: زدني، فقال: يا بني من آنسه بقربه أعطاه أربع خصال: عزاً في غيْر عشيرة، وعلماً من غير طلب، وغنىً من غير مال، وأُنساً من غير جماعة، ثم شهق شهقة فلم يفق إلاّ بعد ثلاثة أيام حتى توهّمتُ أنه ميت فلما كان بعد ثلاثة أيام قام فتوضأ من عين ماء إلى جنب الكهف، فقال لي: يا بني كم فاتني من الفرائض صلاة أو صلاتان أو

(١) في م: يعرفون.
(٢) في م: الطاك، تحريف.
(٣) في م: من بك.
(٤) في م: وقال.

ثلاث؟ قلت: قد فاتتك صلاة ثلاثة أيام بلياليهن قال:

إنّ ذكرَ الحبيب هيّج شوقي ثم حبّ الحبيب أذهل عقلي

وقد استوحشت من ملاقاة المخلوقين، وقد آنست بذكر رب العالمين، انصرف عني بسلام[1]، فقلت له: يرحمك الله وقفت عليك ثلاثة أيام رجاء الزيادة منك، قال: حب مولاك ولا ترد بحبه بدلاً، فالمجنون[2] لله هم تيجان العُبّاد، وعلم الزهاد، وهم أصفياء الله وأحباؤه ثم صرخ صرخة فحركته فإذا هو قد فارق الدنيا، فما كان إلاّ هنية إذا جماعة من العبّاد منحدرين من الجبل حتى واروه تحت التراب فسألتهم: ما اسم هذا الشيخ؟ قالوا: شَيبان المصاب.

قال سالم: سألت أهل الشام عنه فقالوا: كان مجنوناً خرج من أذى الصبيان، قلت: تعرفون[3] من كلامه شيئاً؟ قالوا: بلى، كلمة واحدة كان يعني بها إذا صحر يقول:

إذا بك لم أجن يا حبيبي فبمن

قال سالم: فقلت عمي والله عليكم.

---

(١) وقعت في م: بلام، كذا تحريف.

(٢) كذا بالأصل وفي م: فالمحبّون، وهي أظهر.

(٣) في م: يعرفون.

ذكر من اسمه سائب

٢٣٧٦ ـ السَّائِب بن أَحْمَد بن حَفْص بن عمر بن صالح ابن عطاء بن السَّائِب بن أَبي السَّائِب أَبُو عطاء القُرَشي المَخْزُومي العَمَّاني[1]

من أهل البلقاء.

روى عن أَبيه أَحْمَد بن حفص، وابن عمه السائب بن عمر بن حفص بن عمر.

روى عنه أَبُو ذفافة[2] أسلم بن مُحَمَّد بن سلامة العَمَّاني. وحديثه مستقيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، وعقيل بن عبيد اللّه بن أَحْمَد بن عبدان الصفار، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن جعفر بن عبد اللّه بن الجُنَيد الرازي، أخبرني أَبُو ذفافة، حَدَّثَني أَبُو عطاء السائب بن أَحْمَد، أخبرني أَبي أَحْمَد بن حفص بن عمر، والسائب بن عمر، عن جدي حفص بن عمر، عن الزُّهري أخبرني سُحَيم مولى بني زُهْرة، وكان لصاحب أبا هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يغزو هذا البيت جيشٌ ينخسفُ بهم بالبَيْدَاء»[٤٦١٠].

---

(١) العماني نسبة إلى عمان بالفتح ثم التشديد، بلد في طرف الشام، وكانت قصبة أرض البلقاء (معجم البلدان).

(٢) في معجم البلدان (عمان): أبو دفافة، وفيه أنه روى عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص.

٢٣٧٧ ـ السائب بن الحارث بن قيس بن عَدِي بن سعيد ابن سعد بن سَهْم ويقال: عَدِي بن سَعْد بن سَهم ابن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي القُرَشي السهمي[١]

له صحبة، وهجرة إلى أرض الحبشة، استشهد يوم فِحْل[٢]، ويقال: يوم الطائف، ويقال: جرح يوم الطائف.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن[٣] بن الفضل، أَنا مُحَمَّد بن عبيد الله بن غياث[٤]، أَنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أَبي أُوَيس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني سَهْمٍ: السائب بن الحارث جرح[٥] بالطائف، وقُتل يوم فِحْل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحُسَيْن[٦] بن بشران، أَنا أَبُو عمرو بن السّمّاك، نا حنبل بن إسحاق.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد السّلمي[٧]، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قالا: نا إبراهيم بن المُنْذِر، حَدَّثَني مُحَمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال: وقُتل يوم فِحْل السّائب بن الحارث.

قال: ونا يعقوب، نا عمّار بن الحَسَن، نا سَلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، قال: وذكر من خرج إلى الحبشة من بني سَهْمٍ: السائب بن الحارث بن قيس بن

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢/١٠٢ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/١٦١ الإصابة ٢/٨ والوافي بالوفيات ١٠١/١٥ وطبقات ابن سعد ٤/١٩٥.

(٢) فحل بكسر الفاء، من أرض الشام.

(٣) في م: الحسن.

(٤) في م: محمد بن عبد الله بن عتاب.

(٥) في م: خرج، خطأ.

(٦) في م: أبو الحسن.

(٧) قوله: ح وأخبرنا أبو محمد السلمي سقط من م.

عَدي بن سعيد بن سعد بن سَهْم.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن غانم بن أَحْمَد، أَنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَه، أَنا أَبي أَبُو عبد اللّه، أَنْبَأ مُحَمَّد بن يعقوب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، أَنْبَأ رضوان بن أَحْمَد، قالا: أنا أَحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من استشهد من المسلمين يوم الطائف من قريش من بني سهم بن عمرو: السائب بن الحارث بن قيس بن عَدي[١].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن، أَنا أَبُو طاهر، أَنا رضوان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عبد الجبار بن يونس، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: السائب بن الحارث بن قيس[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا عبد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر، قال في تسمية من استشهد بالطائف من بني سهم: السائب بن الحارث بن قيس، وأخوه عبد اللّه بن الحارث[٣].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٤]، قال في الطبقة الثانية: السائب بن الحارث بن قيس بن عَدِي بن سعد بن سهم، وأمه أم الحجاج من بني شَنوق بن مُرّة بن عبد مناة بن كِنَانة، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، وجرح يوم الطائف، وقُتل بعد ذلك يوم فِحْل بسواد الأُرْدُن، ولا عَقِب له، وكانت فِحْل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة[٥] في أول خلافة عمر بن الخطاب.

قال الصوري: كذا في الأصل مضبوط، فَحِل بفتح الفاء وكسر الحاء، والذي

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/ ١٢٩.
(٢) سيرة ابن هشام ٤/ ٨.
(٣) مغازي الواقدي ٣/ ٩٣٨.
(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ١٩٥.
(٥) هذا في قول، وفي قول ابن الكلبي أن فحل كانت في سنة أربع عشرة انظر الاستيعاب وأسد الغابة.

سمعناه من شيوخنا بمصر في فتوح الشام بفتح الفاء وسكون الخاء، وكذا وجدته بخط أبي بشر الدَوْلابي الحافظ بالسكون أيضاً[١]، وكذا ذكر مَعْمَر عن الزهري أنه جرح يوم الطائف وقتل يوم فَحْل.

٢٣٧٨ ـ السائب بن حُبَيْش الكَلاَعيّ[٢]

حدَّث عن معدان بن أبي طَلْحة.

روى عنه زائدة بن قُدَامة، وحفص بن رَوّاحة الأنصاري الحَلَبي.

وذكره أَبُو الحُسَيْن الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، وقال: كان على دواوين قِنَّسْرين[٣] في خلافة بني مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أَنْبَأ أَبُو علي الحَسَن بن علي، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[٤]، حَدَّثَني أَبي، نا عبد الرَّحمن بن مهدي، عن زائدة بن قُدَامة، ووكيع، [قال] حَدَّثَني زائدة بن قدامة، عن السائب ـ قال وكيع: بن حُبَيْش ـ الكَلاَعي، عن معدان بن أَبي طَلْحة اليَعْمُري قال: قال لي [أَبُو][٥] الدرداء: أَين مسكنك[٦] قال: قلت في قريةٍ دون حمص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من ثلاثة في قرية ولا يُؤَذّن ولا يقام فيهم الصلاة إلاّ استحوذ عليهم الشيطان، عليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئبُ القاصية»[٤٦١١].

قال ابن مهدي: قال السائب: يعني بالجماعة: الجماعةَ في الصلاة.

---

(١) ونص ابن الأثير في أسد الغابة بكسر الفاء. وفي ياقوت: فحل بكسر أوله وسكون ثانيه اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ٩/ ٤١٨٢ والتاريخ الكبير ٤/ ١٥٣ والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٤ وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٦١.

وحبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغراً عن التقريب.

(٣) بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة. مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم (ياقوت).

(٤) مسند الإمام أحمد ٦/ ٤٤٦.

(٥) زيادة عن المسند للإيضاح.

(٦) بالأصل: «ابن مسليك» والصواب عن م، وانظر المسند.

وأخبرناه أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا ابن المبارك، أَنا زائدة بن قُدَامة، نا السائب بن حُبَيش الكَلاَعي، عن معدان بن أَبي طَلْحة اليَعْمُري، قال: قال أَبُو الدرداء أين مسكنك(٤)؟ فقلت: في قريةٍ دون حمص، فقال أَبُو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من ثلاثة في قرية، ولا بَدْو، لا تقام فيهم الصلاة إلاّ استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئبُ القاصية»[٤٦١٢].

قال السائب: إنما يعني بالجماعة: جماعة الصلاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أَحْمَد بن يونس، نا زائدة، نا السائب بن حُبَيش، عن مَعْدَان بن أَبي طلحة قال: قال لي أَبُو الدرداء أين مسكنك(١)؟ قلت: بقريةٍ دون حمص، فقال أَبُو الدرداء: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من ثلاثة في قريةٍ ولا بَدْو، لا يُؤَذّن فيه بالصلاة إلاّ قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئبُ القاصية»[٤٦١٣].

قال زائدة: قال السائب: يعني الجماعة: للصلاة في الجماعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان، أَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك الفراء، أَنا عبد اللّه بن الحُسَيْن بن عبيد اللّه الصفار، أَنا عبد الوهاب، أَنْبَأ أَبُو الجهم، نا هشام بن عمّار، نا أَبُو سعيد بن حفص بن رواحة الأنصاري، عن أَبيه أنه حدثه عن السائب بن حُبَيش، عن معدان بن [أَبي] طلحة قال: لقيت أبا الدرداء فسألني عن منزلي فأخبرته، فقال أَبُو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من ثلاثة في قرية، ولا في بدو، ولا يقيمون الصلاة إلاّ استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة، فإنما يأكل الذئبُ القاصية»[٤٦١٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن

---

(١) بالأصل وم «ابن مسليك» والصواب ما أثبت قياساً إلى الرواية السابقة.

السَّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قالا: سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى زائدة[1] عن السائب بن حُبَيْش، قال يحيى: وينبغي أن يكون شامياً.

أنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل[2]، قال: السائب بن حُبَيْش الكَلاَعي روى عنه زائدة[3].

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الخَلّال، أنا أَبُو القاسم بن مَنْدَة، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر الهمداني، أنا أَبُو الحَسَن الفأفاء، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم، قال[4]: سائب بن حُبيش الكَلاَعي، روى عن معدان بن أَبي طلحة، روى عنه زائدة بن قُدَامة، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: السائب بن حُبَيْش الكَلاَعي روى عن معدان بن أَبي طلحة، روى عنه زائدة بن قُدامة.

حَدَّثَناه . . . . .[5] ابن القاسم الهاشمي، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو عبد الله أَحْمَد بن حنبل، نا معاوية بن عمرو، وأَبُو سعيد ـ يعني مولى بني هاشم ـ قالا: نا زائدة، نا السائب بن حُبَيْش الكَلاَعي، قال أَبُو عبد الله: قال عبد الرَّحمن بن مهدي: عن السائب بن حُبَيْش أخطأ فيه ـ يعني ـ أن عبد الرَّحمن رواه عن زائدة، عن السائب[6].

---

(١) بالأصل وليدة، خطأ وفي م: «رسدة» والصواب ما اثبت.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٥٣.

(٣) بعدها بالأصل «روى عنه» حذفناه لأنها مقحمة.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٤.

(٥) لفظة غير مقروءة بالأصل وفي م: «حنيرة بن القاسم» ونميل إلى قراءتها «حنبل» وفي بغية الطلب ٩/ ٤١٨٣: حدثناه ابن القاسم الهاشمي.

(٦) عقب ابن العديم على الخبر قال: «قلت: هكذا ذكر الدارقطني، وقد رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند عن عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة بن قُدامة عن السائب».

أَخْبَرَنَا أَبُو [بكر][1] اللفتواني أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر الأصبهاني، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زَنْجُويه، أَنْبَأ أَبُو أَحْمَد العسكري، قال: فأما حُبَيش الحاء مضمومة غير معجمة وتحت الباء نقطة والشين منقوطة: السائب بن حُبَيش الكلابي، روى عن معدان بن أبي طلحة، روى عنه زائدة.

كذا قال: وإنما هو الكَلاَعي بالعين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي زكريا البخاري.

وحَدَّثَنا خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يحيى القاضي، نا مَعْمَر بن إبراهيم الزاهد، أَنا أَبُو بكر زكريا، حَدَّثَنا عبد الغني بن سعيد، قال في باب حُبَيش بالحاء غير معجمة مضمومة والباء معجمة بواحدة: السائب بن حُبَيْش.

قرأت على أَبي مُحَمَّد، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[2]: السائب بن حُبَيش الكَلاَعي، يروي عن معدان بن طلحة[3]، روى عنه زائدة بن قُدَامة، فقال ابن مهدي: السائب بن حنش[4].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنْبَأ الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو العباس الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثَني أَبي أَحْمَد[5] قال: السائب بن حُبَيش الكَلاَعي شامي ثقة.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه، أَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحَسَن، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد[6]، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل ـ فيما كتب إليّ ـ قال: سألت أَبي عن السائب بن حُبَيش، قلت له: هو ثقة؟ قال: لا أدري.

---

(١) زيادة لازمة للإيضاح عن م.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢/٣٣٣.

(٣) كذا بالأصل وابن ماكولا، وتقدم: ابن أبي طلحة.

(٤) زيد في ابن ماكولا: وهو خطأ.

(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٧٥.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٢٤٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبد اللّه البزار، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب البرقاني، قال: وسألته ـ يعني الدارقطني ـ عن السائب بن حُبَيش؟ فقال: من أهل الشام صالح الحديث حدث عنه زائدة، لا أعلم حدث عنه غيره[١].

٢٣٧٩ ـ السائب بن عمر بن حفص بن عمر بن صالح ابن عطاء بن السائب بن أَبِي السائب المخزومي العَمَّاني

روى عن جده حفص بن عمر.

روى عنه ابن عمه أَبُو عطاء السائب بن أَحْمَد بن حفص العَمَّاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد أنا تمام بن مُحَمَّد وعقيل بن عبد اللّه قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الرازي أنا أَبُو دفافة حَدَّثني أَبُو عطاء السائب بن أَحْمَد أخبرني أَبِي أَحْمَد بن حفص بن عمر بن السائب بن عمر عن جدي حفص بن عمر أنه قال: قال مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزُهْري وأخبرني يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير يقول: قالت عائشة:

سأل الناس رسول الله ﷺ عن الكهان، فقال رسول الله ﷺ: «ليسوا بشيء» قالوا: يا رسول الله، فإنهم يحدثون أحياناً بالشي يكون حقاً، فقال رسول الله ﷺ:

«تلك الكلمة يحفظها الرجل من الجنّ فيقذفها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة»[٤٦١٥].

٢٣٨٠ ـ السائب بن قيس السَّهْمي

استشهد يوم أَجْنَادين، كما ذكر أَبُو حُذَيفة البخاري، وقد تقدم ذلك في ترجمة الحارث بن قيس، وصوابه السائب بن الحارث بن قيس.

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦١.

٢٣٨١ ـ السائب بن مهجان
ويقال: ابن مهجار[١]

من أهل إيلياء[٢].

حدَّث عن عمر بن الخطاب خُطْبَته بالجابية، وأظنه شهدها.

روى عنه سعيد بن عبد الرَّحمن بن أبي العمياء الكَتّاني المصري.

أَخْبَرَنا أَبُو البقاء أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن البيطار الواسطي ببغداد، أَنا أَبُو البركات أَحْمَد بن عثمان بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن سعيد[٣] بن نفيس الواسطي، نا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي بن خَزَفَة[٤] ـ إملاء ـ نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيمَ الوراق، نا جعفر بن أَحْمَد بن سِنَان، نا العباس بن مُحَمَّد، نا هارون بن معروف، نا عبد اللّه بن وَهْب، نا سعيد بن عبد الرَّحمن بن فُضَيل، عن السائب بن مهجان ـ رجل من أهل الشام، من أهل إيلياء، وكان قد أدرك النبي ﷺ ـ قال:

لما دخل ـ يعني عمر الشام[٥] ـ حمد الله تعالى وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ونهى عن المنكر، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً كمقامي فيكم، فأمر بتقوى الله وصلة الرحم، وصلاح ذات البين، وقال: **عليكم بالسمع والجماعة فإن يد الله على الجماعة**، كذا قال ابن فُضَيل[٦]، وقد أدرك النبي ﷺ وقال غيره أدرك أصحاب النبي ﷺ وهو الصواب[٤٦١٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم المُسْتَملي، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، نا هارون بن معروف، نا عبد اللّه بن وَهْب، حَدَّثَني سعيد بن عبد الرَّحمن بن أبي العمياء، عن السائب بن مهجان ـ من أهل الشام، من أهل إيلياء، وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ

---

(١) ترجمته في الإصابة ٢/١٠٩ وفيه: آخره نون أو راء. له إدراك.

(٢) بكسر أوله واللام، وياء وألف ممدودة اسم مدينة بيت المقدس.

(٣) في م: شعيب.

(٤) بالأصل وم خرقه، خطأ، والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير.

(٥) في م: للشام.

(٦) في م: ابن فضل.

في حديث ذكره ـ قال:

لما دخل عمر الشام حمد الله وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً كقيامي فيكم، فأمر[1] بتقوى الله وصلة الرحم، وصلاح ذات البين، وقال: «**عليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، لا يخلونّ رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن ساءته سيئته وسرّته حسنته فهو أمارة المسلم المؤمن، وأمارة المنافق الذي لا تسوؤه سيئته ولا تسرّه حسنته، إنْ عمل خيراً لم يرجُ من الله في ذلك ثواباً، وإنْ عمل شراً لم يخفْ من الله في ذلك السوء عقوبة، وأجملوا في طلب الدنيا فإن الله قد تكفّل بأرزاقكم، وكلّ سيبين له عمله الذي كان عاملاً، استعينوا الله على أعمالكم فإنه يمحو ﴿ما يشاءُ ويُثْبِتُ، وعندَهُ أمّ الكتابِ﴾**»[2][٤٦١٧].

وصلّى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وعليه السلام ورحمة الله، السلام عليكم».

هذه خطبة عمر بن الخطاب على أهل الشام يأثرها عن رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه . . . . .[3]، قالا أَبُو بكر البيهقي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم[4] إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثَني أَحْمَد بن صالح، نا ابن وَهْب، أخبرني سعيد بن عبد الرَّحمن بن أَبي العمياء، عن السائب بن مهجان من أهل الشام، فكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ أن عمر بن الخطاب خطب بالشام خطبة يأثرها عن رسول الله ﷺ، قال: أجملوا في طلب الدنيا، فإن الله قد تكفل بأرزاقكم فكلّ ميسّر له عمله الذي كان عاملاً، استعينوا بالله على أعمالكم فإنه يمحو **﴿ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾**.

أَخْبَرَنا أَبُو نصر غالب بن أَحْمَد بن المُسَلَّم، أَنا أَبُو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحُسَيْن المقدسي ـ بدمشق ـ أنا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد

---

(١) بالأصل وم: قام، والمثبت عن الرواية السابقة.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٣٩.

(٣) بياض بالأصل، وفي م: «الكراوي» ولعل الصواب: الفراوي.

(٤) هذا الخبر تقدم في م وجاء فيها قبل الخبر السابق.

النّصيبي، أَنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن يزيد البصري، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سلام، نا أَبُو القاسم عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن سلام، نا حجاج الأزرق، أَبُو مُحَمَّد عن عبد اللّه بن وَهْب المصري، أخبرني سعيد بن عبد الرَّحمن بن أَبي العمياء، عن السائب بن مهاجر أو ابن مهاجن[1]، قال أَبُو القاسم: أنا أشك من أهل الشام من أهل إيليا، وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ:

أن أبا بكر الصّدّيق أول من جهز البعث إلى الشام فأدخل نعليه في ذراعه فقالوا: ألا تلبس نعليك؟ قال: إني أحتسب في مشيتي معكم الخير. فبعث أبا عبيدة بن الجرّاح، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أَبي سفيان، وشُرَحْبيل بن حَسَنَة، وأَبُو عبيدة عليهم فقال:

لا تعصوا، ولا تغلُّوا، ولا تجبنوا، ولا تحرقوا نخلاً، ولا تعزقوه، ولا تَعقِروا بهيمةً أحشرتُموها، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تهدموا صومعة، ولا تقتلوا صغيراً، ولا عجوزاً، ولا شيخاً ولا كبيراً، وستجدون قوماً حبسوا أنفسهم في رؤوس الصوامع فاتركوهم وما حبسوا أنفسهم له، وستجدون قوماً اتّخذتِ الشياطينُ في أوساط رؤوسهم أفحاصاً فاقتلوهم، اللّهم إنّي قد بلّغتُ ووعظتُ وذكّرتُ وأمرتُ بالمعروف، ونهيتُ عن المنكر، سيروا على بركة الله، أحسن الله صحابتكم، وخلّف على من تركتم بخير[2].

وكان من قدر الله أن أبا بكر توفي، واستُخْلِف عمر بن الخطاب، وكان فتح الشام على يدي عمر، ولا عِلْمَ لعمر بفتح الشام، ولا عِلْمَ لأهل الشام بخلافة عمر، فلما بلغتهم خلافته قالوا: فظّ غليظٌ شديدٌ، ما هو لنا بملائم، وكرهوا خلافته. ثم بعثوا رجالاً إليه فقالوا[3]: انظروا كيف عدلُه، وقربه، ولينه، فلما قدم عليه الوفد قالوا: السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ﷺ، قال: وعليكم، من أين أقبلتم؟ قالوا: أقبلنا من الشام، قال: فكيف تركتم من وراءكم من أهل الشام؟ قالوا: تركناهم سالمين صالحين لعدوهم قاهرين، لبيعتك[4] كارهين، منك مشفقين، فرفع عمر يده إلى السماء

---

(١) كذا بالأصل وم، وتقدم: مهجان.

(٢) وصية أبي بكر في العقد الفريد بتحقيقنا ١/١١٨ وفيها أنه أوصى يزيد بن أبي سفيان، وفيها اختلاف. وذكرت في عيون الأخبار ١/١٠٨ وصية أبي بكر ليزيد بن أبي سفيان باختلاف.

(٣) بالأصل وم: قال.

(٤) بالأصل: لبيعثك، والمثبت عن م.

فقال: اللّهم حبّبهم إليّ وحبّبني إليهم.

ثم سار إلى الشام بعد ذلك فلما دخل الشام حمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ثم قال:

إن رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً كمقامي فيكم، فأمر[1] بتقوى الله، وصلة الرحم، وصلاح ذات البين، وقال: «**عليكم بالجماعة فإنّ يدَ الله على الجماعة، وإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلونّ رجل بامرأة؛ فإن الشيطان ثالثهم، ومن ساءته سيئته وسرّته حسنته فهو أمارة المسلم المؤمن، وأمارة المنافق الذي لا تسوءه سيئته، ولا تسرّه حسنته، إنْ عمل خيراً لم يرجُ من الله في ذلك الخير ثواباً، وإن عمل شراً لم يخل من الله عز وجل في ذلك الشر عقوبة؛ وأَجملوا في طلب الدنيا، فإن الله عز وجل قد تكفّل بأرزاقكم، وكل سيتبين له عملُه الذي كان عاملاً، استعينوا الله على أعمالكم فإنه يمحو ﴿ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب﴾**».

صلى الله على مُحَمَّد، هذه خطبةُ عمر بن الخطاب على أهل الشام يأثرها عن رسول الله ﷺ[٤٦١٨].

كذا في الأصل، والصواب ابن مهجان، ويقال ابن مهجار.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا جعفر بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام: السائب بن مهجان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأَ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي، أَنَا عبد اللّه بن عتّاب[2]، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا عبد الوهاب الكِلَابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: السائب بن مهجان من أهل الشام.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو

(١) في م: قام.
(٢) في م: غياث، خطأ.

الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن ـ قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[١]، قال: السائب بن [مهجان][٢] الشامي من أهل إيلياء أدرك أصحاب النبي ﷺ، قاله لي يحيى عن عبد الله بن وَهْب، عن ابن أَبي العمياء، عن السائب أن عمر قال لما دخل الشام: قال إن النبي ﷺ قام فينا فأمر بالصلاة وتقوى الله، وصلاح ذات البين، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهي أمارة المؤمن.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الخَلاّل، أنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنْبَأ أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أَبي حاتم[٣]، قال: سائب بن مهجان من إيلياء أدرك أصحاب النبي ﷺ وروى عن عمر، روى عنه سعيد بن عبد الرَّحمن بن أَبي العمياء، سمعت أَبي يقول ذلك.

٢٣٨٢ ـ السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمَامة بن الأسود بن عبد الله ابن الحارث الوَلاَّدَة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثَوْر بن مُرتع بن معاوية بن كِنْدة وهو عُفَير بن عَدي بن الحارث أَبُو يزيد الكِنْدي، ابن أخت نَمِر[٤][٥]

له صحبة، وحدث عن النبي ﷺ.

روى عنه الزُهْري، ويوسف بن يعقوب، والجُعَيد بن عبد الرَّحمن، وعطاء مولى السّائب[٦].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٥٥.

(٢) سقطت من الأصل وم. واللفظة مستدركة منا للإيضاح، وفي البخاري: هجان.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٤.

(٤) وهو النمر بن جبل ووهم من قال أنه النمر بن قاسط، والنمر خال أبيه يزيد، قاله ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٢.

(٥) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ١٠٥ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/ ١٦٩ الإصابة ٢/ ١٢ تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٤ والوافي بالوفيات ١٥/ ١٠٤ وسير الأعلام ٣/ ٤٣٧ وانظر بالحاشية ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٦) انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٤ ففيه ثبت بأسماء من روى عنهم السائب، والذين رووا عنه، وانظر سير الأعلام أيضاً ٣/ ٤٣٧.

وروفد على معاوية بن أَبي سفيان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، ثنا سفيان، عن الزُّهري، عن السائب بن يزيد قال: خرجت مع الصبيان إلى ثنيّة الوَداع[1] نتلقى رسول الله ﷺ من غزوة تبوك.

وقال سفيان مرة: أذكر مقدم النبي ﷺ لما قدم النبي ﷺ من تبوك.

اخبرناه أَبُو مُحَمَّد زيد بن الرضا بن زيد الجعفري، وأَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي[2]، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، ومُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن مِهْران، وأَبُو طاهر مُحَمَّد بن إبراهيم بن مكي المعروف بابن هاجر، وعمر بن منصور بن عمر البَقّال، قالوا: أنا محمود بن جعفر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر، أنبا عم والدي أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جعفر العَدْل، أَنا إبراهيم بن السّندي، نا أَبُو عبد اللّه الزبير بن أَبي بكر، بكار بن عبد اللّه بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبير بن العَوّام، حَدَّثَني سفيان، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال: أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي ﷺ إلى ثنية الوَدَاع من تبوك.

وأخبرناه أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا عمرو بن مُحَمَّد الناقد، حَدَّثَنا سفيان، عن الزُهْري، سمع السائب بن يزيد يقول: أذكر مقدم النبي ﷺ المدينة من تَبوك، خرجت وأنا غُلَيم إلى ثَنِيَّة الوَدَاع نتلقاه. وقال ابن عُيينة مرة أخرى: خرجت وأنا غلام مع الغلمان نتلقاه إلى ثَنِيَّة الوَداع.

وأخبرناه أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سَعْدُويه، أَنا أَبُو الفضل عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن الحَسَن الرازي، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد العَبْقَسي[3] - بمكة - نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن الفضل الدَّيْبُلي، ثنا

(١) ثنية الوداع: بفتح الواو، وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة، اختلف في تسميتها بذلك، فقيل لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة، وقيل لأن النبي ﷺ ودع بها بعض من خلفه بالمدينة في آخر خرجاته. وقيل: الوداع اسم وادٍ بالمدينة.

(٢) تقرأ في م: البغداديين.

(٣) مهملة بالأصل وم بدون نقط ورسمها: «العبعسى» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ١٨١.

سعيد بن عبد الرَّحمن المخزومي، نا سفيان بن عُيَينة، عن الزهري، عن السائب، سمعته يقول: كنت غلاماً فخرجت مع الصبيان نتلقى النبي ﷺ من ثَنِيّة الوَدَاع مقدمه من تبوك.

رواه الترمذي عن سعيد.

وأخبرناه أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن أَحْمَد بن عثمان السكري الشيخ الصالح، قالا: أنا أَبُو أَحْمَد عبيد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي مسلم، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن أَحْمَد الصيرفي، نا أَبُو أَحْمَد بشر بن مطر الواسطي ـ بسرّ من رأى ـ نا سفيان بن عُيينة، عن الزُهري سمع السائب بن يزيد يقول: أذكر أني خرجت مع الصبيان إلى ثَنِيّة الوَدَاع نتلقى[1] النبي ﷺ مقدمه من تبوك.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو العباس بن قُتَيبة، حَدَّثَنا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، أخبرني ابن جُرَيج أن عمر بن عطاء بن أَبي الخُوَار[2] أخبره أن نافع بن جُبَير بن مُطْعَم أرسله إلى السائب بن يزيد يسأله عن شيء رآه من معاوية، فقال:

صلّيت معه الجمعة في المقصورة[3] فلما سلّم قمت في مقام فصلّيت، فلما دخل أرسل إليّ وقال: لا تعدْ لما فعلتَ، إذا صليتَ الجمعة فلا تصلّها بصلاة حتى تتكلم أو تخرج؛ فإن رسول الله ﷺ أمر بذلك أن لا يوصل صلاة حتى يخرج أو يتكلم.

أخبرناه عالياً أَبُو نصر أَحْمَد بن عبد اللّه بن رضوان، وأَبُو القاسم بن الحُصَين، وأَبُو علي بن السّبط، وأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى الأسدي، نا هُوَذة بن خليفة، نا ابن جُرَيج، أخبرني عمر بن عطاء بن أَبي الخُوَار[4] أن نافع بن جُبَير أرسله إلى السائب ـ يعني ـ ابن يزيد يسأله عن

---

(١) رسمها بالأصل: «ملما» وفي م: «ملتقا» والمثبت قياساً إلى الرواية السابقة.

(٢) بالأصل وم «الحوار» بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت وعن تقريب التهذيب، وضبطت بالنص فيه: بضم المعجمة وتخفيف الواو.

(٣) المقصورة: الدار الواسعة المحصنة، أو هي أصغر من الدار ولا يدخلها إلا صاحبها (القاموس).

(٤) بالأصل هنا «الجوار» والصواب ما أثبت، انظر ما تقدم.

شيء رآه منه معاوية في الصلاة ـ فقال: نعم، صلّيتُ معه الجمعة في المقصورة فلما سلّم قمت في مقامي فصلّيت، فلما دخل أرسل إليّ فقال لي: لا تعدْ لما فعلتَ إذا صلّيتَ الجمعة فلا تصلّها بصلاة حتى تكلم أو تخرج، فإن نبي الله ﷺ أمر بذلك أن لا يوصل صلاة بصلاة حتى تتكلم أو تخرج.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن المحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت مُصْعَب بن عبد الله يقول: السائب بن يزيد بن أُخت النَّمِر، وهو ينتسب في كِنْدة، وقد روى عن النبي ﷺ، وكان هو وسليمان بن أَبي حَثْمة[1] على سوق المدينة لعمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، أَنا أَبُو بكر البَابَسِيري، نا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال: قال أَبُو زكريا: والسائب بن يزيد بن كِنْدة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم، أَنا مُحَمَّد بن سعد[2]، قال في الطبقة الخامسة ممن قُبض النبي ﷺ وهم أحداث الأسنان: السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولّادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثَوْر بن مُرْتِع بن كِنْدة، وهو يزيد بن أخت النَّمِر لا يعرفون إلّا بذلك، والنَّمِر حَضْرَمي، وكان جده سعيد بن ثُمامة حليف بني عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي حلف جاهلي قديم ثبت، وقد رأى السائب بن يزيد رسول الله ﷺ وحفظ عنه، وولد السّائب في أول السنة الثالثة من الهجرة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنْبَأ أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد[3]، قال في الطبقة الثامنة وقد رأوا النبي ﷺ: السائب بن يزيد الكِنْدي، ثم أحد بني عمرو بن

---

(١) في الإصابة: ابن أبي خيثمة.

(٢) لم يرد في ابن سعد، ترجمته في القسم الضائع من الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

معاوية حليف في قريش، وهو ابن أخت النَّمِر، قال السائب: حجت بي أمي في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن علي، في كتابه، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، أَنا أَبُو علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عبد اللّه بن البَرْقي، قال: يزيد بن أخت النَّمِر حليف أَبي سفيان، ذكر بعض أهل العلم بالنسب: أن يزيد بن أخت النَّمِر صحب النبي ﷺ وأمّره على اليمامة وحلف بالله يزيد أنه حليف لأبي سفيان وبلغ وحلف بالله في خلافة عمر بن الخطاب أنه حليف لأبي سفيان، فانطلق به أَبُو سفيان وأهله يزعمون أنهم من كِنْدة حضرموت وكان النَّمِر بن جَبَل خال يزيد حليفاً لبني عمرو بن معيص، فالله أعلم، فولد يزيد السائب بن يزيد، وأمّ السائب بن يزيد أم العلاء بنت شُرَيح الحَضْرَمي هذا كله لأخي.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الحافظ، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل الحافظ، أَنا أَبُو الفضل الباقلاني، وأَبُو الحُسَيْن الصيرفي، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد الباقلاني: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[1]، قال: السائب بن يزيد بن أخت نَمِر الكِنْدي، ويقال: الهُذَلي، قال لي عبد الرَّحمن بن يونس، عن حاتم بن إسماعيل، عن مُحَمَّد بن يوسف، عن السائب: حُج بي مع النبي ﷺ وأنا ابن سبع سنين، قال علي: هو من الأَزد أَبُو يزيد، كناه يوسف عن الفضل بن موسى، عن جُعَيد، قال لي: الأُوَيسي، نا إبراهيم، عن ابن شهاب: هو الأَزْدي وعداده في كِنْدة.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا أَبُو القاسم عبد الرَّحمَن بن مُحَمَّد، أَنْبَأ حمد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قال: وأَنا الحُسَيْن بن سَلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أخبرنا عبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم[2]، قال: سائب بن يزيد الكِنَاني[3] المديني ابن أخت نَمِر، حج مع النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين، وذهبت به خالته إلى النبي ﷺ وهو مريض فمسح رأسه، ودعا له بالبركة، وتوضّأ النبي ﷺ فشرب من وضوئه ونظر إلى

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ١٥٠.
(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٤١.
(٣) بالأصل: الكتاني، وفي م: «اللناى» كذا، والمثبت عن الجرح والتعديل.

خاتم[١] بين كتفيه، روى عنه الزهري، ويزيد بن خصيفة، وإسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد، ويحيى وسعد ابنا سعيد، وجُعَيد[٢] بن عبد الرَّحمَن، ومُحَمَّد بن يوسف، وعطاء مولى السائب، سمعت أَبي يقول ذلك، قال أَبُو مُحَمَّد: وروى عن عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أَبي وقاص، وعبد الرَّحمَن بن عوف، والمِقْداد بن الأسود، ورافع بن خديج[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي[٤] بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو يزيد[٥] السائب بن يزيد ابن أخت نَمِر الكِنْدي، ويقال الهُذَلي، له صحبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو يزيد السائب بن يزيد ابن أخت نَمِر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم إبراهيم بن عمر، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، قال: أَبُو يزيد السائب بن يزيد[٦].

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم، قال: أَبُو يزيد السائب بن يزيد ابن أخت النَّمِر الكِنْدي، ويقال اللّيثي، ويقال الأَزْدي، ويقال الهُذَلي، وقال الزهري: هو من الأَزْد عِدَاده في بني كِنَانة، له رؤية من رسول الله ﷺ، حديثه في أهل الحجاز.

---

(١) في الجرح: خاتمة.
(٢) بالأصل: حنيد، والصواب ما أثبت عن الجرح والتعديل.
(٣) في م: حديج.
(٤) في م: ملي.
(٥) في م: ابن يزيد.
(٦) زيد بعدها في م:
وقال في موضع آخر: والسائب بن يزيد أَبُو علي.
حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد، نا مروان بن معاوية، نا أبو يعقوب بن عبد بن بسطا هو (كذا) عن أبي علي السائب.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن غانم، أَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن مَنْدَه، أَنْبأ أبي قال: السائب بن يزيد ابن أخت نَمِر، وهو ابن سعيد بن عائذ بن الأسود بن عبد اللّه بن الحارث الكِنْدي، ويقال الهُذَلي، يكنى أبا يزيد حليف بني عبد شمس، قال يحيى بن معين: توفي سنة ثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، اختلف في وفاته وسنه، روى عنه الزهري، ومُحَمَّد بن يوسف.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الكَلَاباذي[1]، قال: السائب بن يزيد ابن أخت النَّمِر أَبُو يزيد الكِنْدي، ويقال الهُذَلي، ويقال الأَزْدي، وعداده في بني كِنَانة، حدث عن النبي ﷺ، حج به أَبُوه ـ أو أمه ـ مع النبي ﷺ في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، ويقال ابن عشر سنين، وروى عن عثمان بن عفان، وسفيان بن أَبي زُهير، والعلاء بن الحَضْرَمي، وحويطب بن عبد العُزَّى، روى عنه الزّهري، ومُحَمَّد بن يوسف، ويزيد بن خصيفة، وجُعَيد بن عبد الرَّحمن في: الوضوء، والجمعة، وذكر بني إسرائيل. كأنه ولد سنة ثلاث من الهجرة، فإن حاتم بن إسماعيل، روى عن مُحَمَّد بن يوسف، عن السائب هذا قال: حج بي مع النبي ﷺ في حجة الوداع وأنا ابن سبع[2]، وقال الواقدي: وفيها ـ يعني سنة ثلاث من الهجرة ـ ولد السائب بن يزيد بن أخت النَّمِر، قال الذُّهْلي: وقال يحيى بن بُكَير: مات سنة سبع وتسعين، وهو ابن سبع وتسعين سنة.

وقال الفضل بن موسى: حَدَّثَنا الجُعَيد قال: مات السائب وكان ابن أربع وتسعين سنة، وكان جلداً[3] معتدلاً، وقال الهيثم بن عدي: توفي سنة ثنتين وثمانين، وقال ابن نُمَير: مات سنة إحدى وتسعين، وقال أَبُو عيسى: مات سنة إحدى وسبعين، كذا قال، وقال الواقدي: توفي بالمدينة سنة إحدى وتسعين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن الحُسَيْن الدقاق، نا أَبُو القاسم عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد العزيز ـ إملاء ـ

---

(١) في م: أنا أحمد بن محمد أنا الحسن بن الكلاباذي.

(٢) أسد الغابة ٢/ ١٦٩ وسير الأعلام ٣/ ٤٣٧.

(٣) قوله: «وكان جلداً معتدلاً» مكانه بياض في م.

يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة سبع عشرة وثلاثمائة، نا مُحَمَّد بن عبّاد المكي، نا حاتم بن إسماعيل، عن الجُعَيد بن عبد الرَّحمن، عن السائب بن يزيد، قال: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت[١]: يا رسول الله إن ابن أختي وَجِع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضّأ فشربت من وضوئه ثم قام يصلّي فقمت خلفه فرأيت الخاتم بين كتفيه[٢].

رواه مسلم عن مُحَمَّد بن عبّاد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نا أَبُو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهندس، نا إسماعيل بن مُحَمَّد بن عبد القدوس العُذْري، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا عثمان بن فائد، نا داود الفراء، قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: عوّذني رسول الله ﷺ بأم الكتاب تفلاً، قال الدارقطني: تفرّد به أَبُو لبابة عثمان بن فائد، عن داود بن قيس الفراء، عن السائب، وتفرد به سليمان بن عبد الرَّحمن عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو القاسم عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن بَكّار، نا أَبُو مَعْشَر، عن يوسف بن يعقوب، عن السائب بن يزيد قال: رأيت رسول الله ﷺ استخرج عبد الله بن خَطَل من تحت الكعبة فقتله[٣]، ثم قال: لا يُقتلن قُرشي بعد هذا صبراً.

قال: وثنا عبد الله بن مُحَمَّد، نا منصور بن أَبي مُزَاحم، نا أَبُو مَعْشَر، عن يوسف بن يعقوب، عن السائب بن يزيد قال: رأيت النبي ﷺ قتل عبد الله بن خَطَل يوم الفتح، وأخرجوه من تحت أستار[٤] الكعبة فضرب عنقه بين زَمْزَم والمقام، ثم قال: لا يُقتل قُرشي بعد هذا صبراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنا أَبُو الحُسَيْن[٥] العَتيقي.

---

(١) بالأصل: فقال، والصواب ما أثبت عن الاستيعاب.

(٢) الخبر في الاستيعاب ٢/ ١٠٦ وأسد الغابة ٢/ ١٦٩ وفيهما بعد كتفيه: «كأنه زرّ الحجلة».

(٣) وكان ذلك يوم فتح مكة. انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٥٢.

(٤) بالأصل: أسنان، والصواب عن مختصر ابن منظور ٣/ ٢٠٢ وسير الأعلام ٣/ ٤٣٧.

(٥) في م: أبو الحسن.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثَني أَبي[1]، حَدَّثَني[2] نُعيم بن حمّاد، نا يحيى بن راشد، عن مُحَمَّد بن يوسف المدني[3] قال: قال السائب: حُج بي مع النبي ﷺ وأنا ابن سبع سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنبأ أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، أَنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، أَنا حاتم بن إسماعيل، ومُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن أَبي الزناد، عن مُحَمَّد بن يوسف الأعرج من آل السائب بن يزيد، قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: حجت بي أمي في حجة رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن المُعَدّل[4]، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل القاضي، أَنا أَبي، نا الواقدي، نا عبد الرَّحمن بن أَبي الزناد، وحاتم بن إسماعيل، عن مُحَمَّد بن يوسف سمع السائب بن يزيد يقول: كنت في حجة الوداع، حجت بي أمي وأنا ابن سبع سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي[5]، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني أَبُو عمرو بن أَبي جعفر.

خ **وأَنْبَانا** أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد قالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، نا الحَسَن بن سفيان، نا إسحاق بن إبراهيم، نا الفضل بن موسى، نا الجُعَيد بن عبد الرَّحمن، قال: مات السائب بن يزيد وهو ابن أربع وتسعين

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٧٦.

(٢) في م بعد حدثني.
ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر وأبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأسود... قالا: أنا أبو حامد نا أحمد بن محمد بن الحسن بن.... أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي نا محمد بن زهرة (ثم ورد مباشرة: نعيم بن حمّاد).

(٣) في تاريخ الثقات: الحدي (كذا).

(٤) في م: العبدي.

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٢٠٨.

سنة، وكان جلداً[١] معتدلاً، وقال: قد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلاّ بدعاء رسول الله ﷺ ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إن ابن أختي شاكي[٢] فادعُ الله له، قال: فدعا لي ـ زاد أَبُو نُعَيم ـ قال: ورأيت السائب بن يزيد عليه كساء خزّ، وجبة خزّ، وقطيفة خزّ يلتحفها عليه ـ واللفظ لأبي نُعَيم[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنمَاطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبُو العلاء، أَنا أَبُو بكر البَابَسِيري[٤]، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أَبي، نا الواقدي، نا أَبُو مَوْدُود، قال: رأيت السائب بن يزيد أبيض الرأس واللحية.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنا أَبُو الحَسَن العَتيقي.

وأخبرنا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أنا أَبُو العباس الوليد بن بكر، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا أَبُو مسلم صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي أَحْمَد ـ إملاء من حفظه ـ في جمادى الأولى سنة ست وخمسين ومائتين، نا النضر بن مُحَمَّد، نا عِكْرِمة، ثنا عطاء مولى السائب بن يزيد أخي[٥] النَّمِر بن قاسط، قال: كان وسط رأس السائب أسود وبقية رأسه ولحيته أَبيض، قال: فقلت: يا سيدي والله ما رأيت مثل رأسك هذا أَبيض وهذا أسود، قال: أفلا أخبرك يا بني؟ قلت له: بلى، قال: إني كنت مع الصبيان ألعب فمرّ بي النبي ﷺ فعرضت له فسلّمت، فقال: «وعليك، من أنت؟» قال: قلت: أنا السائب بن يزيد أخو النَّمِر بن قاسط، قال: فمسح رسول الله ﷺ رأسي وقال: «بارك الله فيك»، قال: فلا والله لا تبيض أبداً ولا تزال هذه[٦] أبداً[٤٦١٩].

---

(١) بالأصل: خالداً، والمثبت عن البيهقي وم.
(٢) كذا بالأصل وم.
(٣) وأخرجه البخاري في أكثر من موضع عن إسحاق بن إبراهيم فتح الباري ٦/ ٥٦٠.
(٤) في م: أنا ثابت بن بندار أنا أبو بكر السائب. . . أنا الأحوص.
(٥) كذا بالأصل وم هنا أخو النمر بن قاسط، وقد وهم ابن حجر في الإصابة من قال ذلك، وقال: هو النمر بن جبل.
(٦) في م: هكذا أبداً.

أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين[١] أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني عباس بن مُحَمَّد، نا أَبُو حُذَيفة، نا عِكْرِمة بن عمار، نا عطاء مولى السائب، قال: كان شعر السائب بن يزيد أسود من هامته إلى مقدم رأسه وكان سائر رأسه مؤخره وعارضه ولحيته أَبيض، فقلت يوماً: ما رأيت أحداً أعجب شعراً منك، قال: فقال لي: أَوَلاَ تدري مم ذاك يا بني؟ إن رسول الله ﷺ مرّ بي وأنا ألعب مع الصبيان فمسح يده على رأسي وقال: «بارك الله فيك» فهو لا يشيب أبداً[٤٦٢٠].

وأخبرناه أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أنا أَبُو بكر[٢] البيهقي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو أَحْمَد حمزة بن مُحَمَّد بن العباس، نا مُحَمَّد بن غالب، نا موسى بن مسعود، نا عِكْرِمة بن عمار، نا عطاء مولى السائب، قال: كان السائب رأسه أسود هذا المكان ـ ووصف بيده أنه كان أسود الهامة إلى مقدم رأسه ـ فكان سائره: ـ مؤخره ولحيته وعارضاه ـ أَبيض، فقلت: يا مولاي ما رأيت أعجب شعراً منك، قال: وما تدري يا بني لمَ ذاك؟ إن رسول الله ﷺ مرّ بي وأنا مع الصبيان فقال: «من أنت؟» قلت: السائب بن يزيد أخو النِّمِر فمسح بيده على رأسه وقال: «بارك الله فيك» فهو لا يشيب أبداً[٣] كما ترى[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي،

---

(١) بعدها في م خبر سقط من الأصل، وتعميماً للفائدة نضيفه هنا وتمامه:
أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أبو بكر وجيه بن طاهر وأبو سهل محمد بن الفضل الأسورودي إملاء أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعد بن حمدون أنا أبو حامد بن البرقي نا محمد بن يحيى البرهاني، نا أبو حذيد نا عكرمة بن عمّار . . . عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال كان شيب السائب بن يزيد من هامته إلى مقدم رأسه أسود وسام رأسه ولحيته وعارضه أبيض فقلت له مولاي: ما رأيت أحداً أعجب شعراً منك قال: ولا تدري لما ذاك يا بني مر بي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الصبيان فقال: من أنت؟ قلت: السائب بن يزيد أخو النمر، فمسح رسول الله ﷺ يده على رأسي وقال: بارك الله فيك، فهو لا يشيب أبداً.
وأخبرناه أبو القاسم. . . .

(٢) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٢٠٩.

(٣) يعني موضع كفه.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٤٠٩ وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، ورجال الكبير رجال الصحيح، غير عطاء مولى السائب، وهو ثقة، وأخرجه الذهبي في سير الأعلام ٣/ ٤٣٨.

أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا مُصْعَب، حَدَّثَني مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، قال: كنت عاملاً مع عبد اللّه بن عُبَيد[١] زمان عمر في سور[٢] المدينة[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السيدي[٤]، أَنا أَبُو عثمان البَحيري[٥]، أَنا أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد، أَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد، أَنا أَبُو مُصْعَب أَحْمَد بن أَبي بكر، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، قال: كنت عاملاً مع عبد اللّه بن عُتْبة بن مسعود على سوق المدينة في زمان عمر بن الخطاب، فكنا نأخذ من النَّبَط العُشْر.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا مُحَمَّد بن العباس، نا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا عبد اللّه بن مَسْلَمة بن قَعْنَب، ثنا البهلول بن راشد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد: أنه كان يعمل مع عبد اللّه بن عُتْبة بن مسعود على عُشُور السوق في عهد عمر بن الخطاب، فكنا نأخذ من النَّبَط نصف العُشْر مما تَجَروا به من الحنطة، فقال ابن شهاب: فحدّثت به سالم بن عبد اللّه بن عمر فقال: لقد كان عمر يأخذ من القبط[٦] العُشُور، ولكن إنما وضع نصف العُشْر من الحنطة يسترضي النَّبَط الحمل إلى المدينة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن بن

---

(٣) في م: عتبة.

(٤) في م: في سوق المدينة.

(٥) سقط من الأصل خبر، وهو موجود في م، ورأينا تعميماً للفائدة إثباته هنا. وتمامه:
ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي (وفي م: الجيرروردي) أنا الحاكم أبو أحمد محمد، أنا أبو جعفر محمد بن الحسين المقرىء بالكوفة، نا عباد يعني ابن يعقوب الأسدي، نا أبي أبي يحيى (كذا) يعني ابن إبراهيم عن يزيد بن خصيفة: أن سارقاً سرق طيراً في زمان عمر بن عبد العزيز، فأتي به عمر، وكان عنده السائب بن يزيد، وكان السائب قد أدرك أنس وحدّث عنه وهو غلام، فقال السائب: رأيت خاتم النبوة بين كتفي النبي ﷺ كأنه زر حجلة، قال السائب: ما رأيت أحداً قطع في طير، فتركه عمر انتهى.

(٤) في م: أبو محمد هبة اللّه بن سهل بن عمر.

(٥) في م: البحتري، خطأ.

(٦) كذا بالأصل وفي م وفي مختصر ابن منظور ٩/ ٢٠٣ «القطنية» وهي أظهر.
والقطنية الثياب (النبات)، وحبوب الأرض، أو ما سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر، أو هي الحبوب التي تطبخ (القاموس المحيط).

مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: ونا علي، نا سفيان، قال: سمعت الزّهري يخبر عن السائب بن يزيد بن أخت نَمِر:

أن عمر استعمل عبد اللّه بن عُتْبة على السوق وهو معه.

نا عبد اللّه ـ يعني ـ ابن صالح، حَدَّثَني الليث، حَدَّثَني يونس، عن ابن شهاب قال: ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أَبُو بكر ولا عمر حتى قال عمر للسائب ابن أخت نَمِر: [وَجّه][1] عَني بعض الأمر حتى كان عثمان[2].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حَيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزّهري، قال: ما اتّخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أَبُو بكر ولا عمر حتى قال عمر للسائب بن أخت نَمِر: لو روّحت عني بعض الأمر حتى كان عثمان.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد، أنا أَبُو بكر بن عبد اللّه بن أَبي أُوَيس، عن سليمان بن بِلال، عن عبد الأعلى الفَرْوي[3]، انه رأى على السائب بن يزيد مِطرف خزّ وجُبّة خزّ وعِمامة خزّ، قال: ورأيته يلبس ثوبين سابريين[4] معلمين: الرداء معلم والإزار معلم.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد، نا الفضل بن دُكَين، قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن الجُعَيد[5] بن عبد الرَّحمَن، قال: رأيت على السائب بن يزيد جُبّة خَزّ وكِسَاء خَزّ وعِمامة خَزّ.

---

(١) زيادة عن م.

(٢) سقط خبر من الأصل وهو موجود في م، وللأمانة نثبته هنا، ونصه:
أخبرنا أَبُو البركات الأنماطي أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو القاسم بن بشران أنا أَبُو علي بن الصواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة نا هاشم بن محمد الهلالي نا الهيثم بن عدي نا ابن جريج عن الزهري قال: كان الذين يتفقهون بالمدينة بعد الصحابة: يزيد بن أخت نمر الكندي، والمسور بن مخرمة (الزهري وعَبْد الرَّحْمٰن بن حاطب وأَبُو بلتعة وعَبْد اللّه بن عامر بن ربيعة) قال وقال ابن جريج عن الزهري، قال: وكان عمر بن الخطاب يقول: السائب بن يزيد الكندي وجه عني بعض الأمور يعني متغيرة.

(٣) بالأصل «القروي» أو «الفزوي» والمثبت عن م وانظر سير الأعلام ٣/٤٣٨ وانظر الانساب.

(٤) السابري: ثوب رقيق جداً. (القاموس).

(٥) بالأصل وم هنا: الجعد، والصواب «الجعيد» وقد مرّ كثيراً أثناء الترجمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أَبُو بكر بن الطبري قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال في أسامي من قُتل يوم الحَرّة: السائب بن يزيد بن أخت نَمِر.

ولا أرى هذا محفوظاً، وان الحَرَّة كانت سنة ثلاث وستين وبقي السائب بعد ذلك دهراً[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي[٢]، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أَبي أَبُو يَعْلَى، قالا: أنا عبيد الله بن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن جعفر، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عَدِي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصواف، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد الهلالي، نا الهيثم بن عَدي، قال: ومات السائب بن يزيد الكِنْدي سنة ثمانين[٣].

حَدَّثَنا أَبُو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا أَبُو الحَسَن نعمة الله بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الله، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي السائب بن يزيد سنة ثمانين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز ثابت بن منصور قال: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون ـ قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[٤]، قال: ويزيد ابن أخت النَّمِر هو اسمه، وابنه السائب بن يزيد، مات سنة ثمانين.

---

(١) ووهمه أيضاً ابن حجر في الإصابة.

(٢) بالأصل: «المحلي» والصواب ما أثبت عن م، وضبط عن التبصير وقد مضى التعريف به.

(٣) سير الأعلام ٣/ ٤٣٩، وذكره في الاستيعاب ولم يعزه للهيثم بن عدي.

(٤) طبقات خليفة بن خياط ص ٣٧ رقم ٣٨ و ٣٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[١]، قال: وفي سنة ثمانين مات السائب بن يزيد بن أخت النَّمِر.

[**قرأت** على أَبي محمَّد السلمي عن أَبي محمَّد التميمي أنا مكي بن محمَّد، أنا أَبُو سليمان بن زبر، قال قال المدائني سنة ثمانين فيها مات السائب بن يزيد الكندي][٢].

قرأنا على أَبي عبد اللّه يحيى بن الحَسَن، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل بن بيري، ثنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزّعْفَراني، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: السائب بن يزيد الكِنْدي مات سنة ثمانين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شُجاع أنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال: قال الهيثم بن عدي: توفي السائب بن يزيد سنة اثنتين[٣] وثمانين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: قال مُحَمَّد بن عمر: توفي السائب بن يزيد بالمدينة سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين سنة[٤].

[**أَخْبَرَنا** الفقيه أَبُو الحسن السلمي عن عبد العزيز بن أَحْمَد الكتاني نا محمد بن عَبْد اللّه المستي نا محمَّد بن إبراهيم بن مروان، أنا أَحْمَد بن إبراهيم البسري نا سليمان بن عبد الرَّحمن بن عَلي بن عَبْد اللّه التميمي قال: السائب بن يزيد مات سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين.

قرأت على أَبي محمَّد السلمي عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد أنا مكي بن محمَّد أنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد الربعي، أنا أَبي، أنا الحسين بن إسحاق، نا النضر، حدثني داود بن أَبي الكدار عن عَبْد العزيز بن أَبي هاوم (كذا) عن الجعد بن عَبْد الرَّحْمٰن قال:

---

(١) تاريخ خليفة ص ٢٨٠.

(٢) الخبر ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٣) بالأصل: اثنين.

(٤) هذا الخبر، والخبر الذي سبقه برواية ابن أبي الدنيا سقطا من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

مات السائب بن يزيد سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين سنة][١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني عمي، نا سليمان بن أَحْمَد قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: مات السائب بن يزيد سنة إحدى وتسعين[٢] وهو ابن ثمان وثمانين وهو من كِنْدة من أنفسهم، وله خلف في قريش.

أَنْبَأنا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم، نا أَبُو حامد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن يحيى، أَنا يحيى بن بُكَير، قال: مات السائب بن يزيد سنة إحدى وتسعين، سنّه[٣] ثمان وثمانين.

قالا: وأنا أَبُو نُعَيم، نا مُحَمَّد بن علي بن حُبَيش، نا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل، نا ابن نُمَير، قال: مات السائب بن يزيد سنة إحدى وتسعين.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن رِيْذَة[٤]، ثنا سليمان بن أَحْمَد، نا عُبيد بن غَنّام، نا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن نُمَير، قال: مات السائب بن يزيد سنة إحدى وتسعين، ويقال: توفي سنة اثنتين[٥] وثمانين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا عمرو بن علي قال: ومات السائب بن يزيد الكِنْدي، سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين، وهو من أنفسهم له خلف في قريش.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عبيد القاسم بن سَلّام، قال: سنة إحدى وتسعين ـ فيها ـ مات السائب بن يزيد.

---

(١) الخبران ما بين معكوفتين سقطا من الأصل واستدركا عن م.

(٢) سير الأعلام ٣/ ٤٣٨.

(٣) بالأصل: سنة.

(٤) بالأصل: زيده، خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير، وقد مضى التعريف به.

(٥) بالأصل: اثنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، وأَبُو سعد مُحَمَّد بن علي الرُّسْتُمي، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا أَحْمَد بن الخليل، نا إسحاق، نا الفضل، نا الجُعَيد بن عبد الرَّحمن، قال: مات السائب بن يزيد وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان جَلْدَاً معتدلاً.

وذكر أَبُو حسان الزّيادي أنه مات وهو ابن خمس وثمانين سنة.

٢٣٨٣ ـ السَّائِبُ بن يَسَار
أَبُو جعفر المَدِيني، مولى بني ليث[1]

يعرف بسائب خَاثِر[2]، وإنما لقب خاثراً لأنه غنّى صوتاً ثقيلاً فقالوا: هذا غناء خاثر غير ممذوق، وكان منقطعاً إلى عبد اللّه بن جعفر فنسب إلى ولائه.

سمع من معاوية ووفد عليه، وسمع من عبد اللّه بن جعفر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد الواسطي، عن أَبي عمر بن حَيَّوية قال: قُرِىء على أَبي عبد اللّه الطوسي، نا الزّبير بن بكّار، حَدَّثَني هارون بن موسى الفَرْوي[3]، حَدَّثَني عمران بن موسى أخي، وأَبُو غَزِيّة قالا: كان بالمدينة رجل يقال له سائب خاثر، فكان عبد اللّه بن جعفر يخرج به إلى معاوية إذا خرج وغيره من القرشيين قال: فقال معاوية لعبد اللّه بن جعفر: يا أبا جعفر هذا الرجل الذي لا يخلو من رقاعكم ومن حوائجكم ترفعون اسمه في حوائجكم أي شيء صناعته؟ قال له عبد اللّه بن جعفر: إن شئت يا أمير المؤمنين أن يدخل عليك حتى يُسمعكَ بعض صناعته، قال: فدخل على معاوية بن أَبي سفيان وهو على وسادة قد جلس عليها، فقال له عبد اللّه بن جعفر: أسمعْ أمير المؤمنين بعض ما عندك، قال: فأسمعه، فلما سمع بعض ذاك قال: قمْ لا أقام الله رجليك، والله لقد كدتُ أن أقوم عن وسادتي.

---

(١) ترجمته في الأغاني ٨/ ٣٢١ وفيها «يشا» بدل «يسار» وبهامشها عن إحدى النسخ «بشا» بالباء الموحدة، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٠٤.

(٢) خاثر بالخاء المعجمة وبعد الألف ثاء مثلثة وراء، نص على ذلك الصفدي.

(٣) مهملة بالأصل بدون نقط وفي م: القروي، بالقاف خطأ، والمثبت والضبط عن الأنساب، ذكره السمعاني.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن علي بن هبة اللّه قال[١]: وأما خاثر أوله خاء معجمة وبعد الألف ثاء معجمة بثلاث فهو سائب خاثر مغنّ معروف وله أخبار وحكايات مشهورة.

بلغني أن سائباً قُتل يوم الحَرّة[٢].

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٠.

(٢) انظر الأغاني ٨/ ٣٢٥ والوافي ١٥/ ١٠٥

[ذكر من اسمه][١] سِبَاع

٢٣٨٤ ـ سِبَاع أَبُو مُحَمَّد المَوْصِلي الزَّاهد[٢]

جالس المضاء بن عيسى الزاهد، وروى عن عبد الواحد بن زيد.

روى عنه أَحْمَد بن أَبي الحواري.

أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيد الله ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عليّ إسناده ـ أَنْبَأ أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا المعافى بن زكريا، نا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك الشيباني، أَنا أَبي عن أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال: سمعت مضاءَ العابد يقول لسباع[٣] العابد: يا أبا مُحَمَّد إلى أي شيء أفضى بهم الزهد؟ قال: إلى الأُنس به.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا أَحْمَد بن علي ـ يعني ـ المُخَرّمي نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال: سمعت مضاء يقول لسباع المَوْصِلي: يا أبا مُحَمَّد أي شيء أفضى بهم إلى الزهد؟ قال: الأُنس بالله.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نُعيم، نا أَبُو مُحَمَّد بن حيان، نا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي.

وأَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي [بن][٤] حمد بن

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وزيادته للإيضاح.

(٢) ترجمته في صفة الصفوة ٤/ ١٦١ الوافي بالوفيات ٦/ ٦٢.

(٣) بالأصل: «السباع» والصواب عن الوافي ومخطوطة م.

(٤) زيادة لازمة منا، ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٦٠.

الحَسَن بن مسعود بن البَدَن[١]، أَنَا المبارك بن عبد الجبار بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يوسف المعروف بابن العَلاّف الواعظ، أَنْبَأَ أبي أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الصَّوَّاف، أَنَا أَبُو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أَبي حسان الأنماطي، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال: وسمعت المضاء يسأل سِبَاعاً ـ زاد أَبُو المعالي: أبا مُحَمَّد، فقال المَوْصلي ـ فقال: يا أبا مُحَمَّد إلى أي شيء أفضى بهم الزهد؟ قال: إلى الأُنس به.

وَأَخْبَرَنا أَبُو المعالي، أَنْبَأَ المبارك، أَنَا مُحَمَّد بن علي، أَنَا أَبي، أَنَا أَبُو علي، أَنَا أَبُو يعقوب، قال: ونا أَحْمَد قال: جلس أَبُو سليمان وأنا معه إلى سِبَاع أَبي مُحَمَّد المَوْصلي فقال له سَباع: يا أبا سليمان لو كان لك عبدان أحدهما يعمل على الخوف منك والآخر يعمل على المحبة لك؟ فاضطرب أَبُو سليمان حتى ارتعدت فخذه فاتكى عليها[٢] فاضطربت فخذه الأخرى فاتكى عليهما[٣]، فلم يزل كذلك حتى سكتنا عنه.

---

(١) في: م الندى.

(٢) بالأصل وم: «على» والمثبت عن الوافي ١٥/ ١١١.

(٣) رسمها بالأصل: «امامليه» كذا، والمثبت عن الوافي وم، وفيه: فاتكى عليها. وفي م: فاتكى عليهما، وهو ما أثبتناه.

ذكر من اسمه سَبْرَة

٢٣٨٥ ـ سَبْرَة، ويقال: سَمُرَة بن العلاء بن الضَّخم الدِّمَشْقي

حدَّث عن الزهري، وهشام بن عُروة.

روى عنه الوليد بن مسلم قاله ابن مَنْدَه فيما حكاه أَبُو الفضل المقدسي عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو بكر بن الحارث الفقيه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حيان، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا أَبُو عامر، نا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ أخبرني سَبْرَة بن العلاء، عن الزّهري أن أهل ذي الحُلَيْفة[1] كانوا يُجَمِّعون مع النبي ﷺ وذلك على مسيرة أميالٍ من المدينة.

روى محمود بن خالد عن الوليد عنه عن هشام بن عُروة، فقال: سَبْرَة بالباء.

٢٣٨٦ ـ سَبْرَة، ويقال: سَمُرَة بن فَاتِك الأَسَدي[2]

أَخُو خُرَيْم بن فاتك له صحبة، روى عن النبي ﷺ حديثاً.

روى عنه جُبَير بن نُفَير، وابن أخيه أَيْمَن بن خُرَيم، وبشر بن عبيد اللّه[3] الحَضْرَمي.

وشهد فتح دمشق، وهو الذي تولى قسمة المساكن بين أهلها بعد الفتح، وكانت

---

(١) ذو الحليفة: موضع على ستة أميال من المدينة، وهو ماء لبني جشم ميقات أهل المدينة والشام.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٧٦ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/ ١٧٢ الإصابة٢/ ١٤ الوافي بالوفيات ١٥/ ١١١.

(٣) في أسد الغابة: «بسر بن عبد اللّه». وفي م: «بشير».

داره بها في زقاق الأَسَديين الذي عن يسرة الداخل من باب الجابية في أوله مسجد ابن عطية.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السَّنْدي قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي[^1]، أَنا الحاكم أَبُو أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الواسطي، نا هشام بن عمّار بن نُصير الدمشقي، نا معاوية بن يحيى الطَرَابُلسي، نا مُحَمَّد بن الوليد الزّبيدي، عن جُبَير بن نُفَير، عن سَمُرَة بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الميزان بيد الله يرفعُ قوماً ويضع قوماً، وقلبُ ابن آدمَ بين إصبَعَين من أصابع الربّ عزّ وجلّ إذا شاء أزاغَهُ وإذا شاء أقامَهُ»[٤٦٢١].

رواه عبد اللّه بن يوسف التِّنّيسي، عن أَبي مُطيع، وقال: سَبْرَة بالباء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الصباح، نا مُحَمَّد بن أَبي غالب، نا هُشَيم، عن داود بن عمرو الحَضْرَمي، عن بشر بن عبيد اللّه، عن سَمُرَة بن فاتك أن رسول الله ﷺ قال:

«نِعْمَ الفتى سَمُرَة لو أخذ من لِمَّتِه[^2] وقصّر مئزَرَهُ»[٤٦٢٢].

أخبرناه أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَه، أَنا مُحَمَّد بن عبيد اللّه ـ بمكة ـ نا موسى بن هارون، نا يحيى بن يحيى، نا ابن المبارك عن هُشَيم، عن داود بن عمرو، عن بشر بن عبيد اللّه، عن سَمُرَة بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْم الرجل سَمُرَة، لو أخذ من لِمَّتِهِ وشَمّرَ من إِزَارِه»[^3] قال: فذهب فأخذ من لِمَّتِه وقَصّ من إِزَاره[٤٦٢٣].

وأخبرناه أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا إبراهيم بن

[^1]: بالأصل: «الجيزرودي» وفي م: الحيرزودي والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.
[^2]: اللمّة: الشعر المتجاوز شحمة الأذنين.
[^3]: الحديث في أسد الغابة ٢/ ٣٠٤ في ترجمة سمرة، وفيه: بسر بن عبيد اللّه، ونقله ابن حجر في الإصابة أيضاً في ترجمة سمرة.

مُحَمَّد بن الفتح، نا مُحَمَّد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة بن نُعَيم قال: سمعت عبد اللّه بن المبارك، عن هُشَيم بن بشير، عن داود بن عمرو، عن بشر بن عبيد اللّه، عن سَمُرَة بن فاتك قال: قال النبي ﷺ:

«نِعْمَ الفتى سَمُرَة لو أخذ من لِمّتِهِ وشَمَّرَ من مئزرِه» ففعل ذلك، أخذ من لمته وشمّر من مئزره[٤٦٢٤].

رواه البخاري في تاريخه عن أَحْمَد بن مُحَمَّد، عن عبد اللّه بن المبارك[١] [ورواه أَحْمَد بن سميع عن هشيم فلم يذكر سمرة في إسناده][٢].

أخبرناه أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني جدي، نا هُشَيم، عن داود بن عمرو، عن بشر[٣] بن عبيد اللّه أن النبي ﷺ قال:

«نِعْمَ الفتى سَمُرَة لو أخذ من لِمَّتِهِ وشَمَّرَ من إزاره» فلما قال ذلك فعل ذلك سَمُرَة[٤٦٢٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحُسَيْن بن علي بن أشليها المصري وابنه أَبُو الحَسَن علي قالا: أنا أَبُو الفضل بن الفرات أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز أنه حدثه قال:

لما فتحت دمشق ولي قسم منازلها بين المسلمين سَبْرَة بن فاتك الأَسَدي، قال: فكان يُنزل الرومي في العلو، ويُنزل المسلم في السفل لأن لا يضر المسلم بالذميّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَه، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن عُتبة، نا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: سمعت عبد اللّه بن يوسف يقول: سَبْرَة بن فاتك الذي قسم دمشق بين المسلمين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَين بن الطَّيُّوري، أَنا الحُسَيْن بن

---

(١) راجع التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢/ ١٧٧ في ترجمة سمرة بن فاتك، وفيه: بسر بن عبيد اللّه.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

(٣) في م: بسر بن عبيد اللّه.

جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن ابنا مُحَمَّد.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أَحْمَد بن زكريا، نا صالح بن أَحْمَد بن عبد اللّه[1] قال: قال أَبي سَمُرَة بن فاتك الأَسَدي من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز الكِيْلي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون ـ قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[2]، قال: ومن بني أسد بن خُزَيمة بن مُدْركة خُرَيم وسَبْرَة ابنا فاتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلاس، قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ ممن نزل الشام: سَمُرَة بن فاتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنبأ أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد[3]، قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ خُرَيم بن فاتك وأخوه سَمُرَة بن فاتك الأَسَدي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[4]، قال: خُرَيم بن فاتك، والفاتك جده، وهو خُرَيم بن الأخرم بن شَدّاد بن عمر بن الفاتك، وهو القُلَيب بن عمرو بن أسد بن خُزَيمة، وأخوه سَبْرَة بن فاتك الأَسَدي، ذكرهما في الطبقة الرابعة.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، وأخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أَنا أَبُو علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم قال: ومن بني أسد بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار:

---

(١) ثقات العجلي ص ٢٠٧.

(٢) طبقات خليفة بن خياط ص ٧٦ و٧٧ رقم ٢٢٧ و ٢٢٨.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقط من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) طبقات ابن سعد الكبرى ٦/ ٣٨.

سَبْرَة بن فاتك الأَسَدي له حديث وذكر الحديث . . . . [١].

حَدَّثَنا أَبُو الفضل نا أَحْمَد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال[٢]: سمرة بن فاتك الأَسَدي، له صحبة، حديثه في الشاميين.

وقال[٣]: في باب سَبْرَة بالباء، سَبْرَة بن فاتك، حَدَّثَنا حيوة بن شريح عن مُحَمَّد بن حرب [عن][٤] الزبيدي عمن حدثه عن جُبَير بن نُفَير عن سَبْرَة بن فاتك قال: قال النبي ﷺ: الموازين، فذكر الحديث.

أخبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عبد اللّه بن عَتَّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير إجازة.

وأخبرنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد أنبا الحَسَن بن أَحْمَد أنبا علي بن الحَسَن، أَنا عبد الوهاب بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن عُمَير قراءة قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: وسَبْرَة بن فاتك الأَسَدي مات [بالشام][٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد أنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد قال: سمرة بن فاتك سكن الشام وروى عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد أنبا المُسَدَّد بن علي بن عبد اللّه الحِمْصي أنا أَبي، نا عبد الصمد بن سعيد[٦] القاضي قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: سَبْرَة بن فاتك الأَزْدي روى عنه جُبَير بن نُفَير. قال ابن عوف: ما أدري من هو.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن

---

(١) عدة كلمات غير واضحة بالتصوير، وفي م: وذكر الحديث الأول.

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٧٧ في ترجمة سمرة بن فاتك.

(٣) المصدر نفسه ٤/ ١٨٧ ترجمة سبرة بن فاتك.

(٤) زيادة لازمة عن البخاري.

(٥) كلمتان مطموستان بالأصل، وما بين معكوفتين زيادة عن م، وعلى هامشها: سمعته من نصر.

(٦) من قوله نا أبي إلى هنا سقط من م.

مَنْدَه قال: سَمُرَة بن فاتك الأَسَدي من بني أسد بن خُزَيمة بن مُدْركة بن إلياس بن مُضَر، ويقال سَبْرَة، قاله ابن إسحاق، واختلف[١] عليه وهو الصواب.

روى عنه بشر بن عبيد الله وأَبُو إسحاق إنْ صحّ ـ وجُبَير بن نُفَير[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد المطرز وأَبُو علي الحداد قالا: قال: أنا أَبُو نعيم الحافظ: سمرة بن فاتك الأَسَدي بن أسد بن خُزَيمة، وقيل سَبْرَة بالياء وهو الأشهر.

أنبـانا أَبُو علي حسن بن أَحْمَد ثم حَدَّثَنا أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنبا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عبد الله، نا سليمان بن أَحْمَد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أَبُو علقمة نصر بن خُزَيمة بن جُنَادة بن محفوظ بن علقمة أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ عن ابن عائذ قال: مرّ سَبْرَة بن فاتك الأَسَدي بأَبي الدرداء، فقال أَبُو الدرداء: إنّ مع سَبْرَة نوراً من نور مُحَمَّد ﷺ.

قال ابن عائذ: ولقد رأيت سَبْرَة بن فاتك سابّه رجل، فتحرج سَبْرَة عن سبّه، وكظم غيظه حتى رأيته يبكي من الغيظ[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الفتح، نا مُحَمَّد بن سفيان بن موسى، نا سعيد بن رحمة بن نعيم، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، عن هُشيم بن بشير، عن داود بن عمرو، عن بشر بن عبيد الله، عن سَمُرَة بن فاتك الأَسَدي قال: ما أحبّ أن امرأتي أصبحت نُفَساء بغلام، ولا أن فرسي

---

(١) عن م والكلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) بعده في م خبر سقط من الأصل، وصدره في م بملحق:
أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار الأصبهاني أنا أحمد بن يونس بن. . . . . نا جعفر بن عون أنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم وتمام الشعبي قالا: قال مروان ابن الحكم لأيمن بن خريم: ألا تخرج فتقاتل معنا؟ فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً وانهما عهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً يقول: لا إله إلا الله، فإن أنت حسبي سواه من النار قاتلت معك قال: فاخرج عنا، قال: فخرج وهو يقول:

أو لست بقاتل رجلاً يصلي ... على سلطان أخي من قريش
له سلطانه وعلي إثمي ... معاذ الله من جهل وطيش
أأقتل مسلماً في غير جرم ... فليس بناجعي ما عشت عيشي

عم أيمن سبرة وليس بعده أهل المغازي فيمن شهد بدراً.

(٣) الإصابة ٢/ ١٣ ـ ١٤.

أصبحت تعطف على مهرة، ولوددت أنه لا يأتي عليّ يوم إلاّ عدا عليه فيه قَرْني من المشركين علية لأمته إن قتلني قتلني، وإن قتلته عدا عليّ مثله ما بقيتُ[١].

٢٣٨٧ ـ سَبْرَة بن مَعْبَد ـ ويقال: ابن عَوْسَجة ـ بن حَرْمَلَة بن سَبْرَة ابن خُدَيج بن مالك بن عمرو بن ذُهْل بن ثَعْلَبة بن رفاعة بن نصر ابن سعد بن ذُبْيَان بن رشدان بن قيس ابن جُهَينة[٢] أَبُو ثُرَيّة[٣] الجُهَني

له صحبة، سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

وروى عنه ابنه الربيع بن سَبْرَة، وكان رسول عليّ إلى معاوية بعد قتل عثمان يطلب بيعته من المدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد الله بن مُحَمَّد، نا جدي، وشريح بن يونس، ومُجَاهد، وأَبُو خَيْثَمة، قالوا: حَدَّثَنَا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن الربيع بن سَبْرَة، عن أَبيه: **أن النبي ﷺ نهى عن المُتْعة عام الفتح**[٤٦٢٦].

قال: ونا عبد الله بن مُحَمَّد، نا الحكم بن موسى أَبُو صالح، نا أَبُو سعيد، نا حَرْمَلة بن عبد العزيز، حَدَّثَني الربيع بن سَبْرَة، عن أَبيه، عن جده سَبْرَة بن مَعْبَد قال: قال النبي ﷺ:

«ليستتر أحدُكُم في صلاته ولو بسهم»[٤٦٢٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر[٤] عبد الغفار بن مُحَمَّد الشِيْرَوي[٥] في كتابه، وأخبرني أَبُو بكر

---

(١) الخبر في الإصابة ٢/ ٨٠ في ترجمة سمرة بن فاتك.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٧٥ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/ ١٧٢ الإصابة ٢/ ١٤ الوافي بالوفيات ١٥/ ١١١ وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٦.

(٣) ضبطت في أسد الغابة بضم الثاء المثلثة، وقيل بفتحها، والأول أصح، وأهملت الراء، لكنه وضع فتحة فوقها بالقلم.
وضبطت بالإصابة: بفتح المثلثة وكسر الراء وتشديد التحتانية وقيل: مصغر.
ويكنى أيضاً: أبو بلجة، وقيل: أبو الربيع، عن تهذيب التهذيب.

(٤) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٥) بالأصل: السروي، والصواب ما أثبت، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٤٥.

مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن حبيب، وأَبُو منصور بن عس[١] بن عبد اللّه الرومي عتيق أَبي سعد الهَرَوي عنه، قال: أنا أَبُو سعيد الصَّيْرفي، ثنا أَبُو العباس الأصم، نا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عبد الحكم، نا حَرْمَلة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة، حَدَّثَني أَبي عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد، عن أَبيه، عن جده قال: أمرنا رسول الله ﷺ بالتمتع من النساء عام الفتح بمكة، قال: فخرجت أنا وصاحب لي من بني سُليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بَكْرَة عيطاء[٢]، فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بُرْدَينا فجعلت تنظر فتراني أشبّ وأجملَ من صاحبي، وترى بُرْدَ صاحبي أجودَ وأحسن منْ بُرْدي، فوامرت[٣] في نفسها ساعة، ثم اختارتني على صاحبي، فكن معها ثلاثاً ثم أمرنا نبي الله ﷺ أن نفارقهنّ[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي الوزير، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا الحكم بن موسى أَبُو صالح، نا حَرْمَلة بن عبد العزيز، حَدَّثَني أَبي، عن أَبيه، عن جده سَبْرَة قال:

أمرنا نبي الله ﷺ بالتمتع من النساء عام فتح مكة، قال: فخرجت أنا وصاحب لي من بني سُليم فأصبنا جارية من بني عامر كأنها بكرة عيطاء فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بُرْدَينا فجعلت تنظر فتراني أشبّ وأجمل من صاحبي، وترى بُرْد صاحبي أجود من بُرْدَي، فاختارتني على صاحبي فكنت معها ثلاثاً ثم أمرنا نبي الله ﷺ بفراقهن.

أخبرناه عالياً أَبُو القاسم غانم بن خلف بن عبد الواحد بن خالد، أَنا أَبُو الطَّيِّب عبد الرَّزّاق بن عمر بن موسى بن شَمَّة[٥] فيما قرىء عليه وأنا حاضر أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن زيان بن حبيب المصري ـ بمصر ـ نا مُحَمَّد بن رُمْح، أَنا الليث، عن الربيع بن سَبْرَة أراه عن أَبيه قال:

أذن رسول الله ﷺ بالمُتعة فانطلقت أنا ورجل من أصحاب رسول الله ﷺ إلى امرأة من بني عامر كأنها بكرة عَيْطَاء، فعرضنا عليها أنفسنا فقالت: ما تعطياني؟ فقلت:

---

(١) الخبر في الإصابة ٢/ ١٤.

(٢) البكرة: الفتية من الإبل. والعيطاء: المرأة الطويلة العنق.

(٣) رسمها بالأصل: «فوام» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٩/ ٢٠٦.

(٤) الخبر في الإصابة ٢/ ١٤.

(٥) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ١٤٩ وبالأصل وم: «سمه» والمثبت عن السير.

ردائي، وقال صاحبي: ردائي، فكان رداؤه ـ يعني أجود ـ وكنت أشبّ منه، فإذا نظرت إلى رداء صاحبي أعجبها وإذا نظرت إليّ أعجبتها ثم قالت: أنت ورداؤك تكفيني فمكثت معها ثلاثة أيام ثم إن رسول الله ﷺ قال:

«من كان عنده شيء من هذه النساءِ التي يتمتعن بهنّ فليخلّ سبيلها»[٤٦٢٨].

كذا في هذه الرواية بالشك، أراه عن أَبيه، وقد رواه قُتَيبة وعيسى بن حمّاد وعنه عن ليث بغير شك، وأخرجه مسلم عن قُتَيبة[١].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا أَبُو بكر بن سيف، نا السّري بن يحيى[٢]، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن مُحَمَّد، وطلحة قالا: وكان رسول عليّ إلى أَبي موسى مَعْبَد الأسلمي، وكان رسول عليّ إلى معاوية سَبْرَة الجُهَني فقدم عليه فلم يكتب معاوية معه بشيء، ولم يجبه، ورد رسوله، وجعل كلّما تنجّز جوابه لم يزدْ على قوله:

أدم إدامة حِصْنٍ أو خُذْنَ بيدي ... حرباً ضروساً تشُبُّ الجزلَ[٣] والضَّرَمَا

في جاركم وابنكُمْ إذا كان مقتله ... شنعاء شيَّبَتِ الأصداغ واللِّمَمَا

أعيا المسود بها والسّيدون فلم ... يوجد لها غيرُنا مَوْلىً ولا حَكَمَا

وجعل الجُهَني كلما تنجّز الكتاب لم يزده على هذه الأبيات وذكر قصة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٤] قال في الطبقة الثالثة: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني وهو أَبُو[٥] الربيع بن سَبْرَة الذي روى عنه الزهري، وروى الربيع عن أَبيه قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فنهى عن المُتْعة، وكانت لسَبْرَة دار بالمدينة

---

(١) صحيح مسلم ١٦ كتاب النكاح، (٣) باب، ح (١٤٠٦).

(٢) الخبر في تاريخ الطبري، حوادث سنة ٣٦ (٥/ ١٦٢ ط دار القاموس الحديث).

(٣) الجزل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٤٨.

(٥) بالأصل: ابن الربيع، خطأ والصواب ما أثبت «أبو» عن م، وابن سعد وتهذيب التهذيب.

في جُهَينة وكان نزل في آخر عمره ذا المروة فعَقِبُه بها إلى اليوم، وتوفي سَبْرَة في خلافة معاوية بن أَبي سفيان.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنْبَأَ أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين: سَبْرَة الجهني وهو أَبُو الربيع بن سَبْرَة الذي روى عنه الزُهْري وله دار بالمدينة بجُهَينة وقد كان نزل ذا المروة، وقد أدرك معاوية.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن علي، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أنا أَبُو علي أَحْمَد بن علي المدائني، أنا أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: ومن جُهَينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الْحاف بن قُضَاعة سَبْرَة بن مَعْبَد، ويقال: سَبْرَة بن عَوْسَجة بن حَرْمَلة بن سَبْرَة بن خُدَيج بن مالك بن عمرو بن ذُهل بن ثَعْلَبة بن رفاعة بن نصر بن سعد بن ذُبْيان[2] بن رشدان بن قيس بن جُهَينة فيما ذكر ابن عُفَير، جاء عنه أحاديث.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد زاد أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل[3] قال: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني قال مروان بن معاوية: سَبْرَة بن عَوْسَجة[4] له صحبة، وقال لي علي بن إبراهيم: نا يعقوب بن مُحَمَّد، نا سَبْرَة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة، عن أَبيه، عن الربيع، عن سَبْرَة وكان يكنى أبا ثُرَيَّة وهو حجازي، عن النبي ﷺ مثله.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن مُحَمَّد قال: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني سكن المدينة، قال أَبُو موسى هارون بن عبد الله: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني، وقال غير هارون: سَبْرَة بن

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في طبقات ابن سعد المطبوع.

(٢) في م: دينان.

(٣) التاريخ الكبير ٢/٢/١٨٧.

(٤) في البخاري: عوسج، والمثبت يوافق عبارة الاستيعاب وأسد الغابة.

عَوْسَجة، قال: وقد بقي سَبْرَة إلى زمن معاوية.

أخْبَـرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا[1] البنا، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، عن أَبي الحَسَن الدارقطني.

وقرأت على أَبي غالب عن عبد الكريم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحَسَن، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا أَبُو سعد اليخامري هشام بن منصور، نا يعفور بن مُحَمَّد الزُّهري، نا سَبْرَة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة، عن أَبيه، عن الربيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد وكان يكنى أبا ثُرَيَّة.

نا ابن السماك، نا الهيثم بن خلف، نا هشام بن منصور بهذا الإسناد وقال: يكنى أبا ثَرِيَّة بفتح الثاء وذكر الأول بالضم، قال الدارقطني: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني، روى عن النبي ﷺ حديث المُتْعة، يكنى أبا ثُرَيَّة، روى عنه ابنه ربيع.

أخْبَـرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبد الله بن مَنْدَه، قال: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني، ويقال ابن عَوْسَجة بن حَرْمَلة بن سَبْرَة بن خُدَيج بن مالك بن عمرو بن ذُهْل بن ثَعْلَبة بن رفاعة بن نصر بن سعد الجُهَني، قال مروان بن معاوية: بن عَوْسَجة، وروى عن ابن عمر حديث إن صح، وروى عنه ابنه الربيع، وروى عنه عبد العزيز، وعبد الملك أولاده.

أَنْبَأنا أَبُو سعد المُطَرِّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم قال: سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني أَبُو الربيع هو سَبْرَة بن مَعْبَد بن عَوْسَجة بن[2] صحارة بن خُدَيج بن ذُهْل بن زيد بن جُهَينة بن قُضَاعة بن مالك بن حميرة، وقيل سَبْرَة بن مَعْبَد بن عَوْسَجة، ثم ذكر باقي نسبه إلى سعد كما ذكر ابن البَرْقي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[3]: وأما ثُرَيَّة أوله ثاء معجمة بثلاث مضمومة والياء فيه مشددة فهو سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني أَبُو ثُرَيَّة، روى عن النبي ﷺ حديث المُتْعة، روى عنه ابنه ربيع وقيل فيه: أَبُو ثَرِيَّة بفتح الثاء وكسر الراء.

---

(١) في م: أبناء.

(٢) من قوله: وأبو علي الحداد إلى هنا سقط من م.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٢٣٢.

[ذكر من اسمه][(١)] سُبُكْتِكين

٢٣٨٨ ـ سُبُكْتِكين أَبُو منصور التُّرْكي

ولاه أَبُو منصور هفتكين إمرة دمشق يوم السبت سلخ شعبان من سنة أربع وستين وثلاثمائة.

٢٣٨٩ ـ سُبُكتِكين بن عبد الله أَبُو منصور التُّرْكي[(٢)]

أمير دمشق من قبل الملقب المستنصر ويعرف بتمام الدولة، ولي دمشق في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، فلم يزل والياً عليها إلى أن مات بها[(٣)]، وولى بعده ابن البجناكي الملقب بحسام الدولة.

روى عن الحَسَن بن مُحَمَّد بن جُمَيع.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، وأَبُو عبد الله بن المنزل، وعلي بن طاهر.

أَنْبَانا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحِنَّائي، وأَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني[(٤)].

وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني.

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي.

(٣) سقطت من الأصل وكتبت فوق الكلام بين السطرين.

(٤) بالأصل: المواريثي، خطأ، والصواب ما أثبت عن م انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٥١، وترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٤٣٧.

وَأخْبَـرَنا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك، قالوا: أخبرنا الأمير المقدم تمام الدولة أَبُو منصور سُبُكْتِكين بن عبد اللّه، نا الحَسَن بن مُحَمَّد قال عبد العزيز ـ وأجازه لي الحَسَن ـ حَدَّثَني أبي، نا أَبُو سَلمة الحسن بن مُحَمَّد بن عتبة، نا جعفر، نا النُّفَيلي، نا مُحَمَّد بن خالويه، نا فياض، نا الوصافي، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: حضر النبي ﷺ جنازة فقال:

«**على صاحبكم دَيْن؟**» قالوا: نعم، قال: «**صلُّوا عليها**» قال عليٌّ: عليّ الدَّين يا رسول الله فصلِّ[1] عليها، قال: «**فَكّ الله رهانَك يا علي كما فككْتَ رهانَ أخيك في الدنيا، من فكَّ رهان أخيه في الدنيا، فَكّ الله رهانَه يوم القيامة**»، فقال رجل: يا رسول الله لعليّ خاصة أم للناس عامة؟ فقال: «**بل للناس عامة**».

كذا قال وأَبُو سَلَمة هو الحسن بن مُحَمَّد بن عبد السلام حروي، وجعفر هو ابن مُحَمَّد بن بكر، والنُّفَيلي عبد اللّه بن مُحَمَّد أَبُو جعفر[2]، ومُحَمَّد بن خالوية لا أعرفه في أصحاب الحديث، وفياض هو ابن مُحَمَّد الرَّقّي يحتمل أن يكون النُّفَيلي يروي عنه من غير واسطة، والوصافي هو عبيد اللّه بن الوليد كوفي ضعيف الحديث، والله أعلم.

سمعت أبا مُحَمَّد بن الأكفاني يحكي عن بعض شيوخه أن عبد العزيز كان يقرأ يوماً على سُبُكْتِكين هذا فقال له: رضي الله عنك وعن والديك، فقال: لا تقل ذلك فإن والديّ كانا كافرين. ثم إنه نسي، فقال له ذلك مرة أخرى، فقال: ألم أقلْ لك لا تقلْ ذلك؟ أو كما قال.

قرأت بخط أَبي الحَسَن علي بن طاهر، أنا الأمير الدين العادل أَبُو منصور سُبُكْتِكين بن عبد اللّه التركي ـ رحمه الله ـ بحديثٍ ذكره.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن الأكفاني في تسمية ولاة دمشق: الأمير المقدم تمام الدولة قوام الملك ذو الرياستين سُبُكْتِكين المُسْتَنْصِري كان مقيماً بدمشق، فوصل مؤتمن[3] الدولة جوهر الصقلبي في يوم الأربعاء الثاني من ذي الحجة من سنة اثنتين[4]

---

(١) بالأصل وم: فصلّى، والصواب ما أثبت.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٦٣٤.

(٣) في ذيل ابن القلانسي: موفق الدولة.

(٤) بالأصل: اثنين.

وخمسين وأربعمائة ومعه الخِلع من مصر وتقليد سُبُكتكين الولاية.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد قال: توفي الأمير المقدم تمام الدولة أَبُو منصور سُبُكتكين بن عبد الله ليلة الاثنين الرابع[1] والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وهو يومئذ أمير دمشق، وقد حدث عن سكن بن جُمَيع الصيداوي بحر[2] ودفن في سفل المغارة؛ وذكر غيره أنه توفي ليلة الأحد الثالث والعشرين منه فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً.

٢٣٩٠ ـ سُبَيع بن المُسَلَّم بن علي بن هارون أَبُو الوَحْش المقرىء الضرير، المعروف بابن قِيراط[3]

قرأ القرآن العظيم على أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف بحرف ابن عامر، وعلى أَبي علي الحَسَن بن علي بن إبراهيم الأهوازي[4]، وسمع الحديث منهما ومن أَبي الفرج عبد الوهاب بن الحُسَيْن بن عمر بن برهان ـ بصور ـ، وأَبي القاسم السميساطي[5] [وأَبي بكر الخطيب وأَبي محمَّد][6] الحَسَن بن علي بن عبد الصمد اللّبّاد، وعبد العزيز الكَتّاني، وأَبي القاسم الحِنّائي، وانتهت إليه الرئاسة في القراءة بدمشق، وكان يُقرىء في حلقة الكتاني من ثلث الليل إلى قريب الظهر لا يحتاج إلى تجديد طهارة مع طعنه في السن، وكان مبعد[7] الحي كل يوم إلى الحلقة محمولاً.

سمعت منه[8]، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم سنة خمس وخمسمائة، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف

---

(١) عند ابن القلانسي: الثالث والعشرين.

(٢) كذا بالأصل وم.

(٣) ترجمته في غاية النهاية ١/ ٣٠١ والعبر للذهبي ٤/ ١٦ ومعرفة القرّاء الكبار للذهبي ١/ ٤٦٢ شذرات الذهب ٤/ ٢٣.

(٤) بالأصل: الاوازي، والمثبت عن م وانظر معرفة القرّاء للذهبي.

(٥) مطموسة بالأصل، والصواب عن م وانظر معرفة القرّاء للذهبي.

(٦) مطموس بالأصل، وما بين معكوفتين استدرك عن م.

(٧) كذا رسمها بالأصل.

(٨) تأمل، فقد ولد الحافظ ابن عساكر سنة ٤٩٩، وقد كان صغيراً عند سماعه منه، وهذه إشارة إلى تلقّيه العلم ونبوغه منذ صغره. وقد أشرنا إلى ذلك في مقدمتنا، في ترجمتنا لابن عساكر.

قراءة عليه سنة اثنتين[(١)] وأربعين وأربعمائة، أَنْبَأ أَبُو مسلم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي البغدادي الكاتب قال: قرىء على أَبي بكر مُحَمَّد بن القاسم بن الأنباري، نا أَبُو حُصَين الكوفي، نا العلاء بن عمرو الحَنَفي، نا يحيى بن بريد الأشعري، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَحِبُّوا العربَ لثلاثٍ: لأنّي عربيّ، والقرآنُ عربي، وكلام أهلِ الجَنَّةِ عربي»[٤٦٢٩].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الوحش سنة خمس وخمسمائة [حدَّثنا][(٢)] أَبُو علي الحَسَن بن علي بن إبراهيم بن يَزْداد[(٣)] الأهوازي المقرىء سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، نا أَبُو القاسم عبيد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر السَقَطي - بمكة - أنا أَبُو عمرو عثمان بن أَحْمَد بن سمعان الرزاز، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عزيز السِّجِسْتاني، قال: وفسَّر الأعشى أوزار الحرب بقوله[(٤)]:

وأَعْدَدْتُ للحرب أوزارَها ... رماحاً طوالاً وخيلاً ذُكُورا

ومن نسج داودَ تحذى بها ... على أثر الحيّ عِيراً فعيرا[(٥)]

قرأت بخط أَبي الفرج غيث بن علي، سألت أبا الوحش عن مولده فقال: سنة تسع عشرة أربعمائة، وتوفي أَبُو الوحش في يوم السبت، ودفن يوم الأحد الحادي عشر من شعبان سنة ثمان وخمسمائة، ودفن بباب الصغير عند قبور الصحابة، وكانت له جنازة عظيمة شهدتها[(٦)].

---

(١) بالأصل: اثنين.

(٢) زيادة لازمة للإيضاح عن م.

(٣) مهملة بالأصل بدون نقط: «برداد» ومثله في م والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ١٣.

(٤) البيتان في ديوان الأعشى ط بيروت ص ٨٨ من قصيدة طويلة أولها:

غشيت لليلى بليلٍ خدورا ... وطالبتها ونذرت النذورا

(٥) روايته في الديوان:

ومن نسج داود موضونة ... تساق مع الحي عيراً فعيرا

(٦) زيد في شذرات الذهب: عن تسع وثمانين سنة.

٢٣٩١ ـ سُبَيْع بن يزيد الحَضْرَمي ويقال الأنصاري[١]

من وجوه أصحاب معاوية، وهو ممن شهد في الصحيفة التي كتبها بينه وبين علي في الرضا بتحكيم الحكمين، له ذكر في كتاب أَبي مِخْنَف لوط بن يحيى وغيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن أيوب، أَنْبَأَ أَبُو علي بن شَاذَان، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب[٢] الطيبي، نا إبراهيم بن الحُسَيْن بن علي الكسائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا أَحْمَد بن بشير، عن عوانة بن الحكم، قال أَحْمَد: وسمعت غيره ذكره، قال تسمية من شهد على كتاب الحكمين بِصِفِّين بين علي ومعاوية: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الأشعث بن قيس الكِنْدي، سعيد بن قيس الهَمْداني، عبد الله بن الطفيل العامري، حجر بن يزيد الكِنْدي، ووفاء[٣] بن سُمَيّ العِجْلي، وعبد الله بن فلان العِجْلي، وعقبة بن زياد الأنصاري، ويزيد بن حُجَيّة التيمي، ومالك بن كعب الهَمْداني.

قال: هؤلاء شهود عليّ عشرة من أهل العراق.

قال: وشهود معاوية عشرة من أهل الشام: أَبُو الأعور عمرو بن سفيان السُّلَمي، حبيب بن مَسْلَمة الفِهْري، عبد الرَّحمن بن خالد بن الوليد المخزومي، مُخَارق بن الحارث الزُّبَيْدي، زامِل بن عمرو العُذْري، علقمة بن يزيد الحَضْرَمي، حمزة بن مالك الهَمْداني، سُبَيْع بن يزيد الحَضْرَمي[٤]، عتبة بن أَبي سفيان بن حرب بن أمية، يزيد بن الحرّ العَنْسي.

وكتبوا كتاب شهود الحكومة[٥] سنة سبع وثلاثين.

وذكر أَبُو مِخْنَف أنه أنصاري، فالله تعالى أعلم.

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٩/ ٤١٨٦.

(٢) بالأصل: بنجاب، وفي بغية الطلب: نجاب، وكلاهما خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٣٠.

(٣) كذا بالأصل والطبري ٦/ ٣٠ وفي وقعة صفين ص ٥١١ ورقاء.

(٤) في وقعة صفين لابن مزاحم ص ٥٠٧ الهمداني.

(٥) في وقعة صفين ص ٥٠٧ الثقفي.

[ذكر من اسمه] سحاج

٢٣٩٢ ـ سحاج المَوْصِلي[(١)]

وفد على سليمان بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، ثنا جدي أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو علي الأهوازي، [قال: حَدَّثَنا القاضي أَبُو][(٢)] العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي سعيد الكرجي ـ بمكة ـ نا أَبُو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير [الخُلْدي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، نا أَحْمَد بن جميل المَرْوَزي][(٣)]، نا عبد اللّه بن المبارك، عن الضحاك، قال: قام السحاج المَوْصِلي إلى سليمان بن عبد الملك بدابق فقال: يا أمير المؤمنين إن أَبينا هلك، فوثب أخانا فأخذ مالنا فاقتطعه، فقال: لا رحم الله أباك ولا عافى أخاك ولا ردّ عليك مالك ولا حياك.

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٩/٤١٨٧.

(٢) ما بين معكوفتين مكانه كلمات مطموسة بالأصل، والزيادة المستدركة المثبتة عن بغية الطلب.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من بغية الطلب.

[ذكر من اسمه][(١)] سحبان

٢٣٩٣ ـ سحبان المعروف بسحبان وائل[(٢)]

ووائل هو ابن معن بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عيلان ويقال: ابن عيلان بن مُضَر بن نَزَار وباهلة امرأة مالك بن أعْصُر.

ينسب إليها ولدها وهي بنت صعب بن سعد العشيرة.

بلغني أن سحبان وفد إلى معاوية فتكلم فقال معاوية: أنت الشيخ؟ قال: أي والله وغير ذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي[(٣)]، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: أما سَحْبَان فهو سَحْبَان وائل الذي يُضْرب به المثل في البلاغة والفصاحة، قال الشاعر:

أيانا ولم يعد له سحبان وائل ... بيانا وعلماً بالذي هو قائل
فما زال عنه اللقم حتى كأنه ... من العيّ لما أن تكلم باقل

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[(٤)]، قال: أما سَحْبَان بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة فهو سَحْبَان وائل الذي يضرب به المثل في البلاغة.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة منا للإيضاح.
(٢) ترجمته في الإصابة ٢/١٠٩.
(٣) بالأصل «المحلي» خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى أسانيد مماثلة متقدمة.
(٤) الاكمال لابن ماكولا ٤/٢٦٧.

[ذكر من اسمه][1] سُحَيم

٢٣٩٤ ـ سُحَيْم بن المحرم

شاعر من أَذْرِعات[2] من أعمال دمشق، وذكرها في شعره وكان بدوياً نجدياً، فقال يحن إلى وطنه[3]:

ألاَ أيها البرقُ الذي باتَ يرتقي ... ويجلو دُجا الظلماء، ذكَّرتني نَجْدَا
وهيّجتني في أَذْرِعات ولا أرى ... بنجدٍ على ذي حاجة طَرِبٍ[4] بعُدا
ألمْ تَرَ أن الليل يقصر طولُهُ ... بنجدٍ وتزداد الرياحُ بها بردا

٢٣٩٥ ـ سُحَيم بن المُهَاجر[5]

من سكان أَطْرَابُلُس وولي إمرتها في أيام عبد الملك بن مروان، وكتب إليه[6] عبد الملك أن يكيد بعض الروم، وولّاه الوليد غزو البحر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، أَنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي، أَنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون، أَنا أَبُو القاسم علي بن يعقوب بن أَبي العَقَب، أَنا أَبُو

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) بالفتح ثم السكون وكسر الراء، بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان (معجم البلدان).

(٣) الأبيات في معجم البلدان (أذرعات) ونسبها إلى بعض الاعراب.

(٤) في معجم البلدان: طرباً بعدا.

(٥) ترجمته في بغية الطلب ٩/ ٤١٨٧.

(٦) كذا بالأصل وابن العديم نقلاً عن ابن عساكر، وكتب ابن العديم معقباً: كذا قال، ولم يكتب إليه عبد الملك أن يكيد، وإنما كتب إليه يأمره بالخروج فدبر هو برأيه ما دبره.

عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، قال: قال الوليد: وأخبرني غير واحد:

أن طاغية الروم لما رأى ما صنع الله للمسلمين منعة مدائن الساحل، كاتَبَ أنباطَ جبل لبنان واللّكام [١]، فخرجوا جَرَاجِمة فعسكروا بالجبل، ووجه طاغية الروم فلقط البطريق في جماعة من الروم في البحر فسار بهم حتى أرساهم بوجه الحجر، وخرج بمن معه حتى علا بهم على جبل لبنان وبث قواده في أقصى الجبل، حتى بلغ أنطاكية وغيرها من الجبل الأسود، فأعظم ذلك المسلمون بالساحل، حتى لم يكن أحد يقدر يخرج في ناحية من رحا [٢] ولا غيرها إلّا بالسلاح [٣].

قال الوليد: فأخبرنا غير واحد من شيوخنا أن الجراجمة غلبت على الجبال كلها من لبنان وسنير [٤] وجبل الثلج وجبال الجولان، فكانت باسيل مسلحة لنا في الرقاد، وعقربا الجولان مسلحة حتى جعلوا ينادون عبد الملك بن مروان، من جبل دير المُرّان [٥] من الليل، حتى بعث إليهم عبد الملك بالأموال ليكفوا حتى يفرغ لهم، وكان مشغولاً بقتال أهل العراق، ومُصْعَب بن الزبير وغيره.

قال: ثم كتب عبد الملك إلى سُحَيم بن المُهَاجر في مدينة أَطْرَابُلُس يتواعده ويأمره بالخروج إليهم، فلم يزل سُحَيم ينتظر الفرصة منهم ويسأل عن خبرهم وأمورهم، حتى بلغه أن فلقط في جماعة من أصحابه [في قرية من قرى الجبل، فخرج سحيم في عشرين رجلاً، من جلداء أصحابه و] [٦] قد تهيأ بهيئة الروم في لباسه وهيئته وشعره وسلاحه متشبهاً ببطريق من بطارقة الروم، قد بعثه ملك الروم إلى جبل اللّكام في جماعة من الروم فغلب على ما هنالك، فلما دنا من القرية خَلَّف أصحابه وقال:

---

(١) اللكام بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها، وهو الجبل المشرف على أنطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور (معجم البلدان).

(٢) كذا بالأصل وابن العديم بالحاء المهملة، وفي ياقوت: رجا، بالجيم مقصور، قال ياقوت: كل ناحية رجا (معجم البلدان).

(٣) في الأصل: بالساحل، والصواب المثبت عن م ومختصر ابن منظور ٩/ ٢٠٩ وبغية الطلب ٩/ ٤١٨٨.

(٤) مهملة بالأصل بدون نقط، والمثبت عن ياقوت، وسنير: جبل بين حمص وبعلبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير.

(٥) دير المران: بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران، وبناؤه بالجص. (ياقوت).

(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن م وانظر بغية الطلب ٩/ ٤١٨٨.

انتظروني إلى مطلع كوكب الصبح فدخل على فلقط وأصحابه وهم في كنيسة يأكلون ويشربون، فمضى إلى مقدم الكنيسة، فصنع ما يصنعه النصارى من الصلاة والقول عند دخول كنائسها، ثم جلس إلى فلقط فقال له: من أنت؟ فانتمى إلى الرجل الذي يتشبّه به فصدّقه وقال له: إني إنما جئتك لما بلغني من جهاز سُحَيم، وما اجتمع به من الخروج إليك لأخبرك به وأكفيك أمره إن أتاك، ثم تناول من طعامهم ثم قال لفلقط وأصحابه: إنكم لم تأتوا ها هنا للطعام والشراب، ثم قال لفلقط: ابعث معي عشرة من هؤلاء من أهل النجدة والبأس حتى نحرسك الليلة فإني لست آمن أن يأتيك ليلاً فبعث معه عشرة وأمرهم بطاعته، فخرج بهم إلى أقصى القرية وقام بهم على الطريق الذي يتخوفون أن يدخل عليهم منه، فأقام حارساً منهم، وأمر أصحابه فناموا وأمر الحارس إذا هو أراد النوم، أن يوقظ حارساً منهم وينام هو، فحرس الأول ثم أقام الثاني، ثم قام سُحَيم الثالث ثم قال: أنا أحرس فنم، فلما استثقل[1] نوماً[2] قتلهم بذبابة سيفه رجلاً رجلاً، فاضطرب التاسع فأصاب العاشر برجله، فوثب إلى سُحَيم فاتخذا وصرعه الرومي وجلس على صدره واستخرج سُحَيم سكيناً في خفة، فقتله بها ثم أتى الكنيسة، فقتل فلقط وأصحابه رجلاً رجلاً ثم خرج إلى أصحابه العشرين فجاء بهم، فأراهم قتله من قتل من الحرس وفلقط ومن في الكنيسة ووضعوا سيوفهم فيمن بقي، فندر بهم من بقي منهم، وخرجوا هراباً حتى أتوا سفنهم بوجه الحجر، فركبوها ولحقوا بأرض الروم ورجع أنباط جبل لبنان إلى قراهم.

أنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، ثنا الوليد، قال: لما ولي الوليد بن عبد الملك ولّى غازية البحر ثلاثة نفرٍ من الموالي: سُحَيم بن المهاجر، وأبا خراسان، وسفيان الفارسي.

---

(١) كذا بالأصل وم، وصوابه: فلما استثقلوا.

(٢) بالأصل: يوماً، والمثبت عن م ومختصر ابن منظور ٩/ ٢١٠ وبغية الطلب ٩/ ٤١٨٩.

[ذكر من اسمه][1] سختكين

٢٣٩٦ ـ سختكين الملكي المعروف بشهاب الدولة[2]

ولي إمرة دمشق في أيام المُلَقّب بالطاهر بعد أَبي المطاع بن حمدان في إمرته الثانية.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد الأكفاني، وأَبي مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن صابر، قالا: وجدنا بخط عبد الوهاب بن جعفر الميداني، قال: وقدم الأمير سختكين الملكي شهاب الدولة يوم الثلاثاء لسبع خلون من رجب ـ يعني سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ـ فنزل المِزّة ودخل القصر الغد، وقال ابن الأكفاني: في غد هذا اليوم ضحوة نهار، ومات في قصر السلطان ليلة الجمعة لعشر ليالٍ خلت من ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة، فجميع ما أقام سنتان وأربعة أشهر ويومان، وكذا قرأت وفاته بخط عبد الوهاب الميداني ثم ولي بعده أَبُو المطاع بن حمدان ولايته الثالثة[3].

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في ذيل ابن القلانسي ص ٧٠ وفيه: «شحتكين» والوافي بالوفيات ١٥/ ١٢٣.

(٣) انظر ذيل ابن القلانسي ص ٧٠ و٧١.

[ذكر من اسمه][1] سديف

٢٣٩٧ ـ سُدَيْف بن مَيْمُون المكي[2]

الشاعر، مولى آل أَبي لهب.

حدَّث عن أَبي جعفر مُحَمَّد بن علي.

روى عنه حَنَان[3] بن سُدَيْر الصَّيْرَفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد[4] بن المُظَفَّر بن بكران أنا [أَبُو][5] الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العَتيقي، أَنا أَبُو بكر يعقوب [بن] يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى العُقَيلي[6]، نا إسحاق بن يحى الدهقان، نا حرب بن الحَسَن الطحان، نا حَنَان بن سُدَير، نا سُدَيف المكي، نا مُحَمَّد بن علي، قال: وما رأيت مُحَمَّدياً قط يشبهه ـ أو قال: يعدله ـ قال: حَدَّثَنا جابر بن عبد اللّه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول:

«**مَنْ أبغضنا أهلَ البيتِ حَشَرَهُ الله يوم القيامة يهودياً**»، قال: قلت: يا رسول الله وإنْ صام وصلّى وزعم أنه مسلم؟ فقال:

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في الأغاني ١٦/ ١٣٥ والشعر والشعراء ص ٤٧٩.
وانظر الطبري والكامل في التاريخ والبداية والنهاية في مواضع متفرقة (الفهارس) والعقد الفريد ٥/ ٨٧ ـ ٨٨.

(٣) ضبطت بفتح أوله وتخفيف النون عن تقريب التهذيب، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١١٥.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٨٥.

(٥) سقطت من الأصل، وزيادتها لازمة عن م وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٠٢.

(٦) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ١٨٠.

«نعم، وإنْ صام وصلّى وزعم أنه مُسْلم إنما احتجز بذلك من سفك دمه، وأن يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر»، ثم قال:

«إنّ الله علّمني أسماء أمتي كلّها كما علّم آدم الأسماء كلها، ومثّل لي أُمّتي في الطين فمرّ بي أصحابُ الراياتِ فاستغفرت لعليّ وشيعته»[٤٦٣٠].

قال حَنَان: فدخلت مع أَبي على جعفر بن مُحَمَّد فحدثه أَبي بهذا الحديث، فقال جعفر بن مُحَمَّد: ما كنت أرى أن أَبي حدّث بهذا الحديث أحداً.

قال أَبُو جعفر: حَدَّثَناه الخُزَاعي ـ يعني نافع بن مُحَمَّد ـ عن عمه.

قال أَبُو جعفر: ليس له أصل.

قال أَبُو جعفر العُقَيلي في كتاب «الضعفاء»: قال: سُدَيف بن ميمون الشاعر المكي.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن صابر، أَنْبَأ أَبُو القاسم بن أَبي العلاء ـ قراءة ـ أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الله الدوري ـ إجازة ـ نا أَبُو عبد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد قال: قدم على المنصور مولى له يقال له سُدَيف، وكان شديد السواد أعرابياً بدوياً فنظر إلى رجل من بني أمية في مجلس المنصور فعرفه فقال: والله يا أمير المؤمنين إن هذا لذو وثب وكمين خَبّ، يلحظك بعين العدو، ويطلبك بذحل[(١)] الوتر. فتكلم الأموي فقال له سُدَيف: أفلَتْ نجومك، وحان أجلك، يا أمير المؤمنين، أطفِ شعلة لهبه وشهاب كلبه، فقال الأموي: أصبحنا ما ـ بحمد الله ـ نتخوف بادرة غضبه، ولا شوكة مخلبه، وقد قلّ به الجور بعد كثرته، وكثر به العدل بعد قلّته فقال سُدَيف: يا أمير المؤمنين دونكه قبل أن ينصب لك شباك حيله وأشراك دَغَله، فإنه الذي كدمنا[(٢)] بأعضله وكَلَمَنا بكلكله. فقال الأموي: قد والله رفع الله أمير المؤمنين عن خلف الوعد، ونقض العهد، هذا أمان ليس لك عليّ فيه سلطان بيدٍ ولا لسان؛ فاكفف يا سُدَيف وأخبرني هل أطرفتنا بشيء من شعرك؟ قال: لقد أطرفتك بسبائك[(٣)] ذهبٍ ودرّ نظمٍ، وجوهر عقيان، فصّلتهنّ لك بزبرجدٍ منضودٍ في سلك معقود؛ أتعرف أني ناصح الجيب أمين الغيب. فأنشده أبياتاً

(١) بالأصل وم: «يدخل» والصواب عن مختصر ابن منظور ٩/ ٢١١.

(٢) كدمه: عضه بأدنى فمه أو أثر فيه بحديدة.

(٣) عن م وبالأصل: بشبابك.

يحرّضه على الأموي، فما فرغ من إنشادها حتى دعا بالأموي فقتله والأبيات[1]:

يا راتِق الفتق من جلباب دولته ... ومن شبا[2] قلبه مستيقظٌ عادي
إني ومن أين لي في كل منزلةٍ ... مولّى كانت لإ براقٍ[3] وإرعاد
أو مثل بحرك بحرٌ لا يزالُ به ... ريّان مرتحل أو واردٌ صادي
لا تُبقِ من عبد شمس حَيّةً ذكراً ... تسعى إليكَ بإرصادٍ وإلحادِ
جدد لهم رأي عَزْم منك مُصْطَلِم ... بكبون منه عباديداً على الهاد
ولا تقيلَنّ منهم عشرة [أحداً][4] ... فكهلهم وفتاهم حَيّة الوادي
وهل يُعَلّم هِمّاً خَمْرة[5] حَدَثٌ ... عبد ومولاه نحرير بها هادي
آليت لو أن لي بالقوم مقدرةً ... لما بَقَي حاضرٌ منهم ولا بادي

بلغني أن سُدَيفاً لم يزل يطلب ولد بُسر بن أبي أرطأة حتى ظفر باثنين له بساحل دمشق، فقتلهما لقتل بُسْر[6] جدّهما ابني عبيد اللّه بن العباس بن عبد المطلب باليمن لمّا بعثه معاوية أميراً عليها بعد قتل عثمان.

وبلغني أن سُدَيف بن ميمون مولى اللّهبيين[7] كان يقول [8]: اللّهم قد صار فيئنا دولة بعد القسمة، وإمارتنا غلبةً بعد المشورة، وعهدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة، واشتُريت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم والأرملة، وحكم في أبشار المسلمين أهل الذمة، وتولّى القيام بأمورهم فاسق كلّ محلّة، اللّهم، وقد استحصد زرعُ الباطل وبلغ نُهيته، واجتمع طريده، اللّهم، فأتِحْ له يداً من الحق حاصدةً تبدد شمله، وتفرق أمره، ليظهر الحق في أحسن صورته وأتم نوره.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن المظفر بن بكران، أنا أَحْمَد بن

---

(١) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٥/ ١٢٥.
(٢) بالأصل: «يشا» وفي م والمختصر ٩/ ٢١١: «سنا» والمثبت عن الوافي.
(٣) في الوافي: في كل نائبة... لإصدار وإيراد.
(٤) زيادة للوزن عن الوافي، وفي م: أبداً.
(٥) مهملة بالأصل بدون نقط، وفي المختصر: «جمزة» والمثبت عن الوافي.
(٦) بالأصل وم «بشر» والصواب ما أثبت، وقد تقدم قريباً.
(٧) في الشعر والشعراء ص ٤٧٩ مولى امرأة من خزاعة وكان زوجها من اللهبيين فنسب إلى ولاء اللهبيين.
(٨) الخبر في الشعر والشعراء ص ٤٧٩ ـ ٤٨٠.

مُحَمَّد بن أَحْمَد العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي [١]، حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّد الخُزَاعي ـ يعني نافع بن مُحَمَّد ـ حَدَّثَني عمي ـ يعني إسحاق ـ أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الكِنْدي، أخبرني مُحَمَّد بن داود [بن] العباس وكان أمير مكة، قال: لما خرج مُحَمَّد بن عبد اللّه بن الحَسَن بن الحَسَن [٢] بن علي بن أَبي طالب بالمدينة مال إليه سُدَيف وتابعه [٣] وكان من خاصته، وجعل يطعن على أَبي جعفر ويقول فيه، ويمتدح بني علي ويتشيع [٤] لهم قال: فقال يوماً ومُحَمَّد بن عبد اللّه على المنبر وسُدَيف عن يمين المنبر يقول ويشير بيده إلى العراق يريد أبا جعفر [٥]:

أسرفتَ في قتل البرية جاهداً ... فاكففْ يديك أظلّها [٦] مهديُّها
فلتأتينّك غارة حسنيّةٌ ... جَرَّارة يحثّها حسنيّها

ويشير إلى مُحَمَّد بن عبد اللّه:

حتى يُصَبِّح قريةً كوفيةً ... لما تَغَطْرسَ ظالماً حَرَميُّها

قال فبلغ ذلك أبا جعفر فقال: قتلني الله إنْ لم أسرف في قتله، قال: فلما قتل عيسى بن موسى مُحَمَّد بن عبد اللّه بن حسن بعث أَبُو جعفر إلى عمه عبد الصمد بن علي وكان عامله على مكة إن ظفر بسُدَيف أن يقتله قال: فظفر به علانية على رؤوس الناس، وكان يحفظ له ما كان من مدائحه إياهم قبل خروجه فقال له: ويحك يا سُدَيف ليس لي فيك حيلة، وقد أخذتك ظاهراً على رؤوس الناس، ولكني أعاود فيك أمير المؤمنين، فكتب إلى أَبي جعفر يخبره بأمره، فكتب إليه يأمره بقتله، فجعل يدافع عنه ويعاوده في أمره فكتب إليه: والله لئن لم تقتله لأقتلنك ولا يغرّنّك قولك: أنا عمه، فدافع بقتله حتى حجّ المنصور، فلما قرب من الحرم أخرج عبد الصمد سُدَيفاً من الحرم فضرب عنقه، ثم خرج للقاء المنصور، فلما لقيه دنا منه، وهو في قبته فسلّم عليه، فقال

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ١٨١ ط بيروت، ونقله في الوافي ١٥/ ١٢٥ ـ ١٢٦.

(٢) بالأصل: الحسين، والمثبت عن الضعفاء للعقيلي.

(٣) في العقيلي: وبايعه.

(٤) بالأصل: «ويشيع» والمثبت عن العقيلي.

(٥) البيتان في الضعفاء للعقيلي والوافي بالوفيات.

(٦) بالأصل: أشرفت... أطلها، والمثبت عن العقيلي.

له أَبُو جعفر من قبل أن يرّد عليه السلام: ما فعلتَ في أمر سُدَيف؟ قال: قتلته يا أمير المؤمنين قال: وعليك السلام يا عم، يا غلام أوقف، فأوقف، ثم أمره فعادله[١].

وذكر أَبُو بكر أَحْمَد بن يحيى بن جابر البَلاَذُري، عن أَحْمَد بن الحارث، عن علي بن صالح، قال: كان سُدَيف مولى لآل أَبي لهب بن عبد المطلب وكان مائلاً إلى المنصور، فلما استُخْلِف وصله بألف دينار فدفعها إلى مُحَمَّد بن عبد الله بن الحَسَن معونة له، فلما قُتل مُحَمَّد صار مع أخيه إبراهيم بالبصرة حتى إذا قتل إبراهيم أتى المدينة فاستخفى بها، فيقال إنه طلب له الأمان من عبد الصمد بن علي وهو واليها فأمنه وأحلفه ألا يبرح من المدينة وقدم المنصور المدينة فقيل له: قد رأينا سُدَيف بن ميمون ذاهباً وجائياً فبعث في طلبه وأخذ عبد الصمد به أشد أخذٍ ووجد عليه في أمره فلما أُتي بسُدَيف أمر به فجعل في جُوالق[٢] ثم خيط عليه، وضرب بالخشب حتى كسر، ثم رمى به في بئر وبه رمق حتى مات[٣].

(١) يعني في المحمل، كما في الضعفاء للعقيلي.

(٢) الجوالق: الوعاء.

(٣) الخبر نقله الصفدي في الوافي ١٥/ ١٢٦.

ذكر من اسمه سُرَاقة

٢٣٩٨ - سُرَاقة بن عبد الأعلى بن سُرَاقة الأَزْدي أخو عثمان بن عبد الأعلى

حكى عنه عبد اللّه بن مُحَمَّد بن ربيعة القُدَامي في كتاب الفتوح شيئاً منقطعاً ولا أحسب القُدَامي لقيه أيضاً.

٢٣٩٩ - سُرَاقة بن عبد الرَّحمن[١]

وجهه عمر بن عبد العزيز من دمشق أميراً على الثغور بعد خروج مَسْلَمة بن عبد الملك من القسطنطينية[٢] وذكر ذلك في كتاب غزوة القسطنطينية[٢] الذي ذكر عن عبد اللّه بن سعيد بن قيس الهمداني[٣]، وقد تقدم ذكر إسناده في ترجمة الأَصبغ بن الأشعث الكِنْدي.

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٩/٤١٩٨.

(٢) بالأصل: القسطنطينة.

(٣) الخبر في بغية الطلب ٩/٤١٩٨ وعقب ابن العديم عليه قال:
هكذا قال الحافظ أبو القاسم؛ وجهه عمر بن عبد العزيز، أميراً على الثغور بعد خروج مسلمة بن عبد الملك وذكر ذلك في غزوة القسطنطينية، الذي ذكر عن عبد اللّه بن سعيد بن قيس الهمداني، وغزوة القسطنطينية التي رواها عبد اللّه بن قيس، كانت في زمن عبد الملك بن مروان، أغزى ابنه مسلمة إلى القسطنطينية في جيش ضخم كان فيه البطال، وعبد اللّه بن سعيد الهمداني، وعرض عليه أن يجعل فيها أميراً على همدان فلم يفعل، وغزا مسلمة هذه الغزاة، وعاد في أيام أبيه، ولم يكن لعمر بن عبد العزيز ولاية على الثغور، والغزاة التي رجع فيها مسلمة، والخلافة إلى عمر بن عبد العزيز، هي الغزاة التي أغزاه أخوه سليمان بن عبد الملك، وتوفي سليمان ومسلمة محاصر القسطنطينية، فلما ولي عمر بن عبد العزيز، سير إلى مسلمة وأمره بالقفول فعاد من القسطنطينية، وليست هذه الغزاة، الغزوة التي رواها عبد اللّه بن سعيد الهمداني، فلا أدري كيف ذكر الحافظ أبو القاسم ذلك.

٢٤٠٠ ـ سُرَاقة بن عَمْرو بن عَطية بن خَنْسَاء بن مَبْذُول ابن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النَّجَّار[1]

له صحبة، شهد بدراً وغزوة مؤتة واستشهد بها.

حَدَّثَنا أَبُو الحَسَن بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأَبُو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن ـ قراءة ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُروة في تسمية من شهد بدراً من بني مازن بن النّجّار ثم من بني مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن [النجار][2]: سُرَاقة بن عمرو بن عَطية بن خَنْساء بن مَبْذُول.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد [و][3] جماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن رِيْذَة[4].

وأَنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعيم الحافظ، قالا: نا سليمان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن عمرو، حَدَّثَني أَبي، نا ابن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عروة[5] قال في تسمية من استشهد يوم مؤتة من المسلمين من الأنصار ثم من بني مازن بن النجار: سُرَاقة بن عمرو بن عَطِيّة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص[6] [أنا][7] رضوان بن أَحْمَد، أَنبَأ أَحْمَد بن عبد الجبار العطاردي، نا يونس بن بُكَير، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني خَنْساء[8] بن مَبْذُول: سُرَاقة بن عمرو بن عطية[9].

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ١١٩ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/ ١٧٨ الإصابة ٢/ ١٨ الوافي بالوفيات ١٥/ ١٣١.

(٢) زيادة لازمة. سقطت من الأصل وم.

(٣) زيادة لازمة عن م.

(٤) بالأصل وم: «زيده» والصواب ما أثبت وضبط وقد مضى التعريف به.

(٥) بالأصل: «غزوه» والصواب ما أثبت، انظر الإصابة.

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، أبو طاهر، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٧٨.

(٧) زيادة لازمة للإيضاح عن م.

(٨) بالأصل «من» والصواب ابن هشام وم.

(٩) سيرة ابن هشام ٢/ ٣٦٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي أَنبَأ أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا عبد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر[١] قال في تسمية من شهد بدراً من بني خَنْساء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار: سُرَاقة بن عمرو بن عَطية بن خَنْساء بن مَبْذُول.

وقال الواقدي [٢] في ذكر من استشهد بمؤتة من الأنصار ثم من بني النجار من بني مازن: سُرَاقة بن عمرو بن عطية بن خَنْسَاء.

قال: وأنا أَبُو عمر، نا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بنَ الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد [٣] قال: في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً من بني مازن بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج: سُرَاقة بن عمرو بن عطية بن خَنْسَاء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مازن، وأمه عُتَيلة بنت قيس بن زعورا بن حَرَام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم بن عَدي بن النّجّار، شهد بدراً وأُحُداً والخندق والحُدَيْبِيّة وخيبر وعمرة القضيّة ويوم مُؤتة قُتل يومئذ شهيداً فيمن قُتل من الأنصار، وذلك في جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة وليس له عَقِب.

حَدَّثَنا أَبُو الحَسَن الفَرَضي ـ لفظاً ـ وأَبُو القاسم بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أَنا أَبُو عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عَن أَبي الأسود، عن عُروة، قال: وقُتل من الأنصار من بني النجار، ثم من بني مازن بن النجار: سُرَاقة بن عمرو بن عطية بن خَنْسَاء. ـ يعني يوم مُؤتة [٤] ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص.

---

(١) انظر مغازي الواقدي ١/ ١٦٤.

(٢) المصدر نفسه ٢/ ٧٦٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٥١٩.

(٤) قوله: يعني يوم مؤتة، تأخر بالأصل ووقع بعد: «المخلص» في السطر الذي يلي، قدمناه إلى هنا فموقعه هنا على الصواب، وقد سقطت العبارة من م.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأ شجاع بن علي، أَنْبَأ أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَه، أَنْبَأ مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا أَحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس، عن ابن إسحاق قال في تسمية من استشهد يوم مُؤتة من بني مازن بن النجار: سُرَاقة بن عمرو بن عطية بن خَنْساء[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال حسان، عن ابن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُروة قال: وقُتل يوم مُؤتة من بني النجار ثم من بني مازن: سُرَاقة بن عمرو بن عطية بن خُنْسَاء.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأ مكي بن مُحَمَّد بن الغَمر، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر قال: واستشهد يوم مُؤتة: سُرَاقة بن عمرو.

٢٤٠١ ـ سُرَاقة بن مِرْدَاس الأَزْدي البَارِقي[٢]

شاعر من شعراء العراق، قدم دمشق في أيام عبد الملك هارباً من المُختار بن أَبي عُبيد الثقفي، وكان قد هجاه ثم رجع إلى العراق مع بِشْر بن مروان، وكانت بينه وبين جرير مهاجاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد عبد الوهاب بن علي السكري، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن علي بن عبد العزيز الطاهري، أَنْبَأ أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر الخُتَّلي، أَنا أَبُو خليفة الفضل بن الحُبَاب، أَنا مُحَمَّد بن سلام[٣]، حَدَّثَني أبان بن عثمان البَجَلي الكوفي، قال: كان سُرَاقة البارقي شاعراً ظريفاً تحبه الملوك، فكان قاتل المختار فأخذه أسيرا فأمر بقتله فقال: والله لا تقتلنّي حتى تَنْقُضَ دمشق حجراً حجراً، فقال المختار لأبي عَمْرة: من يخرج أسرارنا؟ ثم، قال: من أسرك؟ قال: قوم على خيل بُلْق، عليهم ثياب بيض لا أراهم في عسكرك. قال: فأقبل المختار على أصحابه فقال: إن عدوكم

---

(١) سيرة ابن هشام ٤/ ٣٠.

(٢) أخباره في الأغاني ٩/ ١٣ وطبقات الشعراء للجمحي ص ١٤٥ والوافي بالوفيات ١٥/ ١٣٢ والعقد الفريد بتحقيقنا ٢/ ٣٩ وعيون الأخبار ١/ ٢٠٣ والطبري ٧/ ١٢٢.

(٣) الخبر في طبقات الشعراء للجمحي ص ١٤٥ و ١٤٦، وانظر الحاشية السابقة فالخبر في مصادرها باختلاف الروايات بينها وبين الأصل.

يرى من هذا ما لا تَرون. قال: إني قاتلك، قال: والله يا أمين آل مُحَمَّد، إنك تعلم أن هذا ليس باليوم الذي تقتلنّي فيه، قال: ففي أي يوم أقتلك؟ قال: يوم تضع كرسيك على باب مدينة دمشق، فتدعو بي يومئذ فتضرب عنقي، فقال المختار لأصحابه: يا شرطة الله من يذيع حديثي؟ ثم خلّى عنه، فقال سُرَاقة: وكان المختار يكنى أبا إسحاق:

ألاَ أبلـغْ أبـا إسحـاق أنّـي ... رأيتُ البُلْق دُهْماً مُصْمَتاتِ[1]

كفرتُ بوحيكم وجعلت نذراً ... عليّ هجاكم[2] حتى المماتِ

أُري عينيَّ ما لم ترْأياه ... كلانا عالمٌ بالتُّرَّهاتِ

ثم قدم سُراقة بعد ذلك العراق مع بِشْر بن مروان، وكان بشر من فتيان قريش سخاء ونجدة، وكان ممدَّحاً فمدحه جرير والفرزدق وكُثَيّر وأعشى بني شيبان، وكان يغري بين الشعراء، وهو أغرى بين جرير والأخطل فحمل سُرَاقة على جرير حتى هجاه فقال[3]:

أبلغ تميماً غثّها وسمينها ... والقول[4] يقصد تارة ويجورُ

إن الفرزدق برزت حلباتُه ... عفواً وغودر[5] في الغبار جرير

ما كنت أول محمثر عثرت[6] به ... آباؤه إن اللئيم عثور

حَرّر كليباً إنّ خير صنيعةٍ ... يوم الحساب العتق والتحرير

هذا القضاء البارقي وإنني ... بالمثل[7] في ميزانه لجدير

قال: فقال جرير في قصيدته التي قال فيها[8]:

يا صاحبيّ هل الصباح منير ... أم هل للوم عواذلي تفتير[9]؟

---

(١) الأبيات في المصادر السابقة.

(٢) المصمتات جمع مصمت: وهو الذي لا يخالطه لون آخر. يعني أن دهمتها خالصة لا يشوبها لون آخر.

(٣) في الجمحي والأغاني والعقد الفريد: قتالكم.

(٤) الأبيات في طبقات الجمحي ص ١٤٦ والأغاني ٨/٨ و٦٨ في أخبار جرير.

(٥) الأغاني: والحكم.

(٦) في الأغاني: برزت أعراقه سبقاً وخُلّف.

(٧) الأغاني: قعدت به، والمحمر: اللئيم.

(٨) في المصدرين: بالميل، وفي الأغاني: بالميل في ميزانكم لبصير، وفي رواية: ميزانهم.

(٩) ديوان جرير ط بيروت ص ٢٢٣ وطبقات الجمحي ص ١٤٦ والأغاني ٨/١٩ و ٦٩.

يا بشر إنك لم تزل في نعمة … يأتيك من قبل المليك[١] بشير
بشير[٢] أبو مروان إنْ عاشرته … عشر وعند يساره ميسور
يا بشر حقّ لوجهك التبشيرُ … هلاّ غضبت[٣] لنا وأنت أمير
قد كان حقك أن تقول لبارقٍ … يا آل بارق فيم سُبَّ جرير
إن الكريمة ينصر الكرام ابنها … وابن اللئيمة للئام نَصور
أمسى سُراقة قد عوى لشقائه … خَطِبٌ وأمك يا سُراقُ يسير
أسراقُ إنك قد غشيتَ ببارقٍ … أمراً مطالعه عليك وعور
أسراقُ إنّك لا نِزَاراً نلتُمُ … والحي من يَمَنٍ عليك نصير
أكسحت بإستك للفخار وبارقٍ … شيخان أعمى مقعدٌ وكسير[٤]

وقال جرير[٥]:

أمسى خليلك قد أجدّ فراقاً … هاج الحزين وذكّرَ الأشواقا
وإذا لقيت مجيلساً من بارقٍ … لاقيتَ أطبع مجلس أخلاقا
فقد الأكف عني المكارم كلها[٦] … والجامعين مذلّةً ونفاقا
ولقد هممتُ بأن أدمدم بارقاً … فحفظت فيهمْ عمّنا إسحاقا

ثم نزعا فمر[٧] جرير بسُرَاقة بمنى والناس مجتمعون على سُرَاقة وهو ينشد، فجهّره جماله واستحسن نشيده قال: من أنت؟ قال: بعض من أخزى الله على يديك، قال: أما والله لو عرفتك لوهبتك لظرفك. وبلغني من وجه آخر أنه هرب من المختار إلى دمشق ويدل عليه قوله في هذه الحكاية، ثم قدم سُرَاقة بعد ذلك العراق مع بِشر بن مروان.

---

(١) الديوان: الإله.
(٢) الديوان وطبقات الجمحي والأغاني: بشر أبو مروان إن عاسرته عسر...
(٣) الأغاني: قضيت.
(٤) سقط البيت من الديوان، وفي الأغاني: وكسحت، وعن الأغاني وطبقات الجمحي: «للفخار» وبالأصل: للفجار.
(٥) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٢٩٧ وطبقات الجمحي ص ١٤٧.
(٦) صدره في الديوان: الناقصين إذا يعد حصاهم.
(٧) سقطت من الأصل وكتبت فوق الكلام بين السطرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُوعبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبَيْر بن بَكّار، حَدَّثَني مُصْعَب بن عبد اللّه أن: سُرَاقة بن مِرْدَاس البارِقي لما أخذته خيل المختار بن أَبي عُبيد قال[١]:

أَلَا بَلِّـغ أبـا إسحـاق أنّـا ... غـزونـا[٢] غـزوةً كـانـت علينـا
خرجنا لا نرى الضعفاء[٣] شيئاً ... وكـان خـروجنـا نظـراً[٤] وحَيْنـا
تـراهـم فـي مصفّهـم قليـلاً ... وهـم مثـل الـدبـا لمّـا التقينـا
لقينـا منهـم ضـربـاً طلخفـا[٥] ... وطعنـاً ضـاحكـاً حتـى انثنينـا
نصـرت علـى عـدوك كـلّ يـومٍ ... بكـلّ كتيبـة[٦] تنعـى حسينـا
كنصـر مُحَمَّـد فـي يـوم بـدرٍ ... ويـوم الشعـب إذ لاقـى حُنينـا[٧]

٢٤٠١ ـ سراقة والد عبد الأعلى بن سُرَاقة الأَزدي[٨]

أدرك عصر النبي ﷺ، وشهد اليرموك.

وحكى عن أَبي هريرة.

روى عنه ابنه عبد الأعلى.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم، قالا: ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الدولابي، أَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن

---

(١) الشعر في الطبري ٧/ ١٢٢ وابن الأثير بتحقيقنا ٢/ ٦٨٠ وفتوح ابن الأعثم بتحقيقنا ٦/ ٢٦٤ والعقد الفريد بتحقيقنا ٢/ ٤٠ والأخبار الطوال ص ٣٠٣ باختلاف، وعيون الأخبار ١/ ٢٠٣.
(٢) في العقد الفريد: حملنا حملة، وفي عيون الأخبار وابن الأعثم: نزونا نزوة.
(٣) في الأخبار الطوال: الإشراك دينا.
(٤) في المصادر: بطراً.
(٥) في الطبري: طلحفا وطعنا صائباً، وفي ابن الأعثم: عنيداً وطعناً مسحجاً.
(٦) بالأصل: تحت الكلمة «كتيبة» كتب: «يوم» والبيت في ابن الأعثم ملفق من بيتين:
زففـت الخيـل يـا مختـار زفـاً ... بكـل كتيبـة قتلـت حسينـا
نصـرت علـى عـدوك كـل يـوم ... بكـل حضـارم لـم يلـق شينـا
(٧) توفي سراقة في حدود الثمانين للهجرة قاله الصفدي في الوافي ١٥/ ١٣٣.
(٨) ترجمته في الإصابة ٢/ ١١١.

عبد الغفار، أنا إسحاق بن عمار بن حنش، أنا أبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن مهدي المَصّيصي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن ربيعة القُدَامي، حَدَّثَني مِخْنَف بن عبد اللّه بن يزيد بن المُغَفّل، عن عبد الأعلى بن سُرَاقة، عن أَبيه قال:

انتهينا إلى أَبي هريرة ـ يعني يوم اليرموك ـ وهو يقول: تزينوا للحور العين، وجوار ربكم في جنات النعيم، ما أنتم إلى ربكم في موطن من المواطن بأحبّ إليه منكم في مثل هذا الموطن، ألَا وإن للصابرين فضلهم، قال: وأطافت به الأَزْد ثم اضطربوا فوالله الذي لا إله إلاّ هو لو أتينا نذور[1] الروم في مجال واحد كما تدور الرحا فما رأيت موطناً قط البر محمـا[2] ساقطاً ومعصماً نادراً وكفاً طافحة في الدنيا من ذلك الموطن.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو علي بن أبي جعفر، أنا أَبُو الحَسَن بن الحَمَّامي، أنا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أَبُو حُذَيفة إسحاق بن بشر، قال: قالوا: وبرز أَبُو هريرة صاحب رسول الله ﷺ إلى الأَزْد يعاونها وهو أحد الدَّوْس من الأَزْد[3]، فجعل يقول: سارعوا، فذكر نحو ما حكاه الأول.

---

(١) كذا رسمها بالأصل، وفي م ندور.

(٢) كذا رسمها بالأصل. وفي م: أكثر محفاً.

(٣) انظر عامود نسبه في جمهرة ابن حزم ص ٣٨٢.

[ذكر من اسمه][١] سرجون

٢٤٠٢ ـ سرجون بن مَنْصُور الرُّومي[٢]

كاتب معاوية وابنه يزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان.

ذكره أَبُو الحُسَيْن الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وذكر أنه كان نصرانياً فأسلم، وهو الذي ينسب إليه جبر بن سرجون عند باب كيسان، ويقال له سرحة وله عَقِب، وكان يقال: إن الكنيسة التي خارج باب الفراديس بحذاء دار أمّ البنين محدثة بنيت بعد الفتح لسرحة كان كاتباً لمعاوية بن أبي سفيان ثم أسلم على يديه، وبقيت الكنيسة.

---

(٤) زيادة منا للإيضاح.

٢) ترجمته في الوزراء والكتّاب للجهشياري ص ٢٤ و ٣١ وفي العقد الفريد والأغاني وقع سرحون بالحاء المهملة.

[ذكر من اسمه] سرح

٢٤٠٣ ـ سَرْح اليَرْمُوكي

حكى عنه أبُو عبيد بحير.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عن أَبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأنباري، أَنْبَأ أَبُو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن الفرج، نا أَبُو بِشْر الدَّوْلابي[1]، حَدَّثَني أَبُو العباس الفضل بن عبد الرَّحمن البغدادي، بالرملة، نا عفان، نا حمّاد بن سلمة، عن يَعْلَى بن عطاء، عن بحير[2] أَبي عبيد، عن سَرْح اليَرْمُوكي، قال: أجد في الكتاب أو في هذه الأمة اثنا عشر ربيًا نبيّهم أحدهم[3]، فإذا وفت العدة طغوا وبَغَوا وكان بأسهم بينهم، قال: وكان عبد الله بن عمرو[4] يتعلم من سرح هذا.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧٥.

(٢) عند الدولابي: بحر.

(٣) قوله: «نبيهم أحدهم» سقط من الدولابي.

(٤) في الدولابي: عمر.

[ذكر من اسمه] سريع

٢٤٠٤ ـ سَرِيع المَخْزُومي الكوفي

مولى عمرو بن حُرَيث.

سمع: علي بن أبي طالب، ومولاه عمرو بن حُرَيث.

ووفد على سليمان بن عبد الملك.

حَدَّثَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد البزار[١]، ومُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، وأجازنيه أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد[٢]، قالوا: أنا أَبُو علي بن شاذان، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مِقْسَم، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن يحيى النحوي، قال: قال أَبُو الحَسَن المدائني:

بعث يزيد بن المُهَلّب سريعاً مولى عمرو بن حُرَيث إلى سليمان بن عبد الملك فقال سريع: فعلمت أنه سيسألني عن المطر ولم أكن ارتق بين كلمتين فدعوت أعرابياً فأعطيته درهماً وقلت له: كيف تقول إذا سئلت عن المطر؟ فلبثت[٣] ما قال ثم جعلته بيني وبين القربوس حتى حفظته، فلما قدمت قرأ كتابي ثم قال: كيف كان المطر؟ فقلت: يا أمير المؤمنين عقد الثرى واستأصل العرق ولم أر وادياً . . . . .[٤]. فقال

---

(١) في م: البزاز.

(٢) في م: سعد.

(٣) كذا بالأصل، وفي م: فكتبت، وهو الظاهر.

(٤) لفظة رسمها غير واضح وهو: «دارنا» أو «بارنا» كذا. وفي م: «واديا ذارياً».

سليمان: هذا كلام لست بابن عذرة فقلت: بلى، [قال:] اصدقني، فصدقته، فضحك حتى فحص برجليه ثم قال: لقيته والله ابن بجدتها أهي[1] عالماً بها.

وروى هذه القصة أَبُو حباب يحيى بن أَبي حُبة الكلبي، عن الوليد بن سَرِيع، وستأتي في موضعها.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالوا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[2] قال: سَرِيع مولى عمرو بن حُرَيث المخزومي القُرشي قال: خرجت مع عمرو بن حُرَيث إلى علي، روى عنه فِطْر، يُعدّ في الكوفيين.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الخَلاّل، أَنْبَأ أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[3]: سَرِيع مولى عمرو بن حُرَيث، خرج مع عمرو بن حُرَيث إلى علي، روى عنه فِطْر بن خليفة، كوفي، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) كذا بالأصل، وسقطت من م.
(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٩٨.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٣٠٧.

ذكر من اسمه سري

٢٤٠٥ ـ السّرِي بن زِياد بن علاقة ويقال ابن زياد بن أَبي كَبْشة السَّكْسَكي

من أهل دمشق.

كان ممن سعى في قتل الوليد بن يزيد، له ذكر في التواريخ قد تقدم ذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، أَنا أَحْمَد بن عِمْران، نا موسى بن زكريا، حَدَّثَنا خليفة بن خياط [1]، حَدَّثني إسماعيل بن إبراهيم، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن واقد الجَرْمي ـ وكان شهد قتل الوليد ـ فذكره وقال: فكان أول من هجم عليه السّري بن زياد بن أَبي كَبْشَة السَّكْسَكي، وعبد السلام اللّخمي، فأهوى إليه السّرِي بالسيف فضربه عبد السلام على قَرْنه، وقتل.

٢٤٠٦ ـ السري بن المُغَلّس أَبُو الحَسَن السَّقَطي البغدادي الصوفي [2]

أحد الزهاد الأتقياء العبّاد، قدم دمشق.

وحدَّث عن مروان بن معاوية، ويحيى بن اليَمَان، ومُحَمَّد بن معن الغفاري،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٦٣ و ٣٦٤ في حوادث سنة ست وعشرين ومئة.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ١٨٧ وحلية الأولياء ١٠/ ١١٦ صفوة الصفوة ٢/ ٢٠٩ النجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٩ بغية الطلب ٩/ ٤٢١٢ الوافي بالوفيات ١٥/ ١٣٥ سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٨٥ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادرأخرى ترجمت له.

ويزيد بن هارون، وسفيان بن عُيَينة، وهُشَيم، ومُحَمَّد بن فُضَيل الضَّبّي، وأبي أُسامة حمّاد بن أُسامة الكوفي.

حكى عنه ابنه إبراهيم بن السّري، وأَبُو الفضل العباس بن أَحْمَد القُرَشي المذكر، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن خالد بن يزيد الرازي، والجُنَيد بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن ثور[1] الصوفي، وسعيد بن عثمان الحناط، وأَحْمَد بن إسحاق، ومُحَمَّد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، والعباس بن يوسف الشكلي، وأَحْمَد بن علي بن خلف، والحَسَن بن علي بن شهريار، وأَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله البغدادي، تلميذ بِشْر الحافي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، قال: نا وأَبُو النجم بدر بن عبد الله، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي[2]، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن عبد الله المُعَدّل، والحَسَن بن أَبي بكر بن شاذان، قال علي: حَدَّثَنا ـ وقال الحَسَن: أخبرنا ـ عبد الصمد بن علي الطَسْتي[3]، نا مُحَمَّد بن الفضل بن جابر السَّقَطي ـ زاد ابن شاذان: أَبُو جعفر، ثم اتفقا ـ قال: حَدَّثَنا سري بن مُغَلّس السَّقَطي، نا علي بن غراب، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، قال: أخبرني أَبي قال: لما اشتكى رسول الله ﷺ قال:

«مروا أبا بكر [فليصلّ بالناس» قال: فصلى بهم، فوجد رسول الله ﷺ خفة، فخرج، فلما رآه أَبُو بكر][4] ذهب يتأخر، فأشار إليه النبي ﷺ، ثم ذهب النبي ﷺ حتى جلس إلى جنب أَبي بكر، فكان أَبُو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أَبي بكر، أَبُو بكر قائم، ورسول الله ﷺ قاعد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنا سليمان بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن موسى بن مردويه، نا أَحْمَد بن إسحاق بن مُحَمَّد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، نا جدي مُحَمَّد بن الفضل، ثنا السّري بن المُغَلّس السّقَطي، نا مروان بن معاوية، عن سليمان بن زيد أَبي أدام المحاربي، نا عبد الله بن أَبي أوفى، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال:

(١) بدون نقط بالأصل، والمثبت عن م وبغية الطلب ٩/ ٤٢١٤.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٧.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان وقد تقرأ: الطسفي، والصواب عن تاريخ بغداد وم.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ بغداد، وم.

«لا يجالسني اليوم قاطعُ رحمٍ» فقام فتى من الحَلْقة فأتى خالةً له قد كان بينهما بعض الشيء، فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد إلى المجلس فقال رسول الله ﷺ:

«إنّ الرحمةَ لا تنزل على قومٍ فيهم قاطعُ رحم»[٤٦٣١].

أَخْبَرَنَا أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد المُتَوَكِّلي(١)، وأَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد اللّه الدقاق، أَنْبَأ جدي، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن يحيى بن عمرو بن عتيق العُمَري(٢)، حَدَّثَنا أَحْمَد بن علي بن خلف، نا سَري بن المُغَلّس السَّقَطي، نا يزيد، عن المسعودي، عن عون بن عبد اللّه قال: سمعت الحَسَن يقول:

ابن آدم إنك لو تجد حقيقة الإيمان ما كنت تعيب الناس بعيبٍ هو فيك، حتى تبدأ بذلك العيب من نفسك فتصلحه، فلا تصلح عيباً إلّا ترى عيباً آخر فيكون شغلك في خاصة نفسك أحبّ ما يكون إلى الله إذا كنت(٣) كذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، نا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز التميمي، أَنَا تمام بن مُحَمَّد البَجَلي، أَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن هارون، أَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن الحَسَن ـ بعَسْقَلان ـ حَدَّثَني مُحَمَّد بن ثور(٤) الصوفي، عن سَري السَّقَطي قال: أتيت دمشق فسألت عن أَحْمَد بن أَبي الحواري فأرشدوني إليه في المسجد، فقلت: يا أَحْمَد عظني وأوجز.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في كتابه، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن يحيى بن إبراهيم، أَنَا أَبُو عبد الرَّحمن السّلمي، قال: سَري بن المُغَلّس السَّقَطي كنيته أَبُو الحَسَن، يقال إنه كان خال الجُنَيد وأستاذه، صحب معروف الكَرْخي ويسميه الأستاذ، أول من أظهر ببغداد لسان التوحيد، وتكلم في علوم الحقائق، وهو إمام البغداديين في الإشارات، وله حكايات تكثر، تستغني بشهرته عن ذكره والإطناب

---

(١) بالأصل: «المتولي» خطأ، وفي م: المتوكل والصواب «المتوكلي» كما أثبت، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٢٢، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٩/٤٩٨ تحت اسم: أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو السعادات العباسي المتوكلي.

(٢) في م: العامري.

(٣) في م: كنت.

(٤) مهملة بالأصل بدون نقط، والصواب ما أثبت، وقد تقدم قريباً.

فيه، وكان يلزم بيته ولا يخرج منه، لا يراه إلاَّ من يقصده إلى بيته، انقطع عن الناس وعن أسبابهم، أسند الحديث[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قبيس، وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، قالا: قال أنا أَبُو بكر الخطيب[٢] [قال:] السَّرِي بن المُغَلّس أَبُو الحَسَن السَّقَطي، كان من المشايخ المذكورين، وأحد العبّاد المجتهدين، صحب معروف الكَرْخي، وحدّث عن هُشَيم بن بشير، وأَبي بكر بن عياش، وعلي بن غُراب، ويحيى بن يَمَان، ويزيد بن هارون، وغيرهم، روى عنه أَبُو العباس بن مسروق الطوسي، والجُنَيد بن مُحَمَّد، وأَبُو الحُسَيْن النُوري، ومُحَمَّد بن الفضل بن جابر السَّقَطي، وإبراهيم بن عبد اللّه بن أيوب المُخَرِّمي[٣]، والعباس بن يوسف الشكلي في آخرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قال: سمعت والدي الأستاذ أبا القاسم يقول[٤]: ومنهم أَبُو الحَسَن سَري بن المُغَلّس السَّقَطي خال الجُنَيد وأستاذه، وكان تلميذ معروف الكَرْخي، كان أوحد زمانه في الورع والأحوال السنية[٥]، وعلوم التوحيد، وكان السَري به أَدَمَة[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبيس، نا وأَبُو النجم السِّيحي، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٧]، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، حَدَّثَني أَبُو القاسم سليمان بن مُحَمَّد بن سلم الضَرَّاب، حَدَّثَني بعض إخواني أن سَرياً السَّقَطي مرّت به جارية معها إناء فيه شيء، فسقط من يدها فانكسر، فأخذ سري شيئاً[٨] من دكانه فدفعه إليها بدل ذلك الإناء، فنظر إليه معروف الكَرْخي فأعجبه ما صنع، فقال له معروف: بغّض الله إليك الدنيا.

---

(١) الخبر نقله الذهبي في السير من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ١٢/ ١٨٧ وبهذا السند نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/ ٤٢١٣.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٧.

(٣) بالأصل وم: «المخزومي» والمثبت عن تاريخ بغداد، وانظر سير الأعلام ١٢/ ١٨٥.

(٤) الرسالة القشيرية ط بيروت ص ٤١٧.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي الرسالة القشيرية: «وأحوال السّنّة».

(٦) قوله: «وكان السري به أدمة» سقط من الرسالة القشيرية.

(٧) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٨ ونقله الذهبي في السير ١٢/ ١٨٦ ولم يعزه لأحد.

(٨) في السير والأعلام: إناءً.

قال[١] : وأنا ابن رزق، أنا جعفر بن مُحَمَّد الخَوَّاص، حَدَّثَني عمر بن عاصم، حَدَّثَني أَحْمَد بن خلف، قال: سمعت سرياً يقول: هذا الذي أنا فيه من بركات معروف، انصرفت من صلاة العيد، فرأيت مع معروف صبياً شعثاً فقلت: من هذا؟ فقال: رأيت الصبيان يلعبون وهذا واقف منكسر فسألته: لم لا تلعب؟ قال: أنا يتيم، قال سري: فقلت له: ما ترى أنك تعمل به؟ فقال: لعلي أخلوا فأجمع له نوا يشتري به جوزاً يفرح به، فقلت له: أعطيته[٢] أغير من حاله؟ فقال لي: أو تفعل؟ فقلت: نعم، فقال لي: خذه أغنى الله قلبك، فسويت الدنيا عندي أقل من كذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيري، قال: سمعت أَبي يقول[٣] : سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول: سمعت أبا عمرو بن علوان يقول: سمعت أبا العباس بن مسروق يقول: بلغني أن السَّري السَّقَطي كان يكون[٤] في السوق وهو من أصحاب معروف الكَرْخي فجاءه معروف يوماً ومعه صبي يتيم فقال [له]: اكسُ هذا اليتيم، قال سَرِيّ: فكسوته، ففرح به معروف، وقال: بغّض الله إليك الدنيا وأراحك مما أنت فيه، فقمت من الحانوت وليس شيء أبغض إليّ من الدنيا، فكل ما أنا فيه من بركات معروف.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد المقرىء، أنا أَبُو نُعيم[٥] أَحْمَد بن عبد الله، أَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير ـ في كتابه[٦] ـ وحَدَّثَني عنه مُحَمَّد بن إبراهيم قال: حَدَّثَني الجُنَيد قال: سمعت الحَسَن البزار[٧] يقول: كان أَحْمَد بن حنبل ها هنا، وكان بشر بن الحارث ها هنا، وكنا نرجو أن يحفظنا الله بهما، ثم إنهما ماتا وبقي السّري، وإني أرجو أن يحفظنا الله بالسّري بعد قدومه من الثغر[٨]، فقال أَبُو عبد الله: أليس الشيخ الذي

---

(١) تاريخ بغداد ٩/١٨٨.

(٢) في تاريخ بغداد: أعطنيه.

(٣) الخبر في الرسالة القشيرية ص ٤١٧.

(٤) في الرسالة القشيرية: كان يتجر.

(٥) الخبر حلية الأولياء ١٠/١٢٦، ونقله عن أبي نعيم ابن العديم في بغية الطلب ٩/٤٢١٥.

(٦) بالأصل: «أنا جعفر بن محمد بن كنانة» وحدثني عنه..» صوبنا العبارة عن حلية الأولياء ١٠/١١٦ و١٢٦ وفي م: جعفر بن محمد في كتابه.

(٧) في المصدرين: «البزاز» وفي م: البزاز.

(٨) مهملة بالأصل بدون نقط، والمثبت عن الحلية وم.

يعرف بطيب الغذاء؟ قلت: بلى، قال: هو على ستره عندنا قبل أن يخرج، وقد كان السّري يكثر من ذكر طيب الغذاء وتصفية القوت وشدة الورع حتى انتشر ذلك عنه. وبلغ ذلك أَحْمَد بن حنبل، فقال: الشيخ الذي يعرف بطيب الغذاء؟

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، ثنا وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، أَنْبَأَ أَبُو بكر الخطيب[١]، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنا جعفر الخُلْدي، حَدَّثَني الجُنَيد، قال: سمعت حسن البزار يقول: كان أَحْمَد بن حنبل ها هنا وكان بشر بن الحارث[٢] ها هنا وكنا نرجو أن يحفظنا الله بهما، ثم أنهما ماتا وبقي سَرِيّ، فإني أرجو أن يحفظني الله بِسَرِيّ.

أَنْبَانا أَبُو الحَسَن عبد الغافر بن إسماعيل، أَنا أَبُو بكر الحَرَّاني، نا أَبُو عبد الرَّحمن السُّلَمي قال: سمعت أبا العباس البغدادي يقول: سمعت جعفر يقول: سمعت عمر الغزال يقول: سمعت أبا حمدون المقرىء[٣] يقول: رجل يعيد صلاة أربعين سنة يُتَكَلَّم فيه؟ ـ يعني سَرِيّ بن مُغَلِّس ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، قال: أنا أَبُو بكر الخطيب[٤]، أَنا سلامة بن عمر، أَنا أَحْمَد بن جعفر، حَدَّثَنا العباس بن يوسف حدثني جُنَيد بن مُحَمَّد قال: سمعت سَرِيّ بن المُغَلِّس يقول: أشتهي منذ ثلاثين سنة جَزَرة أغمسها في الدبس وآكلها فما تصح لي.

سمعت أبا المُظَفَّر بن القُشَيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت الشيخ أبا عبد الرَّحمن يقول: سمعت أبا العباس البغدادي يقول: سمعت جعفر بن نُصَير يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السَّرِي يقول: إن نفسي تطالبني منذ ثلاثين أو أربعين سنة أن أغمس جَزَرة في دبس فما أطعمتها[٥].

أَخْبَرَنَا بها عالية أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ١٩١.

(٢) بالأصل: «سرى الحرب» كذا، والمثبت عن تاريخ بغداد وم.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ١٩٠.

(٥) الخبر في الرسالة القشيرية ص ١٥٣ وفيه: فما أطعمتها.

عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير [١] الخَوّاص، حدثني الجُنَيد قال: سمعت السَّرِي يقول: إن نفسي تنازعني أن أغمس جزرة في دبس منذ ثلاثين سنة فما يمكنني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الغَسّاني، نا وأَبُو النجم التاجر، أنا أَبُو بكر الخطيب [٢]، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، نا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، نا مُحَمَّد بن إسماعيل بن عامر الرّقّي ـ صاحب الربيع ـ قال: سمعت سَرِياً السَّقَطي يقول: أشتهي بقلاً منذ ثلاثين سنة ما أقدر عليه.

قال: ونا أَبُو عمر الحَسَن بن عثمان الواعظ، نا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، نا العباس بن يوسف الشكلي قال: سمعت سَرِياً السَّقَطي يقول: إنّي لأشتهي الحنْدَقوق منذ ست عشرة سنة، والهندباء بخلّ منذ ثمان عشرة [٣] سنة وإني لأعجب ممن يتسع كيف يطلق له [العلم] [٤] الاتساع، وهذا عبد الواحد بن زيد يقول: الملح بيشبارجات، وإن بلية أَبيكم آدم لقمة، وهي أخرجته من الجنة، وهي بليتكم إلى أن تقوم الساعة. وقال الشكلي: سمعت سَرِيّ بن المُغَلّس السَّقَطي يقول: أتاني حسين [٥] الجُرْجاني إلى عَبّادان فدق على باب الغرفة التي كنت فيها فخرجت إليه فقال لي: سَريّ؟ فقلت: سَرِيّ، فقال لي: ملحك مدقوقة؟ قلت: نعم، قال: لا تفلح، ثم قال سري: لولا أن الله عقم الآذان عن فهم القرآن ما زرع الزارع، ولا تجر التاجر، ولا تلاقى الناس في الطرقات، ثم مضى فأتعبني وأبكاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد الخَوَّاص، حدثني الجُنَيد بن مُحَمَّد، قال: وذكر السَّرِي بن مُغَلّس يوماً ـ وأنا أسمعه ـ السَّوَاد فكرهه ـ يعني كره الأكل من السواد ـ وأن يملك فيها أحد، وكان شدد في ذلك ولا يأكل من بقل السواد، ولا من ثمره، ولا من شيء يعلم أنه

---

(١) في م: نصر.
(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٩٠.
(٣) بالأصل: «عشر» والصواب عن م.
(٤) الزيادة عن تاريخ بغداد، والكلمة سقطت من الأصل وم.
(٥) رسمها وإعجامها مضطربان وتقرأ: «جبى» أو «حبى» والمثبت عن تاريخ بغداد.

منه ما أمكنه، فرأيت رجلاً يوماً وقد أهدى له خُرنوباً وقثاء برياً[١] حمله له من أرض الجزيرة فقبله منه، ورأيته قد سُرّ به، وكان يشدد في الورع.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد، نا وأَبُو النجم بدر بن عبد الله، أنا أَبُو بكر الخطيب[٢]: أنا أَبُو القاسم عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عثمان البَجَلي، نا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، نا الجُنَيد قال: سمعت سَرِيّاً يقول: أحب أن آكل أكلة ليس لله علي فيها تبعة، ولا لمخلوق علي فيها منّة، فما أجد إلى تلك سبيلاً.

قال[٣]: وأنا أَحْمَد بن علي المحتسب، نا الحسن بن الحُسَيْن الهَمَذَاني[٤]، أنا الحسن بن علي بن عبد الرحيم القَنّاد، قال: سمعت ابن أَبي الورد يقول: دخلت على سَرِيّ السَّقَطي وهو يبكي، ودورقه مكسور فقلت له: ما بالك؟ قال: انكسر الدورق، فقلت: أنا اشتري لك بدله، فقال لي: تشتري بدله وأنا أعرف من أين الدانق الذي أشتري به الدورق، ومن عمله، ومن أين طينه وأيش أكل عامله حتى فرغ من عمله؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد قالا: أنا أَبُو نصر بن طِلاّب، أنا أَبُو الحُسَيْن بن جُمَيع قال: سمعت أَحْمَد بن الحُسَيْن ـ وهو أَبُو علي الحافظ المعروف بشعبه بالبصرة ـ يقول: سمعت سعيد بن عثمان الحنّاط[٥] يقول: سمعت السَّرِي بن مُغَلِّس السَّقَطي يقول:

خرجت من الرملة إلى بيت المقدس فمررت بمشرفةٍ وغدير ماءِ مطر وعشب نابت، فجلست آكل من الحشيش وأشرب من الماء، قال: فقلت: يا نفس إن كنت أكلت أكلة حلال أو شربت شربة حلال قط فاليوم، قال: فإذا بهاتف يهتف بي: يا سَري فالنفقة التي بلغت بك إلى ها هنا من أين؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم المُسْتَملي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو عبد الله الحافظ، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا أَبُو عثمان سعيد بن عثمان الحنّاط[٥]،

---

(١) بالأصل: بري.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٩٠.

(٣) المصدر نفسه ٩/ ١٨٩.

(٤) بالأصل الهمداني، بإهمال الدال، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) بالأصل هنا: الخياط، خطأ. وقد مضى قريباً صواباً.

قال: سمعت السَّرِي يقول:

رجعت مرة من بعض المغازي فرأيت في طريقي قفيزاً مملوءاً ماءً صافياً[١] وحوله عشب من حشيش قد نبت، فقلت في نفسي: يا سَريّ إن كنت يوماً أكلت حلالاً وشربت شربةً حلال فاليوم، فنزلت عن دابتي فأكلتُ من ذلك الحشيش وشربت من ذلك الماء، فهتف بي هاتف ـ سمعتُ الصوت ولم أر الشخص ـ: يا سَرِي بن المُغَلِّس فالنفقة التي بلغتك إلى ها هنا من أين هي؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبيس، وأَبُو السعادات المتوكلي، وأَبُو مُحَمَّد السلمي، قالوا: حدثنا وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، أَنْبَأَ أَبُو بكر الخطيب[٢]: أنا سلامة بن عمر النَّصِيبي، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر بن حمدان القَطيعي، نا العباس بن يوسف مولى بني هاشم، نا سعيد بن عثمان، قال: سمعت سَرِيّ بن مُغَلِّس يقول:

غزونا أرض الروم فمررت بروضة خضرة فيها الخباز، وحجر منقور فيه ماء المطر، فقلت في نفسي: لئن[٣] كنت آكل يوماً حلالاً فاليوم، فنزلت عن دابتي فجعلت آكل من ذلك الخباز، وأشرب من ذلك الماء، فإذا هاتف يهتف بي: يا سَرِيّ بن مُغَلِّس فالنفقة التي بلغت بها إلى هذا من أين؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، نا أَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّيْرفي ببغداد، نا سعيد بن عثمان الحنّاط، قال: سمعت سَرِيّ بن المُغَلِّس يقول:

جعت مرة في بعض المفاوز فإذا في طريقنا قفيز فيه ماء وحوله عشب من حشيش فنزلت فقعدت واسترحت، ثم قلت: يا سَرِيّ إن كنت أكلت أكلة حلالاً وشربت شربة حلالاً فاليوم، فهتفني هاتف سمعت صوته ولم أر الشخص يقول لي: يا سَري بن المُغَلِّس فالنفقة التي بلغتك إلى ها هنا من أين؟ فقصر إلى نفسي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السّيدي[٤]، وأَبُو المُظَفّر بن القُشيري، قالا: أنا أَبُو عثمان

---

(١) بالأصل: صافي.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٩ ـ ١٩٠.

(٣) بالأصل: «أين» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) في م: السندي.

البَحيري[١]، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عقيل القطان، أنا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن مُحَمَّد بن إسحاق بن الأزهر الإسفرايني، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحنّاط[٢] البغدادي يقول: سمعت سَرِيّ السَّقَطي يقول: قفلت من غزوة كنت غزوتها فأتيت على ماء صافي[٣] وعشب أخضر قال: فقلت في نفسي: يا سَرِي إن كنتَ آكلاً يوماً حلالاً فيومك هذا، قال: فنزلت عن دابتي وربطتها وأنا على أن آكل من ذلك العشب وأشرب من ذلك الماء، قال: فإذا أنا بهاتف أسمع صوته ولا أرى شخصه وهو يقول: يا سَرِيّ النفقة التي بلغتك هذا الموضع من أين هي؟ فعلمت أني في لا شيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا المُطَهّر بن مُحَمَّد البيّع، نا أَبُو سعيد النقاش، نا عيسى بن يوسف الصوفي، نا العباس بن يوسف الشكلي، نا علي بن مُحَمَّد الخُزَاعي، قال: سمعت سَرِي بن المُغَلّس يقول:

اتّصل من اتّصل بالله بأربعة، وانقطع من انقطع عن الله بخصلتين، فأما الأربع التي اتصل بها المتصلون: فلزوم الباب، والتشمير في الخدمة، والنظر في الكسرة، وصيانات الكرامات إذا وهب لك شيئاً لا يحب أن يطلع عليه غيره، وأما الخصلتان اللتان انقطع بهما المنقطعون فَتَخَطٍّ إلى نافلة بتضييع الفريضة، والثانية عمل بظاهر الجوارح ولم يعط عليه صدق القلوب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المقرىء، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق الإسفرايني، نا أَبُو عثمان سعيد بن عثمان الحنّاط، قال: سمعت سَرِي السَّقَطي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق، أنا والدي أَبُو عبد اللّه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا سعيد بن عثمان قال: سمعت سَرِيّ بن مُغَلّس يقول: أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وعفاف الطعمة، وحُسْن الخليقة[٤].

---

(١) في م: البحتري، خطأ.
(٢) بالأصل: الخياط، خطأ، وقد مضى قريباً صواباً. وفي م: الحناط.
(٣) كذا بالأصل وم.
(٤) بعدها خبر ورد في م صدّره بكلمة «ملحق» وللفائدة نثبته هنا: أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا العباس البغدادي يقول: أنا أحمد بن=

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قبيس، نا وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، أَنا أَبُو بكر الخطيب[١]: أنا ابن رزق، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن إسماعيل الرّقّي، قال: سمعت حسناً المسوحي يقول: دفع إليّ سَرِي السَّقَطي قطعة فقال: اشتر لي باقلاء من رجل قدره داخل الباب، فطفت الكرخ كله فلم أجد إلاّ من قدره خارج الباب فرجعت إليه فقلت: خذ قطعتك فإني لم أجد إلاّ من قدره خارج الباب.

قال[٢]: وأنا أَبُو علي عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن فَضَالة النيسابوري ـ بالرّيّ ـ أنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن شاذان الرازي، قال: سمعت أبا بكر الحربي يقول سمعت السَّرِي السَّقَطي يقول:

حمدتُ الله مرة، فأنا استغفر الله من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة، قيل له: وكيف ذلك؟ قال: كان لي دكان فيه متاع، فوقع الحريق في سوقنا، فقيل لي فخرجت أتعرف خبر دكاني، فلقيت رجلاً فقال: أبشر فإن دكانك قد سلم، فقلت: الحمد لله ثم فكّرت فرأيتها خطيئة.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، قال: سمعت والدي يقول[٣]: أخبرني عبد اللّه بن يوسف قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا بكر الحربي يقول: سمعت السَّرِيّ يقول:

منذ ثلاثين سنة أنا في الاستغفار عن قولي: الحمد لله مرة، قيل: وكيف ذاك؟ قال: وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد فقال لي: نجا حانوتك، فقلت: الحمد لله،

= محمد بن صالح نا محمد بن عبدون نا عبدوس بن القاسم قال: سمعت السري يقول: خمس من أخلاق الزهاد: الشكر على الحلال، والصبر على الحرام، ولا تبالي متى مات ولا يبالي من أكل... ويكون الفقر والغنى سواء.
قال: وسمعت السري يقول: كل الدنيا فضول إلا خمس: خبز... وما يرويه وثوب يستره وبيت يكنه وعلم تستعمله.
قال وأنا أحمد أنا أبو عبد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا سعد بن كامل يقول سمعت أبا العباس السراج يقول سألت إبراهيم بن السري السقطي يقول: كيف كان أكل أبوكم من مالكم؟ قال: يكون أكل مالكم بقدر ما لي من الميتة.

(١) تاريخ بغداد ٩/١٩١.

(٢) المصدر نفسه ٩/١٨٨.

(٣) الرسالة القشيرية ص ٤١٨.

فمنذ ثلاثين سنة أنا نادم على ما قلت، حيث أردت لنفسي خيراً مما[1] للمسلمين.

قال[2]: وسمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت مُحَمَّد بن الحَسَن بن الخشاب يقول: سمعت جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السّرِي يقول:

أعرف طريقاً مختصراً، قصداً إلى الجنة، فقلت له: ما هو؟ فقال: لا تسأل من أحد شيئاً ولا تأخذ شيئاً، ولا يكون معك شيء تُعطي أحداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشحامي، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد بن نُصير الخلدي، قال: قال الجُنَيد بن مُحَمَّد: قال: سمعت السّري بن المُغَلّس يقول:

إني لأعرف طريقاً يؤدي إلى الجنة قصداً فقيل له[3]: ما هو يا أبا الحَسَن؟ فقال: أن تشغل العبادة وتقبل عليها وحدها فلا يكون فيك فضل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد، حَدَّثَني الجُنَيد بن مُحَمَّد قال: سمعت السَّرِي يقول:

أعرف طريقاً مختصراً قصداً في الجنة، فقلت له: ما هو؟ قال: لا تسأل أحداً شيئاً، ولا تَأخذ من أحد شيئاً ـ يعني إن أعطاك ـ ولا يكون معك شيء تعطي منه أحداً.

قال: وقال لي سَرِي: إن أمكنك أن لا تكون آلة بيتك إلاّ خرق فافعل، قال الجُنَيد: وهكذا كانت آلة بيته.

قال: وسمعت الجُنَيد يقول: سمعت بعض المؤمنين يقول ـ يعني سَرياً ـ: ما بدت لي من الدنيا زهرة إلاّ جَدَّدتُ لي من الدنيا عُزُوفاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم المُسْتَملي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أَنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخَوّاص، قال: سمعت عَلاّن بن أَحْمَد البنّا يقول: سمعت

---

(١) في الرسالة القشيرية: مما حصل للمسلمين.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) بالأصل: «إلى أخيه فيصدا فضل له» كذا والاضطراب واضح، صوبنا العبارة عن مخطوطة م، ومختصر ابن منظور ٩/٢١٩.

سَرِي السَّقَطي يقول لإبراهيم البنّا: لا تنافس[١] من زهد في الدنيا تقذراً مثل من زهد في الدنيا تصبراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبيس، نا وأَبُو النجم، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٢]: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي، أَنا مُحَمَّد بن العباس، أنا أَبُو عبيد علي بن الحُسَيْن بن حرب القاضي، قال: سمعت سَرِياً السَّقَطي يقول: إني أذكر مجيء الناس إليّ فأقول: اللّهم هَبْ لهم من العلم ما يشغلهم عني[٣]، فإني لا أريد مجيئهم أن يدخلوا عليّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد بن نُصير قال: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد يقول: سمعت السَّرِي يقول: لولا الجمعة والجماعة لطيّنت على الباب.

قال: وأنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد قال: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد يقول: سمعت السَّرِي يقول: لولا الجمعة والجماعة لطيّنت على الباب.

قال: وسمعت السَّرِي يقول: إني إذا نزلتُ أريد صلاة الجمعة أذكر مجيء الناس إليّ فأقول: اللّهم هَبْ لهم عبادة يجدون لذتها تشغلهم بها عني.

قال: وأنا أَبُو عبد الرَّحمن السلمي، قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا عمرو الأنماطي يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السَّرِي يقول: من أراد أن يسلم دينه ويستريح قلبه وبدنه ويقل غمه فليعتزل الناس لأن هذا زمان عزلة ووحدة. وقال مرة أخرى: فإن هذا زمان وحشة، والعاقل من اختار فيه الوحدة.

[**أَخْبَرَنَا** أَبُو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور النيسابوري أنا جدي قاضي القضاة أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد أنا أَبُو عبد الرَّحمن السلمي قال: سمعت أَحْمَد بن نصر بن عَبْد اللّه النهرواني يقول: سمعت الحسن بن محمَّد يقول: سمعت سري السقطي يقول: اجتهد في . . . . . فإن أخوالك . . . . . بين أوليائه إذا صح مقامك فيها][٤].

---

(١) في م: . . . ليس من زهد في الدنيا.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٩.

(٣) كذا بالأصل وم وتاريخ بغداد، وكتب مصححه على هامشه: «كذا في الأصول ولم يظهر لنا معنى ما أراده».

(٤) الخبر ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن مخطوطة م.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر سعيد بن سهل بن مُحَمَّد بن عبد الله الفُلْكي[١] النَّيْسَابوري، نا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المؤذن المديني ـ إملاء بنيسابور ـ قال: سمعت الإمام أبا[٢] منصور عبد القاهر بن طاهر بن مُحَمَّد التميمي البغدادي[٣] يقول: سمعت جعفر بن مُحَمَّد يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السَّرِي السَّقَطي يقول ـ وسئل عن التصوف ـ فقال: الإعراض عن الخَلْق، وترك الاعتراض على الحق[٤].

[سمعت أبا المظفّر يقول: سمعت أَبي يقول سمعت أبا عبد الرَّحمن السلمي يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول: سمعت جعفرا يقول: سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول: يا معشر الشباب جدوا قبل أن تبلغوا فتضعفوا وتقصروا كما قصرت وكان في ذلك الوقت لا تلحقه الشباب في العبادة].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القشيري، أَنْبَأ أَبي، قال: سمعت الشيخ أبا عبد الرَّحمن السّلمي يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا عمر الأنماطي يقول: سمعت الجُنَيد يقول: ما رأيت أعبد من السّرِي أتت عليه ثمان وتسعون سنة، ما رُئي[٥] مضطجعاً إلاّ في علة الموت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبيس، وأَبُو النجم، أَنبأ أَبُو بكر الخطيب[٦]، نا مُحَمَّد بن عيسى بن عبد العزيز البزار ـ بهَمَذان[٧] ـ نا علي بن الحَسَن الصَّيْقَلي، قال: سمعت الفرحاني[٨] يقول: سمعت الجُنَيد يقول: ما رأيت أعبد لله من السَّرِي السَّقَطي، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رُئي مضطجعاً إلاّ في علة الموت.

أَنْبَانا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد المكي، أَنْبأ الحَسَن بن يحيى، أَنا الحُسَيْن بن

---

(١) بالأصل «البلكي» خطأ والصواب ما أثبت عن م انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٤٢٢.

(٢) بالأصل: «سمعت الإمام يقول أبا منصور» حذفنا «يقول» لأنها مقحمة، والمثبت يوافق عبارة بغية الطلب ٩/ ٤٢٢٥ ومخطوطة م.

(٣) في م بعدها: سمعت أبي يقول.

(٤) الخبر بين معكوفتين زيادة عن م.

(٥) بالأصل: «رأى» بالبناء للمعلوم، والصواب ما أثبت، انظر سير الأعلام ١٢/ ١٨٦ والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٩.

(٦) تاريخ بغداد ٩/ ١٩٢.

(٧) بالأصل: بهمدان بالدال المهملة، والصواب ما أثبت، انظر معجم البلدان (همذان).

(٨) كذا، وفي تاريخ بغداد: «الفرجاني» وفي سير الأعلام ١٢/ ١٨٦ الفَرْغاني.

علي، أنا أَبُو الحَسَن بن علي، أنا أَبُو الحَسَن بن جَهْضَم، قال: سمعت مُظَفّر بن سهل، أنا الطيب يقول: قال جُنَيد بن مُحَمَّد: ما رأيت أعبد من سَرِيّ أَبِي الحَسَن أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رُئي مضطجعاً إلاّ في علة الموت.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشحامي، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَبُو العباس بن مسروق، حَدَّثَني بعض أصحابنا قال: دخلت على السَّرِي وهو شبيه بالمتغير اللون، قال: قلت: يا أبا الحَسَن ما لك؟ قال: استأذن عليّ الساعة رجل فأذنت له فرأى في بيتي محبرة فلما رآها قال: لا جزى الله من غرّني فيك خيراً، قال: قلت: ما لك؟ قال: محبرة إنما ذِهِ في بيوت البَطَّالين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم محمود بن أَحْمَد بن الحَسَن الحدادي بتبريز[1]، أَنْبَأ أَبُو العباس أَحْمَد بن عبد الغفار بن أَحْمَد بن أشنة ـ بأصبهان ـ أنا أَبُو الحَسَن علي بن أَبي حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجُرْجاني، أنا أَحْمَد بن السندي الحداد، نا العباس بن يوسف الشكلي، نا أَحْمَد بن إسحاق، قال: قال السَّرِي بن المُغَلِّس: اليقين أن لا تهتم لرزقك الذي قد كُفيته وتغفل عن عملك الذي قد أُمرت به، فإن اليقين يسوق إليك الرزق سوقاً.

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيري يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت الشيخ أبا عبد الرَّحمن السُّلَمي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم الشحامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمي يقول: سمعت سعيد بن أَحْمَد يقول: سمعت عباس بن عصام يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السَّرِي يقول: أن الله سلب الدنيا عن أوليائه، وحماها عن أصفيائه، وأخرجها من قلوب أهل وداده لأنه لم يرضها لهم[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأَبُو النجم الشِّيحي، أَنْبَأ أَبُو بكر الخطيب[3]، أنا أَبُو نُعيم الحافظ[4]، قال: سمعت مُحَمَّد بن علي بن حُبَيش[5] يقول: سمعت

(١) مهملة بدون نقط بالأصل، والمثبت وفاقاً لسند مماثل.
(٢) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/ ٤٢٢٢.
(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ١٨٧ نقلاً عن أبي نعيم.
(٤) الخبر في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٠.
(٥) في تاريخ بغداد: حبش.

عبد اللّه بن شاكر يقول: قال سَرِي السَّقَطي: صلّيت وِرْدي ليلةً، ومددت رجلي في المحراب، فنوديت: يا سَرِي كذا تجالس الملوك؟ فضممت إليّ رجلي، ثم قلت: وعزتك لا مددت رجليّ أبداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن أيضاً، قال: نا وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحَسَن المؤدب، نا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبد اللّه الصيقلي القزويني الواعظ ـ بهَمَذان ـ قال: سمعت إبراهيم بن ثابت الدّعّاء الزاهد ـ ببغداد ـ يقول: سمعت أبا القاسم الجُنَيد يقول: سمعت سرياً السَّقَطي يقول: صلّيت وِرْدي ليلة ومددتُ رجلي في المحراب فنوديت: يا سَرِيّ كذا تجالس الملوك؟ قال: فضممت رجليّ وقلت: وعزتك لا مددتها أبداً.

قال الجنيد: فبقي بعد ذلك ستين سنة ما مدّ رجليه ليلاً ولا نهاراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، وأَبُو السعادات المُتَوَكّلي، وأَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، قال: حَدَّثَنا وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، أَنْبَأ أَبُو بكر الخطيب[١]، أَنْبَأ سلامة بن عمر، أَنْبَأ أَحْمَد بن جعفر، نا العباس بن يوسف، حَدَّثَني سعيد بن عثمان، قال: سمعت السَّرِيّ بن مُغَلّس، قال: غزوت راجلاً فنزلت خربة للروم فألقيت نفسي على ظهري ورفعت رجلي على جدار، فإذا هاتف يهتف بي: يا سَرِيّ بن مُغَلّس هكذا تجلس العبيد بين يدي أربابها؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، حَدَّثَني الجُنَيد بن مُحَمَّد قال: سمعت السَّرِيّ بن المُغَلّس، وقد ذكر الناس فقال: لا يعمل لهم شيئاً ولا يترك لهم شيئاً، ولا يعط لهم شيئاً، ولا يكشف لهم شيئاً، قال الجُنَيد ـ يريد بهذا القول ـ: تكون أعمالك كلها لله وحده.

قال: وسمعت السَّرِي يقول: لو أحسستُ بإنسان يريد أن يدخل عليّ قلتُ كذا[٢] بلحيتي ـ وأمرَّ يده على لحيته كأنه يريد أن يسويها من أجل دخول الداخل عليه لخفت أن

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٧ ـ ١٨٨.

(٢) العبارة مضطربة بالأصل ونصها فيه: «لو أحسست إنسان تريد أن تدخل على قلب كذا» ولا معنى لها، صوبنا العبارة عن حلية الأولياء ١١٦/١٠ ومخطوطة م.

يعذبني الله على ذلك بالنار.

قال: وسمعت السَّرِي يقول: إنما أذهب أكثر أعمال القراء العُجْبُ وخفيُّ الرياء. أو كلام نحو هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم المُزَكّي، أَنا أَبُو بكر الحافظ، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أخبرني أَبُو الصابر القِرْمِيسيني[١] ـ مشافهة ومناولة ـ أن أباه حدثه قال: نا علي بن عبد الحميد الغَضَائري[٢]، قال: سمعت السَّرِي يقول: عمل قليل في سُنَّة [خيرٌ من كثيرٍ][٣] مع بدعةٍ، كيف يقلّ عملٌ مع تقوى؟.

وقال السري: الأمور ثلاثة: أمر بان لك رشده فاتبعه، وأمر بان لك غيّه[٤] فاجتنبه، وأمر أشكل عليك فغب[٥] عنه وكله إلى الله تعالى، وليكن الله دليلك واجعل فقرك إليه تستغن به عمن سواه.

سمعت أبا المُظَفّر بن الأستاذ يقول: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت أبا الحُسَيْن الفارسي يقول: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت علي بن عبد الحميد يقول: سمعت السَّرِي يقول: من تزيّن للناس بما ليس فيه سقط من عين الله[٦].

أخبرتنا أمّ الفتوح فاطمة بنت مُحَمَّد بن عبد اللّه القيسية، قالت: أَنْبَأتنا عائشة بنت الحَسَن الوركانية، نا أَبُو الحُسَيْن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن شاه الشيرازي، حَدَّثَني عبد الواحد بن بكر، نا مُحَمَّد بن عيسى ـ بحلب ـ نا علي بن عبد الحميد قال: قال سَرِي بن المُغَلّس، إنما أذهب أكثر أعمال القرّاء العُجْبُ وخفيُّ الرياء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، نا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، حَدَّثَني الجُنَيد بن مُحَمَّد قال: سمعت سَرياً يقول: ما أرى

---

(١) القاف مهملة بالأصل بدون نقط، رسمها يقرأ «عين» والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى قرميسين، بلد بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همذان (انظر الأنساب).

(٢) بالأصل رسمت «العصايري» وفي م: العضامري، والصواب ما أثبت «الغضائري» عن الأنساب ذكر السمعاني وترجم له.

(٣) بياض بالأصل مكان العبارة المستدركة بين معكوفتين، وما استدركناه عن م.

(٤) بالأصل: «الك عنه فلا حسبه» ولا معنى لها، صوبنا العبارة عن م.

(٥) في م: فقف عنده.

(٦) الرسالة القشيرية ط بيروت ص ٢٠٩.

أن لي فضلاً على أحد، فقيل له: ولا على هؤلاء المخنّثين[١] فقال: ولا على هؤلاء المخنّثين[١].

قال: وسمعت سَرِياً يقول غير مرة: ما أعرف أحداً أقدر أن أقول: إني أحسن عاقبة منه.

سمعت أبا المُظَفَّر يقول: سمعت والدي أبا القاسم يقول: سمعت عبد اللّه بن يوسف الأصبهاني يقول سمعت أبا نصر السراج الطوسي يقول سمعت جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السّري يقول: أشتهي أن أموت ببلدٍ غير بغداد. فقيل له: ولِمَ ذاك؟ فقال: أخاف أن لا يقبلني قبري فأفتضح[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وأَبُو القاسم بن السَمَرْقَندي، قالا: أنا أَبُو نصر بن طِلاّب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن جُمَيع، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يوسف أَبُو عبد اللّه قال: سمعت جعفر الخُلْدي يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت سَرِي السَّقَطي يقول: أشتهي أن لا أموت في بلدي، أفزع أن لا تقبلني الأرض فأفتضح.

اخبرناه عالياً أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني[٣] ـ قراءة ـ أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن أَبي نصر، قال: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت سَرِيّ يقول: ما أحب أن أموت في بلدي أخاف أن لا تقبلني الأرض فأَفتضح.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعادات المُتَوكّلي، وأَبُو مُحَمَّد السّلمي، قالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن أَحْمَد الأصبهاني، نا جعفر بن مُحَمَّد المَخْلَدي[٤] قال: سمعت الجُنَيد يقول[٥]: سمعت سَرِياً يقول: إني لأنظر في أنفي في كل يوم مرتين مخافة أن يكون اسودّ وجهي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، حَدَّثَني الجُنَيد بن مُحَمَّد، قال: سمعت السَّرِي

---

(١) بالأصل: «المحشي» وفي م: المخبتين والصواب المثبت عن حلية الأولياء ١٠/ ١٢٤.

(٢) الرسالة القشيرية ص ٤١٩.

(٣) بالأصل «المواريثي» والصواب ما أثبت عن م وقد مضى التعريف به قريباً.

(٤) في م: الخلد.

(٥) العبارة في م: ما أحب أن أموت حيث أُعرف أخاف أن لا تقبلني الأرض فأفتضح.
قال وسمعت سرياً يقول: إني...

يقول: ما أحب أن أموت حيث أعرف، فقيل له: ولِمَ ذاك يا أبا الحَسَن؟ قال: أخاف أن لا يقبلني قبري فأفتضح[١].

قال: وسمعت السَّرِي: إني لأنظر في أنفي في كل يوم مراراً مخافة أن لا يكون وجهي قد اسودّ[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، نا وأَبُو النجم الشِّيحي، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٣]، أَنْبَأ عبد العزيز بن علي الوراق، أَنا علي بن عبد اللّه الهَمَذَاني ـ بمكة ـ نا مظفر بن سهل المقرىء قال: سمعت عَلاّن الخياط ـ وجرى بيني وبينه مناقب سَرِيّ السَّقَطي ـ فقال لي عَلاّن: كنت جالساً مع سَرِي يوماً فوافته امرأته فقالت: يا أبا الحسن أنا من جيرانك، أخذ ابني الطائف البارحة، وكلم ابني الطائف وأنا أخشى أن يؤذيه، فإن رأيت أن تجيء معي أو تبعث إليه. قال عَلاّن: فتوقعت أن يبعث إليه فقام فكبّر وطوّل في صلاته، فقالت المرأة: يا أبا الحسن الله الله فيّ، هوذا أخشى أن يؤذيه السلطان، فسلّم وقال لها: أنا في حاجتك، قال عَلاّن: فما برحت حتى جاءت امرأة إلى المرأة فقالت: الْحقي قد خلوا ابنك. قال أَبُو الطّيّب قال لي عَلاّن: وأيش تتعجب من هذا؟ اشترى منه كَرَّلُوْز بستين ديناراً وكتب في رزنامجة ثلاثة الدنانير ربحه. فصار اللوز بتسعين ديناراً، فأتاه الدّلاّل وقال له: إن ذاك اللوز أريده، فقال له: خذه قال: بكم؟ قال: بثلاثة وستين ديناراً، فقال له الدلال: إنّ اللوز قد صار الكَرّ بتسعين، قال له: قد عقدت بيني وبين الله عز وجل [عقداً لا أحله، ليس أَبيعه إلاّ بثلاثة وستين ديناراً، فقال له الدلال: إني قد عقدت بيني وبين الله][٤] أن لا أغش مسلماً لست آخذ منك إلاّ بتسعين، فلا الدلال اشترى منه، ولا سَرِي باعه. قال أَبُو الطيب: قال لي عَلاّن: كيف لا يستجاب دعاء من كان هذا فعله؟

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيري يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت أبا نصر السراج يقول: أخبرني جعفر بن مُحَمَّد، حَدَّثني الجُنَيد قال: دخلت على السَرِي يوماً فقال لي: عصفور كان يجيء كل يوم فأفتّ له الخبز

---

(١) حلية الأولياء ١٠/١١٦ وسير الأعلام ١٢/١٨٧ والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٩.

(٢) المصادر نفسها.

(٣) تاريخ بغداد ٩/١٨٨ ـ ١٨٩.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ بغداد، وم.

فيأكل من يدي، فنزل وقتاً من الأوقات فلم يسقط على يدي، فتذكرت في نفسي أيش السبب؟ فذكرت أني أكلت ملحاً بأبزار، فقلت في نفسي: لا آكل بعدها وأنا تائب منه، فسقط على يدي فأكل[1].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشحامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، ثنا جعفر الخَوّاص، حَدَّثَني الجُنَيد قال: دخلت على سري يوماً فقال لي: أعجبك من عصفور يجيء فيسقط على هذا الرواق، قد أعددت له لقيمة فأفتّها في كفي فيسقط على أطراف أناملي فيأكل، فلما كان في وقت من الأوقات سقط على الرواق ففتتّ الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان، ففكرت في سري: [ما][2] العلة في وحشته مني؟ فوجدتني قد أكلت ملحاً طيباً فقلت في سري: أنا تائب من الملح الطيب، فسقط على يدي فأكل وانصرف.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد، وأَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد، وأَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: حَدَّثَنا وأَبُو منصور بن خَيْرُون قال: أنا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ أَبُو [عَلي][3] عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد النيسابوري، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه الرازي ـ بنيسابور ـ قال: سمعت أبا العباس المؤدب يقول: دخلت على سَرِي السقطي يوماً فقال: لأعجبنك من عصفور يجيء فيسقط على هذا الرواق فأكون قد أعددت له لقيمة فأفتّها في كفي فيسقط على أطراف أناملي فيأكل، فلما كان وقت ـ وقال أَبُو السعادات وأَبُو مُحَمَّد: في وقت ـ من الأوقات سقط على الرواق ففتتّ الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان، ففكرت في سري ما العلّة في وحشته مني؟ فوجدتني قد أكلت ملحاً طيباً فقلت في سري: أنا تائب من الملح الطيب، فسقط على يدي فأكل وانصرف[4].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، ثنا أَبُو بكر الخطيب[5]، أَنا أَبُو علي عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن فَضَالة النيسابوري الحافظ ـ بالري ـ أخبرنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن

---

(١) الخبر سقط من الرسالة القشيرية المطبوع (ط بيروت)، ونقله ابن العديم بهذا الإسناد ٩/ ٤٢١٩.

(٢) زيادة منا للإيضاح سقطت من الأصل وم.

(٣) زيادة منا للإيضاح وانظر تاريخ بغداد ٩/ ١٨٨.

(٤) لم يرد الخبر في ترجمة السري في تاريخ بغداد.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٤/ ٤٣١ في ترجمة أبي محمد الجريري.

شاذان المذكر قال: سمعت أبا مُحَمَّد الجريري[1] يقول:

دخلت يوماً على سَرِي السَّقَطي وهو يبكي فقلت له: ما يبكيك؟ قال: جاءتني البارحة الصبية فقالت لي: يا أبة هذه الليلة حارة، وهذا الكوز فيه ماء هوذا أعلقه ها هنا فإذا برد فاشربه، قال: فعلقته وقمت إلى أمر كنت أقوم إليه فحملتني[2] عيناي فنمت فرأيت كأن جارية من أحسن الخلق نزلت من السماء، وإذا الدنيا قد أشرقت لحسن وجهها وعليها قميص فضة يتخشخش، وكأني أقول لها: لمن أنت يا جارية؟ قالت: أنا لمن لا يشرب الماء البارد في الكيزان، قال: وتناولت الكوز فضربت به الأرض فكسرته، ثم قالت[3]: سَرِي يدعي المحبة ويشرب الماء البارد في الكيزان، هذا محال، قال: فرأيت الخزفَ[4] المكسور في غرفته لم يشله ولم يمسه حتى عفا عليه التراب.

سمعتُ أبا المظفر يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت عبد اللّه بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت الجَريري[1] يقول: سمعت الجُنَيد يقول[5]:

دخلت يوماً على السَّرِي وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: جاءتني البارحة الصبية فقالت: يا أبت هذه ليلة حارة، وهذا الكوز أعلقه ها هنا، ثم إنه حملتني[6] عيناي فنمت، فرأيت جارية من أحسن الخلق، قد نزلت من السماء، فقلت: لمَنْ أنتِ؟ قالت: لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان، وتناولت الكوز فضربت به الأرض، قال الجُنَيد: فرأيت الخَزَفَ[4] المكسور لم يرفعه ولم يمسه حتى عفا عليه التراب[7].

أَخْبَرَنَا[8] أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنْبَأ أَبُو

---

(١) بالأصل «الحريري» بالحاء المهملة خطأ، والصواب ما أثبت بالجيم، عن م.
ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٠ وسير الأعلام ١٤/ ٤٦٧.

(٢) كذا، وفي تاريخ بغداد: فغلبتني.

(٣) بالأصل: قال، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) بالأصل: الحرف، والصواب ما أثبت عن م، انظر تاريخ بغداد والرسالة القشيرية.

(٥) الرسالة القشيرية ص ٤١٨ ـ ٤١٩.

(٦) في الرسالة القشيرية: غلبتني.

(٧) اضطرب السند في م.

(٨) قبلها في م: بسم اللّه الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّه قال...

عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر الخَوّاص، حَدَّثَني عمر بن عاصم أَبُو القاسم البَقّال، حَدَّثَني أَحْمَد بن خلف المؤدب، قال: دخلت على سَرِي غرفته يبكي فوقفت فأومىء إليّ فإذا قُلّة مكسورة فقال لي: جاءت الصبية البارحة بهذه القُلّة فقالت: يا أبة هذه القلة ها هنا معلقة فإذا أفطرت فاشرب منها فإنها ليلة غمة، ومضت، فقمت إلى أمر كنت أقوم إليه فغلبتني[1] عيني فرأيت جارية كأحسن الجواري قد دخلت عليّ الغرفة فقلت لها: يا جارية لمن أنت؟ فقالت: أنا لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان، وتناولتْ القُلّة بيدها فضربت بها على الأرض فكسرتها. قال جعفر: قال الجُنَيد: فما زال ذلك الخزف[2] مطروحاً في غرفته حتى عفى عليه التراب.

قال جعفر: وحَدَّثَني أَحْمَد بن عمر الخلقاني بهذه الحكاية بقريب من هذا اللفظ.

قال: وأَنْبَأَ أَبُو عبد الرَّحمن السلمي، قال: سمعت علي بن مُحَمَّد بن جَهْضَم ـ بمكة ـ يقول: سمعت علي بن مُحَمَّد بن حاتم يقول: سمعت الجُنَيد يقول:

بت ليلة عند سَرِيّ فلما كان في بعض الليل قال لي: يا جُنَيد أنت نائم؟ قلت: لا، قال: الساعة أوقفني الحق بين يديه وقال: يا سَرِيّ تدري لِمَ خلقتُ الخلق؟ قلت لا، قال: خلقت الخلق فادّعوا كلهم فيّ، وادّعوا محبتي، فخلقتُ الدنيا فاشتغلوا بها من عشرة آلاف تسعة آلاف، وبقي ألفٌ، فخلقت الجنة فاشتغل من الألف تسعمائة بالجنة، وبقيت مائة، فسلّطت عليهم شيئاً من البلاء فاشتغل[3] عني بالبلاء من المائة تسعون وبقيت عشرة، فقلت لهم: ما أنتم! لاّ الدنيا أردتم ولاّ في الجنة رغبتم، ولاّ من النار هربتم، فقالوا: وانك لتعلم ما نريد. فقال: إني أنزل بكم من البلاء ما لا تطيقه الجبال الرواسي فتثبتون لذلك؟ قالوا: ألست أنت الفاعل بنا؟ قد رضينا، قلت: فأنتم عبيدي حقاً.

أَخْبَرَنَا بها أعلى من هذا أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد، وأَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: حَدَّثَنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إبراهيم الخفاف، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المفيد، قال: سمعت الجُنَيد يقول:

---

(١) بالأصل: فغلبني.

(٢) بالأصل: الحرف، والصواب ما أثبت عن م، انظر تاريخ بغداد والرسالة القشيرية.

(٣) بالأصل وم: «فاشتغلوا» والصواب ما أثبت.

كنت نائماً عند سَرِي ـ رحمه الله ـ فأنبهني فقال لي: يا جُنَيد رأيت كأني قد وقفت بين يديه تعالى فقال لي: يا سَرِي خلقتُ الخلقَ فكلهم ادّعوا محبتي، وخلقت الدنيا فهرب مني تسعة أعشارهم وبقي معي العشرة، وخلقت الجنة فهرب مني تسعة أعشار العشر وبقي معي عشر العشر، فسلّطت عليهم ذرة من البلاء فهرب مني تسعة أعشار العشر، فقلت للباقين معي: لا الدنيا أردتم، ولا الجنة أخذتم، ولا من النار هربتم، فماذا تريدون؟ قالوا: أنت تعلم ما نريد، فقلت لهم: فإني سلطت عليكم من البلاء بعدد أنفاسكم ما لا تقوم له الجبال الرواسي أتصبرون؟ قالوا: إذا كنت أنت المبتلي لنا فافعل ما شئت، [قال:] هؤلاء عبادي حقاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم المُسْتَملي، أَنْبَأنا أَبُو بكر الحافظ، أَنْبَأنا أَبُو سعد الشعيبي، قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب المفيد يقول: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد يقول:

سمعت سَرِي السَّقَطي يقول: وقد كلمته يوماً في شيء من المحبة فضرب يده إلى جلدة ذراعه فمدها ثم قال: والله لو قلت إن هذا حن على هذا من محبة الله لصدقت ثم أغمي عليه، ثم تورّد وجهه حتى صار مثل القمر.

قال: سمعت أبا عبد الرَّحمن السُّلَمي يقول: سمعت أبا نصر الطوسي يقول: سمعت جعفر الخُلْدي يقول: سمعت الجُنَيد يقول: قال رجل لسري السَقَطي: كيف أنت؟ فأنشأ يقول:

من لم يبت والحب حشو فؤاده ... لم يدر كيف تفتّت الأكبادِ[1]

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيري يقول: سمعت أَبي الأستاذ أبا القاسم يقول: سمعت عبد اللّه بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت أبا الحُسَيْن بن عبد اللّه العوطي الطَّرَسُوسي يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السَّرِي وسمعت أبا بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن يقول: سمعت الفقيه أبا رشد بن إسماعيل باري عبد الملك بن علي يقول: سمعت علي بن عبد اللّه بن شاذان الطوسي يقول: سمعت والدي يقول: سمعت أبا نصر عبد اللّه بن علي السراج يقول: سمعت جعفراً ولدي يقول: اللّهم مهما عذبتني

(١) الخبر والبيت في حلية الأولياء ١٠/١١٩.

بشيء فلا تعذبني بذُلّ الحجاب.

أَخْبَرَنَا بها أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد بن نصر، حَدَّثَني الحُسَيْن بن مُحَمَّد، قال: سمعت السَّرِي يقول: اللّهم مهما عذبتني به من شيء فلا تعذبني بذُلّ الحجاب[١].

سمعت أبا المظفر يقول: سمعت والدي يقول: سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يحكي عن الجُنَيد أنه قال[٢]:

سألني السَّرِي يوماً عن المحبة فقلت: قال قوم: هي الموافقة، وقال قوم: الإيثار، وقال قوم: كذا وكذا، فأخذ السَّرِي جلدة ذراعه ومدّها فلم تمتد، ثم قال: وعزّته لو قلت إن هذه الجلدة يبست على هذا العظم من محبته لصدقت، ثم غُشي عليه، فدار وجهه كأنه قمر منير[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا أَبُو النجم، أَنْبَأ أَبُو بكر الخطيب[٤]، أنا أَبُو نُعَيم، أَنا جعفر الخُلْدي ـ في كتابه ـ قال: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد يقول: كنت يوماً عند السَّرِي بن المُغَلِّس وكنا جالسين[٥]، وهو متّزر بمئزر فنظرت إلى جسده كأنه جسد سقيم دنف مضنى، كأجهد ما يكون فقال: أنظر إلى جسدي هذا لو شئت أن أقول أن ما بي[٦] هذا من المحبة كان كما أقول لكان وجهه أصفر، ثم انتثرت حمرة حتى تورّد ثم اعتلّ، فدخلت عليه أعوده فقلت له: كيف تجدك؟ فقال:

كيف أشكو إلى طبيبي ما بي والذي أصابني من طبيبي[٧]

فأخذت المروحة أروّحه فقال لي: كيف يجد روح المروحة من جوفه محترق من داخل، ثم أنشأ يقول:

(١) حلية الأولياء ١٠/ ١٢٠.

(٢) الخبر في الرسالة القشيرية ص ٤١٨.

(٣) الرسالة القشيرية: «قمر مشرق» ومثلها في م.

(٤) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٩/ ١٩١ نقلا عن أبي نعيم، وسقط الخبر والشعراء من ترجمة السري في حلية الأولياء.

(٥) في تاريخ بغداد: خاليين.

(٦) بالأصل «أرماني» والمثبت «أن ما بي» عن م، وتاريخ بغداد.

(٧) ورد الشعر في تاريخ بغداد نثراً.

القلب محترق والدمع مستبق ... والكرب مجتمع والصبر مفترقُ
كيف القران[1] على من لا قرار له ... مما جناه الهوى والشوق والقلق
يا ربّ إنْ كان شيء فيه لي فرج ... فامنن عليّ به ما دام بي رمق

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن عمر بن أيوب المُرّي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي أَبُو العباس البَرْذَعي الصوفي، قال: سمعت أبا مُحَمَّد المرتعش يقول: قال الجُنَيد، قال لي سَرِي: احفظ عني يا غلام: إن المعرفة ترفرف على القلب، فإن كان فيه الحياء وإلاّ رحلت.

قال: وأنا عبد الوهاب، نا علي بن الحَسَن بن القاسم الصوفي، قال: سمعت أبا عبد اللّه الحَسَن بن عبد اللّه الأزهري يقول: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد بن الجُنَيد يقول: دخلت على سَرِي السَّقَطي ـ رحمه الله ـ في يوم صائف فإذا الكوز الذي يشرب به في الشمس، فقلت: يا سيدي الكوز في الشمس، قال: صدقتَ يا أبا القاسم في الفيء كان، فجاءت الشمس إليه، فدعتني نفسي أن أنقله إلى الفيء، فاستحييت من الحق تعالى أن أخطو خطوة يكون لنفسي فيها راحة.

قال: وأَنْبَأ عبد الوهاب، أَنا علي بن الحَسَن الصوفي، قال: سمعت أبا العباس الدامغاني يقول: سمعت أبا بكر الشبلي يقول: سمعت أبا القاسم جُنَيد بن مُحَمَّد يقول: سمعت سَرِي بن المُغَلّس يقول: أحسن الأشياء ثلاث[2]: البكاء على الذنوب، وإصلاح العيوب، وطاعة الله علاّم الغيوب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشحامي، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن السُّلَمي، أخبرني أَبُو العباس أَحْمَد بن عبد اللّه بن يوسف القِرْمِيسيني[3] ـ مشافهة ومناولة ـ أن أباه حدثه قال: حَدَّثَنا علي بن عبد الحميد الغَضَائري[4] قال: قال السري: أحسن الأشياء خمسة: البكاء على الذنوب، وإصلاح العيوب، وطاعة علاّم الغيوب، وجلاء

---

(١) تاريخ بغداد: القرار.
(٢) كذا بالأصل وم.
(٣) بالأصل «القرميشي» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر الأنساب، وقد مضى قريباً.
(٤) رسمها بالأصل: الغنايري، خطأ، والصواب ما أثبت، انظر حلية الأولياء ١٠/ ١٢٤، وقد مضى التعريف به قريباً.

الرَّيْن [١] من القلوب، وأن لا يكون لكل ما يهوى ركوب [٢].

أَنْبَانا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك، أَنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن عبد اللّه الهمداني ـ بمكة ـ نا أَبُو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد، نا أَبُو القاسم الجُنَيد بن مُحَمَّد قال:

سمعت أبا الحَسَن سَرِي ـ رحمه الله ـ يقول: لم أر شيئاً أحبط للأعمال ولا أفسد للقلوب الحانية، ولا أضر بالحكمة، ولا أنجع في هلكة العبد، ولا أدوم للاضرار، ولا أبعد من الاتصال، ولا أقرب من المقت، ولا ألزم لمحجّة العجب والرياء والتزين من قلة معرفة العبد بنفسه ونظره في عيوب غيره، لا سيما إنْ كان مشهوراً معروفاً بالعبادة والصلاح، وامتدّ له الصوت، وبلغ من الثناء ما لم يكن يأمله، تضيء له نفسه في الأماكن الخفية وسراديب [٣] الهوى فاختبأ [٤] بعد المحادثة، وصمت بعد النظافة، وأظهر الخمولة بعد الشهرة، وأظهر الهرب من الناس فلم يبرز إلّا للخواص، ونالت النفس مناها، كل ذلك لجهله بنفسه، وعماه عن عيوبها، وقبول قوله في إسقاط الناس، وقوله: فلان يُجَالَسُ وفلان احذروه، ويأمر وينهى، ويثني على من تهواه نفسه، فإن اغتيب عنده من لا يهواه قال: اهبطوا [٥] ستر الفجرة، واذكروا الفاجر بما فيه وإن اغتيب مَنْ يهواه غضب ونهى عن ذلك، وروى أحاديث النهي عن الغيبة وقد شرب السموم القاتلة، ويصير غضبه ورضاه لنفسه، ويرى أنه محسن يلوم أهل النقص والتقصير ويتنزّه على من لا يعرفه، ويقبل صلة من يهواه، ويأنس به، فهلك وأهلك، ونجا من صحّت معرفته بنفسه، واشتغل بها، فلم يكن له صديق ولا عدو، ولا يخالط الأشرار، ولا يشتغل عن الله بالأخيار، ولا يمدح ولا يذم، وكيف له أن يسلم من شرّ نفسه وعدوه؟ فكيف من جهل شر نفسه، والإزراء على غيره؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد إسماعيل بن أَبي القاسم القارىء، أَنا عمر بن أَحْمَد، قال:

---

(١) الرين: كالصدأ يغشى القلب (اللسان).
(٢) الخبر في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٤.
(٣) بالأصل وم: وشراريب، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٩/ ٢٢٦.
(٤) بالأصل: «فاختبي» والصواب ما أثبت.
(٥) في المختصر: اهتكوا.

سمعت أبا عمرو[1] بن حمدان يقول: سمعت أبا العباس مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت إبراهيم بن السّرِي السَّقَطي يقول: دخل قوم من بني هاشم على أبي يسلّمون عليه، فقال: محض الإيمان هجرة الذنوب وعمالها.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر سعيد بن سهل العلائي، ثنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد المديني، قال: سمعت الإمام أبا منصور عبد القاهر بن مُحَمَّد البغدادي سمعت أبي يقول: سمعت جعفر بن محمَّد يقول: سمعت الجنيد بن محمَّد يقول: سمعت السَّري السَّقَطي يقول: قلوب الأبرار معلقة بالخواتيم، وقلوب المقربين معلقة بالسوابق، أولئك يقولون ليتنا بماذا سُبِق لنا، وهؤلاء يقولون ليتنا بماذا يُختم لنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن أَبي عبد الرَّحمن، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي [بن] الحَسَن الحشرودروي[2]، أَنَا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا أَبُو عثمان الحافظ قال: سمعت السّرِي يقول لبعض جلسائه:

لا تلزم نفسك طول العدة فيما يورث فيك ضعف الإيمان، فإنّ ضعف الإيمان أصل لكل أمرٍ وهمٍّ وغمٍّ، ولكن أشغل قلبك بكلما يورث النفس، فإن النفس تورث طاعة وتباعد من كل غمّ وهمّ، وتؤمنك من كل خوف، وتقربك من كل روح وفرج ولذلك رُويَ عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما أوتي عبد [خيراً] من النفس»[3][٤٦٣٢].

قال: وأنا عبد اللّه، أَنا الحَسَن، أَنا أَبُو عثمان قال: سمعت السَّرِي: يقولون: تدرون ما النفس؟ هو سكون القلب عند العمل بما صدق به القلب، فالقلب مطمئن لسرقته تخويف من الشيطان ولا يؤثر فيه تخويف، فالقلب شاكراً من ليس يخاف من الدنيا قليلاً ولا كثيراً، فإذا همّ القلب بباب من الخير لم يخطر بقلبه قاطع يمنعه ولا يضعفه كمن ما تعرى من الخير، سكن قلب المؤمن ورسخ فيه حتى صار كأنه يطبع عليه وهو عليه جبلا وإنك لا تصل إلى نفع إلاّ بالله ولا يكون إلاّ ما شاء الله، واعلم أن الخلق

(١) بالأصل وم: «أبا عمر» خطأ، والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.
واسمه محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه الحيري، انظر المطبوعة عاصم - عائذ، فهرس الأسانيد ص ٧٩٥.

(٢) كذا رسمها.

(٣) الخبر في مختصر ابن منظور ٩/ ٢٢٧ ووقع فيه «اليقين» بدل «النفس»، والزيادة السابقة عن المختصر.

لا يملكون لأنفسهم شيئاً، ولا يقدرون عليه إلاّ بالله، يسكن قلب المؤمن إلى الله عزّ وجلّ دون خلقه ولا يرجو عبد الله ولا يخاف غيره، وزال عن قلبه جميع الخلق من أن يرجو منهم أحداً أو يخافه أو يتكل عليه أو على ماله أو على بدنه أو على أمثاله فلما عرف ذلك وقوي واستغنى بالله في كل شيء دون ما سواه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنْبَأنا أَبُو عثمان الصابوني، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز بن مُحَمَّد العَدْل، أَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن رجاء البزاري، نا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف الأنماطي، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن الهَرَوي، أَنا الحَسَن بن أَحْمَد الصنعاني، ثنا عمر بن مُحَمَّد قال: قال السَّرِي السَّقَطي:

رأيت طاعة الرَّحمن بأرخص الأثمان مع راحة الأبدان، ورأيت معصية الرَّحمن بأغلى الأثمان مع تعب الأبدان.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنْبَأ أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ أَبُو نُعَيم الحافظ، قال: سمعت أبا الحُسَيْن بن مِقْسَم يقول: سمعت أبا بكر النَسّاج يقول: سمعت السَّرِي يقول: من استعمل التسويف طالت حسرته يوم القيامة[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي، قال: سمعت أبا عبد الرَّحمن السُّلَمي يقول: سمعت أبا الفضل بن حمدون[2] الشَرْمَقاني[3] يقول: سمعت علي بن عبد الحميد الغضائري يقول: سمعت السَّرِي يقول: من لم يعلمْ قدر النِعَم سُلِبْها من حيث لا يعلم[4].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبيس قال: نا وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأ أَبُو بكر الخطيب[5]، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ[6]، أَنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن يحيى المولى[7]، نا أَبُو

(١) الخبر في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٢.
(٢) في حلية الأولياء: الفضل بن حمدان، خطأ. وهو أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار، أبو الفضل، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٢٨٦.
(٣) بالأصل وم مهملة بدون نقط ورسمها: «السرمعاني» والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.
(٤) الخبر في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٤.
(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٦/ ٨٩ في ترجمة إبراهيم بن السري.
(٦) انظر حلية الأولياء ١٠/١١٨ في ترجمة السري.
(٧) في تاريخ بغداد: المزكي.

العباس السَّرَّاج، قال: سمعت إبراهيم بن السَّرِي السَّقَطي يقول: سمعت أَبي يقول: عجبت لمن غدا وراح في طلب الأرباح، وهو مثل نفسه لا تربح أبداً.

قال[١]: وأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، نا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، نا مُحَمَّد بن إسحاق السَرّاج قال: سمعت إبراهيم بن السَّرِي يقول: سمعت أَبي يقول: لو أشفقت هذه النفوس على أديانها، لكافت[٢] الشرور في أبدانها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد إسماعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، أَنا أَبُو حفص عمر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، قال: سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول: سمعت أبا العباس مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت إبراهيم بن السَّرِي السَّقَطي يقول: لو أشفقت هذه النفوس على أبدانها شفقتها على أولادها لكافت السرور في معادها[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَ أَبُوبكر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد اللّه العطار، نا أَبُو عمرو بن نُجَيد، قال: سمعت أبا العباس السراج، قال: سمعت إبراهيم بن السَّرِي السَّقَطي يقول: مرض أَبُو المغيرة القاضي ووقع في بطنه الأكلة فبعث إلى أَبي بالسلام فقال أَبي: اقرأ عليه السلام وقل له: ليس من حمد الله على سيلان الصديد كمن حمده على أكل الثريد.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أَنا وأَبُو الحَسَن بن سعيد، ثنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا ابن الفضل، نا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، نا مُحَمَّد بن إسحاق السراج، قال: سمعت إبراهيم بن السَّرِي السَّقَطي يقول: مرض أَبُو المغيرة القاص فبعث إلى أَبي بالسلام، فقال أَبي: اقرئه السلام وقل له: ليس من حمد الله على سيلان الصديد كمن حمده على أكل الثّريد. قال: فوقع من أَبي المغيرة ذاك الكلام بالموقع، فما أظهر ما به[٤] حتى مات.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد الخُلْدي، حَدَّثَني الجُنَيد بن مُحَمَّد قال[٥]: سمعت السَّرِي يقول:

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٨٩ في ترجمة إبراهيم بن السري.

(٢) في تاريخ بغداد: للاقت السرور في أبدانها.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ١٠/ ١١٨ وفيها: للاقت بدل لكافت.

(٤) بالأصل وم: فما أظهرناه حتى مات، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٩/ ٢٢٨.

(٥) الخبر في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٥.

ـ وقد ذكر له أهل الحقائق من العباد ـ فقال: أكلهم أكل المرضى، و[نومهم][١] نوم [الغرقى][٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عبد اللّه بن مُحَمَّد بن الفضل الفُرَاوي، وأَبُو الفتح إدريس بن علي بن إدريس بن علي بن إدريس البياري[٣]، وأَبُو الفتوح عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر بن أَبي نصر الصيرفي، وأَبُو سعد سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الميداني، وأَبُو المعالي مُحَمَّد بن علي الآبيوردي ـ بنَيْسَابور ـ وأَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أميرجة بن الأشعث ـ بهراة ـ قالوا: أنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المديني، نا أَبُو سعيد عبد الرَّحمن بن الحُسَيْن الحافظ، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن الطَّرَسُوسي، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن المالكي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَبي شيخ قال: سمعت السَّرِي السَّقَطي يقول: لو عرفوا ما طلبوا هان عليهم ما بذلوا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني علي بن مُحَمَّد المَرْوَزي، أخبرني أَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد الزاهد، حَدَّثَني أَحْمَد بن يونس البغدادي، قال: سمعت السَّرِي بن المُغَلّس يقول: سمعت كلمة انتفعت بها منذ خمسين سنة، كنت أطوف بالبيت بمكة، فإذا رجل جالس تحت الميزاب وحوله جماعة، فسمعته يقول لهم: أيها الناس، من علم ما طلب هان عليه ما بذل.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأ وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نا أَبُو بكر الخطيب، قال: أنا سلامة بن عمر النّصيبي، أنا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، نا العباس بن يوسف الشكلي، نا علي بن مُحَمَّد المُخَرّمي، قال: سمعت سَرِي بن مُغَلّس السَّقَطي يقول: من أحبّ فراق فرش الظباء صبر على مرارة الدواء ولم يخالف الأطباء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن عبد الغافر بن إسماعيل في كتابه، أَنا أَبُو بكر المُزَكّي، أَنْبَأ أَبُو عبد الرَّحمن السُّلَمي، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم يقول: سمعت أبا علي الثقفي يقول: ويحكى عن السَّرِي السَّقَطي أنه سئل عن التصوف فقال: هو اسم لثلاثة معانٍ[٤]: وهو الذي لا يطفيء نور معرفته نور ورعه، ولا يتكلم بباطن من علم ينقضه

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن الحلية وم.

(٢) مطموسة بالأصل، والمثبت عن الحلية وم.

(٣) كذا رسمها بالأصل. وفي م: السياري.

(٤) بالأصل: اسم الثلاث معاني.

عليه ظاهرُ الكتاب، ولا تحمله الكرامات من الله على هتك أستار محارم الله تعالى[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن السُّلَمي، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البزار، أَنْبَأنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، حَدَّثَنَا الجُنيد بن مُحَمَّد قال: أرسلني السَّقطي في حاجة فأبطأت عليه فقال لي: إذا أرسلك من يتكلم في موارد القلوب في حاجة فلا تبطء عليه فإن قلوبهم لا تحتمل الانتظار لك.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب علي بن عبد الرَّحمَن بن أَبي عقيل، أَنْبَأنا أَبُو الحسن[٢] علي بن الحَسَن الخِلَعي، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، حَدَّثَنَا أَبُو سعيد الأعرابي قال: سمعت زُريق النعاط[٣] الصوفي يقول: سمعت سَرِي بن المُغَلِّس السَّقَطي يتمثل:

ولما شكوت الحب قالت حدثتني فما لي أرى الأعضاء منك كواسيا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى لا تجيب المناديا

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأنا أَبُو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن فهد العَلاّف - قراءة - أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حمّاد المَوْصلي، حَدَّثَنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، حَدَّثَني الجُنَيد قال: قال لي سَرِي:

ولما شكوت الحب قالت حَدَّثَتني ألست أرى الأعضاء منك كواسيا
وما الحب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذبل حتى لا تجيب المناديا
وتحمد[٤] حتى لا يُبْقي[٥] لك الهوى سوى مقلة تبكي بها أو تناجيا

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أَبُو بكر البيهقي، أبأنا أَبُو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد، حَدَّثَني الجُنَيد بن مُحَمَّد قال: دفع إليّ سَرِي مرة رقعة فقال لي: احفظ هذه الرقعة فإذا فيها مكتوب:

ولما شكوت الحب قالت حدثتني فما لي أرى الأعضاء منك كواسيا

---

(١) الخبر في الرسالة القشيرية ص ٤١٨ وفيها «المتصوف» بدل «التصوف».
(٢) بالأصل «أبو الحسين» خطأ. والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٧٤.
(٣) كذا رسمها بالأصل وم.
(٤) الواو في وتحمد مطموسة بالأصل والمثبت عن م.
(٥) «لا يبقي» مكانها مطموس بالأصل وظاهر منها «قي» فقط، والمثبت عن م.

فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذبل حتى لا تجيب المناديا
وتنحل حتى لا يُبقي لك الهوى سوى مقلة تبكي بها أو تناجيا

قال: وأَنْبَأنا أَبُو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن مُحَمَّد، حَدَّثَني الحَسَن بن مُحَمَّد قال: سمعت السَّرِي بن مُغَلِّس يقول: احذر أن لا يكون لك ثناءٌ منشور وعيب مستور.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله السِّنْجي[1]، وأَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن أَبي الحُسَيْن الجوهري المَرْوَزيان بها، قالا: أَنْبَأنا أَبُو العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الواحد التاجر، أَنْبَأنا أَبُو القاسم عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله السَرّاج، أَنْبَأنا أَبُو نصر عبد الله بن أبي الحُسَيْن الصوفي، أَنْبَأنا جعفر بن مُحَمَّد، قال: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت سَرِيّ السَّقَطي يقول: احذر أن يكون[2] ثناءً منشوراً أو عيباً مستوراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشَّحّامي، أخبرنا أَبُو بكر البيهقي، أخبرنا أَبُو عبد الله الحافظ، أَنا الحَسَن [بن] مُحَمَّد الإسفرايني، ثنا سعيد بن عثمان، قال: سمعت السَّرِي بن المُغَلِّس يقول: الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل من الخوف، فقال له رجل: كيف يا أبا الحَسَن؟ قال: لأنه إذا كان في محبته كَيِّساً عظُم رجاؤه عند الموت وحسُن ظنه بربه، وإذا كان في صحته مسيئاً، ساء ظنّه عند الموت ولم يعظم رجاؤه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، حَدَّثَني أَبي أَبُو البركات، أَنْبَأنا أَبُو الفضل عبيد الله بن علي بن الكوفي، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن عبد الله بن أخي ميمي، ثنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، ثنا أَحْمَد بن مسروق، حَدَّثَني الجُنَيد، قال: قال لي سَرِي: اعتللت بطَرْسُوس علة تمنعني القيام فعادني ناس من الغرباء فأطالوا الجلوس فقلت: ابسطوا أيديكم حتى ندعو فقلت: اللّهم علّمنا كيف نعود المرضى قال: فعلموا أنهم قد أطالوا فقاموا.

---

(١) بالأصل وم: «السيحي» خطأ والصواب ما أثبت، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٦١، وانظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٨٤.

(٢) الخبر في بغية الطلب ٩/ ٤٢٢٣ بهذا السند، وفيها: احذر أن لا تكون...

أَخْبَرَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن علي، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن الحيري، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن قال: سمعت عبد الواحد بن علي يقول: سمعت عبد اللّه بن إبراهيم السُّوسي يقول: لما حضرت سَرِياً السَّقَطي الوفاةُ قال له الجُنَيد: يا سَرِي لا يرون بعدك مثلك، قال: ولا ألطف عليهم بعدي مثلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور قال: حَدَّثَنا وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه قال: أنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو نُعيم الحافظ[١]، أَنْبَأنا أَبُو[٢] جعفر الخُلْدي في كتابه قال: سمعت الجُنَيد بن مُحَمَّد يقول: كنت أعود السَّرِي في كل ثلاثة أيام عيادة السُّنّة، فدخلت عليه وهو يجود بنفسه، فجلست عند رأسه فبكيت وسقط من دموعي على خده، ففتح عينيه ونظر إليّ فقلت له: أوصني فقال: لا تصحب الأشرار، ولا تشتغل عن الله بمجالسة الأخيار.

كتب إليّ أَبُو بكر[٣] عبد الغفار بن مُحَمَّد الشيروي، وحَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس ـ إملاء وقراءة عنه ـ أنا أَبُو سعيد فضل اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَيْهَني[٤] ـ وهو شيخ زمانه ـ قال: وسمعت أبا الحَسَن علي بن المثنى ـ بأستراباذ ـ يقول: سمعت جعفر بن نُصير الخُلْدي ببغداد يقول: سمعت الجُنَيد يقول: دخلت على السري في مرضه الذي توفي فيه فقلت له: كيف تجدك أيها الشيخ؟ فقال: عبد ملوك لا يقدر لنفسه شيئاً، فقال الجُنَيد: فأخذت المروحة لأروحه فقال: دعني، كيف أتروح بريح المروحة وأحشائي تحترق، فقلت له: أوصني أيها الشيخ، قال: إياك وصحبة العوام، فقلت له: زدني أيها الشيخ، قال: فرفع رأسه بعدما طأطأه وقال: ولا تشتغل عن صحبة الله بصحبة الأخيار قال: فقلت له: لو سمعت مثل هذه الكلمة من قبل لما صحبتك قط.

أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن الفارسي، أَنْبَأنا أَبُو بكر المُزَكّي، نا أَبُو عبد الرَّحمن السُّلَمي،

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ١٠/١٢٥، وسقط من ترجمة السري في تاريخ بغداد. ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٩/٣٢٢٨ نقلاً عن أبي نعيم.

(٢) كذا وفي الحلية: جعفر بن محمد.

(٣) بالأصل وم: «أبو بكر بن عبد الغفار» حذفنا «بن» لأنها مقحمة انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٢١، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٩/٢٤٦.

(٤) الميهني بفتح الميم والهاء نسبة إلى ميهنة، قرية من قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس.

قال: سمعت أبا الحَسَن بن مِقْسَم المقرىء ببغداد يقول: مات سَرِيٌّ سنة إحدى وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، حَدَّثَنا وأَبُو النجم بدر بن عبد الله، أَنا أَبُو بكر الخطيب[(١)]، أخبرني الأزهري، قال: قال لنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس بن حَيَّوية[(٢)]، قال: أنا أَبُو عبيد الله علي بن الحُسَيْن بن حرب القاضي، توفي أَبُو الحَسَن السَّرِي بن المُغَلّس السَّقَطي يوم الثلاثاء لستّ ليالٍ خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين، بعد أذان الفجر، ودفن بعد العصر.

قال الخطيب: وكان[(٣)] دفنه في مقبرة الشونيزي، وقبره ظاهر معروف، وإلى جنبه قبر الجُنَيد.

أَنْبَانا أَبُو الحَسَن الفارسي، أَنا أَبُو بكر [أنا][(٤)] أَبُو عبد الرَّحمن، أخبرني أَبُو زُرْعة ـ إجازة ـ قال: سألت الخُلْدي قال: سألت الجُنَيد عن موت السَّرِي فقال: مات سنة سبع وخمسين ومائتين[(٥)].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفَّر القشيري، أَنْبَأنا أَبي القاسم قال: مات السَّرِيّ سنة سبع وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن، حَدَّثَنا أَبُو النجم، أَنا أَبُو بكر الخطيب[(٦)]، أَنا البُرْقاني، أَنا مُحَمَّد بن العباس، سمعت أبا الحُسَيْن المديني[(٧)] ـ صديقنا ـ قال: سمعت أبا عبيد بن حربويه يقول: حضرت جنازة سَرِيّ السَّقَطي فسررت فحَدَّثَنا رجل عن آخر: أنه حضر جنازة سَرِيّ السَّقَطي فلما كان في بعض الليل رآه في النوم فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولمن حضر جنازتي وصلّى عليّ، فقلت: فإني ممن حضر جنازتك وصلّى

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ١٩٢.

(٢) في تاريخ بغداد: حمويه.

(٣) بالأصل وم: «قال» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) زيادة منا للإيضاح، وأبو بكر هو محمد بن يحيى المزكي، وأبو عبد الرحمن هو السلمي.

(٥) بالأصل: ومئة. والتصحيح عن م وبغية الطلب ٩/ ٤٢٢٩.

(٦) تاريخ بغداد ٩/ ١٩٢.

(٧) رسمها بالأصل وم: «الرسي» والمثبت عن تاريخ بغداد، وفيه «أبا الحسن بن المديني» وفي بغية الطلب ٩/ ٤٢٢٩: الترسي.

عليك، قال: فأخرج درجاً[١] فنظر فيه فلم ير لي فيه اسماً، فقلت: بلى قد حضرتُ، قال: فنظر فإذا اسمي في الحاشية.

٢٤٠٧ ـ السَّرِي

من تابعي أهل دمشق.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أَبُو عبد الكريم بن عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، أَنْبَأنا أَحْمَد بن المُعَلّى بن يزيد، حَدَّثَنا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن العلاء بن إبراهيم القُرشي، وحديثه قال: أدركت أربعة من التابعين: يزيد بن أَبي مريم، والسَّرِي، وأبا الخطاب الدِّمَشْقي، ومعروف أَبُو الخطاب.

(١) بالأصل وم: قدحاً، والمثبت عن تاريخ بغداد.

[ذكر من اسمه](١) سعادة

٢٤٠٨ ـ سعادة بن الحَسَن بن موسى بن عبد اللّه بن الفَرَج أَبُو القاسم الفَارِقي(٢)

قدم دمشق، وسمع بها: أبا علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني المقرىء، وحدَّث بها وسمع أبا جعفر عمر بن مُحَمَّد بن عِرَاك المصري.

سمع منه: علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الحِنَّائي(٣) ـ بدمشق ـ وأَبُو علي الأهوازي ـ بالرملة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل السُّوسي، أَنْبَأنا جدي أَبُو مُحَمَّد مقاتل بن مطكود المقرىء، ثنا أَبُو علي الحُسَيْن بن علي بن إبراهيم المقرىء، ثنا أَبُو القاسم سعادة بن الحسن(٤) بن موسى بن عبد اللّه بن الفرج الفارقي ـ بالرملة ـ ثنا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن عِرَاك ـ بمصر ـ حَدَّثَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى الخَوْلاني، ثنا المِقْدَام بن داود الرّعيني، ثنا أسد بن موسى، ثنا أَبُو بكر الزاهري، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن علي بن الحُسَيْن قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عزّ وجلّ لما خلق الدنيا أعرض عنها فلم ينظر إليها من هوانها عليه»[٤٦٣٣].

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) هذه النسبة إلى ميافارقين، وهي مدينة بديار بكر، تقع إلى الشمال الغربي من الموصل، (انظر الأنساب ومعجم البلدان).

(٣) بالأصل: «الجياني» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٥٦٥.

(٤) بالأصل وم «الحسين».

[ذكر من اسمه][1] سعد الله

٢٤٠٩ ـ سعد الله بن صَاعِد بن المُرَجَّى بن الحُسَين أَبُو المُرَجَّى بن الخَلّال الرَّحَبي[2]

سمع بدمشق سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة أبا الحَسَن مُحَمَّد بن عوف، وأبا القاسم عبد الرَّحمن بن علي[3] بن الطُبَيِّز[4]، وأبا المُعَمّر المُسَدّد بن علي الأُملوكي، وأبا الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الحِنّائي، وبالرَّحْبة: أبا عبد اللّه مُحَمَّد بن علي بن عبد اللّه الصُّوري الحافظ.

وكانت له بدمشق دار في قصر الثقفيين وهي المدرسة التي وقفها نور الدين رحمه الله داخل باب الفرج[5] على أصحاب الشافعي، وكان له حمام القصر أيضاً، ودار أخرى خلف حمام العقيقي.

[حد]ثنا عنه ابن ابن أخته أَبُو القاسم هبة اللّه بن المُسَلّم بن نصر بن الخَلّال.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُسَلّم بن نصر بن الخَلّال الرَّحَبي بها، وبدمشق، أَنْبَأنا خال أَبي الشيخ أَبُو المُرَجّى سعد اللّه بن صاعد بن المُرَجّى بن الحُسَيْن الرَّحَبي ـ قراءة عليه، في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ـ أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ٩/ ٤٢٣٥ وفي مختصر ابن منظور ٩/ ٢٣٠ «المرحبي».

(٣) كذا بالأصل وم وهو خطأ والصواب «عبد العزيز» انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤٩٧.

(٤) بالأصل: الطبيين، خطأ والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.

(٥) بالأصل المرج خطأ والصواب «الفرج» كما أثبت، انظر فهارس المجلدة الثانية ص ٢٢١.

عوف بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن أَبي عوف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن [منير][1]، نا جعفر بن أَحْمَد بن عاصم، نا هشام بن عمّار، نا شعيب ـ يعني ـ ابن إسحاق؛ نا سعيد، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك: **أن رسول الله ﷺ كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين، يذبحهما بيده ويطأ على صفاحهما ويسمّي ويكبّر**[٤٦٣٤].

(١) ما بين معكوفتين مكان هذه اللفظة بياض بالأصل وغير مقروءة في م، والكلمة المستدركة عن بغية الطلب ٩/ ٤٢٣٤.

ذكر من اسمه سعد

٢٤١٠ ـ سعد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد أَبُو القاسم النَّسَوي القاضي

سكن دمشق مدة، وحدث بها عن: القاضي أَبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن صخر، وأَبي الحُسَيْن طاهر بن أَحْمَد بن علي، والقاضي بن الفرج عبد الواحد بن يوسف بن مُحَمَّد بن علي، وأَبي الفضل إسماعيل بن علي بن الحُسَيْن بن المُثَنى الأَسْتَرَاباذي.

[حد] ثنا عنه أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الشافعي الفقيه، وأَبُو القاسم عبد الرَّحمن بن الحُسَيْن بن علي بن الخَضِر بن عَبْدان، وعبد الله بن علي بن أَحْمَد بن السَّرحي[1]، وأَبُو العشائر مُحَمَّد بن خليل بن فارس.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الشافعي، وأَبُو القاسم عبد الرَّحمن بن الحُسَيْن بن عبدان، وعبد اللِه بنَ علي بن أَحْمَد الأنصاري، وأَبُو العباس مُحَمَّد بن خليل بن فارس العَبْسي قالوا: أَنْبَأنا أَبُو القاسم سعد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّسَوي القاضي ـ قراءة عليه بدمشق سنة ثمانين وأربعمائة ـ وقال الأنصاري والعَبْسي: سنة إحدى وثمانين ـ قال: أَنْبَأنا القاضي أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن صَخْر الأَزْدي البصري ـ بمكة ـ ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي غسان ـ إملاء، بالبصرة ـ ثنا عمر بن وَهْب الأَزْدي ـ من ولد مُحَمَّد بن واسع سنة تسع[2] ومائتين ـ ثنا

---

(١) كذا رسمها بالأصل وم، لم نستطع ضبطها.

(٢) في م: تسعين.

عبد اللّه بن رجاء الغُدَاني[١]، ثنا همّام[٢]، ثنا عطاء، عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وغلّقوا الأبواب، وأوْكوا الأسقية، وخَمّروا الطعام والشراب» قال همّام وأحسبه قال: «ولو بعودٍ تعرضه عليه»[٤٦٣٥].

قرأت بخط أبي مُحَمَّد بن صابر، سألته عن مولده فقال: في سنة عشرين وأربعمائة.

ذكر أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أن أبا القاسم سعد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّسَوي قتله الفرنج ـ خذلهم الله ـ يوم دخلوا بيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

٢٤١١ ـ سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عَوْف ابن عَبْد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب أَبُو إسحاق ـ ويقال: أَبُو إبراهيم ـ القُرَشي الزُّهْري المَدَني القاضي[٣]

حدَّث عن أبيه، وعبد اللّه بن جعفر، وأنس بن مالك، ومُحَمَّد بن حاطب بن أبي بَلْتَعة، وسعيد بن المُسَيِّب، وأَبي[٤] أمامة بن سهل بن حُنَيْف، وإبراهيم بن عبد اللّه بن قارظ، و [عمّه حُميد بن][٥] عبد الرَّحمن بن عوف، وعُروة بن الزبير، وأَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمَن بن عوف، ونافع مولى ابن عمر، وأَبي عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود، والقاسم بن مُحَمَّد، والحكم بن مِينا، وعبيد اللّه[٦] بن عبد اللّه بن عُتْبة، وجعفر بن عاصم [بن] عمر بن الخطاب.

روى عنه ابنه إبراهيم بن سعد، وأيوب السختياني، وسفيان الثوري، وسعيد بن

---

(١) الغداني بضم الغين وفتح الدال المخففة. كما في الأنساب.

(٢) رسمها بالأصل: «حام» والصواب عن م، انظر تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٩ في ترجمة عبد اللّه بن رجاء الغداني وفيه أنه يروي عن همام [ابن يحيى]، وفي تهذيب التهذيب ٧/ ١٩٩ في ترجمة عطاء بن أبي رباح يروي عنه همام بن يحيى.

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٢، بغية الطلب ٩/ ٤٢٤١ الوافي بالوفيات ١٥/ ١٤٩ سير الأعلام ٥/ ٤١٨ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى.

(٤) بالأصل وم: «وأبي معدم أما مهة» كذا، والمثبت يوافق عبارة تهذيب التهذيب وسير الأعلام.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدراكه لازم، وقد زدناه عن تهذيب التهذيب وسير الأعلام.

(٦) بالأصل وم عبد اللّه، خطأ، والصواب عن سير الأعلام.

الحَجّاج، وعبد اللّه بن جعفر المُخَرّمي الزّهري، وقيس بن عبد الرَّحمَن بن أَبي صَعْصَعة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسفيان بن عُيَينة، ومنصور بن المُعْتَمِر، ومِسْعَر.

ووفد على هشام بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن عبد اللّه بن رضوان، وأَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن نجا، قالوا: أخبرنا أَبُو مُحَمَّد الحُسَيْن بن علي أَنْبَأنا أَبُو بكر بن مالك، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَحْمَد بن إبراهيم المَوْصلي، ثنا إبراهيم بن سعد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، ثنا أَحْمَد بن إبراهيم المَوْصلي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أَبيه، عن عبد اللّه بن جعفر قال: **رأيت النبي ﷺ يأكل القِثّاء بالرطب.**

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أَنا أَبُو سعد[1] مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالتا: أخبرنا أَبُو القاسم إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن إسماعيل أَبُو سعيد بالبصرة، حَدَّثَنا إبراهيم بن سعد، عن أَبيه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأئمة من قريش إذا حكموا فعدلوا، وإذا عاهدوا فَوَفُّوا وإذا استرحموا فرحِمُوا»[٤٦٣٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخطيب، أَنْبَأنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن [بن][2] مُحَمَّد بن يونس، حَدَّثَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن النهاوندي أَخْبَرَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مقاتل، عن أَحْمَد ـ وهو ابن حنبل ـ أَنا يعقوب بن إبراهيم، قال: سعد بن إبراهيم بن

(١) بالأصل وم: سعيد، خطأ، والصواب ما أثبت وقد مرّ كثيراً.

(٢) زيادة لازمة منا، انظر فهارس المطبوعة: عاصم ـ عائذ ص ٨٢٣.

عبد الرَّحمن بن عوف أَبُو إبراهيم القُرَشي الزهري المديني قاضي أهل المدينة زمن القاسم، قدم واسط فسمع منه شُعبة وسفيان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَن علي بن هبة اللّه بن عبد السلام قال: أخبرنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنَا أَبُو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، ثنا أَحْمَد بن زُهير، قال: سمعت مُصْعَباً يقول: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف، أمه أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقاص، وكان سعد قاضياً بالمدينة يروى عنه الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه، ابنا[١] أَبي علي، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، ثنا الزبير[٢] بن بكار قال: ومن ولد إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف، وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقاص، وكان سعد والياً[٣] للشرطة بالمدينة ثم ولي قضاءها غير مرة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنَا أَبُو بكر المقرىء، أَنَا أَبُو الطَّيّب مُحَمَّد بن جعفر المُدْلجي، ثنا عبد اللّه بن سعد الزهري، قال: أم سعد بن إبراهيم أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقاص.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنْبَأنا يوسف بن رباح، أَنْبَأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا إسماعيل، ثنا أَبُو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد، ثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم : سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر[٤] مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنْبَأنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنْبَأنا سليم بن إسحاق، ثنا الحارث بن أَبي أُسامة، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، قال

---

(١) بالأصل: «أنبأنا» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند مراراً.

(٢) بالأصل: الزهري، خطأ، والصواب ما أثبت عن م راجع ترجمة الزبير بن بكّار في تهذيب التهذيب.

(٣) بالأصل: «قالها» خطأ ولعل الصواب ما أثبت، انظر بغية الطلب ٩/ ٤٢٤١.

(٤) كتب فوق السطر بين «بكر» و«محمد» كلمة «بن» ولا معنى لها، فالاسم والكنية صحيحان، انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٣.

في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف بن عَبْد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهرة، وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقاص بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهرة، وكان سعد بن إبراهيم يكنى[1]، أبا إسحاق، وقد ولي قضاء المدينة، وكان ثقة كثير الحديث[2].

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا[3]: أنا أَبُو أَحْمَد: ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحَسَن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنْبَانا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[4]، قال: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف أَبُو إبراهيم القُرَشي الزُّهري المديني، قاضي أهل المدينة زمن القاسم، سمع عبد اللّه بن جعفر، وابن المُسَيّب، وإبراهيم بن قارظ.

روى عنه أيوب، والثوري، وشعبة[5].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور أَنْبَانا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف، سمع أباه وعميّه[6] أبا سَلمة وحُمَيداً، روى عنه الثوري، وشعبة.

قرأت علي أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب[7] بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمَن، أخبرني أَبي قال: أَبُو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمَن بن عوف ثقة قاضي المدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَانا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم

---

(١) بالأصل: «يلني أنا أبا إسحاق».

(٢) الخبر سقط من الطبقات الكبرى لابن سعد المطبوع، فثمة قسم كبير من تراجم المدنيين سقطت منها.

(٣) كذا بالأصل وم، وثمة سقط في السند، وتمامه قياساً إلى سند مماثل متقدم، وقد مرّ هذا السند كثيراً: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ومحمد بن علي واللفظ له، قالوا...

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ٥١.

(٥) بالأصل وم: وسعد، والصواب عن البخاري.

(٦) بالأصل: «وعمته أنا» والصواب ما أثبت. انظر تهذيب التهذيب وسير الأعلام (ترجمته).

(٧) بالأصل وم، «الخطيب» خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل متقدم، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٣٤٩.

هبة اللّه بن إبراهيم، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد المهندس، حَدَّثَنا أَبُو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد الدولابي، قال: أَبُو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمَن بن عوف[١].

أنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو إبراهيم بن عبد الرَّحمَن بن عوف القُرشي الزُّهري المدني قاضي المدينة رأى ابن عمر، وسمع أنس بن مالك، وعبد اللّه بن جعفر بن أَبي طالب، وأبا أمامة بن سهل بن حُنَيف، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن عُقْبة الأسدي، ومُحَمَّد بن عجلان، وأخوه صالح بن إبراهيم الزهري، وأيوب السختياني، ومالك بن أنس الأَصْبَحي، كناه أَبُو[٢] مُحَمَّد بن سليم.

حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إسماعيل أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنا نصر اللّه بن إبراهيم، أَنْبَأنا سليم بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، حَدَّثَنا علي بن إبراهيم، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمَن بن عوف أَبُو إسحاق، وأَبُوه أَبُو إسحاق، وابنه إبراهيم بن سعد أَبُو إسحاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل المَقْدسي، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الكَلَاباذي، قال: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمَن بن عوف أَبُو إبراهيم، وقال الواقدي: أَبُو إسحاق الزّهري المديني قاضيها، سمع عبد اللّه بن جعفر بن أَبي طالب، وأباه، وسعيد بن المُسَيِّب، وعُروة، وأبا أُمامة، وابن المُنْكَدِر، ومُحَمَّد، ونافع ابني[٣] جُبَير بن مطعم.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومِسْعَر، وشُعبة، والثوري في الأطعمة والجنائز وغير موضع، يقال: مات سنة خمس، ويقال سنة ست، ويقال سنة سبع وعشرين ومائة، وقال ابن سعد: كاتب الواقدي توفي بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث[٤] وسبعين سنة، أخبرني بذلك سعد، ويعقوب، ابنا إبراهيم بن سعد بن

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٥.
(٢) بالأصل: «أبا» خطأ.
(٣) بالأصل «بن» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٢.
(٤) بالأصل: «ثلاثة» والصواب ما أثبت.

إبراهيم، وقال الغَلاّبي عن أَحْمَد: مات سعد بعد ابن شهاب بسنتين، وقال غيره: مات الزهري سنة أربع وعشرين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أَنا أَبُو سليمان بن أَبي علي قال: سنة أربع وخمسين فيها ولد سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمَن بن عوف الزهري.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحَسَن علي بن هبة اللّه، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة[1]:

أَنْبَأنا أَبُو القاسم البغوي، حَدَّثَنا علي بن مسلم الطوسي، حَدَّثَنا أَبُو عامر العقدي، وأَبُو داود ووهيب قالوا: حَدَّثَنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: رأيت ابن عمر يصلّي صافاً قدميه فيما أعلم ـ زاد أَبُو عامر ـ وأنا غلام شاب قال: وحَدَّثَنا البغوي، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن علي الجَوْزَجاني قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل وسئل سعد بن إبراهيم رأى ابن عمر؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، حَدَّثَنا جدي يعقوب قال: سمعت علي بن عبد اللّه بن جعفر المديني، وقيل له سعد بن إبراهيم، سمع من عبد اللّه بن جعفر، قال: ليس فيه سماع، ثم قال علي: وسعد[2] بن إبراهيم لم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ[3].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو طالب بن غَيْلان، أَنا أَبُو بكر الشافعي، حَدَّثَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، حَدَّثَنا هارون [بن] معروف، حَدَّثَنا سفيان بن عُيينة:

وأخبرنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحَسَن علي بن هبة اللّه، قالا: أَنْبَانا أَبُو

---

(١) مهملة بدون نقط بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٥٤٨ واسمه عبيد اللّه بن محمد بن إسحاق.

(٢) بالأصل: وسعيد، خطأ، والصواب ما أثبت، فهو صاحب الترجمة.

(٣) نقله الذهبي في سير الأعلام ٥/ ٤١٩ وعقب قال: «قلت حديثه عن عبد اللّه بن جعفر في الصحيحين» يريد قوله: رأيت النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب، وقد مرّ في بداية الترجمة.

مُحَمَّد الصّريفيني، أَنْبَأنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، ثنا أَبُو القاسم البغوي، ثنا إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزي، ثنا سفيان، عن مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، قالا: لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلاّ الثقات، وفي رواية هارون بن معروف: إنما يحدث عن رسول الله ﷺ الثقات[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون بن راشد، ثنا أَبُو زُرعة، قال: قال مُحَمَّد بن أَبي عمر: قال سفيان عقيب هذه الحكاية: وكان سعد شديد الأخذ[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا علي بن الحُسَيْن أَبُو بكر، ثنا مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد الحصاحي[2]، ثنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن مُحَمَّد البزار، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون العسكري، أَنا إبراهيم بن الجُنَيد الجيلي، ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد، عن أَبيه، عن خالته قالت: سئل سعد . . . . .[3] فاستعجم، فقيل له في ذلك فقال: إني أكره أن أحدثهم حديثاً فيجعلونه مائة حديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، وأَبُو سعد الرستمي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني الفضل بن زياد أَبُو العباس قال: سمعت أبا عبد اللّه وقيل له: لِمَ لَمْ يرو مالك عن سعد بن إبراهيم؟ فقال: كان له مع سعد قصة، ثم قال: لا يبالي سعداً إن لم يرو عنه مالك[4].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أخبرنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو الطّيّب الزَّرّاد، ثنا أَبُو الفضل عبد اللّه بن سعد بن إبراهيم الزُّهري، ثنا عمي، عن أَبيه، عن ابن إسحاق، قال: كان سعد بن إبراهيم تستعين به الولاة على أعمال الصدقات، وكان سعد من الأمناء المسلمين.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلاّل، أَنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو علي

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٤٦.
(٢) كذا رسمها بالأصل.
(٣) لفظة غير واضحة بالأصل ورسمها: «بحوسى».
(٤) قيل إن مالك ترك الرواية عن سعد لأنه تكلم في نسب مالك قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/٢٧٣.

ـ إجازة ـ. قال: وأخبرنا أَبُو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[١]، قال: ذكر أَبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: سعد بن إبراهيم ثقة. قال أَبي: قال علي بن المديني: كان سعد بن إبراهيم لا يحدث بالمدينة فلذلك لم يكتب عنه أهل المدينة، ومالك لم يكتب عنه، وإنما سمع منه شعبة[٢]، وسفيان عنه بواسط[٣]، وسمع منه ابن عُيَينة بمكة شيئاً يسيراً[٤].

قرات على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنْبَأنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخصيب[٥] بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمَن، أخبرني أَبي، أخبرنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: سعد بن إبراهيم الزهري مدني ثقة.

قرات على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي جعفر بن المَسْلَمة، عن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن حُمَيد بن بهتة، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، ثنا جدي، حدثني عبد اللّه بن شعيب قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان سعد بن إبراهيم ثقة لا يشك فيه.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو الحَسَن بن السقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سعد بن إبراهيم ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن جعفر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حدثني أَبي أَحْمَد قال: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مدني ثقة[٦].

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا الحُسَيْن بن سَلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٧٩.
(٢) عن الجرح وبالأصل: «سعد».
(٣) عن الجرح وبالأصل «بواسطة».
(٤) بالأصل وم: «شيء يسير» والصواب عن الجرح والتعديل.
(٥) بالأصل وم «الخطيب» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مضى قريباً.
(٦) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٧٨.

قالا: أنا عبد الرحمن بن أَبي حاتم[١]، ثنا صالح بن أَحْمَد بن حنبل قال: قال أَبي: سعد بن إبراهيم ثقة ولي قضاء المدينة، وكان فاضلاً، وكان الزهري يقول: سعد، سعد، قال: وسمعت أَبي أبا حاتم يقول: سعد بن إبراهيم ثقة.

أنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، ثنا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، ورَشَأ بن نظيف قالا: أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكَرْخي، ثنا عبد الرَّحمن بن يوسف سعيد بن خِرَاش[٢]، قال: سعد بن إبراهيم ثقة، وقال في موضع آخر: سعد بن إبراهيم مدني، هو ابن عبد الرَّحمن بن عوف من الثقات.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن نياح[٣]، وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا علي بن طلحة المقرىء، أَنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكَرْخي، ثنا عبد الرَّحمن بن يوسف بن خِرَاش[٢]، قال: إبراهيم بن سعد صدوق من أهل المدينة، وأَبُوه كان من جُلّة المسلمين، وكان على قضاء المدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا مُحَمَّد بن علي، أخبرنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل[٤]، ثنا أَبي، عن يحيى بن معين قال: لم يتكلم في سعد وأُوهم غير مالك بن أنس.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحَسَن بن عبد السلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد، ثنا أَحْمَد بن زهير، ثنا أَبي، ثنا يعقوب، ثنا أَبي، قال: سرد سعد الصوم قبل أن يموت بأربعين سنة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أَحْمَد بن محمود، أَنبأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبُو الطَّيِّب المَنْبجي، ثنا أَبُو الفضل الزّهري، ثنا عمي، عن أَبيه قال: سرد أَبي سعد بن إبراهيم أربعين سنة[٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٧٩.

(٢) في م: حراش بالحاء خطأ.

(٣) كذا رسمها بالأصل. وفي م: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا ح وأبو.

(٤) بالأصل وم «الفضل» خطأ والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الغلابي).

(٥) الوافي بالوفيات ١٥/ ١٤٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن جعفر أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون بن راشد، ثنا أَبُو زُرْعة، حَدَّثَني الوليد بن عُتْبة، ثنا عيسى بن خالد اليمامي قال: سمعت شعبة يقول: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كل ليلة[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، ثنا مُحَمَّد بن صالح بن هانيء، ثنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن شاذان، ثنا قُتيبة بن سعيد، ثنا حجاج بن مُحَمَّد، عن شعبة، قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويقرأ القرآن في كل يوم وليلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنْبَأنا أَبُو القاسم عبد الكريم بن هوازن، أخبرنا عبد الملك بن الحَسَن بن مُحَمَّد، ثنا أَبُو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، قال: سمعت أبا حُمَيد المَصِّيصي ـ يعني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سيار ـ يقول: سمعت حجاج بن مُحَمَّد قال: كان شعبة إذا ذكر سعد بن إبراهيم قال: حَدَّثَني حبيبي[(٢)] قال: وكان سعد يصوم الدهر ويختم القرآن في كل يوم وليلة[(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحَسَن علي بن هبة اللّه، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، ثنا أَبُو القاسم البغوي، ثنا علي بن مسلم، ثنا شعبة بن عامر، عن شعبة، قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحسن[(٤)] بن علي، أَنْبَأنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنْبَأنا سليمان بن إسحاق، ثنا الحارث بن أُسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا عمرو بن الهيثم أَبُو قطن، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن يختم القرآن في كل يوم وليلة[(٥)].

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٢٣.

(٢) بالأصل: «حسين» والصواب عن تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٢ وسير الأعلام ٥/ ٤١٩.

(٣) الخبر نقله الذهبي في السير عن حجاج الأعور.

(٤) بالأصل «الحسين» خطأ، والصواب ما أثبت «الحسن» وهو أبو محمد الجوهري، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٦٨ وقد مرّ هذا السند كثيراً.

(٥) ليس لسعد بن إبراهيم ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، فهو في القسم الضائع من طبقات المدنيين من الطبقات.

أنْبَانا أَبُو علي الحُسَيْن بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أَبُو نُعيم، ثنا إبراهيم بن عُيينة، ثنا ابن سعد بن إبراهيم قال: كان أَبِي يحتبي فما يحل حبوته حتى يختم القرآن[١].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أَنْبأ أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو الطَّيّب مُحَمَّد بن جعفر، ثنا أَبُو الفضل عبد اللّه بن سعد، ثنا عمي، عن أَبيه قال: كان حِزْب[٢] أَبِي سعد بن إبراهيم [من البقرة إلى يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. . . .

ثنا عبيد الله بن سعد ثنا إبراهيم بن سعد عن أَبيه. قال: كان أَبِي سعد بن إبراهيم] [٣] إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، لم يفطر حتى يختم القرآن، [وكان يفطر] [٤] فيما بين المغرب والعشاء. قال يعقوب: وكانوا يؤخرون العشاء الآخرة في شهر رمضان تأخيراً شديداً.

قال عمي قال أَبِي: وكان إبراهيم إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين لم يفطر حتى يختم القرآن.

وكان أَبُو يوسف ـ يعني يعقوب ـ يفعل ذلك[٥].

قال: وحَدَّثَنا عمي، عن أَبيه قال: كان أَبِي سعد بن إبراهيم كثيراً إذا أفطر ما يرسل إلى مساكين فيأكلون معه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحَسَن بن عبد السلام، قالا: أنا أَبُو[٦] مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، أَنا علي بن مسلم،

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ٣/ ١٧٠ وأخبار القضاة لوكيع ١/ ١٦٠ ونقله الذهبي في السير ٥/ ٤٢١ من طريق إبراهيم بن عيينة.

(٢) بالأصل: حرب، والمثبت عن حلية الأولياء.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة مستدركة لازمة عن حلية الأولياء ٣/ ١٧٠ للإيضاح وقد سقطت من الأصل ومن م.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن الحلية. وقد سقطت من الأصل وم.

(٥) انظر حلية الأولياء ٣/ ١٧٠.

(٦) بالأصل «ابن» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ قريباً أثناء الترجمة، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٣٣٠.

ثنا سعيد بن عامر، ثنا جُوَيْرية، ثنا جعفر المديني قال[١]: دخلت على سعد بن إبراهيم وهو على دكان له، قال: فإذا حمارة عليها شَكْوَةٌ[٢] فلما سمع الأذان جاءت جارية فصبّت منه في زجاجة شراباً [به][٣] من الحُسْن[٤] شيء من شيء أحسبه قال: فسقاني، ثم قال: يا جعفر تدري ما سقيتُك؟ قلت: قلت: ظننت أني ظمآن قال: ولكني رأيتك تنظر إليه فأحببتُ أن تعلم ما هو، هذا زبيب، فأمر الجواري بتنقيته من أقماعه وحصرمه ثم يدق في المهراس ثم يمرس ويصفّا ويجعل في هذه الشَكْوَة فإذا أمسيتُ شربت منه، فأخذه يقطع البلغم ويعصمني، قال: وكان لا يأكل إلاّ بعد ما يذهب من الليل ما شاء الله - يعني يُصلّي -.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جعفر، ثنا أَبُو الفضل الزهري، ثنا عمي، عن أَبيه قال: دخلت مع أَبي بيتاً بالمدينة فإذا فيها جابر فقال لي: ترى هذا الحائر - وأشار إلى ناحية منه كانت لأبي سعد تسعة[٥] معلقة فإذا قام من الليل فنعس أخذها يتعلق بها.

قال: وثنا عمي، عن أَبيه قال: كان أَبي سعد تعجب من هؤلاء المتقشّفين، وقلّ ما رأيته خارجاً إلى المسجد للصلاة إلاّ مسّ غالية[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد البيهقي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، قال: أخبرني من لا أتهم من أهل المدينة، عن ابن أَبي ذئب قال: قضى سعد بن إبراهيم على رجل برأي ربيعة بن أَبي عبد الرَّحمن فأخبرته عن رسول الله ﷺ بخلاف ما قضى به فقال سعد لربيعة: هذا ابن أَبي ذئب وهو عندي ثقة يحدّث عن النبي ﷺ بخلاف ما قضيتَ به، فقال له ربيعة: قد اجتهدت ومضى حكمك، فقال سعد:

---

(١) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ١/ ١٦٥ - ١٦٦ صدره بقوله: كنت مع سعد بن إبراهيم في أرضه بالقبلية.

(٢) الشكوة: وعاء من أدم للماء واللبن والجمع شكوات وشكاء.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح.

(٤) بالأصل: الحسين، خطأ، والصواب عن مختصر ابن منظور ٩/ ٢٣٢.

(٥) كذا. العود تسعة

(٦) الوافي بالوفيات ١٥/ ١٤٩.

واعجباً أنفذ[١] قضاء سعد وأنفذ قضاء رسول الله ﷺ، بل أردّ قضاء سعد بن أم سعد وأنفّذ قضاء رسول الله ﷺ، فدعا سعد بكتاب القضية فشقه وقضى للمقضي عليه[٢].

أنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل السلامي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن والمبارك[٣] بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أخبرنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٤]: حَدَّثَني سهل، ثنا أَبُو سلمة، أخبرني الهيثم بن مُحَمَّد بن حفص بن دينار مولى بني غفار قال: كان سعد عند ابن هشام ـ يعني المخزومي ـ أمير المدينة[٥] فاختصم عنده يوماً ابن مُحَمَّد بن مَسْلَمة وآخر من بني حارثة فقال ابن مُحَمَّد: أنا ابن قاتل [ابن][٦] الأشرف، فقال الحارثي: أما والله ما قُتل إلّا غدراً فانتظر سعد أن يغيرها ابن هشام فلم يفعل حتى قاما، فلما استقضى سعد قال لمولاه شعبة ـ وكان يحرسه ـ أُعطي الله عهداً لأن أفلتك[٧] الحارثي لأوجعتك. قال شعبة: فصلّيت معه الصبح ثم جئت به سعداً فلما نظر إليه سعد شق القميص ثم قال: أنت القائل، إنما قتل ابن الأشرف غدراً؟ ثم ضربه خمسين ومائة وحلق رأسه ولحيته قال: والله لأقوّمنّك بالضرب ما كان لي عليك سلطان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يحيى، ابنا[٨] الحَسَن، قالا[٩] أخبرنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، ثنا أَحْمَد بن سُلَيم، ثنا الزبير[١٠] بن بكار، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي سَلَمة بن عبد اللّه بن عمر[١١]: قال كان سعد بن إبراهيم قد

---

(١) كذا بالأصل، ولعله يريد: «وأنقض» أو «وأردّ» كما يفهم من سياق العبارة. وفي سير الأعلام: «وأردّ».
(٢) الخبر نقله الذهبي في السير ٥/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ من طريق الشافعي.
(٣) رسمها بالأصل: «والمزك» كذا، والصواب ما أثبت قياساً إلى أسانيد مماثلة متقدمة.
(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٥١ ونقله الذهبي في السير ٥/ ٤٢٠ عن البخاري والخبر أيضاً في أخبار القضاة لوكيع ١/ ١٥٨ ـ ١٥٩ من طريق: الهيثم بن حميد بن حفص بن دينار.
(٥) قوله: «يعني المخزومي، أمير المدينة» سقط من البخاري.
(٦) زيادة عن البخاري، وفي السير: قاتل كعب بن الأشرف.
(٧) عن البخاري، وبالأصل: أفللك.
(٨) بالأصل: انبانا» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند كثيراً.
(٩) بالأصل: قال، والصواب «قالا» قياساً إلى سند مماثل.
(١٠) بالأصل: الزهري، خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به قريباً.
(١١) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨.

حكم على إنسان بالمدينة إذْ كان قاضياً، فلما عُزل عن القضاء جاء ذلك الإنسان فوضع يده على ثَفر دابته وجعل يحرك الثَفَر، فقال له سعد: ما تريد؟ قال: أُلجمها، فسكت عنه، ثم استُقضي سعد بعد ذلك، فدعا بذلك الإنسان فجلده عشرين سوطاً ثم عُزل بعد ذلك سعد واستُقضي ابن حزم، فجاء ذلك الإنسان إلى منزل سعد فدق عليه الباب قبل أن يعلم سعد بَأن ابن حزم استُقضي فقال له سعد: من هذا؟ قال: ساعي بن حزم، ثم استُقضي سعد بعد ذلك فدعا به فجلده عشرين سوطاً، ثم عزل فلقي سعد ذلك الإنسان فلم يكلمه [١]، فقال له سعد: مالك لا تصنع بعض ما كنت تصنع؟ قال: أيهات درستُ التوراة بعدك، فوجدت بين كل سطرين منها سعد بن إبراهيم قاضياً [٢].

أخْبَـرَتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت، أنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، نا مُحَمَّد بن جعفر الزَرّاد، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا عمي عن أبيه قال [٣]: دخل ناس من القراء على سعد يعودونه منهم ابن هرمز، وصالح مولى التوأمة قال: فاغرورقت عينا ابن هرمز فقال له سعد: ما يبكيك؟ قال: والله لكأني بقائلةٍ غداً تقول: واسعداه للحق، ولا سعد. قال: أما والله لئن قلتَ ذلك ما أخذني في الله لومة لائم منذ أربعين سنة؛ ثم قال سعد: أليس الله يعلم أنكم [٤] أحب خلقه إليّ ـ يعني القراء ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي وأَبُو الحَسَن بن عبد السلام قال: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرَيفيني أنا أَبُو القاسم بن حَبَابة أنا أَبُو القاسم البغوي حَدَّثَنا أَحْمَد بن . . . . . [٥] حَدَّثَنا إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَنا معن، ثنا سعيد بن مسلم بن بانك [٦]، قال: رأيت إبراهيم بن سعد يقضي في المسجد [٧].

---

(١) بالأصل «يحلمه» والمثبت عن أخبار القضاة لوكيع.

(٢) كذا: قاضياً، وفي أخبار وكيع: «قاض».
يريد الرجل أن سعداً مهما كانت فترة احتجابه فهو ـ ولا شك ـ سيستقضي بعد ذلك، كما دلت عليه التوراة التي رآها بعد كل سطرين منها قضاء سعد.

(٣) الخبر في سير الأعلام للذهبي ٥/ ٤٢٠ وحلية الأولياء ٣/ ١٧٠.

(٤) في السير: أليس تعلم أنك أحبّ خلقه إليّ ـ يعني القرآن ـ.

(٥) بياض بالأصل وم مقدار كلمة.

(٦) مهملة بالأصل ورسمها: «بانك» والمثبت عن سير الأعلام.

(٧) الخبر في سير الأعلام ٥/ ٤١٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أخبرنا أَبُو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أَبُو عبد اللّه، ثنا سفيان، قال: كان قاضي وكان يتّقي بعدما عزل كما يتّقي وهو قاضي - يعني سعد بن إبراهيم[(١)] -.

أخبرتنا أم البهاء قالت: أنا أَبُو طاهر الثقفي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا عبد اللّه، ثنا عمي، ثنا أَحْمَد - يعني ابن حنبل - ثنا ابن عُيينة قال: لما عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء كان يتّقي كما يتّقي وهو قاضٍ[(٢)].

قال: وثنا عمي عن أَبيهِ قال: بعث رجل من بني أمية إلى أَبي الزّناد بمالٍ مع رسوله وأمره أن يضعه في أهل الحاجة والفقراء، فأتى أَبُو الزناد فقال: والله إني عن هذا لمشغول، قال: فدلني على رجل أدفع إليه هذا المال، فقال له أَبُو الزناد: والله ما أعرف ذلك إلاّ رجلاً واحداً وما أراه يقبله منك، سعد بن إبراهيم فألقه، قال: فأتى الرجل سعداً فاستأذن عليه فخرجت إليه جارية لسعد فسألته من هو؟ فقال: أريد الدخول على سيدك، فاستأذنت له، فأذن له فوجده ملتحفاً بملحفة حمراء في حجره المصحف يقرأ، فأخبره بما جاء له فقال: اخرج عني، قال له: أصلحك الله تقبله، فقال له: أقول لك اخرج عني وترادني[(٣)]، يا جارية خذي بيده فأخرجته فخرج، فأتى أبا الزناد فقال له أَبُو الزناد: ما صنعتَ؟ قال: أرسلتني إلى عابدٍ أو زاهدٍ جبار ثم أخبر بشأنه قال: قد علمتُ أنه لم يكن يقبله منك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، وأَبُو صالح عبد الصمد بن عبد الرّحمن بن العباس [بن] الحُسَيْن قال: أَنْبَأنا رزق اللّه بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي، أَنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حمّاد بن المتيم، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، ثنا الحَسَن بن عَرَفة، ثنا النَّضْر بن إسماعيل، عن مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم قال: قيل له: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أتقاهم لربه عزّ وجل[(٤)].

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنْبَأنا أَبُو

(١) الخبر ٣/ ١٦٩.
(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٢.
(٣) كذا بالأصل وم.
(٤) انظر حلية الأولياء ٣/ ١٦٩ وفيها: أفقههم أتقاهم.

بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو الطَّيِّب، أَنا أَبُو الفضل الزهري، ثنا عمي، عن أبيه سعد: أن رجلاً من بني عبد اللّه بن عامر بن كريز أتاه وعليه جُبّة صوف تحت قميص فانتهره قال: ما هذا؟ قال: أصلحك الله صوف وعليها قميص فقال له: ما هذه الشهرة انزعها عنك.

قال: وحَدَّثَني عمي، عن أَبيه قال: أتى أَبي أبا الزناد وهو عامل أمير المدينة كاتباً له على أمره، فلما رآه أَبُو الزناد قال: أمتع الله بك، قال: تنظرون بعض أعمالكم هذه من الصدقات فيولون بعضها فقال له: نعم، أمتع الله بك هذه الأعمال بين يديك فاختر منها قال: وأتى أَبُو الزناد صاحبه فأخبره بما طلب سعد فأمره أن يفرشه أعماله فيختار منها ما يشاء، ففعل، فاختار عجز بني طلاب فخرج عليها عامه ذلك ثم أرجع، فلما كان العام المقبل كتب أَبُو الزناد عهده على عمله الذي كان عليه فقال: لا حاجة لنا فيه قال: فلقيه أَبُو الزناد فقال: ما أعجب أمرك جئتنا عام أول، قال: جئتكم عام أول وعليّ دَين وقد لزمتنا مؤنة، قدقضى الله الدين وكفا المؤنة وعندنا بقية بعد ولا حاجة لنا في عملكم[(١)].

قال: وحَدَّثَنا أَبُو الفضل قال: وفي[(٢)] سعد يقول الشاعر:

أسعد بن إبراهيم خمس مناقبٍ: عفـافٌ وعـدلٌ فـاضـل وتكـرّمُ
ومجـدٌ وإطعـام إذا هبـت الصفـا وأمرٌ بمعروف إذا الناس أحجموا

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، أَنْبأنا أَبُو نُعيم الحافظ[(٣)]، ثنا أَحْمَد بن [مُحَمَّد بن][(٤)] سنان، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، حَدَّثَنا عبيد اللّه بن سعد بن إبراهيم الزهري، حَدَّثَني عمي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أَبي قال: كنت أقرأ على أَبي سعد جزئي[(٥)] ومعه عبد اللّه بن الفضل الهاشمي وكان من المعدودين وممن يُؤخذ عنه العلم، قال يعقوب: فأنشدني أَبي أبياتاً لرجل امتدح بها سعد بن إبراهيم:

أقلي عليَّ اللومَ يا أم حاطب[(٦)] فظنـي بسعـدٍ خيـر ظـنّ بغـائـبِ
فظنـي بـه فـي كـل أمـر حضـرتـه إذا مـا التقينـا خيـر ظـن بصـاحـب

(١) الخبر نقله وكيع في أخبار القضاة عن مصعب بن عبيد اللّه الزبيري، باختلاف الرواية ١/ ١٥١.
(٢) بالأصل وم: «واسعد» ولعل الصواب ما قدّرناه.
(٣) الخبر في حلية الأولياء ٣/ ١٦٩.
(٤) الزيادة عن الحلية وما بين معكوفتين سقط من الأصل وم.
(٥) في الحلية: حزبي.
(٦) في الحلية: حاجب.

أَبُــوه حــواريّ النبــي وجــدّه أبـو أمـه سعـد رئيس المقـانـب
رمـى فـي سبيـل الله أول مـن رمـى بسهمٍ عظيمِ الأجر والذكر صائب

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنْبَأنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو الطّيّب مُحَمَّد بن جعفر، ثنا أَبُو الفضل عبد اللّه بن سعد، ثنا عمي، ثنا أَبي، عن أَبيه سعد أن عبد الرَّحمن بن عوف كان يقال له حواريّ رسول الله ﷺ، قال يعقوب: وأنشدني أَبي أبياتاً لرجل من الحضر امتدح سعد بن إبراهيم:

أقلـي علـيّ اللـومَ يـا أم حـاطـب فظنـي بسعـد خيـر ظـن بغـائـبِ
فظنـي بـه فـي كـل أمـر حضـرتـه إذا مـا التقينـا خيـر ظـن بصـاحـب
أَبُـو[ه][1] حـواريّ النبـي وجـدّه أَبُـو أمـه سعـد رئيس المقـانـب
رمـى فـي سبيـل الله أول مـن رمـى بسهمِ عظيمِ الأجرِ والذكر صائب
تفـرع الأعـراق يـرميـن بـالفتـى ذَرى الأكرمين من لؤي بن غالب

قال يعقوب: وأنشدني أَبي لهذا الحضري شعراً يمدح سعداً:

أَبُــوه حــواريّ النبــي وجــدّه أَبُـو أمـه سعـد فيـا لـك مـن سعـدِ

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحُسَيْن بن عبد السلام، قال: أنا [أبو][2] مُحَمَّد الصَّرَيفيني، أنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد قال: أخبرت عن ابن عُيينة قال: دخلت أنا، وابن جُريج[3] على ابن شهاب[4] ومع ابن جريج صحيفة فقال ابن جريج: إني أريد أن أعرضها عليك فقال: إن سعداً كلّمني في ابنه، وإن سعداً سعد قال: فقال لي ابن جُرَيج: أما تراه كأنه يفرق منه ـ يعني من سعد[5] ـ؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد[6]، أَنْبَأنا أَبُو

(١) زيادة لاستقامة الوزن عن م.
(٢) زيادة لازمة منا، وقد سقطت من الأصل وم.
(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز، انظر ترجمته في سير الأعلام ٦/ ٣٢٥.
(٤) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٣٢٦.
(٥) الخبر في أخبار القضاة لوكيع ١/ ١٦٦.
(٦) كذا بالأصل وم.

الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأنا جدي أَبُو بكر، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن ربيعة بن زَبْر[1]، ثنا الحَسَن بن علي بن مسعود بن بشر، ثنا الأصمعي، عن سفيان بن عُيينة قال: دخلت أنا وابن جريج على الزهري ومع ابن جريج صحيفة فقال له: إني أريد أن أعرضها عليك فقال الزهري: إن سعد بن إبراهيم كلّمني في ابنه وسعد سعد، قال سفيان: فخرجت أنا وابن جريج وهو يقول: فَرِق والله ابن شهاب من سعد بن إبراهيم[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، ثنا مُحَمَّد بن يوسف بن عاصم البخاري، قال: ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد الزهري، ثنا سفيان قال: جاء ابن جُرَيج بكتاب إلى الزهري فقال: إني أرى أن أعرض عليك هذا، قال: [إن][3] سعداً كلمني في ابنه، وهو سعد بن إبراهيم، قال سفيان: كأنه يفرق منه، قال: أُحدّثُ به عنك؟ قال: نعم.

قال: وحَدَّثَنا أَبُو أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد بن جعفر بن يزيد المَطيري، حَدَّثَني أَبُو قِلاَبة، حَدَّثَني عمي موسى بن عبد اللّه الرقاشي، حَدَّثَنا ابن عُيينة قال: كنت عند ابن شهاب فجاء إبراهيم بن سعد فرفعه وأكرمه ثم أقبل على القوم فقال: إن سعداً أوصاني بابنه وسعد سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون بن راشد [أنا][4] أَبُو زرعة[5] قال ابن أَبي عمر: سمعت سفيان قال: كنت عند الزهري يوماً فأتاه ابن جُرَيج ومعه كتاب، فقال: يا أبا بكر، هذا الكتاب، أريد أن أعرضه عليك؟ فقال: إن سعد بن إبراهيم كلّمني في ابنه[6]، وهو سعد بن إبراهيم، ـ وربما قال: وسعد سعد ـ فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جُرَيج: أما رأيته يفرق من سعد؟ قال سفيان: وكان مع سعد ابنان له يومئذ.

قال سفيان: فلما رأيت إبراهيم بن سعد قلت له: رأيتك أنت وأخاً لك عند

---

(١) بالأصل وم رسمها: «دبر» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣١٥.
(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٣.
(٣) زيادة عن م.
(٤) زيادة لازمة للإيضاح عن م.
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٣٣.
(٦) عند أبي زرعة: ابنيه.

الزّهري، وأخبرته بكلام الزهري لابن جُرَيج، فقال: صدقتَ، مات أخي ذاك الذي كان معي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقَّال، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَبُو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أَبُو عبد اللّه، ثنا سفيان بن عُيينة، قال: قال ابن جُريج وجاء إليه فقال: إني أريد أن أعرض عليك الكتاب فقال: إن سعداً كلّمني في ابنه وسعد سعد قال: فقال ابن جُرَيج: أما رأيته يفرق منه، قال: وذكر حديث أَبي الأحوص[1]: وسمعت سعد بن إبراهيم يقول لابن شهاب وحدّث عنه. قال: من أَبُو الأحوص؟ قال: أما رأيت الشيخ الذي كان كذا وكذا يصف له.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب[2]، ثنا أَبُو بكر الحُمَيدي، ثنا سفيان، قال: كان سعد شديد الأخذ ومن يأخذ عنه، وكنت عند الزهري يوماً وأتاه ابن جُرَيج فقال له: يا أبا بكر إني أريد أن أعرض عليك كتاباً، قال الزهري: إن سعداً كلّمني في ابنه[3] وهو سعد ـ وربما قال سفيان: وسعد سعد ـ فلما خرجنا من عند الزهري قال لي ابن جُرَيج: أما رأيته يفرق من سعد، قلت له: رأيتك وأخاً لك عند الزهري وأخبرته بكلام الزهري لابن جُرَيج فقال: مات أخي ذاك الذي كان معي.

قال سفيان: وأتيت الزهري يوماً وعنده سعد فسألته فكأنه. فقال[4] له سعد: أجب الغلام، ففرق سعد أن يكون الزهري حقرني حين لم يجبني، فقال الزهري: إني لا أعطيه حقه فقلت: أجل، فاشتهى ذلك الزهري.

قال: وحَدَّثَنا يعقوب[5]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عبد اللّه المَخْرَمي، ثنا زكريا بن

---

(١) قال أبو الأحوص عن أبي زر يقول قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى.
أخرجه من هذا الوجه أحمد في مسنده ٥/ ١٥٠.
وانظر المعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٤١٥ و ٦٨١.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٦٨١ ـ ٦٨٢.

(٣) في المعرفة والتاريخ: ابنيه.

(٤) عن المعرفة والتاريخ وبالأصل: يقال.

(٥) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٣/ ٣١.

عَدي، ثنا ابن إدريس، عن شعبة قال: ما رأيت رجلاً أوقع في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم ما كنت أرفع[١] له رجلاً منهم إلاّ كذّبه فقلت له في ذلك، فقال: إن أهل المدينة قتلوا عثمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن زَنْبِيل، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن الخليل، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَني إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَني معن، حَدَّثَني إبراهيم قال: توفي سعد بن إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائة.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد، وأيضاً أَبُو الفضل، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أخبرنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٢]: قال لي ابن المنذر، عن معن، عن إبراهيم بن سعد: مات سعد سنة خمس وعشرين ومائة، وقال أَحْمَد، عن يعقوب بن إبراهيم: مات سنة سبع وعشرين، ويقال أيضاً: سنة ست وعشرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أخبرنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحُسَيْن، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو القاسم عبد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، حَدَّثَنا يوسف بن يعقوب.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أَبُو بكر الخطيب.

ح وأنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا حامد بن يحيى، ويوسف بن مُحَمَّدقالوا: ثنا معن بن عيسى أخبرني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم قال: توفي سعد بن إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد[٣]، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن

---

(١) بالأصل: «أوقع» وفي م: «أدفع» والصواب المثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ٥١.

(٣) بالأصل: «الأسيد» والصواب ما أثبت عن م، له ذكر في سير الأعلام ١٩/ ٥٥٨ وانظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٥٣.

علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، ثنا أَبُو حفص الفلاس، قال: ومات سعد بن إبراهيم سنة ست وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أَنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أَبُو عبد الله، ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: مات سعد سنة سبع وعشرين ومائة، وقال مرة: سنة ست وعشرين بعد الزهري بسنتين، ومات سعد وهو ابن ثنتين وسبعين[١].

أخبرتنا أم البهاء، قالت: أخبرنا أَبُو طاهر الثقفي، أخبرنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبُو الطَّيِّب، ثنا أَبُو الفضل الزُّهري، ثنا ابن حنبل، حَدَّثَنا يعقوب مرة: [مات سعد][٢] سنة ست وعشرين بعد الزهري بسنتين، قال: وحَدَّثَنا يعقوب، قال: توفي سعد وهو ابن ثنتين وسبعين، قال: وسمعت أَبي يقول: بينه وبين الزهري قريب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحسن بن عبد السلام، قالا: أخبرنا أَبُو مُحَمَّد الصَّريفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبد الله بن مُحَمَّد، ثنا إبراهيم بن هانيء.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الخطيب[٣]، أَنا أَبُو الفرج الطناجيري[٤]، ثنا عمر بن أَحْمَد الواعظ، ثنا ابن صَدَقة، وهو الحُسَيْن بن أَحْمَد الواسطي، ثنا ابن أَبي خَيْثَمة، قالا: حَدَّثَنا أَحْمَد بن حنبل، ثنا يعقوب، قال: مات ـ يعني سعد ـ سنة سبع وعشرين، وقال مرة أخرى: سنة ست وعشرين ـ زاد ابن هانيء ـ بعد الزهري بسنتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحَسَن بن عبد السلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة[٥]، ثنا عبد الله بن مُحَمَّد، ثنا إبراهيم بن هانيء، حَدَّثَنا أَحْمَد بن حنبل.

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٣.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) قوله: «أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب» مكررة بالأصل.

(٤) بالأصل: «الطناجري» وفي م: الطباجري. والصواب ما أثبت، واسمه: الحسين بن علي بن عبيد الله، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦١٨.

(٥) بالأصل وم «حيوية» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا سَلمة، ثنا أَحْمَد بن حنبل، ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: توفي سعد وهو ابن اثنتين[١] وسبعين سنة، قال يعقوب: وسمعته يقول: بينه وبين الزهري قريب.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أخبرنا أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَحْمَد بن عمران، حَدَّثَنا موسى السّري، ثنا خليفة العُصْفُري، قال: وفي السنة سبع وعشرين ومائة: مات سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف[٢]، ثم قال خليفة: وفي سنة ثمان وعشرين: مات سعد بن إبراهيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز ثابت بن منصور، قال: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خَيْرُون ـ قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أخبرنا عمر بن أَحْمَد، أَنا خليفة بن خياط[٣]، قال: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف، أمه أم كلثوم بنت سعد بن مالك[٤] يكنى أبا إسحاق توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنْبَأنا سليمان بن إسحاق، ثنا الحارث بن أَبي أُسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد[٥]، أَنا سعد، ويعقوب ابنا[٦] إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، قالا: توفي سعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ـ وهو ابن اثنتين[٧] وسبعين سنة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن

---

(١) بالأصل: اثنين.

(٢) لم يرد له ذكر في تاريخ خليفة في حوادث سنة ١٢٧، ذكره خليفة فيمن مات سنة ١٢٨ تاريخه ص ٣٨٢.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٥٣ رقم ٢٢٩٦.

(٤) قوله: «بن مالك» سقط من طبقات خليفة.

(٥) لم يرد لسعد بن إبراهيم ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، فهو ضمن تراجم المدنيين الضائعة.

(٦) بالأصل: «ابنانا» والصواب ما أثبت.

(٧) بالأصل: اثنين.

يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد[١] قال في الطبقة الرابعة: سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف الزهري، يكنى أبا إسحاق، توفي بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ـ وهو ابن اثنتين[٢] وسبعين ـ أخبرني بذلك سعد، ويعقوب ابنا[٣] إبراهيم بن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، ثنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المُغيرة، حَدَّثني أَبُو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة سبع وعشرين ومائة توفي سعد بن إبراهيم.

٢٤١٢ ـ سعد بن تميم
أَبُو بلال السَّكُوني[٤]، والد بلال بن سعد[٥]

صحب النبي ﷺ، وروى عنه، وعن معاوية، ونزل بيت أَبيات[٦] من قرى دمشق.

روى عنه ابنه بلال بن سعد، وشداد بن عبيد الله القاري الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم تميم بن أَبي سعيد بن العباس، أَنْبَأنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن.

أَنْبَأنا ح واخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن المُظَفّر، قالت: أخبرنا عبد الغافر بن مُحَمَّد بن عبد الغافر، ثنا الحاكم أَبُو[٧] أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن مروان ـ هو ابن خزيمة ـ، ثنا هشام بن عمّار، ثنا صَدَقة بن خالد، ثنا عمرو بن شراحيل، عن بلال بن سعد، عن أَبيه، قال: قلت: يا رسول الله أي أمّتك خير؟ قال:

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقطت من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٢) بالأصل: اثنين.
(٣) بالأصل: «أبانا» والصواب ما أثبت.
(٤) بالأصل: «السلولي» خطأ، وفي م: «السلوى» والمثبت عن مصادر ترجمته.
(٥) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٥٢ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/ ١٨٨ والإصابة ٢/ ٢٢ الوافي بالوفيات ١٥/ ١٥٠.
(٦) قال ابن طولون هي غربي الصالحية كان ينزلها سعد بن تميم (غوطة دمشق: محمد كرد علي ص ١٦٣).
(٧) بالأصل وم: «ابن» خطأ، والصواب ما أثبت، واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٣٧٠.

«أنا وأقراني» قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: **«ثم القرن الثاني»**، قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: **«ثم يكون قوم يحلفون ولا يُسْتَحْلفون، ويشهدون ولا يُسْتَشهدون، ويُؤْتمنون ولا يُؤَدون»**(١)[٤٦٣٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَمَرْقندي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن خلف، ثنا عبد اللّه بن أَبي داود، ثنا عمرو ـ يعني ابن عثمان ـ ثنا الوليد هو ابن مسلم، أخبرني ابن جابر، عن بلال بن سعد: أن أباه لما احتضر قال ـ وكان قد أدرك النبي ﷺ ـ قال: أي بُني، أين بنوك؟ قال بلال: فأمرت أهلي فألبسوهم قُمُصاً(٢) بيضاً ثم أتيت بهم فقال: اللّهم إني أعيذهم بك من الكفر ومن ضلالة العمل، ومن النساء(٣)، والفقر إلى بني آدم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، وأَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأنا أَحْمَد بن سليمان بن زيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا صَدَقة بن خالد، ثا ابن جابر، ثنا بلال بن سعد، عن أَبيه ـ وكان قد أدرك النبي ﷺ ـ قال: مرض أَبي فقال: أين بنوك؟ فلبستهم قُمُصاً بيضاً ثم أتيته بهم، قال: اللّهم إني أعيذهم بك من الكفر ومن ضلالة الفتن ومن السباء والفقر إلى بني آدم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يحيى، ابنا(٤) الحَسَن بن البنّا، قالا: أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو الطّيّب عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المُنْتَاب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أخبرنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخِرَقي(٥)، قالا: حَدَّثَنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا الحُسَيْن بن الحُسَيْن المَرْوزي، أَنا عبد اللّه بن المبارك، أَنا عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، قال: حَدَّثَني ـ وفي حديث ابن المنتاب: أخبرني ـ بلال بن سعد، عن أَبيه، ـ وكان قد أدرك النبي ﷺ ـ أنه مرض فقال لي: أين بنوك؟ قلت: ها هم أولاء قال:

---

(١) نقله ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ١٨٨ وفيه: «ويخونون» بدل «ولا يؤدون».

(٢) بالأصل وم: «قميصاً»، والمثبت عن الإصابة.

(٣) في الإصابة: والسب.

(٤) بالأصل وم: «أنبانا» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند قريباً.

(٥) بالأصل: الحرقي، بالحاء المهملة خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب، ذكره السمعاني وترجم له.

فائتني بهم، فأمرت بهم فألبسوهم، وقال ابن المنتاب: فألبسوا قمصاً بيضاً ثم أتيته بهم فقال: اللّهم إني أعيذهم بك من الكفر ومن ضلالة العمل، ومن السباء، والفقر إلى بني آدم.

قرأنا على أَبي عبد اللّه يحيى بن الحُسَيْن، عن أَبي تُمَامة علي بن مُحَمَّد، عن أَبي عمر بن حَيَّوية، أَنا أَبُو الطَّيِّب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، ثنا ابن أَبي خَيْثَمة، ثنا الحُوطي، ثنا عُقْبة بن عَلْقَمة بن عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، حدثني بلال بن سعد، قال: لما حضرت أَبي الوفاة فذكر مثله.

قال عقبة: وسعد أَبُو بلال بن سعد أتى به النبي ﷺ فوضع يده على رأسه وأمرّها على وجهه، ثم قال:

«**صدرٌ وعَّاء للخير**»[(١)][٤٦٣٨].

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أخبرنا أَبُو بكر بن رِيْذَة[(٢)]، ثنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد بن حاتم المَرْوَزي، ثنا حبان بن موسى، ثنا ابن المبارك، عن عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، عن بلال بن سعد، عن أَبيه، قال: قال النبي ﷺ:

«**أي بنوك؟** - يعني قلت: ها هم أولاء - قال: «**فائتني بهم**، فأمرت أهلي فألبستهم قُمُصاً بيضاً ثم أتيته بهم فقال: **اللّهم إني أعيذهم بك من الكفر والضلالة والفقر الذي يصيب بني آدم**».

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حدثني شجاع بن مَخْلَد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرَّحمَن بن يزيد بن تميم، قال: سمعت بلال بن سعد بن عمر أن سعداً سمع من النبي ﷺ - يعني أتاه - قال عبد اللّه بن مُحَمَّد: سعد بن تميم أَبُو بلال بن سعد، سكن دمشق، وروى عن رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي

---

(١) بالأصل وم: «الخير» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٩/ ٢٣٣.

(٢) بالأصل: ريذة والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ كثيراً.

نصر، أَنا أَبُو الميمون بن راشد، ثنا أَبُو زُرعة[١] حدَّثني[٢] عبد الرَّحمَن بن إبراهيم، ثنا مُحَمَّد بن مُصْعَب[٣]، حدثنا عثمان بن مسلم الدمشقي، أنه سمع بلال بن سعد ـ وكان سعد قد أدرك النبي ﷺ ـ ويقال: إن رسول الله ﷺ مسح رأسه، ودعا له.

قال أَبُو زرعة: وهو من السَّكُون، نسبه سعد بن تميم القاري، [كان][٤] يؤم الجماعة بدمشق، له بالشام عن رسول الله ﷺ حديثان حسنا المخرج.

أَنْبَانا أَبُو الفتح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحداد، وأخبرني أَبُو المعالي عبد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَرْوَزي عنه، أَنا أَبُو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن يَزْدَاد، أَنا عبد اللّه بن جعفر بن أَحْمَد بن فارس، أَنا أَبُو العباس أَحْمَد بن يونس بن المُسَيّب الضَّبّي، قال: سألت علي بن المديني عن سعد هذا، قلت: هو سعد بن هريم، فقال لي: لا أحد أرجل من الشام لم ينسب، قال: وينبغي أن يكون قد أدرك النبي ﷺ.

قرات على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، عن أَبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، أَنْبَانا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَبُو الطَّيّب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سئل يحيى بن معين عن بلال بن سعد، عن أَبيه كانت لأبيه صحبة، قال: نعم[٥].

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن علي الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، أَنا أَبُو علي أَحْمَد بن علي بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم قال: وسعد الأشعري أَبُو بلال بن سعد الأشعري، وذكر نحو حديث: أين بنوك؟.

سعد بن تميم سَكُوني ليس بأَشْعَري.

قرات على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو بكر البُرْقاني، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن خَميرويه، ثنا الحُسَيْن بن إدريس، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عمّار

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٦٠٧.

(٢) بالأصل «جرابن» كذا، والصواب المثبت عن تاريخ أبي زرعة.

(٣) عند أبي زرعة: شعيب.

(٤) زيادة عن أبي زرعة، وهي بدورها مستدركة فيه بين معكوفتين.

(٥) الإصابة ٢/٢٢.

المَوْصلي، قال: أَبُو بلال بن سعد كان من أصحاب النبي ﷺ.

أنْبَانا أَبُو الغنائم الحافظ، ثم ثنا أَبُو الفضل الحافظ، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، وأَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أخبرنا مُحَمَّد بن إسماعيل[١]، قال في باب من اسمه سعد من الصحابة: سعد بن تميم الأشعري الشامي ثم ساق له الحديث الذي أخرجته في ترجمة ابنه بلال بن سعد عالماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أَنا تميم بن مُحَمَّد، أَنا جعفر بن مُحَمَّد، ثنا أَبُو زرعة، قال: سعد بن تميم القاري أَبُو بلال بن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عبد اللّه بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنا عبد الوهاب بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سعد بن تميم السَّكُوني أَبُو بلال بن سعد القاري، قال أَبُو سعيد: منزله ببيت أَبيات دمشق، وكان يؤمّ بدمشق، وتوفي سعد بالشام، قاله أَبُو سعيد.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَد بن عبد الملك، وأَبُو الحسين مكي بن أَبي طالب، قالا: أَنْبَأنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن خلف، أنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، قال: سعد بن إبراهيم السَّكُوني[٢] لم يرو عنه إلّا ابنه بلال بن سعد.

قرأت على أَبي عبد اللّه ابن البنّا، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أَبي عمر بن حَيّوية، أَنا أَبُو الطَّيّب، أَنا أَبُو الفتح، أَنا هانيء، أَنا شجاع بن علي الصِقَلّي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَه، قال: سمعت تميم الأشعري، ويقال السَّكُوني والد بلال بن سعد إمام جامع رسول الله ﷺ، قال مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، ثنا أَبُو بكر بن أَبي خيثمة، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا ضَمْرَة، عن علي بن أَبي جملة[٣]، قال: كان سعد أَبُو

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٤٦.
(٢) بالأصل رسمها: «السلوى» خطأ والصواب ما أثبت.
(٣) في الإصابة: ابن أبي جميلة.

بلال بن سعد السَّكُوني[١]، يقوم بنا في شهر رمضان، فإذا كان في آخر ليلة لم يحضر وقام في بيته.

قال ابن أَبي خيثمة: وسعد يكنى أبا بلال.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أَنا تمام بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن سُلَيم، ثنا مُحَمَّد بن الفيض، ثنا عبد الرّحمن بن إبراهيم دُحَيم، ثنا مُحَمَّد بن شعيب، قال: سمعت شَدّاد يحدث[٢]، قال: كانت قراءة سعد بن تميم أَبي بلال بن سعد معهم بالقارعة في الصلاة عند مزبلة السيلحيين، قال: أخبرنا دُحَيم قال ابن شعيب وسمعت غير شداد يقول: كانت قراءته تسمع بالأوزاع[٣].

٢٤١٣ ـ سعد بن الجون السَّكُوني[٤] الحِمْصي

كان في جيش مسلم بن عُقْبة الذي أصاب أهل المدينة بالحَرّة، ووجهه مسلم بريداً إلى يزيد بن معاوية مع ملك الفَزَاري فبشراه بالظفر بأهل الحَرَّة بالمدينة[٥] فأجازهما وردهما لقتال عبد اللّه بن الزبير مع الحُصَين بن نُمَير فقتلا بمكة في محاصرة ابن الزبير، يأتي ذكره في ترجمة عبد اللّه بن حنظلة، وكان قتلهما سنة أربع وستين.

٢٤١٤ ـ سعد بن حِمْيَر بن مالك الهَمْداني[٦]

كان أحد النفر العشرة الذين وجههم يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير يدعوه إلى طاعته، له ذكر في حديث.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحَاملي، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: سعد[٧] بن حُمْرَة الهَمْداني استعمله يزيد بن معاوية على جند الأردن

---

(١) بالأصل رسمها: «السلوى» خطأ والصواب ما أثبت.

(٢) الخبر في الإصابة ٢/ ٢٢.

(٣) وهي من منازل دمشق الشمالية، انظر المجلدة الثانية ص ١١٤ والفهارس ص ٢٧٠.

(٤) بالأصل وم «السلوى» والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى السَّكُون ـ بفتح ثم ضمة ـ بطن من كندة.

(٥) بالأصل: المدينة.

(٦) في م: الهمذاني.

(٧) بالأصل سعيد، خطأ، والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة.

حين وجه إلى ابن الزبير، قاله أنا[1] النقاش عن أَحْمَد بن الحارث، عن جده مُحَمَّد بن عبد الكريم، عن الهيثم بن عَدِي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة عن أَبي نصر بن ماكولا[2]، قال: أما حُمْرة بضم الحاء، وسكون الميم المخفّفة: سعد بن حُمْرة الهَمْداني استعمله يزيد بن معاوية على جند الأردن حين وجه إلى ابن الزبير قاله الهيثم بن عَدي.

٢٤١٥ ـ سعد بن حُمَيل[3] بن شبث بن أساف بن هُذَيم بن عَدي ابن جَناب بن هُبَل بن عبد اللّه بن كِنَانة ابن بَكْر بن عَوْف بن عُذْرة القُضَاعي

كان خَولياً لمعاوية بن أَبي سفيان على حمى جبلة وأيلة. له ذكر.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[4]: وأما حُميل بضم الحاء المهملة وفتح الميم سعد بن حُمَيل بن شبت تقدم نسبه، كان خَولياً لمعاوية. والخَولي الذي يلي حمى الخيل والإبل للملوك، قاله ابن الكلبي.

قال: وحُمَيل بن شبث بن اساف بن هُذَيم بن عَدي بن جَناب بن هُبل بن عبد اللّه بن كِنَانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة القُضَاعي إليه تنسب الخيل الحُمَيلية.

٢٤١٦ ـ سعد بن زياد أَبو عاصم مولى سليمان بن علي[5]

سكن البصرة، وأدرك عمر بن عبد العزيز، وأحسبه كان مع مواليه بالحُمَيمة سمع نافعاً مولى حمية[6] وعمر بن مُصْعَب، وكيسان[7] مولى عبد اللّه [بن الزبير][8]

(١) كذا.
(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٥٠٠ و ٥٠٣.
(٣) بالأصل: «جميل» والمثبت عن الاكمال بالحاء المهملة.
(٤) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٢٦ و ١٢٧.
(٥) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٠.
(٦) كذا بالأصل «حميه».
(٧) بالأصل «ولد سار» والصواب ما أثبت، انظر مختصر ابن منظور ٩/ ٢٣٤.
(٨) الزيادة لازمة منا للإيضاح وانظر الخبر التالي.

عمر [١]: العبشمي العبلي [١].

حكى عنه الأصمعي، وموسى بن إسماعيل، وأبُو عبد اللّه بن أبي الأسود، وإسحاق بن أَبي إسرائيل، وعبد الرَّحمن بن المبارك العبشي، والقواريري، ومُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدّمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن الحُصَين، وأَبُو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك، قالا: أنا القاضي أَبُو الطّيّب طاهر بن عبد اللّه، أنا أَبُو أَحْمَد الغِطْرِيفي، ثنا أَبُو خليفة، ثنا عبد الرَّحمن بن المبارك، ثنا سعد أَبُو عاصم، مولى سليمان بن علي، عن كيسان [٢] مولى عبد اللّه بن الزبير، أخبرني سلمان الفارسي أنه دخل على رسول الله ﷺ وإذا عبد اللّه بن الزبير معه طَسْت يشرب ماء فيه، فقال رسول الله ﷺ:

«**ما شأنك يا ابن أخي؟**» قال: إني أحببت أن يكون من دم رسول الله ﷺ في جوفي، فقال: «**ويلٌ** [٣] **لكَ** من الناس، **وويلٌ للناس منك، لا تَمَسُّك النارُ إلاّ قسم اليمين**»[٤٦٣٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني [٤]، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، ثنا إسحاق ـ يعني ابن أَبي إسرائيل ـ ثنا أَبُو عاصم سعد بن زياد بصري بالبصرة مولى سليمان بن علي بن عبد اللّه بن عباس، عن نافع مولاه عن أَبي هريرة قال: إن الله عز وجل لا يرفع العلم إنما يهلكُ العلماءُ ولا يتعلّمُ الجُهّالُ، الصواب عن نافع مولى حمية [٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّقُّور، وعبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، ثنا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن السكري، ثنا زكريا بن يحيى المِنْقَري، ثنا الأصمعي، ثنا أَبُو عاصم سعد مولى سليمان بن

---

(١) كذا العبارة بين الرقمين بالأصل، ولم أحلها.

(٢) بالأصل: «السان» وفي م: «السسان» والصواب ما أثبت، وقد مرّ قريباً.

(٣) بالأصل: «ويلك لك» والمثبت عن م ويوافق عبارة مختصر ابن منظور ٩/ ٢٣٤.

(٤) في م: الكناني.

(٥) كذا بالأصل «حميه».

علي[١]، وكان قد أدرك عمر بن عبد العزيز، [عزّى أعرابي عمر بن عبد العزيز][٢] عن ابنٍ[٣] له فقال:

تَعَزَّ أميرَ المؤمنين بأنه ... لِمَا قد ترى يُغذى الصغيرُ ويولدُ[٤]

أنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا[٥]: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ـ ثنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٦]: قال سعد بن زياد أَبُو عاصم مولى سليمان بن علي: مات الحجاج وأنا ابن عشر سنين.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن [أبي] حاتم[٧]، قال: سمعت أَبي يقول: يكتب حديثه وليس بالمتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عبدان التميمي، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو عاصم سعد بن زياد مولى بني هاشم عن نافع مولى حميه[٨] وعمرة أخت نافع، روى عنه عبد الصمد، وأَبُو سَلمة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا

---

(١) قوله «بن علي» مكرر بالأصل.

(٢) الزيادة منا اقتضاها السياق وقد سقطت العبارة من الأصل ومن م.

(٣) هو عبد الملك كما في التعازي والمراثي ص ٤٧.

(٤) البيت ـ من بيتين ـ بدون نسبة في الكامل للمبرد ٣/ ١٣٧٨ والتعازي والمراثي ص ٤٧، ورواية الثاني:
هل ابنك إلّا من سلالة آدم ... لكلٍّ على حوض المنية موردُ

(٥) كذا بالأصل وم، وثمة نقص في السند، وتمامه كما مرّ سابقاً، وقد مرّ كثيراً مثل هذا السند:
أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ومحمد بن علي واللفظ له، قالوا...

(٦) التاريخ الكبير ٤/ ٥٦.

(٧) الجرح والتعديل ٤/ ٨٣.

(٨) كذا بالأصل وم.

الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو عاصم سعد بن زياد.

وقرأت على أَبي الفضل أيضاً عن أَبي طاهر بن أبي الصقر، أَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، قال: أَبُو عاصم سعد بن زياد.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، ثنا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: سعد أَبُو عاصم هو سعد مولى حميه[1].

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عاصم سعد بن زياد الهاشمي مولاهم يقال مولى سليمان بن علي، سمع نافع مولى حميه[1]، وعمرة أخت نافع، روى عنه موسى بن إسماعيل التبوذكي، وعبد الله بن أَبي الأسود البصري، حديثه في البصريين.

٢٤١٧ ـ سعد بن أَبي سعد
أَبُو صالح الفَرْغَاني [2]

حدَّث بدمشق، عن أَبي غانم بن إسماعيل بن عبد الرَّحمن الصابوني، وأَبي منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القاسم الأصبهاني، وأَبي الحُسَيْن علي بن طاهر بن مُحَمَّد المقدسي، وأَبي الوفاء ريحان بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، وأَبي مُحَمَّد أَحْمَد بن الحُسَيْن بن منبويه الدَيْبُلي[3]، وأَبي[4] مُحَمَّد إسماعيل بن الحَسَن النيسابوري.

كتب عنه أَبُو الحَسَن علي بن طاهر النحوي، وأَنْبَأنا عليه فقال: الشيخ الصالح، وأَبُو القاسم عبد المنعم بن علي الكلابي.

أَنْبَانا أَبُو القاسم عبد المنعم بن علي بن أَحْمَد بن الغمر الكِلَابي، ثم أخبرنا أَبُو

---

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) هذه النسبة بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين نسبة إلى فرغانة. وهي في موضعين، انظر الأنساب.

(٣) بالأصل: الذيلي، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٩/ ٢٣٤ والديبلي نسبة إلى الديبل وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند (الأنساب).

(٤) بالأصل: «وابن» خطأ.

الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الشافعي، حَدَّثَنا أَبُو الحَسَن علي بن طاهر بن جعفر السُلَمي، قالا: ثنا أَبُو صالح سعد بن أبي سعد الفَرْغَاني، ثنا أَبُو[1] مُحَمَّد أَحْمَد بن الحُسَيْن بن منبويه الدَّيْبُلي[2] بها، ثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي الافحاذي الدَّيْبلي بها، ثنا أَبُو يعقوب يوسف بن مكي القاضي ـ بأستراباذ ـ ثنا أَبُو حُصَين علي بن عبد الملك القاضي، ثنا جدي بدر بن الهيثم قاضي الكوفة، نا مُحَمَّد بن يحيى قاضي كرمان، ثنا ابن أبي ليلى، ثنا النعمان بن ثابت القاضي، ثنا شُرَيح القاضي، ثنا علي بن أبي طالب ـ وكان أقضى الأمة ـ قال: لما أنفذني النبي ﷺ إلى اليمن قال:

«يا علي، الناس رجلان: فعاقلٌ يصلح للعفو، وجاهلٌ يصلح للعقوبة»[٤٦٤٠].

٢٤١٨ ـ سعد بن سلامة بن حابس[3]
أَبُو الحَسَن المُؤَدِّب الدَّارَاني[4] الإمام

حدّث عن أبي الخير سلامة بن مُحَمَّد بن البغدادي.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، والحَسَن بن علي اللَّبَّاد.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عروس القضاع، أنا جدي لأبي أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي بن عبد الصمد اللَّبَّاد، ثنا أَبُو الحَسَن سعد بن سلامة بن حابس الإمام بداريّا، ثنا أَبُو الخير سلامة بن مُحَمَّد البغدادي، قدم علينا داريّا، ثنا أَبُو حفص عمر بن علي الرياب، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن ناجية، قال: سمعت دينار أبا المسكين[5] يقول: خدمت أنس بن مالك ثلاث سنين، فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال:

«من احتكر طعاماً أو تربّص به أربعين يوماً ثم طحنه وخبزه وتصدّق به لم يقبله الله منه»، كذا قال، والصواب أبا مِكْيَس.

---

(١) بالأصل «أبي» خطأ.

(٢) هذه النسبة بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين نسبة إلى فرغانة. وهي في موضعين، انظر الأنساب.

(٣) بالأصل هنا، والصواب ما أثبت وسيرد صوابا «حابس».

(٤) الداراني نسبة إلى داريا وهي قرية كبيرة حسنة من قرى غوطة دمشق. (الأنساب).

(٥) كذا، والاكمال ٧/ ٢٢١ أبو مكيس (بكسر الميم وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها) دينار بن عبد الله الحبشي يروي عن أنس بن مالك.
وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب «أبي مكيس».

٢٤١٩ ـ سعد بن عُبَادة بن دُليم[1] بن حَارثة بن أبي خَزِيمة[2] ويقال: حارثة بن حرام بن خَزِيمة[2] بن ثَعْلَبة بن طَرِيف ابن الخَزْرَج بن سَاعدة بن كَعب بن الخَزْرَج بن حارثة أَبُو ثابت ـ ويقال: أَبُو قَيْس ـ الخَزْرَجي[3]

سيد الخَزْرج شهد العقبة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه بنوه قيس بن سعد، وسعيد بن سعد، وإسحاق بن سعد، وعبد اللّه بن عباس.

وسكن دمشق، ومات بحوران، وقيل: إن قبره بالمَنِيحة[4] من إقليم بيت الآبار[5].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد بن عمر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا عيسى بن علي بن عيسى، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، حَدَّثَني مُحَمَّد بن المقرىء، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن ابن عباس، عن سعد بن عُبَادة، قال: **ماتت أمي وعليها نَذْرٌ فسألت النبي ﷺ فأمرني أن أقضيه عنها**، أخرجه النسائي في سننه، عن مُحَمَّد بن أبي عبد الرَّحمن عبد اللّه بن زيد المقرىء.

هكذا رواه ابن المقرىء عن سفيان بن عُيينة. ورواه الحارث بن مسكين المصري القاضي، وعلي بن حجر، عن ابن عُيينة، وقالا: عن ابن عباس أن سعد بن عُبَادة.

وكذا رواه مالك والليث بن سعد، وبكر بن وائل بن داود، عن الزهري.

---

(١) بالأصل: حكيم، والصواب عن مصادر ترجمته.

(٢) في أسد الغابة: «حزيمة» وكتب حزيمة بفتح الحاء المهملة.

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٣٥ ـ ٣٦ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/ ٢٠٤ الإصابة ٢/ ٣٠ الوافي بالوفيات ١٥/ ١٥٠ وسير الأعلام ١/ ٢٧٠ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر ترجمت له.
وذكر ابن الأثير الكنيتين، وقال: والأول أصح، يعني أبا ثابت.

(٤) المنيحة بالفتح ثم الكسر: من قرى دمشق بالغوطة.

(٥) بليدة خربت الآن، ويقال لخرائبها الآن تل أم الإبر، وهي على نهر العقرباني بين المقسمين في طريق المنيحة غربي دير خليل (غوطة دمشق: محمد كرد علي ص ١٦٤).

وكذا رواه الوليد بن يزيد الهَرَوي، عن الأوزاعي، عن الزُّهري.

ورواه عيسى بن يونس، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور[(١)]، عن الأوزاعي، عن الزهري، وقال: عن سعيد بن عُبَادة، كما قال ابن المقرىء عن ابن عُيينة، وذلك رواه حمّاد بن مُحَمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، ولم يسق أسانيد رواياتهم خشية التطويل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد[(٢)]، حَدَّثَني أبي، ثنا يونس، ثنا حمّاد - يعني ابن زيد - ثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي شميلة، عن رجل رده إلى[(٣)] سعيد الصّرّاف عن إسحاق بن سعد بن عُبَادة، عن أبيه سعد بن عُبَادة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن هذا الحي من الأنصار مَجَنّة[(٤)]، حبُّهُم إيمان، وبغضُهُم نفاق»[٤٦٤١].

رواه غيره عن حمّاد وأسقط الرجل الذي لم يُسَمّ وسعيد الصَّرَّاف.

اخبرناه أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، ثنا إسحاق بن إبراهيم - يعني المَرْوَزي - ثنا حمّاد بن زيد، حَدَّثَني شيخ من الأنصار يقال له عبد الرَّحمن بن شميلة، عن إسحاق بن سعد بن عُبَادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن هذا الحي من الأنصار مَجَنّة، حبُّهُم إيمان، وبغضُهُم نفاق»[٤٦٤٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال في تسمية أصحاب العَقَبة في المرة الثانية، ثنا عمرو بن خالد، وحسان بن عبد اللّه، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة في تسمية من شهد العَقَبة من الأنصار، وهو مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن عروة، قال: ومن بني ساعدة بن كعب بن الخَزْرَج: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن حَزِيمة، وهو نقيب، وقد شهد بدراً.

أَنْبَأنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحُسَيْن بن أَحْمَد، قالا: أَنا أَبُو نُعيم

(١) بالأصل: سابور، والصواب شابور بالشين المعجمة.

(٢) مسند الإمام أحمد ٥/ ٢٨٥.

(٣) بالأصل: «أبو» خطأ والصواب عن المسند.

(٤) في المسند المطبوع: «محنة» بالحاء المهملة خطأ.

أَحْمَد بن عبد اللّه [نا][1] سُلَيم بن أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، وحَدَّثَني أبي، حَدَّثَنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: سعد بن عبادة بن دُلَيم بن حارثة بن خَزِيمة، وهو نقيب، وقد شهد بدراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عَتّاب العبدي، أَنا القاسم بن عبد اللّه، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من شهد العَقَبة: سعد بن عُبَادة، وهو نقيب.

اخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنْبَأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، ثنا مُحَمَّد بن جعفر الزَّرَّاد، حَدَّثَنا عبيد اللّه بن سعد، ثنا عمي، ثنا أَحْمَد بن حنبل، قال: سمعت سفيان، وقيل لسفيان: سَمِّ النقباء، فقال: سعد بن عُبَادة وذكر غيره.

قال: وثنا عبيد اللّه، ثنا أَحْمَد بن حنبل، ثنا أَبُو سعيد مولى بني هاشم، عن حرب بن شَدّاد قال: سمعت يحيى ـ يعني ابن أبي كثير ـ قال: بلغني أن النقباء اثني[2] عشر ليلة العقبة من بني النجار: سعد بن عُبَادة، وذكرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال[3] في تسمية النقباء في العَقَبة الثانية قال: وكان نقيب بني ساعدة: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم[4] بن خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَرِيف بن الخَزْرَج بن سَاعدة بن كعب بن الخَزْرَج نقيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن

---

(١) زيادة لازمة منا.

(٢) كذا والصواب: اثنا عشر.

(٣) انظر سيرة ابن هشام ٢/ ٨٧.

(٤) بالأصل وم: «دكيم بن حزيم» والمثبت وفق ما أثبتناه في نسبه في بداية ترجمته، وفي ابن هشام: دليم بن حارثة بن أبي حزيمة.

مُحَمَّد، حَدَّثَني ابن الأموي، ثنا أبي، عن ابن إسحاق فيمن شهد العَقَبة: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن حرام بن خَزِيمة بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخَزْرَج بن سَاعدة، وكان نقيباً.

قال: وحَدَّثَنا عبد اللّه، حَدَّثَني أَحْمَد بن زهير، قال: سمعت سعيد بن عبد الحميد يقول: سعد بن عُبَادة من الخَزْرَج عَقَبي نقيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، ثنا أَبُو زُرعة[١]، حَدَّثَني محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن سعيد بن عبد العزيز: أن النقباء اثنا[٢] عشر كلهم من الأنصار فذكرهم وقال: ومن الخَزْرَج: سعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحُسَيْن ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنْبَأنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، ثنا خليفة بن خياط[٣]، قال: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن خزيمة[٤] بن أبي خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن ثَعْلَبة[٥] بن طَرِيف بن الخَزْرَج بن سَاعدة بن كعب بن الخَزْرج الأكبر، أمه عمرة بنت سعد بن عمرو بن زيد مناة بن عَدي بن عمرو بن مالك بن النجار، يكنى أبا قيس، نقيب، لم يشهد بدراً، مات بالشام في خلافة أبي بكر، ويقال في أول خلافة عمر ـ رحمهما الله ـ وقال في موضع آخر: يكنى أبا ثابت[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَة، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، قال: ثنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد[٧] قال في الطبقة الأولى ممن لم يشهد بدراً: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم أحد بني

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٧٥.

(٢) بالأصل: «اثني» خطأ والصواب ما أثبت.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٦٦ رقم ٦٠٣.

(٤) في الطبقات: بن حزيم بن أبي حزيمة (بالحاء المهملة في اللفظتين).

(٥) كذا بالأصل مكررة، ووردت عند خليفة مرة واحدة.

(٦) طبقات خليفة ص ٥٥٤ رقم ٢٨٤٤.

(٧) الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقط من الطبقات الكبرى لابن سعد.

ساعدة بن كعب بن الخزرج، ويكنى أبا ثابت كان يتهيأ للخروج إلى بدر، فنهش فأقام فقال رسول الله ﷺ:

«لئن كان سعداً [لم] [١] يشهدها لقد كان حريصاً عليها»، وكان عَقَبياً نقيباً سيداً جواداً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق الرَّمْلي، أَنْبَأنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[٢] قال في تسمية النقباء، قال: ومن بني ساعدة بن كعب بن الخَزْرَج: سعد بن عُبَادة بن دُليم بن حارثة بن أبي خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَرِيف بن الخَزْرَج بن ساعدة، ويكنى أبا ثابت، وأمه عمرة، وهي الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عَدِي بن مالك بن النجار بن الخَزْرَج، وهو ابن خالة سعد بن زيد الأشهلي من أهل بدر، وكان سعد في الجاهلية يكتب بالعربية، وكانت الكتابة في العرب قليلاً، وكان يحسن العوم والرمي، وكان من أحسن ذلك سُمّي الكامل، وكان سعد بن عُبَادة وعدّة آباء له قبله في الجاهلية يُنادي على أُطُمهم: من أحب الشَحْمَ واللحمَ فليأتِ أُطُم دُليم بن حارثة.

قال مُحَمَّد بن عمر[٣]: وكان سعد بن عُبَادة، والمنذر بن عمرو، وأَبُو دُجانة لما أسلموا يكسرون[٤] أصنام بني ساعدة، وسعد شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وكان أحد النقباء الاثني عشر وكان سيداً جواداً، ولم يشهد بدراً، كان يتهيأ للخُروج إلى بدر ويأتي دورَ الأنصار يحضهم على الخروج فنُهِش قبل أن يخرج فأقام، فقال رسول الله ﷺ:

«لئن كان سعداً لم يشهدها لقد كان حريصاً عليها»، وروى بعضهم أن رسول الله ﷺ قرر[٥] له بسهمه وأجره وليس ذلك بمجمع عليه، ولا يثبت، ولم يذكره أحد ممن يروي المغازي في تسمية من لم يشهد[٦] بدراً، ولكنه قد شهد أُحُداً والخندق

---

(١) زيادة اقتضاها السياق، انظر الرواية التالية والحاشية الآتية.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٦١٣.

(٣) المصدر نفسه ٣/ ٦١٤.

(٤) بالأصل: يكثرون، والصواب عن ابن سعد.

(٥) في ابن سعد: ضرب.

(٦) كذا «لم يشهد» بالأصل وم، وفي ابن سعد: «من شهد بدراً» وهو أظهر باعتبار ما يلي.

والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ [وكان سعد لما قدم رسول الله ﷺ][(١)] يبعث إليه في كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم، أو ثريد بلبن أو بخلّ وزيت، أو بسمن، وأكثر ذلك اللحم، فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله ﷺ في بيوت أزواجه، وكانت أمه عمرة بنت مسعود من المبايعات فتوفيت بالمدينة ورسول الله ﷺ غائب في غزوة دُومة الجَنْدَل، وكانت في شهر ربيع الأول سنة خمس من الهجرة، وكان سعد بن عُبَادة معه في تلك الغزوة، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أتى قبرها فصلّى عليها[٤٦٤٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب القُومِسِيّ قال: سعد بن عُبَادة بن دُليم بن حارثة ـ قال نوح: سعد بن عُبَادة ـ يكنى أبا ثابت، سمعته من عفان.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفر، أَنْبَأنا أَبُو علي المدائني، أَنْبَأنا أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: سعد بن عُبَادة بن دُليم بن حارثة بن أبي خَزِيمة بن ثعلبة بن طَريف بن الخَزْرَج بن ساعدة بن كعب بن الخَزْرَج شهد العَقَبة، وكان نقيباً ولم يشهد بدراً، حَدَّثَنا بذلك ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق، ولم يذكره[(٢)] ابن إسحاق في أسماء أهل بدر، وقد ذكره عروة في غير الأسماء أنه من أهل بدر، ويقال ذلك في بعض الحديث، توفي لسنتين ونصف من خلافة عمر، وقيل في خلافة أبي بكر، وأم سعد بن عُبَادة عمرة بنت سعد بن[(٣)] عمرو بن زياد بن مناة[(٤)].

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي وحَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، وأَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خَيْرُون ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[(٥)]، قال: سعد بن عُبَادة أَبُو ثابت الأنصاري الخَزْرَجي المديني، شهد بدراً.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، وانظر ابن سعد.

(٢) بالأصل: «يذكر» والمثبت اقتضاه السياق.

(٣) بالأصل: «عن» خطأ والصواب ما أثبت.

(٤) كذا ورد نسب أم سعد بن عبادة هنا، وانظر ما مرّ قريباً بصددها.

(٥) التاريخ الكبير ٤/ ٤٤.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن غانم الحداد، أَنْبَأنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا أَبي قال: سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن أَبي خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَرِيف بن الخَزْرَج بن ساعدة، توفي في خلافة أَبي بكر بالشام، وقيل في خلافة عمر، يكنى أبا ثابت، شهد بدراً، روى عنه ابنه سعيد، وابن عباس، وأنس وغيرهم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[1]: وأما خَزِيمة أوله حاء مهملة مفتوحة بعدها زاي مكسورة، سعد بن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن أَبي حَزِيمة بن ثَعْلبة بن طَرِيف بن الخَزْرَج بن ساعدة بن كعب بن الخَزْرَج، أَبُو ثابت أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليلة العَقَبة، وأحد النقباء الاثني عشر، لم يشهد بدراً. وهو الذي يقال إن الجن قتلته.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أخبرنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد قال ابن زهير: وأنا المدائني عن يحيى بن عبد العزيز، عن أَبيه: أن سعد بن عُبَادة يكنى أبا ثابت.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه، ابنا[2] أَبي علي الفقيه، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل بن بيري ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سعيد، ثنا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المدائني، قال: سعد بن عُبَادة يكنى أبا ثابت، مات في خلافة أَبي بكر الصدّيق، هذا وهم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن[3] أَبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز، ثم أخبرني أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنا أَبُو الفتح الرَّزَّاز، أَنا أَبُو حفص بن شاهين، ثنا أَبُو عبد اللّه بن مَخْلَد.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن الطَّيُوري، أَنا أَبُو الحَسَن العُتْبي، أَنا أَبُو عثمان بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المُخَرّمي، أَنا إسماعيل الصفار، قالا: حَدَّثَنا عباس بن مُحَمَّد الدوري، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الأسود، قال: سعد بن عُبَادة أَبُو ثابت.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو

(١) بالأصل: «قالا أخبرنا حزيمة» والصواب ما أثبت، انظر الاكمال ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١.

(٢) بالأصل: «أنبانا» والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند كثيراً.

(٣) بالأصل وم: «الساعي» بدل «البنا، عن» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

سعيد بن حمدون، أَنْبَأنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو ثابت سعد بن عُبَادة سيد الخَزْرَج، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب[1] بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، قال: أَبُو ثابت سعد بن عُبَادة الأنصاري الخَزْرَجي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو طاهر بن أَبي الصفا، أَنا أَبُو القاسم الصَّوَّاف، أَنا أَبُو بكر المهندس، أَنا أَبُو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد الدولابي، أَنا أَحْمَد بن شعيب، قال: كنية سعد بن عُبَادة الأنصاري أَبُو ثابت.

قال أَبُو بشر الدولابي: سعد بن عُبَادة الأنصاري أَبُو ثابت.

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي الهَمَذاني[2]، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنْبَأنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم، قال: أَبُو ثابت ـ ويقال: أَبُو قيس ـ سعد بن عُبَادة بن عبد الله بن دلامة بن أسد بن الحارث بن الخَزْرَج، ويقال: ابن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن خَزِيمة بن أَبي خَزِيمة بن ثَعْلَبة بن طَريف بن الخَزْرَج بن ساعدة بن كعب بن الخَزْرج الأكبر الأنصاري الخَزْرَجي المدني، وأمه عمرة بنت سعد بن عمرو بن زيد مناة بن عَدي بن عمرو بن مالك بن النجار، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، ويقال لم يشهد بدراً، وكان عَقَبياً، نقيباً، سيداً، جواداً.

أَخْبَرَنا أَبُو السعود بن المُجْلي[3]، ثنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنا أَبي أَبُو يَعْلَى، قالا: أنا عبيد الله بن أَحْمَد بن علي الصَّيْدلاني، أَنا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: قرأت على أَبي عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: سعد بن عُبَادة يكنى أبا قيس.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، قال: سمعت أبا مُحَمَّد

---

(١) بالأصل وم: «أنا ابن الخطيب بن عبد الله» والصواب ما أثبتناه قياساً إلى سند مماثل، وانظر ترجمة الخصيب في سير الأعلام ١٧/ ٣٤٩.

(٢) بالأصل وم: الهمداني، بالدال المهملة، والصواب ما أثبت، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٥٩.

(٣) بالأصل «المحلي» والصواب ما أثبت وضبط، عن التبصير.

الكوفي، قال: لما أراد النبي ﷺ أن يهاجر سمعوا صوتاً بمكة يقول[١]:

إن يُسْلِمِ السّعدان يصبح محمدٌ   من الأمن لا يخشى خلاف المخالفِ

فقالت قريش: لو علمنا مَنْ السعدان لفعلنا وفعلنا، قال: فسمعوا من القابلة وهو يقول[٢]:

فيا سعدُ سعد الأوسِ كن أنت مانعاً   وما سعد سعد الخَزْرَجين العطارِف[٣]

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا   على الله في الفردوس زلفة عارف

قال: سعد الأوس سعد بن مُعَاذ، وسعد الخَزْرَجين سعد بن عُبَادة، الغطارف: الكرام، واحدهم غِطَريف.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أَبُو القاسم علي بن الحَسَن ـ رحمه الله ـ قال: أنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أَنْبَأنا رَشَأ بن نظيف المقرىء، أَنا الحَسَن بن إسماعيل بن مُحَمَّد، ثنا أَحْمَد بن مروان، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا أَبي، ثنا هشام بن مُحَمَّد، ثنا عبد الحميد بن أَبي عيسى، عن أَبيه، عن جده قال: سمعت قريش صائحاً يصيح على أَبي قُبيس وهو يقول:

إنْ يُصبح السعدان يصبحْ مُحَمَّدٌ   بمكة لا يخشى خلافَ المخالفِ

فقال أَبُو سفيان وأشراف قريش مَنْ السعود: سعد بن بكر، وسعد بن زيد مناه، وسعد هُذَيم من قُضَاعة، فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على أَبي قُبَيس وهو يقول:

يا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين الغطارفِ

أجيبا إلى دَاعي الهدى وتمنيا   على الله في الفردوس منية عارف

فإن ثواب الله للطالب الهدى   جنان من الفردوس ذات رفارف

فقالت قريش: هذا سعد بن مُعَاذ، وسعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأَبُو الفرج غيث بن علي، وأَبُو مُحَمَّد

(١) البيت في الاستيعاب ٢/ ٣٧ وأسد الغابة ٢/ ٢٠٥.

(٢) الاستيعاب وأسد الغابة.

(٣) عن المصدرين وبالأصل «الغطايف».

عبد الكريم بن حمزة السّلمي، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي، أَنا أَبُو بكر الخرائطي، ثنا علي بن حرب، قال: سمعت أبا المنذر هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي، عن عبد المجيد بن أَبي عبس، عن أشياخه، قال: لما هاجر رسول الله ﷺ خفي على قريش خبره فبينا قريش في أنديتها حول البيت إذ سمعوا صوتاً من أبي قُبَيس يقول:

يا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين الغطارفِ

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف

قال علي بن حرب ـ وزاد فيه ابن زياد ـ عنه فلما سألته عنه لم يحفظه:

فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف

فعلمت قريش أن ناصر رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج سعد بن مُعَاذ، وسعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنبَأنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق[1]، قال: فلما تفرق الناس من بيعة رسول الله ﷺ ليلة العَقَبة، ونفروا وكان الغد فتشت قريش عن الخبر والبَيْعة فوجدوه حقاً، فانطلقوا في طلب القوم فأدركوا سعد بن عُبَادة، وأفلتهم منذر بن عمرو، فشدوا يدي سعد إلى عنقه بنسعه[2] وكان ذا شعر كثير فطفقوا يجذبونه بجُمَّته[3] ويصكّونه ويلكزونه، قال سعد بن عُبَادة: فوالله إني لفي أيديهم يسحبوني إذ طلع نفر من قريش فيهم فتى أبيض جلد شعشاع وضيّ[4]، فقلت: إنْ يكُ[5] عند أحدٍ من القوم خيرٌ فعند هذا، وهو سهيل بن عمرو، فلما دنا مني رفع يده فلكمني لكمة شديدة، فقلت: والله ما في القوم خيرٌ بعد هذا، فوالله إني لفي أيديهم إذ غمز رجل منهم فخذي فقال: هل كان بينك وبين أحدٍ من قريش عهدٌ؟ فقلت:

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ٢/ ٩١ و ٩٢.
(٢) النسع: الشراك الذي يشد به الرحل.
(٣) الجمّة: مجتمع شعر الرأس، وهي أكثر من الوفرة، والجمع: جمم.
(٤) بالأصل: «وذي» والمثبت عن سيرة ابن هشام.
(٥) بالأصل: يكون، خطأ، والصواب عن ابن هشام.

نعم، قد كنت أُجير للمطعم[١] بن عدي، والحارث بن أمية ركائبهما إذ قدموا علينا. فقال: لا أبا لك، أهتف بالرجلين، ففعلتُ، فذهب إليهما فقال: إنّ هذا الرجل الذي في أيدي نفر من قريش يعبثون به تهتّف بكما، يزعم أنه قد كان بينه وبينكم عقد وجوار، فقالا: من هو؟ فقال: سعد بن عُبَادة، فقالا: صدق والله إن كان ليفعل، ثم جاءا إليّ حتى أطلقاني من أيديهم، ثم خلّيا سبيلي، فانطلقت.

فكان أول شعر قيل في الإسلام شيءٌ قاله ضِرار بن الخطاب بن مِرْدَاس الفِهْري[٢] في ذلك:

تـداركـتَ سَعْـداً عنـوة فـابتـدرتـه ... وكـان شفـاءً لـو تـداركـتَ منـذرا

فأجابه حسان بن ثابت فقال[٣]:

لستَ إلـى سعـدٍ ولا المـرء منـذرٍ ... إذا ما مطايا القوم أصبحن ضُمّرا
ولـولا أَبُـو وَهْـبٍ لَمَـرَّتْ قصـائـدٌ ... على شَرَفِ الخَرقاءِ يلمعنَ حُسَّرا
أتفخـر بـالكَتَّـان لمّـا لبستَـهُ ... وقد يلبس الأنباطُ زنطاً معصفرا[٤]
فـإنّـا ومـن يُهـدي القصـائـد نحونـا ... كمستبضعٍ تَمْـراً إلـى أهـل خيبـرا

كتب إليّ أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد بن بيان الرَّزّاز، ثم أنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن خَيْرُون، قالا: أخبرنا عبد الملك بن مُحَمَّد الواعظ، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، ثنا المنجاب ـ هو ابن ـ الحارث، ثنا أَبُو عامر الأسدي، عن ابن خَرَّبوذ[٥] المكي، عن أبي الطفيل، قال: جاء سعد بن عُبَادة، والمنذر بن عمرو يمتاران لأهل العَقَبة، وقد خرج القوم، قال: فنذر بهما أهل مكة فأُخذ سعد وأفلتَ المنذر، قال سعد: فضربوني حتى تركوني كأني ذهب أحمر قال: فجاءني رجل كأنه رجمني فقال: ويلك أما لك بمكة أحد تستجير به؟ قلت: لا والله، إلاّ أن العاص بن وائل السهمي قد كان يقدم علينا المدينة

(١) في ابن هشام: لجبير بن مطعم بن عدي.
(٢) كان ضرار شاعر قريش وفارسها، ولم يكن في قريش من هو أشعر منه، أسلم ضرار عام الفتح. والبيت التالي في سيرة ابن هشام ٢/ ٩٣.
(٣) الأبيات في ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص ١٠٩ وابن هشام ٢/ ٩٤.
(٤) في المصدرين: ريطاً مقصّرا.
(٥) بالأصل خربود بالدال المهملة.

فنكرمه ونحسن مثواه، قال: فقال رجل من القوم ذكر ابن عمي والله لا يصل إليه منكم أحد، قال: فكفوا عني، قال: فإذا هو عَدِي بن قيس بن عَدِي السهمي، قال حسان بن ثابت في ذلك:

فلولا أَبُو حسان مرّت قصائد على جانب البرقاء[1] يهوين حُسَّرا

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم العَلَوي، أَنا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنا أَبُو مُحَمَّد المصري، ثنا أَحْمَد بن مروان، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا مُحَمَّد بن عيسى الطباع، ثنا سفيان بن عُيينة، عن مَعْمَر قال: النقباء كلهم من الأنصار: سعد بن خَيْثَمة من بني عمرة بن عوف، وسعد بن الربيع من بني النجار، وسعد بن عُبَادة من بني عبد الأشهل، وعبد اللّه بن رواحة، وأَبُو الهيثم بن التَّيِّهان، والبراء بن نافع بن مالك الزرقي، وعبد اللّه بن عمرو بن حرام[2]، وهو أَبُو جابر، وعُبَادة بن الصامت من بني سَلَمة، والمنذر بن عمرو من بني ساعدة[3]، قال مُحَمَّد بن عيسى قال مَعْمَر: سماهم لي رجل عالم بأمرهم لا أبالي أن لا أسأل أحداً بعده غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو القاسم عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَحْمَد بن زهير، قال: سمعت سعيد بن عبد الحميد يقول: سعد بن عُبَادة من الخَزْرَج عَقَبي نقيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو زهير إسماعيل بن أَحْمَد الكَرْماني، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب الهَمْداني، قالا: أنا أَحْمَد بن علي بن خلف، ثنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، قال: قرأت بخط أَبي العباس مُحَمَّد بن يعقوب، عن مُحَمَّد بن عبد الوهاب، قال: قلت لعلي بن عَثّام: لِمَ سُمّوا نقباء؟ قال: النقيب الضمين، ضمنوا لرسول الله ﷺ إسلام قومهم[4] فسُمّوا بذلك نقباء.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو القاسم بن

---

(١) البرقاء موضع، قال ياقوت: البرقاء في البادية، قال الراجز:
يترك بالبرقاء شيخنا قد ثلب

(٢) بالأصل: حزام، والصواب ما أثبت حرام بالراء المهملة، راجع ترجمته في الاستيعاب.

(٣) انظر في أسماء النقباء وأنسابهم وصفاتهم ووفاتهم طبقات ابن سعد ٣/ ٦٠٢ وما بعدها وسيرة ابن هشام ٢/ ٨٦ وما بعدها.

(٤) بالأصل: «قومهما» خطأ، والصواب ما أثبت، وهو ما اقتضاها سياق العبارة.

بشران، أَنا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، ثنا المنجاب بن الحارث، أَنا أَبُو مالك الجنبي، عن حَجّاج، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال: كان عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً كان المهاجرون سبعة وسبعين رجلاً والأنصار مائتين وستة وثلاثين رجلاً، وكان صاحب راية المهاجرين علي بن أبي طالب، [و]صاحب راية الأنصار سعد بن عُبَادة.

أنبَانا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أَنبَأنا أَبُو بكر بن رِيْذَة[1]، ثنا سُلَيمان بن أَحْمَد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أَبُو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن الزِّبْرِقان، عن الحَجّاج بن أَرْطَأة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال: كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدرٍ مع علي بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عُبَادة[2].

قال: وأنا سُلَيمان، ثنا مُحَمَّد بن عبد اللّه الحَضْرَمي، ثنا جبارة بن مُغَلِّس، ثنا أَبُو شَيبة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال: كانت راية رسول الله ﷺ في المواطن كلها: راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان، ثنا عون بن سلام، أَنا أَبُو شَيبة، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: كانت راية الأنصار مع سعد بن عُبَادة في المواطن كلها حتى كان يوم فتح مكة دفعت راية قُضَاعة إلى أبي عُبيدة بن الجَرّاح، ودفعت راية بني سُلَيم إلى خالد بن الوليد، وكانت راية الأنصار مع سعد بن عُبادة، وراية المهاجرين مع علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا مَعْمَر، عن عثمان الجَزَري، عن مِقْسَم، قال: لا أعلمه إلاّ عن ابن عباس: أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عُبَادة، وكان إذا استحرّ القتال كان

(١) مهملة بالأصل بدون نقط، والصواب ما أثبت وضبط، انظر تبصير المنتبه، وقد مضى التعريف به.
(٢) سير الأعلام ١/ ٢٧٣.

رسول الله ﷺ مما يكون يحب راية الأنصار[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن غانم بن أَحْمَد، أَنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَه، أَنا أبي أَبُو عبد اللّه، أَنا مُحَمَّد بن يعقوب البَيْكَندي، ثنا سعيد بن مسعود المَرْوَزي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حمّاد بن سَلمة، عن ثابت، عن أنس قال: لما بلغ رسول الله ﷺ اقفالُ[٢] أبي سفيان فقال: «**أشيروا عليّ**»، فقام أَبُو بكر فقال له: «**اجلسْ**»، ثم قام عمر، فقال له: «**اجلسْ**» فقام سعد بن عُبَادة، فقال: إيانا تريد يا رسول الله، فلو أمرتنا أن نُخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغِمَاد لفعلنا ذلك[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أَنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأنا جدي أَبُو بكر، أَنا مُحَمَّد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، قال: قُرِىء على مُحَمَّد بن حمّاد الطِّهراني[٤]، أَنا عبد الرّزّاق، أَنا الثوري، عن مُحَمَّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

لما كان يوم بدر قال النبي ﷺ: «**من قتل قتيلاً فله كذا، ومن أسر أسيراً فله كذا**» وكانوا قتلوا سبعين وأسروا سبعين، فجاء أَبُو اليَسَر بن عمرو، بأسيرين فقال: يا رسول الله إنك وعدتنا: من قتل قتيلاً فله كذا، ومن أسر أسيراً فله كذا، فقد جئت بأسيرين، فقام سعدبن عُبَادة فقال: يا رسول الله إنا لم يمنعنا زهادة في الآخرة ولا جبن عن العدو، ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون، فإنك إن تعط[٥] هؤلاء لا يبق لأصحابك شيء فجعل هؤلاء يقولون، وهؤلاء يقولون فنزلت: ﴿**يسألونك عن الأنفالِ قُلِ الأنفالُ للّهِ والرسولِ فاتقوا الله وأَصْلِحُوا ذاتَ بينكم**﴾[٦] قال: فسلّموا الغنيمة لرسول الله ﷺ، قال ثم نزلت ﴿**واعلموا أنّما غَنِمْتُم من شيءٍ فأنّ لله خُمُسَه**﴾ الآية[٧].

---

(١) مسند الإمام أحمد ١/٣٦٨ ونقله الذهبي في السير ١/٢٧٣ وعبد الرزّاق في مصنفه (٩٦٤٠).

(٢) عن سير الأعلام، وبالأصل «قال» وكتب محقق السير بالهامش: «وفي أحمد ومسلم والمستدرك: إقبال».

(٣) الخبر نقله الذهبي في السير ١/٢٧٣ ـ ٢٧٤ وانظر تخريجه فيه.
وبرك الغماد: بكسر الباء، وبكسر الغين المعجمة وقيل بفتح وقيل بضم، موضع في أقصى اليمن (انظر ياقوت).

(٤) بالأصل «الصهراني» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/٦٢٨.

(٥) بالأصل: تعطي، خطأ.

(٦) سورة الأنفال، الآية الأولى.

(٧) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

أخبرناه عالياً أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحَسَن الحربي، ثنا أَبُو حُذَيفة موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن الكلبي، عن أَبي صالح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «من جاء بأسير فله سلبه، ومن جاء برأس فله كذا» فجاء أَبُو اليَسَر بأسيرين فقال يا رسول الله قلتَ: «من جاء بأسير له كذا، ومن جاء برأس فله كذا» فقد جئت بهذين، فقال سعد بن عُبَادة: يا رسول الله قد رأينا مكان ما أخذوا، ولكنا حرسناك مخافةً عليك، فجعل أَبُو اليَسَر يتكلم فإذا فرغ تكلم سعد بن عُبَادة فنزلت: ﴿يسألونَكَ عن الأنفالِ قُلِ الأنفالُ للّهِ والرسولِ﴾ قال: ثم نزلت: ﴿واعلموا أنّما غَنِمْتُم من شيءٍ فأنّ لله خُمُسَه وللرَّسُولِ﴾.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد[1] بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنْبَأنا عبد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر[2]، حَدَّثَني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبَادة [عن أبيه قال: حمل سعد بن عُبادة][3] في بدر على عشرين جملاً.

قال مُحَمَّد بن عمر[4]: وقد رُوي أن سعد بن عُبَادة ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره ـ يعني يوم بدر ـ وقال حين فرغ من القتال ببدر:

«لئن لم يكن شهدها سعد بن عُبَادة لقد كان فيها راغباً»، وذلك أن سعد بن عُبَادة لما أخذ رسول الله ﷺ في الجهاز كان يأتي دُورَ الأنصار يحضهم على الخروج، فنُهِش ببعض تلك الأماكن فمنعه ذلك من الخروج فضرب له بسهمه وأجره.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، أَنا أَبُو بكر [5]، أَنا الأحوص بن المفضل[6]، أَنا أَبي قال: روى مُصْعَب عن علمائهم أن سعد بن عُبَادة تجهز لبدر وارع[7] ولم يشهدها وقد ذكروا أن سعداً بن عُبَادة قام يوم

---

(١) بالأصل «أحمد» خطأ والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.
(٢) مغازي الواقدي ١/٢٥.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاضطربت العبارة، والذي استدرك عن مغازي الواقدي.
(٤) مغازي الواقدي ١/١٠١.
(٥) بياض بالأصل وم مقدار كلمتين.
(٦) بالأصل وم: «أنا الأحوص والفضل» خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى أسانيد مماثلة.
(٧) كذا بالأصل وم.

بدر فقال: يا رسول الله أنعطي هؤلاء ونترك الذين أقاموا عندك.

قال أَبُو علي الواحدي المتكلم بهذا سعد بن مُعَاذ، ولم يشهد بدراً سعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد[1] حَدَّثَني أَبي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الشافعي، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأنباري بها، أَنا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عبد اللّه بن مهدي، أَنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار، ثنا أَحْمَد بن منصور، قالا: ثنا عبد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن ثابت - زاد أَبُو القاسم: البُنَاني - عن أنس - أو غيره -:

أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عُبَادة فقال: «**السلام عليكم ورحمة الله**»، فقال سعدٌ: وعليكم - وفي حديث أَبي القاسم: وعليكم السلام ورحمة الله - ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلّم ثلاثاً ورد عليه سعد ثلاثاً، ولم يسمعه، فرجع النبي ﷺ فاتبعه سعد فقال: يا رسول الله بأَبي أنت ما سلّمت تسليمةً إلاّ هي - وقال الشافعي: إلاّ وهي - بأذني ولقد رددتُ عليك، ولم أسمعك أحببت أن استكثر من سلامك ومن البركة، ثم دخلوا البيت - وفي حديث أَبي[2] القاسم: ثم أدخله البيت - فقرّب له - وقال الشافعي: إليه - زبيباً فأكل ذلك النبي ﷺ، فلما فرغ قال:

«**أكل طعامَكُم الأبرارُ وصلّتْ عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون**»[٤٦٤٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن عمرو بن أَحْمَد الشيرازي، أَنا أَبُو الجيش ماجد بن علي بن أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحْرِز الأعرابي الضَّبِّي أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرّحمن بن مُحَمَّد بن عمر بن الحُسَيْن بن جعفر الهَمْدَاني[3]، أَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عمر بن بشير الثقفي المقرىء، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي الخُزَاعي، أَنا قُرّة بن حبيب، أَنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك قال:

عاد رسول الله ﷺ سعد بن عُبَادة على أتان من غير سرج ولا لجام فوقف على

(١) الخبر في مسند الإمام أحمد ٣/ ١٣٨.

(٢) بالأصل وم: «ابن» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ أثناء الحديث.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤٣٣ وفيها: «ابن عمر بن حفص..».

الباب وسلّم فسمعها سعد فردّها من غير أن يسمعه، فلمّا لم يسمع ثنّى فقال: «السلام عليكم» فسمعها سعد فردّها من غير أن يسمعه، فلما لم يسمع رسول الله ﷺ انصرف وقال: «استأذنوا ثلاثاً فإن أذن لكم وإلاّ فارجعوا»، فلما حس ذلك الأنصاري خرج مسرعاً فاتّبعه فقال: يا نبي الله جعلني الله لك الفداء ما من تسليمة سلّمتها إلاّ وقد رددت عليك، وما منعني أن أسمعك إلاّ أني أحببت أن استكثر من تسليمك يا رسول الله فارجع بأبي أنت وأمي، يا رسول الله، فرد رسول الله ﷺ إلى منزله فأنزله وقرّب إليه شيئاً من سمسم وشيئاً من تمر، حتى إذا أكل رسول الله ﷺ وأراد أن يقوم دعا له بثلاث دعوات فقال:

«أكل طعامك الأبرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلّت عليك الملائكة»[٤٦٤٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي الواعظ، أنا أَبُو[١] بكر القطيعي، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن، قال: حَدَّثَني أَبي أَحْمَد بن حنبل[٢]، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حَدَّثَني مُحَمَّد[٣] بن عبد الرَّحمن بن سعد بن زُرارة، عن قيس بن سعد، قال: زارنا النبي ﷺ في منزلنا فقال: «السلام عليكم ورحمة الله» قال: فردّ سعد رداً خفياً قال قيس: فقلت: ألا يأذن لرسول الله ﷺ قال: ذَره يكثر علينا من السلام، ثم قال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله» فردّ سعد رداً خفياً ثم قال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله» فرد سعد رداً خفياً، ورجع[٤] رسول الله ﷺ واتّبعه سعد فقال: يا رسول الله قد كنت أسمع تسليمك وأردّ عليك رداً خفياً لتكثر علينا من السلام، قال: فانصرف معه رسول الله ﷺ فأمر له سعد بغسل، فوضع فاغتسل، ثم ناوله ـ أو قال: ناولوه ـ ملحفة مصبوغةً بزعفران ووَرْس، فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول: «اللّهم، اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عُبَادة» قال: ثم أصاب من الطعام فلما أراد

---

(١) بالأصل: «أبي» خطأ.

(٢) الخبر في مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٢١.

(٣) بالأصل: حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل ثنا الوليد عبد الرحمن وشطب بخط فوق الكلمات «حنبل ثنا الوليد» وحقه أن يشطب ويحذف: «أبي أحمد بن حنبل ثنا الوليد» حذفنا وصوبنا السند عن م، وانظر مسند أحمد.

(٤) ما بين الرقمين العبارة بأكملها سقطت من مسند أحمد.

الانصراف قرّب إليه سعد حماراً قد وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله ﷺ قال سعد: يا قيس، اصحب[١] رسول الله ﷺ، قال قيس: فقال رسول الله ﷺ: «اركب» فأَبيتُ[٢] ثم قال: «**إمّا أن تركبَ وإما أن تنصرف**» قال: فانصرفت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَة، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن محمَّد بن عُقبة، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي القيس، ثنا يَعْلى بن عُبَيد، ثنا الأعمش عن جعفر، عن عبد الرَّحمن الأنصاري، عن أم طارق مولاة سعد، قالت: جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن، فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي ﷺ فأرسلني وراءه فقال: إنه لم يمنعني أن يأذن لك إلاّ أنّا أردنا أن نزيد قالت: فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولم أر شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «**من أنت؟**» قالت: أم مِلْدَم[٣]، فقال: «**لا مرحباً بك ولا أهلاً اذهبي إلى أهل قبا**» قالت: نعم، قال: «**فاذهبي إليهم**»[٤٦٤٦].

تابعه عبد الرَّحمن بن زياد، وأَبُو إسحاق الفَزَاري.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعدويه أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عبد اللّه، ثنا مُحَمَّد بن هارون، ثنا ابن إسحاق، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا عبد المهيمن ـ يعني ـ ابن عباس بن سهل قال: سمعت من أَبي عن جدي[٤] سهل بن سعد أن النبي ﷺ كان يخطب المرأة ويصدقها صِدَاقها[٥]، ويشرط لها: صحفة سعد تدور معي إذا ادرت إليك، وكان سعد بن عُبَادة يرسل إلى نبي الله ﷺ بصحفة كل ليلة حيث كان جاءته[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَبُو الحُسَيْن رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، حَدَّثَني والدي ابن يسار قال: كان لرسول الله ﷺ في كل يوم من

(١) بالأصل وم: «أصحاب» خطأ والصواب عن المسند.
(٢) بالأصل وم: فأتيت، والصواب عن المسند.
(٣) من أسماء الحمى.
(٤) بالأصل وم: «جدي بن سهل» حذفنا: «بن» فهي مقحمة.
(٥) الصداق بكسر الصاد وفتحها: مهر المرأة.
(٦) نقله الذهبي في السير ١/ ٢٧٤.

سعد بن عُبَادة جفنة طعام يدور بها معه حيث دار، وكان رسول الله ﷺ إذا خطب امرأة عرض عليها ما أراد أن يسمي لها، ثم يقول: وجفنة سعد بن عُبَادة تأتيك كل غداة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أَبُو الغنائم حمزة بن مُحَمَّد بن الصواف، وأَبُو منصور بن عبد العزيز، قالا: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن عمر بن عثمان الغفاري، أَنا أَبُو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخَوّاص، ثنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عمران بن مُحَمَّد بن أَبي ليلى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، وأَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد، قالا: أنا طراد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أخبرنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الجَوْزي، ثنا أَبُو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عُبَيد، ثنا أَبُو عبد الرَّحمن مُحَمَّد بن عمران بن أَبي ليلى، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير، قال: كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عُبَادة جفنة من ثريد كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال:

«اللّهم ارزقني مالاً أَستعينُ به على خصالي، فإنه لا يُصلح الفعال إلاّ المال»[٤٦٤٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو طالب بن غيلان، أَنا أَبُو بكر الشافعي، ثنا إبراهيم، ثنا أَبُو بكر، ثنا عيسى، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: كان للنبي ﷺ من سعد كل يوم جفنة تدور معه حيث دار، وكان يقول:

«اللّهم ارزقني مالاً فلا يصلح الفعال إلاّ بمال»(١)[٤٦٤٨].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي(٢) مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن(٣) حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد(٤)، أَنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر، عن ابن أَبي عون، عن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن

---

(١) نقله الذهبي في السير ١/ ٢٧٥.

(٢) بالأصل: «ابن» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

(٣) بالأصل «عن» خطأ والصواب ما أثبت وقد مضى هذا السند كثيراً.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ١٦٢ تحت عنوان: ذكر جفنة سعد بن عبادة لمن خطب رسول الله ﷺ من النساء.

عمرو بن حزم قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب المرأة قال اذكر لها جفنة سعد بن عُبَادة.

قال: وحَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد[١]، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا مُحَمَّد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن[٢] قَتَادة، عن أنس مثله.

قال: وحَدَّثَنا ابن سعد[٣]، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا قُدَامة بن موسى قال: سمعت مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن زُرارة يذكر الجفنة.

قال: وحَدَّثَنا ابن سعد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا سعيد[٤] بن مُحَمَّد بن أَبي زيد، قال: سألت عُمَارة بن غزيّة[٥]، وعمرو بن يحيى، عن جَفْنة سعد بن عُبَادة فقالا: كانت مرّةً بلحمٍ ومرة بسمنٍ، ومرةً بلبنٍ يبعث بها إلى النبي ﷺ كلما دار دارت معه الجفنة.

قال: وحَدَّثَنا ابن سعد[٦]، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا عبد العزيز الليثي، عن الزُّهري أنه أنكر أن يكون رسول الله [ﷺ] قال للذي يخطب عليه أذكر جفنة سعد [ولا ينكر جفنة سعد][٧] أنها كانت تدور معه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الحُسَيْني، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأنا الحَسَن بن إسماعيل، ثنا أَحْمَد بن مروان، ثنا إبراهيم بن حبيب، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا الهيثم، حَدَّثَني معن بن بشر، عن أَبيه، عن سعد بن عُبَادة [قال:] أُتي النبي ﷺ بصَحْفَةٍ - أو جَفْنة - مملوءة مُخّاً فقال: «**يا أبا ثابت ما هذا؟**» فقال: والذي بعثك بالحق لقد نحرت - أو ذبحت - أربعين ذات كبد، فأحببت أن أشبعك من المخ، قال: فأكل ودعا له النبي ﷺ بخير.

قال إبراهيم بن حبيب: سمعت أن الخيزران حُدِّثت بهذا الحديث، فقسمت قسماً

---

(١) المصدر نفسه ٨/ ١٦٢.
(٢) بالأصل وم: «عن» خطأ، والصواب ما أثبت عن ابن سعد.
(٣) المصدر نفسه ٨/ ١٦٣.
(٤) بالأصل وم: «سعد» والمثبت عن ابن سعد ٨/ ١٦٢.
(٥) مهملة بالأصل وم بدون نقط، والمثبت والضبط عن ابن سعد.
(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ١٦٣.
(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن ابن سعد.

من مالها على ولد سعد بن عُبَادة وقالت: أكافيء به ولد سعد على فعله برسول الله ﷺ.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، ثنا ابن أَبي سَمِينة البغدادي، وهو مُحَمَّد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن جُنْدَب بن الشهيد، ثنا أَبي عن عمرو بن دينار، عن جابر قال:

أمر أَبي بحريرة[1] فصُنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي ﷺ قال: فأتيته وهو في منزله قال: قال لي[2]: «**ماذا معك يا جابر، ألحمٌ ذا؟**» قلت: لا، قال: فأتيتُ أَبي فقال لي: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: نعم، قال لي: ماذا معك يا جابر ألحم ذا؟ قال لعل رسول الله ﷺ علم أن يكون اشتهى اللحم، فأمر بشاة لنا داجن فذبحت، ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيت بها النبي ﷺ، فقال لي: «**ماذا معك يا جابر؟**» فأخبرته، فقال: «**جزى الله الأنصار عنا خيراً، ولا سيما عبد اللّه بن عمرو بن حرام، وسعد بن عُبَادة**»[٤٦٤٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا عبد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[3]، عن رجاله، قالوا: وأقام سعد بن عُبَادة ـ يعني في غزوة الغابة ـ في ثلاثمائة من قومه يحرسون المدينة خمس ليالٍ حتى رجع النبي ﷺ، وبعث إلى النبي ﷺ بأحمال تمر[4] وبعشر جزائر[5] بذي قَرَد[6]، وكان في الناس قيس بن سعد على فرس له يقال له الوَرْد وكان هو الذي قرّب الجُزُر والتمر إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«**يا قيس بعثك أَبُوك فارساً، وقوّى المجاهدين، وحرس المدينة من العدو، اللّهم ارحمْ سعداً وآل سعد**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**نعم المرء سعد بن عُبَادة**» فتكلمت

---

(١) الحريرة: الحسا من الدسم والدقيق، وقيل: هو الدقيق الذي يطبخ بلبن، وقال شمر: الحريرة من الدقيق، والخزيرة من النخال. وقال ابن الأعرابي: هي العصيدة ثم النخيرة ثم الحريرة ثم الحسو. (اللسان: حرر).

(٢) بالأصل «في» ولا معنى لها هنا، ولعل ما أثبت الصواب.

(٣) مغازي الواقدي ٢/٥٤٧ تحت عنوان: غزوة الغابة.

(٤) بالأصل: «عشر» والمثبت عن الواقدي.

(٥) الجزائر جمع جزور، وهي ما يذبح من الشاء.

(٦) ذو قرد: موضع قرب المدينة أغاروا به على لقاح رسول الله ﷺ فغزاهم.

الخَزْرَج فقالت: يا رسول الله، هو بيتنا وسيدنا وابن سيدنا، كانوا يُطعمون في المَحْل، ويحملون[١] في الكَلّ، ويقْرُون الضيف، ويُعطون في النائبة، ويحملون عن العشيرة فقال النبي ﷺ:

«خِيارُ الناس في الإسلام خِيارُهم في الجاهلية، إذا فقهوا في الدين»[٤٦٥٠].

قال الواقدي [٢]: وجاء سعد بن عُبَادة وابنه قيس بن سعد بزاملةٍ [٣] تحمل زاداً يؤمان رسولَ الله ﷺ ـ يعني يوم ضلّت زاملته في حجة الوداع ـ حتى يجدا رسول الله ﷺ واقفاً عند باب منزله قد أتى الله بزاملته، فقال سعد: يا رسول الله بلغنا أن زاملتك ضلّت [٤] الغلام وهذه زاملة مكانها، فقال رسول الله ﷺ:

«قد جاء الله بزاملتنا فارجعا بزاملتكما بارك الله عليكما، أما يكفيكَ يا ثابت ما تصنعُ بنا في ضيافتك منذ نزلنا المدينة»؟ قال سعد: يا رسول الله المِنَّة لله ولرسوله، والله يا رسول الله للذي تأخذُ من أموالنا أحبّ إلينا من الذي تَدَع، قال: «صدقتم يا أبا ثابت، أبشر فقد أفلحتَ، إنّ الأخلاق بيد الله، فمن أراد أن يمنحه منها خُلُقاً صالحاً منحه، ولقد منحك الله خُلُقاً صالحاً» فقال سعد: الحمد لله هو فعل ذلك[٤٦٥١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قبيس[٥]، أَنْبَأ أَبُو العباس، وعبد العزيز بن أَحْمَد، وعلي بن أَحْمَد، وعلي بن مُحَمَّد بن علي، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي بن أَبي الرضا، وغنائم بن أَحْمَد بن عبيد اللّه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، وعلي بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر بن طِلاّب، وعلي بن الخضري بن عبدان، وغنائم بن أَحْمَد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن علي بن المري، أخبرنا عمر أَبُو[٦] الفضل عبد الواحد بن علي.

---

(١) غير مقروءة بالأصل ورسمها: «فكهلون» كذا، والمثبت عن الواقدي وم.

(٢) مغازي الواقدي ٣/ ١٠٩٥ تحت عنوان: حجة الوداع.

(٣) الزاملة: وهي من الإبل ما يحمل عليها.

(٤) في مغازي الواقدي: أضلت مع الغلام.

(٥) بالأصل وم: قيس، خطأ والصواب ما أثبت، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٥٠، واسمه علي بن أحمد بن منصور.

(٦) كذا بالأصل وم، ولعلها: أخبرنا عمي».

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، وأَبُو العشائر مُحَمَّد بن خليل بن فارس، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن علي بن الحُبُوبي، قالوا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، قالوا: أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، قال: أَنْبَأَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد بن أَبي ثابت، ثنا موسى بن أَبي عوف، ثنا عبد اللّه بن عبد الجبار، ثنا ابن عياش[1]، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه استعمل سعد بن عُبَادة فأتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال له:

«**إياك أن تجيء يوم القيامة تحمل بعيراً على عنقك**» يقول سعد: يا رسول الله فإن فعلت إنّ ذلك لكائن؟ قال: «**نعم**»، قال سعد: قد علمتُ أني أسأل فأُعطي، فأعفني، فأعفاه.

أخبرناه عالياً أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا علي بن مُحَمَّد بن علي الزيات، ثنا قاسم بن زكريا، نا إبراهيم بن سعيد، ثنا يحيى بن سعيد[2] الأموي.

قال: وحَدَّثَنا هاشم، ثنا سعيد بن يحيى، حَدَّثَنا أَبي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

ح **وأخبرناه** أَبُو عبد اللّه الأديب، أخبرنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، ثنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن عبد اللّه بن أخي الإمام، ثنا إبراهيم بن سعيدالجوهري، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بعث سعد بن عُبَادة بصدعاً قال:

«**إياك يا سعد أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء**» قال: لا آخذه ولا أحمله، قال: فأعفاه. وفي حديث قراتكين: قال: فقال لا آخذه ولا أجيء به فأعفاه.

أَنْبَانا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري ونحن نسمع عن أَبي عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا عبد اللّه بن عمرو بن زهير، عن

---

(١) بالأصل وم «ابن عباس» خطأ، والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل: سعد، خطأ، والصواب عن م. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/ ١٣٨ ط بيروت.

مُحَمَّد بن عمارة بن خُزَيمة بن ثابت، قال: قدم فَرْوَة بن مُسَيْك المُرَادي[(١)] سنة عشر على رسول الله ﷺ قال: «**أين نزلت**»؟ قال: على سعد بن عُبَادة، قال: «**بارك الله على سعد**»، الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الله، أَنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، ثنا إسماعيل بن أَبي أُوَيس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة، قال: قصصت سعد بن عُبَادة لرسول الله ﷺ ولقومه ـ يعني حين أسروا صَفْوَان بن مُعَطّل ـ كان خرج حسان بن ثابت وقال: أرسلوا الرجل، فأَبُوا عليه حتى كاد أن يكون بينهم قتال، ثم أرسلوه فخرج به سعد إلى أهله فكساه حلة ثم أرسله فبلغنا أن السُلَمي دخل المسجد ليصلي فيه فرآه رسول الله ﷺ فقال:

«**من كساه كساه الله من ثياب الجنة**» فقال: كساني سعد بن عُبَادة[٤٦٥٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد الأسدي، أَنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبزي، أَنا أَبُو القاسم عبيد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابة، ثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي، ثنا مُحَمَّد بن المُثَنى، ثنا مُحَمَّد بن جَهْضَم، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن جعفر ـ عن عُمَارة ـ يعني ابن غزيّة[(٢)] ـ عن سعيد بن الحارث بن المُعَلّى، عن عبد الله بن عمر أنه قال:

كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من الأنصار فسلّم عليه ثم أدبر الأنصاري [فقال رسول الله ﷺ: «**يا أخا الأنصار، كيف أخي سعاد بن عُبَادة**»؟ فقال: صالح][(٣)] فقال رسول الله ﷺ:

«**من يعوده منكم**» فقام وقمنا معه، ونحن بضعةٌ ما علينا رحال[(٤)] ولا خفاف ولا

---

(١) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ١٨٠ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٨٥ ط بيروت. وبالأصل: «الراوي» بدل «المرادي» خطأ، والمثبت عن م.

(٢) مهملة بدون نقط بالأصل وم ورسمها: «عربه» والصواب ما أثبت عن مسلم.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت للإيضاح عن م وصحيح مسلم ٢/ ٦٣٧.

(٤) عند مسلم: نعال.

قلانس ولا قُمُص نمشي في تلك السباخ[(١)] حتى جئنا، فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابه الذين معه. رواه مسلم عن ابن المثنى[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد[(٣)]، حَدَّثَني أَبي، ثنا يزيد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي[(٤)]، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت مُحَمّد، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، ثنا زهير، حَدَّثَنا يزيد بن هارون، ثنا عباد بن منصور، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال:

لما نزلت **﴿والذين يرمُون المُحْصَنَات ثم لم يأتوا بأربعةِ شهداءَ فاجلِدُوهُمْ ثمانين جَلْدةً ولا تقبلُوا لهم شهادةً أبداً﴾**[(٥)] قال سعد بن عبادة ـ وهو سيد الأنصار ـ: أهكذا أُنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«يا معشرَ الأنصار، أَلاَ تسمعون إلى ما يقول سيدكم؟» قالوا: يا رسول الله، لا نلمه فإنه رجلٌ غيور، فوالله ـ وفي حديث أبي يَعْلى: والله ـ ما تزوج امرأة قط إلاّ بكراً، وما ـ وفي حديث أبي يَعْلَى: ولا ـ طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لا أعلم أنها حقّ وأنها من الله ـ وقال أَبُو يعلى: من عند الله ـ ولكني قد تعجبت أني لو وجدتُ لَكَاع قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعةِ شهداءَ، فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته، قال: فما لبثوا إلاّ يسيراً [حتى][(٦)] جاء هلال بن أمية، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً فذكر الحديث في اللّعان بطوله.

---

(١) السباخ جمع سبخة ككلبة، مخفف سبخة ككلمة، وهي الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلاّ بعض الشجر (النهاية).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، ١١ كتاب الجنائز، حديث ٩٢٥.

(٣) مسند أحمد ١/٢٣٨.

(٤) مهملة بدون نقط بالأصل والصواب ما أثبت وضبط، وقد مضى التعريف به.

(٥) سورة النور، الآية: ٤.

(٦) مطموسة بالأصل، والمثبت عن المسند.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، ثنا الحَسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم بن فيل[١] ـ بأنطاكية ـ ثنا هارون بن موسى بن أبي عَلْقَمة الفَرْوي ـ بالمدينة ـ ثنا إسحاق بن مُحَمَّد الفَرْوي[٢]، ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، وعن عبيد اللّه بن عمر، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، وسعيد بن المُسَيَّب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبة، عن عائشة زوج النبي ﷺ في حديث الإفك قالت: فقام سعد بن عُبَادة وهو سيد الخَزْرَج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن حملته الحمية[٣]. ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة، إلاّ أن هذا طريق غريب لم يكتبه إلاّ من هذا الوجه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، قالا: أَخْبَرَنَا طراد بن مُحَمَّد، أَنْبَأنا علي بن بشر، أَنْبَأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الجَوْزي، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني عبد الرَّحمن بن صالح، ثنا أَبُو أُسامة، عن جرير بن حازم، عن مُحَمَّد بن سيرين قال:

كان أهل الصُّفَّة إذا أمسوا انطلق الرجل بالرجل، والرجل بالرجلين، والرجل بالجماعة، فأما سعد بن عُبَادة فكان ينطلق بثمانين كل ليلة.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن جعفر، ثنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن مسلم، ثنا هنّاد بن السّري، ثنا أَبُو أُسامة، عن جرير بن حازم، عن مُحَمَّد بن سيرين قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قسم ناساً من أهل الصُّفَّة بين ناس من أصحابه، فكان الرجل يذهب بالرجل، والرجل يذهب بالرجلين، والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة، وكان سعد بن عُبَادة يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين منهم يعشيهم[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الطرازي، أَنا أَبُو حامد الحَضْرَمي، ثنا الحَسَن بن الجُنَيد

---

(١) بالأصل وم مهملة بدون نقط رسمها: «مل» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/٢٥٦.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٠/٦٤٩، وفي م: القروي، بالقاف خطأ.

(٣) سير الأعلام ١/٢٧٥ وانظر تخريجه فيه.

(٤) سير الأعلام ١/٢٧٦ باختصار عن طريق جرير بن حازم.

البزار، ثنا أَبُو أُسامة، ثنا هشام[1] بن عروة، عن أَبيه عروة بن الزبير قال: كان سعد بن مُعَاذ[2] يقول: اللّهم ارزقني حمداً وارزقني مالاً، اللّهم إنه لا حمد إلّا بمجد، ولا مجد إلّا بمال، ولا مال إلّا بفعال، اللّهم إنه لا يصلحني القليل، ولا أصلح له، ولا يصلحني إلّا الكثير، ولا أصلح إلّا عليه، قال: وكان له منادي ينادي على أُطُم داره: من أراد شحماً ولحماً فليأت سعداً، قال عروة بن الزبير: وأدركت ابنه قيس بن سعد يفعل مثل ما صنع ابنه، كذا وقع في الأصل، والصواب سعد بن عُبَادة، والحكاية عنه مشهورة، وقيس بن سعد هو ابن عُبَادة لا سعد بن مُعاذ بلا شك.

أَخْبَرَنَاه على الصواب أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن الآبنوسي، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، ثنا الحُسَيْن بن إسماعيل، ثنا عبد اللّه بن أَبي سعد، حَدَّثَني[3] [ح].

وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الغنائم حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن السواق، وأَبُو منصور بن عبد العزيز، قالا: أنا أَبُو الفرج الغفاري، أَنا جعفر بن مُحَمَّد الخَوّاص، ثنا أَحْمَد بن مسروق، ثنا هارون بن عبد اللّه بن مروان البزار، ثنا أَبُو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، قال: كان منادي سعد بن عُبَادة ينادي على أُطُمه: من كان يريد شحماً أو لحماً فليأت سعداً، قال: وكان سعد يقول: اللّهم هَبْ لي حمداً، وهَبْ لي مجداً، لا مجد إلّا بفعالٍ، ولا فعال إلّا بمالٍ، اللّهمّ إنه لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، وأَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد، قالا: أَخْبَرَنَا طراد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه، أَنبَأنا أَبُو الخير أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد اللّه، أَنبَأنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر الجَوْزَي، قال: ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عباد بن موسى، ثنا أَبُو أُسامة، عن

(١) بالأصل وم «همام» خطأ.

(٢) كذا وقع بالأصل وم «سعد بن معاذ» خطأ، والصواب «بن عبادة» كما يفهم من عبارتي ابن سعد ٣/ ٦١٣ والاستيعاب ٢/ ٣٦ ـ ٣٧ وسير الأعلام ١/ ٢٧٦.
وسينبه المصنف إلى هذا الخطأ في آخر الخبر، وإلى أن الصواب «بن عبادة».

(٣) كذا قطع السند هنا ولم يوضع «ح» علامة التحويل مع أنها ضرورية. وتم استدراكها عن م.

هشام بن عروة، عن أَبيه قال: أدرك سعد بن عُبَادة وهو على أُطُمه وهو ينادي: من أحبّ شحماً أو لحماً فليأت سعد بن عُبَادة، ثم أدرك ابنه بمثل ذلك يدعو به.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو[1] عبد اللّه الحافظ، حَدَّثَنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا الحَسَن بن علي بن عفان، ثنا أَبُو أُسامة، عن هشام بن عروة، عن أَبيه قال: كان سعد بن عُبَادة يقول: اللّهم هَبْ لي مجداً، ولا مجد إلاّ بفعال، ولا فعال إلاّ بمال، اللّهم لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه، وكان له منادٍ ينادي على أُطُمه: من كان يريد الشحم واللحم فليأت سعداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنْبَأنا أَبُو طالب بن غيلان، قال: ثنا أَبُو بكر ـ يعني ابن أَبي شَيبة ـ ثنا أَبُو أُسامة، عن هشام، عن أَبيه أن سعد بن عُبَادة كان يدعو: اللّهم هَبْ لي حمداً ومجداً، لا مجد إلاّ بفعال، ولا فعال إلاّ بمال، اللّهم لا يصلحني القليل ولا يصلح علته[2].

قال: وحَدَّثَنا الشافعي، حَدَّثَنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مُسَدّد، ثنا حمّاد، عن هشام، عن ابن سيرين: أن سعد بن عُبَادة كان يبسط ثوبه ويقول: اللّهم وسّع علي فإنه لا ينفعني إلاّ الكثير.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأنا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، ثنا الحارث بن أَبي أُسامة، ثنا ابن سعد، عن الواقدي، عن ابن أَبي سَبْرَة، قال: كان سعد بن عُبَادة يبسط رداءه ويقول: اللّهم ارزقني الكثير، فإن القليل لا يكفيني.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو عثمان الصابوني، أَنا أَبُو عمرو سعيد بن عبد اللّه بن أَبي عثمان، أَنا أَبُو حامد الجُلُودي أَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن إسماعيل، ثنا أَحْمَد بن حفص، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني إبراهيم بن طهمان، عن عبيد اللّه بن عمر، عن يسار أَبي الحكم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن سعد بن عُبَادة أنه قال لابنه:

يا بني أوصيك بوصية فاحفظها، فإن أنت ضيّعتها فأنت لغيرها من الإمرة[3]

---

(١) في م: أنا عبد اللّه الحافظ.

(٢) كذا هنا، وقد مرت رواية: «ولا أصلح عليه» ولعل ما هنا خطأ. والصواب ما تقدم، وفي م «عليه».

(٣) في م: الأمر.

أضيع، إذا توضأت فأتم الوضوء، ثم صلّ صلاة امرىءٍ مودّع يرى أنك لا تعود، وأظهر اليأس من الناس، فإنه غِنى، وإياك وطلب الحوائج إليهم فإنه فقر حاضر، وإياك وكل شيء يُعتذَر منه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، ثنا أَبُو عمر بن حَيَّوية.

وحَدَّثَنا عمي - رحمه الله، لفظاً - أنا أَبُو طالب بن يوسف، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري - قراءة - عن أَبي عمر بن حَيَّوية، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[١]، أَنا مُحَمَّد بن عمر الأسلمي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن صالح، عن الزُّبَير بن المنذر بن أَبي أُسَيد الساعدي، أن أبا بكر بعث إلى سعد بن عُبَادة أن أقبلْ فبايعْ، فقد بايع الناس وبايع قومك، فقال: لا والله لا أبايعكم حتى أراميكم[٢] بما في كِنَانتي وأقاتلكم بمن[٣] تبعني من قومي وعشيرتي، فلما جاء الخبر إلى أَبي بكر قال[٤] بشير بن سعد: يا[٥] خليفة رسول الله ﷺ إنه قد أبى ولجّ وليس بمبايعكم أو يُقتلَ، ولن يُقتلَ حتى يُقتل معه ولده وعشيرته، ولن يُقتلوا حتى يقتل الخَزْرَج، ولن يقتل الخَزْرَج حتى يُقتلَ الأوس، فلا تحركوه، فقد استقام لكم الأمر فإنه ليس بضارّكم إنما هو رجل وحده ما تُرِك.

فقبل أَبُو بكر نصيحة بشير فترك سعداً، فلما ولي عمر لقيه ذات يوم في طريق المدينة فقال: إيه يا سعد، فقال سعد: إيه يا عمر أنت صاحب ما أنت صاحبه؟ فقال سعد: نعم، أنا ذاك فقد أفضَى إليك هذا الأمر، كان والله صاحبك أحبّ إلينا منك، وقد والله أصبحتُ كارهاً لجوارك، فقال عمر: إنه من كره جوار جاره تحوّل عنه، فقال سعد: أما إني غير مستنسيء[٦] بذلك، وأنا متحول إلى جوار من هو خير منك، قال: فلم يلبث إلاّ قليلاً حتى خرج مهاجراً إلى الشام في أول خلافة عمر فمات بحَوْرَان.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نُعيم، ثنا أَبُو بكر الآجري، ثنا عبد اللّه بن

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٦١٦.
(٢) بالأصل: «أرى منكم» والمثبت عن ابن سعد.
(٣) بالأصل: «وأقاتلكم عن بيعتي من قومي» صوبنا العبارة عن ابن سعد.
(٤) بالأصل «ابن» والمثبت عن ابن سعد.
(٥) بالأصل «ثنا» والمثبت عن ابن سعد.
(٦) بالأصل: مستشير، والمثبت عن ابن سعد.

مُحَمَّد بن عبد المجيد، ثنا إبراهيم بن الجُنَيد، حَدَّثَني يحيى بن بكير، حَدَّثَني عبد اللّه بن وَهْب، حَدَّثَني مالكِ بن أنس قال:

بلغه أن راهباً كان بالشام فلما رأى أوائل أصحاب النبي ﷺ الذين قدموا الشام: مُعَاذ بن جَبَل ونظراءه قال: والذي نفسي بيده ما بلغ جوازي[١] عيسى بن مريم الذين صُلبوا على الخشب، ونُشِروا بالمناشير من الاجتهاد ما بلغ أصحاب مُحَمَّد ﷺ، قال عبد اللّه بن وَهْب: فقلت لمالك بن أنس يسميهم، فسمى: أبا عبيدة، ومُعَاذاً، وبلالاً، وسعد بن عُبَادة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو القاسم عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، ثنا خَلاّد بن أَسْلم، أَنا النَّضْر بن شُمَيل، عن ابن عون، عن مُحَمَّد: أن سعد[٢] بال وهو قائم فمات، فسمع قائلاً يقول[٣]:

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عُبَادة
رميناه بسهمين فلم نُخْطِ فؤاده

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحُسَيْن بن علي بن أشليها[٤] وابنه أَبُو الحَسَن علي، قالا: أنا أَبُو الفضل بن الفرات، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن [أبي] نصر، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أَبُو عبد الملك القُرَشي، أَنا مُحَمَّد بن عايذ قال: ثنا عبد الأعلى أن سعد بن عُبَادة بال قائماً فرُمي، فلم يُدرَ بذلك حتى سمعوا:

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عُبَادة
رميناه بسهمين فلم يخط فؤاده

قال: وحَدَّثَنا عبد الأعلى، عن سعيد بن عبد العزيز قال: أول مدينة فتحت بالشام بُصْرى[٥] وفيها مات سعد بن عُبَادة.

---

(١) كذا، وفي مختصر ابن منظور ٩/ ٢٤٥ «حواريّ» وهي أظهر.

(٢) بالأصل: «سعد بن عبادة» وشطبت: بن عبادة بخط فوق اللفظتين.

(٣) الخبر والبيتان بهذا السند في سير الأعلام ١/ ٢٧٧ والبيتان في الاستيعاب ٢/ ٤٠ وأسد الغابة ٢/ ٢٠٦ وطبقات ابن سعد ٣/ ٦١٧ باختلاف بعض الألفاظ فيها عن الأصل.

(٤) بالأصل: «ابنيها» خطأ والصواب ما أثبت، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٣٨.

(٥) بصري: بالضم والقصر، بالشام من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران (معجم البلدان).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَحْمَد بن زهير، أَنا المدائني، عن يحيى بن عبد العزيز، عن أَبيه قال: توفي سعد بن عُبَادة في خلافة أَبي بكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، ثنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَحْمَد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط[1] قال: وفيها ـ يعني سنة إحدى عشرة ـ مات سعد بن عُبَادة ويقال: بل مات سنة خمس عشرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، حَدَّثَنا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عبيد القاسم بن سَلّام قال: سنة أربع عشرة فيها توفي سعد بن عُبَادة سيد الخَزْرَج بحَوْرَان[2] من أرض الشام، يكنى أبا ثابت، ويقال: إن سعد بن عُبَادة مات ـ يعني سنة خمس عشرة ـ والأول أثبت.

حَدَّثَنا أَبُو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أَنا نعمة اللّه بن مُحَمَّد المَرَنْدي، ثنا أَبُو مسعود أَحْمَد بن مُحَمَّد البَجَلي، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدثني عمي الحُسَيْن بن سفيان، ثنا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي سعد بن عُبَادة بالشام بحَوْرَان لسنتين من خلافة عمر.

أَنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم، ثنا مُحَمَّد بن علي بن حُبَيش، ثنا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل.

ح وأَنْبَانا أَبُو علي الحداد وغيره قالوا: أنا أَبُو بكر بن رِيْذة[3]، ثنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا عُبَيد بن غنام، ومُحَمَّد بن عبد اللّه الحَضْرَمي، قالوا: أَنْبَأ ابن نمير ـ سماه ابن كامل: مُحَمَّد بن عبد اللّه ـ قال: توفي سعد بن عُبَادة لسنتين ونصف من خلافة عمر بحَوْرَان من أرض الشام[4]، ويكنى أبا ثابت.

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١١٧ حوادث سنة ١١.
(٢) انظر سير الأعلام ١/ ٢٧٧.
(٣) بالأصل: «ربده» والصواب ما أثبت وضبط، وقد مضى التعريف به.
(٤) الخبر في الاستيعاب ٢/ ٤٠ ولم يعزه إلى أحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، ثنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا الأصمعي، ثنا سَلمة ـ يعني ابن بلال ـ عن أَبي رجاء قال: قُتل سعد بن عُبَادة بالشام سنة خمس عشرة بحوران، رمته الجن.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد[1] بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن اللبناني، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد[2]، ثنا مُحَمَّد بن عمر، ثنا يحيى بن عبد العزيز ـ من ولد سعد بن عُبَادة ـ عن أَبيه قال: توفي سعد بن عُبَادة بحَوْرَان من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر.

قال مُحَمَّد بن عمر: كأنه مات في سنة خمس عشرة. قال عبد العزيز: فما عُلم بموته حتى سمع غلمان في بئر منبه أو بئر سكن وهم يقتحمون نصف النهار في حرّ شديد قائلاً يقول من البئر:

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عُبَاده
رميناه بسهمين فلم تُخْطِ فؤاده

فذُعر الغلمان، فحفظ ذلك اليوم، فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد، وإنما جلس يبول في نَفَق فاقُتتل فمات من ساعته.

رواه الحُسَيْن بن الفهم، عن مُحَمَّد بن سعد، عن الواقدي، عن يحيى بن عبد العزيز، عن أَبيه مثله، وقال: فاقتتل بالفا ـ وزاد: ووجدوه قد اخضرّ جلده[3].

[أَخْبَرَنَا] أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، ثنا أَبُو بكر الخطيب.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أَبُو بكر بن اللالْكَائي، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: وتوفي سعد بن عُبَادة سنة خمس عشرة.

---

(١) بالأصل: «أبو بكر بن محمد» حذفنا «بن» فهي مقحمة، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٥٧، وانظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٧٤.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقط من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٦١٧ وفيها: «قد قتلنا...» و «ورميناه بسهمين...» وفيها «فاقتتل» وليس «فافتتل» بالفاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُلَمي، فيما قرأت عليه، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمر، أَنا أَبُو سليمان الرَّبَعي، قال: قال أَبُو موسى بن المثنى، وعلي بن مُحَمَّد المدائني: مات سعد بن عُبَادة بن دُلَيم سنة خمس عشرة، جلس يبول نصف النهار فوقع بوله في حجر من الأرض فخرّ ميتاً فسمع هاتف من الجن يقول:

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عُبَادة
رميناه بسهمين فلم تُخْطِ فؤاده

أَخْبَرَنَا بذلك أَبي، ثنا أَحْمَد بن عُبَيد، ثنا المدائني، عن ابن عون، عن ابن سيرين، وقال الواقدي: إن سعد بن عُبَادة مات بحَوْرَان سنة خمس عشرة، ويكنى أبا ثابت.

وقال أَبُو حفص عمرو بن علي: مات سعد بن عُبَادة بالشام في خلافة عمر في أولها سنة ست عشرة، وذكر أَبُو سليمان: أن قول أَبي موسى أخبره به أَبُوه، عن أَبيه عنه وأن قول الواقدي أخبره أَبُوه عن إبراهيم بن عبد اللّه البغدادي [عن] مُحَمَّد بن سعد عنه، وأن قول أَبي حفص أخبره به مُصْعَب بن إسماعيل المصبغي عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ماهان عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، ثنا أَبُو حفص الفلاس، قال: ومات سعد بن عُبَادة بالشام في خلافة عمر في أولها سنة ست عشرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنْبَأَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حدثني ابن زنجوية قال: سمعت ابن عاتة[1] يقول: مات سعد بن عُبَادة بحوران من أرض الشام، قال: وبلغني أن وفاته بالشام في خلافة عمر سنة ست عشرة، رمته الجن فقتلته.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد وغيره، قالوا: أَنْبَأَنا أَبُو بكر بن رِيْذَة[2]، ثنا سليمان بن

---

(١) كذا بالأصل. ولعله «ابن عائشة» فقد ذكر الذهبي في السير عنه قوله أنه مات سنة ست عشرة.
(٢) بالأصل: زائدة، خطأ والصواب ما أثبت وضبط قياساً إلى أسانيد مماثلة، وقد مرّ كثيراً.

أَحْمَد، ثنا أَبُو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج المصري، ثنا يحيى بن بُكَير، قال: توفي سعد بن عُبَادة بحوْرَان من أرض دمشق سنة ست عشرة[1].

٢٤٢٠ ـ سعد بن عبد اللّه البَزَّاز[2]

كان صوفياً فاضلاً، محباً للصوفية.

يحكي عنه الجُنَيد بن مُحَمَّد، وأَبُو سعيد بن الأعرابي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، ثنا الفقيه إبراهيم، أخبرني أَبُو الحُسَيْن علي بن طاهر القرشي الشيرازي في كتابه.

ح **وأَنْبَأنا** أَبُو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد المكي، ثنا الحُسَيْن بن يحيى، أَنْبَأنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد، قالا: ثنا أَبُو الحَسَن علي بن عبد اللّه بن جَهْضَم، حدثني أَبُو القاسم عبد السلام بن مُحَمَّد بن أَبي موسى، حدثني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد قال:

كان سعد الدمشقي بزّازاً وله دنيا كثيرة، وكان فاضلاً ديناً ظريفاً، قدم عليه بعض أصحابنا[فقال له: هل مررت في طريقك بأحد من أصحابنا؟][3] فقال: لا ولكن رأيت رجلاً عرفك، فأكرمني، وأنزلني عنده، وكان لسعد على ذلك الرجل جملة دنانير حساباً بينهم، فضرب على حسابه مكافأة لما بلغه أنه أكرم هذا الفقير من أجله ـ زاد المكي: لبائب[4].

أَنْبَأنا جعفر بن مُحَمَّد بن وهب والجُنَيد.

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَد الفلاسي[5] يسمعون، وربما قالت لهم جارية كانت له، يقال لها نُجُوم تزوجها جُنيد بن مُحَمَّد بعد وفاة سعد.

أَنْبَانا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أَنْبَأنا الحُسَيْن بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك ـ بمكة ـ أنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن عبد اللّه بن جَهْضَم، ثنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن

(١) سير الأعلام ١/ ٢٧٨.

(٢) له ترجمة في الوافي بالوفيات ١٥/ ١٦٣ وفي م: البزار.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح ورفع الاضطراب في العبارة عن م.

(٤) كذا. وفي م: لبانب.

(٥) كذا بالأصل وم.

حاتم، قال: سمعت أبا القاسم جُنَيد بن مُحَمَّد بن الجُنَيد القواريري ـ رحمة الله عليه ـ يقول[١]:

صحبت خمس طبقات من الناس الأكابر: أولهم أَبُو الحَسَن سَرِيّ، وحارث بن أسد أَبُو عبد اللّه، وأَبُو جعفر الخَصَّاف[٢]، وأَبُو يعقوب مُحَمَّدالصباح ونظرائهم في السن[٣] والمكان، والطبقة الثانية: أَبُو عثمان الوراق، وأَبُو الحَسَن بن الكريبي، وأَبُو حمزة مُحَمَّد بن إبراهيم، وحسن المَسُوحي، ومُحَمَّد بن أَبي الوَرْد، وإبراهيم البنّا، ونظراؤهم في السّنّ[٣] والمكان، والطبقة الثالثة: مُحَمَّد بن وهب أَبُو جعفر، ويعقوب[٤] الزيات، وسعد الدمشقي البزاز، وحسين[٥] النجار ونظراؤهم في السن[٣] والمكان، والطبقة الرابعة: أَبُو القاسم الواسطي، وأَبُو عبد اللّه الجيلي، وأَبُو العباس الآدمي، وأَبُو أَحْمَد المغازلي، ومُحَمَّد بن السمين، وأَبُو بكر المُخَرّمي، وجماعة من نظرائهم في السن[٣] والمكان. والطبقة الخامسة هي هذه التي نحن فيها. ما رأيت منهم أحداً زحمته جارحة عند صاحبه أي حيث انتهيا يحتشم عن صاحبه إلاّ لنقص كان في أحدهم. وعلى ذلك مضى أكابر هذه [العصبة][٦].

أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن عبد الغافر بن إسماعيل، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن يحيى بن إبراهيم، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن السُّلَمي، قال: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن المُخَرّمي يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول: كان سعد بن عبد اللّه يعرف بالدمشقي خُرَاساني الأصل، أقام بالشام سنين، ثم رجع إلى بغداد وأنفق جميع ملكه حتى افتقر، وكان قد صحب أَحْمَد بن أَبي الحواري، وكان يواسيه في آخر أمره أَبُو أَحْمَد القلانسي، واجتمع عليه ببغداد دَين كثير ثم فتح الله عليه حتى قضى دَينه وكان طيب القلب اشترى جارية قَوّالة للفقراء، فكانت تقرأ عليهم القصائد والرباعيات فلما مات سعد تزوجها الجُنَيد.

---

(١) الخبر في الوافي بالوفيات ١٥/ ١٦٣ ـ ١٦٤.

(٢) في الوافي: وحارث بن أسد وأبو عبد اللّه الخصاف.
وفي سير الأعلام: الحارث بن أسد، أبو عبد اللّه البغدادي المحاسبي.. روى عنه الجنيد ١٢/ ١١٠.

(٣) بالأصل: «السر» والمثبت عن الوافي بالوفيات.

(٤) في الوافي: محمد بن وهب الزيات.

(٥) في الوافي: وحسن النجار.

(٦) الزيادة عن الوافي.

قال السُلَمي: سعد بن عبد الله يعرف بسعد الدمشقي، كان من أهل خُرَاسان وكان حُرّاً فاسترقّ وأُهدي إلى المعتصم، وكان على خزانة كسوته، فلما مات المعتصم أعتق، فخرج إلى الشام وصحب بها أَحْمَد بن أَبي الحواري، واجتمع فيه آداب الفقراء، وأداب الملوك، وفتح الله عليه الدنيا بدمشق، فكان ينفق على القدام جاء إلى بغداد واختلط بالجُنَيد وأَحْمَد المغازلي، وأَحْمَد بن حمدان القُشَيري، ومات وهو فقير أنفق جميع ملكه على القوم[(١)].

٢٤٢١ ـ سعد بن عبد الله العَجَمي

قدم دمشق طالباً للعلم، حدث عن أبي مُحَمَّد أَحْمَد بن الحَسَن بن منبوية الدَّيْبلي[(٢)]، حدث عنه عبد العزيز.

سمعت أبا الحَسَن علي بن مُسَلّم الفقيه يقول: سمعت عبد العزيز بن أَحْمَد يقول: سمعت سعد بن عبد الله العجمي ـ شيخ قدم علينا يطلب العلم ـ يقول: سمعت أبا مُحَمَّد أَحْمَد بن الحُسَيْن[(٣)] بن منبوية الدَّيْبلي[(٢)] بها، قالوا: سمعت أبا سَلمة مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد العزيز المقرىء النَّسَفي ـ بسَرَخْس ـ يقول: سمعت أبا الحَسَن عبد الله بن موسى السلامي يقول: سمعت أَحْمَد بن علي اللؤلؤي من رستاق خُرَاسان يقول: سمعت أَحْمَد بن النَّضْر الهلالي يقول: سمعت أبي يقول: كنت في مجلس سفيان بن عُيَينة فدخل صبي فكأن أهل المجلس تهاونوا به لصغر سنه فقال سفيان: كذلك كنتم من قبل فمنّ الله عليكم فتبينوا، فقال سفيان: يا أبا نصر لو رأيتني ولي عشر سنين طولي خمسة أشبار ووجهي كالدينار وأنا كشعلة نار، ثيابي قصار وأكمامي صغار وذيلي بمقدار، ونعلي كآذان الفار، كنت أختلف إلى علماء الأمصار مثل الزهري، وعمرو بن دينار أجلس بينهم كالمسمار، محبرتي كالجوزة وقلمي كاللوزة، فإذا دخلت المجلس قالوا: وسعوا للشيخ الصغير، قال: وتبسم سفيان بن عُيينة وضحك، قال أَحْمَد: وتبسم وضحك، قال أَحْمَد بن علي: وتبسم أَحْمَد بن النضر وضحك، قال أَبُو الحَسَن السلامي: وتبسم أَحْمَد بن علي وضحك، قال الشيخ أَبُو سَلمة: وتبسم أَبُو

(١) الخبر في الوافي ١٥/ ١٦٤.

(٢) بالأصل: «الدنبلي» والصواب ما أثبت «الديبلي» وقد مرّ قريباً.

(٣) كذا هنا «الحسين» رمرّ قبل أسطر، «الحسن» وسيرد في الخبر التالي: الحسن، أيضاً.

حسن وضحك، قال أَبُو بكر بن الأفخاري[١]: وتبسم أَبُو سلمة وضحك، قال أَحْمَد بن الحَسَن: وتبسم ابن الأفخاري وضحك، قال سعد: وتبسم أَحْمَد بن الحَسَن بن منبوية وضحك، قال عبد العزيز: وتبسم سعد وضحك، قال الفقيه: وتبسم عبد العزيز وضحك، وتبسم أَبُو الحَسَن الفقيه وضحك، قلت: وتبسم الفقيه الصوفي أَبُو الحَسَن وضحك.

٢٤٢٢ ـ سعد بن علي بن مُحَمَّد [بن علي بن الحُسَيْن][٢] أَبُو القاسم الزَّنْجاني الحافظ[٣]

[شيخ الحرم الشريف][٤] سكن مكة.

وكان قد سمع بدمشق، أبا[٥] الحَسَن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن يحيى بن ياسر [الجوبري][٦]، وأبا الحَسَن الحِنَّائي، وبمصر: أبا عبد اللّه بن نَظيف وأبا[٧] علي الحَسَن[٨] بن ميمون بن عبد الغفار [الصَدَفي][٩]، وأبا القاسم مكي بن علي بن بيان بن مُحَمَّد بن حمدان بن شعبة الحبال، وأبا عبد اللّه مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن الفضل، وبغزة: أبا الحَسَن علي بن سلامة بن الإمام، وبزنجان: أبا بكر مُحَمَّد بن أَبي عُبَيد.

روى عنه أَبُو المظفر منصور بن مُحَمَّد[١٠] السمعاني المَرْوَزي الفقيه، وأَبُو بكر الخطيب، وإسماعيل بن عبد العزيز اليماني، وأَبُو القاسم مكي بن عبد السلام بن

---

(١) كذا بالأصل وم.
(٢) الزيادة عن سير الأعلام، وما بينَ معكوفتين سقط من الأصل وم.
(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧٤ وصفوة الصفوة ٢/ ١٥١ والوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٠ وسير الأعلام ١٨/ ٣٨٥ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
والزنجاني: بفتح الزاي وسكون النون، هذه النسبة إلى زنجان، وهي بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل. (انظر الأنساب، ومعجم البلدان).
(٤) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧٤.
(٥) بالأصل: «أنا أبو الحسن» كذا وهو خطأ فادح والصواب ما أثبت.
(٦) زيادة للإيضاح عن السير والتذكرة.
(٧) بالأصل: «وأخبرنا» ولا معنى لها والصواب ما أثبت.
(٨) في السير والتذكرة: الحسين.
(٩) الزيادة للإيضاح عن السير والتذكرة.
(١٠) في سير الأعلام وتذكرة الحفاظ: عبد الجبّار.

الحُسَيْن بن الرُّمَيلي المقدسي، وأَبُو نصر هبة اللّه بن عبد الجبار بن فاخر بن معاذ السنجري.

وثنا عنه أَبُو المظفر بن القُشَيري، أَنَا أَبُو القاسم سعد بن علي بن مُحَمَّد الزَّنْحاني ـ بمكة ـ.

أنبَانا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الفضل بن نَظيف الفراء، ثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أَبي الموت، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أَبُو عوانة، عن عبد الملك بن عُمَير [١]، عن مُحَمَّد بن المنتشر، عن حُميد بن عبد الرَّحمن، عن أَبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة جَوْف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهرُ الله الذي تدعونه المُحَرّم»[٤٦٥٣].

أخبرناه عالياً أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا الحسن [٢] بن علي، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن كيسان، أَنَا يوسف بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن أَبي بكر، ثنا أَبُو عوانة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن مُحَمَّد بن المُنْتَشر، عن حُمَيد بن عبد الرَّحمن الحمري، عن أَبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«أفضل الصوم بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المُحَرّم»[٤٦٥٤].

أخبرني أَبُو القاسم الواسطي، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، قال سعد بن علي بن مُحَمَّد أَبُو القاسم الزَّنجاني [٣] سكن مكة، وحدث بها عن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن يحيى بن ياسر الدمشقي، كتبت عنه.

قرأت على أَبي [٤] مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا [٥]، قال: أما الزَّنْجاني بالزاي المفتوحة والنون والجيم فهو سعد بن علي بن مُحَمَّد أَبُو القاسم الزَّنجاني، سكن

---

(١) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٥/٤٣٨.

(٢) بالأصل: «الحسين» والصواب ما أثبت، قياساً إلى أسانيد مماثلة، وهو الحسن بن علي أبو محمد الجوهري، وقد مضى قريباً.

(٣) بالأصل هنا: الريحاني، خطأ، والصواب ما أثبت، وهو صاحب الترجمة.

(٤) بالأصل: «أبو» خطأ.

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٨ و ٢٢٩.

مكة، وهو أحد الزهاد المتأدبين، حدث عن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن يحيى بن ياسر الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعيد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور السمعاني المَرْوَزِي ـ لفظاً ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أَحْمَد بن أَحْمَد بن إسحاق بن موسى المَرْوَزِي ـ بمكة ـ، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن القاسم ـ بصور ـ وكتبه لي بخطه، حَدَّثَني أَبُو القاسم ثابت بن أَحْمَد بن الحُسَيْن البغدادي ـ لفظاً ـ قال: رأيت أبا القاسم سعد بن مُحَمَّد بن الزَّنْجاني في المنام يقول لي مرة بعد أخرى: يا أبا القاسم إن الله تعالى يبني لأهل الحديث ـ أو لأصحاب الحديث ـ بكلّ مجلس يجلسونه بيتاً في الجنة[1].

٢٤٢٣ ـ سعد بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد أَبُو الوفاء النَّسَوي القاضي[2]

حدَّث بأطرابلس سنة سبعين وأربعمائة، عن أَبي بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علجة، عن العزيزي بصحيح البخاري، وعن أَبي الحَسَن علي بن أَحْمَد بن عمرو الحَمّامي، وأَبي إسحاق إبراهيم الشرابي[3]، وزعم الشرابي[3] أنه لقي علي بن أَبي طالب.

روى عنه أَبُو طاهر إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق الحيفي[4]، وأَبُو المحاسن حمد بن الحُسَيْن بن دارست الشيرازي بكتاب أَبي بكر مُحَمَّد بن عزيز السختياني في غريب القرآن، وذكر أن أبا الوفاء سمعه من المصنف، وهذا كذب صريح من سعد أو أَحْمَد.

أَنْبَانا أَبُو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطه، أَنا أَبُو طاهر إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق بقراءتي عليه، أَنا أَبُو الوفاء سعد بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد النَّسَوي بطرابلس، ثنا أَبُو إسحاق إبراهيم الشرابي ـ قرية على باب نَهَاوُنْد بمدينة شَهْرَوُزْد[5] ـ رأيته بها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ثم رأيته بعد ذلك، فسمعته يقول:

(١) الخبر في تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧٥ وسير الأعلام ١٨/ ٣٨٦.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٤.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان وتقرأ: «البسراي» والمثبت عن ميزان الاعتدال.

(٤) كذا رسمها بالأصل وم.

(٥) كذا بالأصل بالشين المعجمة وذكره العمراني بالشين وقال: موضع، ثم شكك أهو بالسين المهملة. =

سمعت علي بن أَبي طالب يقول: خمسةٌ من خمسةٍ محالٌ: الأمن من العدو محال، والنصيحةُ من الحسود محال، والحرية من الفاسق محال، والهيبة من القبر محال، والوفاء من النساء محال.

قال: وحَدَّثَني أَبُو إسحاق قال: سمعت علياً يقول بالكوفة على باب الجامع: أربع لا تدرك بأربع: لا يُدرِكُ الشبابُ بالخِضاب، ولا الغنى بالمنى، ولا البقاء بالدواء، ولا الصحة بالاحتماء.

٢٤٢٤ ـ سعد بن مُحَمَّد بن سعد
ويقال: ابن عبد الله بن سعد
أَبُو مُحَمَّد ـ ويقال: أَبُو العباس ـ البَجَلي البَيْرُوتي القاضي

روى عن إبراهيم بن مُحَمَّد الشافعي، وإبراهيم بن أيوب الحوراني، وسهيل بن عبد الرَّحمن العَكَّاوي، والمُسَيَّب بن واضح، وهشام بن عمران، وعبد[١] الحميد بن بكار، ومُحَمَّد بن المتوكل بن أَبي السَّري، ويعقوب بن حُمَيد بن كاسب، والعباس بن مُحَمَّد المُرَادي، وهدية بن عبد الوهاب، والوليد بن الحارث، وسليمان بن عبد الرَّحمن، ومُحَمَّد بن عمرو الغَزِّي، وسفيان بن مُحَمَّد، وأَبي حفص عامر بن سعيد القرشي، ومُحَمَّد بن أَبي داود الأُرْدُنّي، وأَحْمَد بن أَبي الحواري الدمشقي، ومُحَمَّد بن مَخْلَد الرُّعَيني الحِمْصي، وعبد الله بن أَحْمَد بن ذكوان، وهشام بن خالد، وصفوان بن صالح، وأَبي سعيد[٢] عبد الرَّحمن بن أَبي حاتم الرازي، وأَبُو[٣] بكر عبد الله بن مُحَمَّد الطائي الحِمْصي، ويحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ومُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن ملاس، وأَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، وعبد الله بن أَحْمَد بن زَبْر، وأَبُو حاتم الرازي، وأَبُو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرايني، وموسى بن العباس الجوني، وأَبُو عبد الله الحُسَيْن بن الحُسَيْن بن عبد الرَّحمن الأنطاكي القاضي، ومُحَمَّد بن يوسف بن بشر

= وفي ياقوت أيضاً: سهرورد بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء، بلدة قريبة من زنجان بالجبال.

(١) فوقها بالأصل علامة تحويل إلى الهامش، ولم يذكر عليه شيئاً.

(٢) كذا بالأصل. وهو مشهور بكنيته: أبي محمد.

(٣) كذا بالأصل وم «وأبو» ولعله من هنا ذكر أسماء الرواة الذين رووا عنه، ولم نصل إلى ذلك في أي من مصادرنا حيث لم نوفق بترجمة له.

الهَرَوي، وأَبُو أَحْمَد بن عَدي الجُرْجاني، وأَبُو إسحاق إبراهيم بن دُحَيم، ومُحَمَّد بن جعفر بن أَبي كريمة الصَّيْداوي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن سليمان بن أيوب بن حزام الأسدي، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن عثمان بن القاسم التميمي، أَنا أَحْمَد بن سليمان بن أيوب بن حزام، ثنا سعد بن مُحَمَّد البيروتي، ثنا عبد الحميد بن بَكّار، ثنا سعيد بن بشير، عن قَتَادة، عن الحَسَن، عن حُرَيث بن قَبيصة قال: لما شارفتُ المدينة قلت: اللّهم يسّر لي جليساً صالحاً لعل الله تعالى ينفعني به، فدُفع إلى أَبي هريرة فقال له: إني سألت الله أن يتيسر لي جليساً صالحاً لعل الله ينفعني به فحَدِّثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أول ما يُحاسَب به العبد صلاته، فإن صلُحت صلُح سائرُ عمله، وإن فسدت فسدَ سائرُ عمله، ثم يقول: انظروا[1] هل لعبدي من نافلةٍ؟ فإنْ كانت له نافلة أتمّ بها الفريضة، ثم الفرائض لمعايدة[2] الله ورحمته»[٤٦٥٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن علي بن عبد العزيز بن مردك، أَنا عبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم، ثنا سعد بن مُحَمَّد البيروتي قاضي بيروت، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد المكي، قال: سمعت إبراهيم بن مُحَمَّد الشافعي يقول: سمعت عمي مُحَمَّد بن إدريس الشافعي يقول: كانت لي امرأة وكنت أحبها فكنت إذا رأيتها قلت[3]:

أليس شديداً[4] أن تحبّ ... ولا يُحبّك من تُحبُّه

فتقول هي:

ويصدّ عنك بوجهه ... وتلحّ أنت ولا تُغِبُّه

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا أَبُو القاسم بن مَنْدَة، أَنا أَبُو علي

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٢) في مختصر ابن منظور ٩/٢٤٩ لعائدة اللّه.

(٣) البيتان في ديوان الإمام الشافعي ط بيروت ص ٣٢ وانظر تخريجهما فيه.

(٤) في الديوان: ومن البلية أن تحب.

إجازة، ح قال: وأخبرنا أَبُو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[1]، قال: سعد[2] [بن مُحَمَّد][3] بن البيروتي أَبُو مُحَمَّد، روى عنه أَبي وكتبت عنه، وهو صدوق ثقة.

كتب إليّ أَبُو جعفر الهَمَذاني[4]، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَبُو بكر الأصبهاني [أنا] الحاكم أَبُو أَحْمَد قال: أَبُو مُحَمَّد سعد بن مُحَمَّد البَيْرُوتي، سمع مُحَمَّد بن عبد العزيز الواسطي، ويحيى بن حبيب الواسطي، روى عنه أَحْمَد بن عُمَير، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه الطائي، كناه أَبُو موسى بن العباس.

قرات على أَبي مُحَمَّد السّلمي عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحَسَن المؤدب، أَنا أَبُو سليمان بن أَبي مُحَمَّد قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وسبعين ومائتين ـ مات سعد بن مُحَمَّد البَيْرُوتي.

٢٤٢٥ ـ سعد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد ابن غَسّان بن عبد الرَّحمَن بن بشر بن عبد اللّه ابن حارس بن هَمّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبان أَبُو رجاء الشَّيْبَاني القَزْوِيْني[5]

سمع بدمشق الحَسَن بن حبيب الحَصَائري الفقيه.

روى عنه أَبُو بكر الخطيب، ومُحَمَّد بن إسماعيل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد الليثي الجوهري، وأَبُو القاسم يوسف بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الهَمَذاني[6] المَهْرَواني.

أَخْبَرَنَا أَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، أَنْبَأنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي[7]، ثنا أَبُو رجاء سعد بن مُحَمَّد من حفظه في شوال سنة ثمان وأربعمائة في الجانب الشرقي، ثنا أَبُو علي

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٩٥.

(٢) بالأصل وم: سعيد، خطأ.

(٣) الزيادة عن الجرح والتعديل.

(٤) بالأصل وم: الهمداني بالدال المهملة، والصواب ما أثبت، واسمه محمد بن أبي علي الحسن بن محمد، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٥٩.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ١٢٩.

(٦) بالأصل بالدال المهملة، والمثبت عن سير الأعلام، ترجمته ١٨/ ٣٤٦.

(٧) الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ١٢٩.

الحَسَن بن حبيب بن عبد الملك بمدينة دمشق في مسجد باب الجابية، حَدَّثني الربيع بن سليمان المُرَادي، ثنا الشافعي، ثنا مالك بن أنس، عن صفوان بن سليمان[١]، عن سعيد بن سَلمة ـ من آل ابن الأزرق ـ أن المغيرة بن أَبي بُرْدة ـ وهو من بني عبد الدار ـ أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، فنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ:

«هو الطَّهُورُ ماؤُه الحِلّ ميتتُهُ».

قال الخطيب: لم يكن عند غير أَبي رجاء غير هذا الحديث.

أخبرناه عالياً أَبُو مُحَمَّد السّيدي، أَنا أَبُو عثمان البَحِيري [٢]، أَنا زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسي، أَنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أَبُو مُصْعَب الزهري، ثنا مالك فذكر مثله، وقال: من ماء البحر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن سعيد، وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، قالا: قال: أنا أَبُو بكر الخطيب[٣]: سعد بن مُحَمَّد بن يوسف أَبُو رجاء القزويني، سكن بغداد، وحدث بها عن الحَسَن بن حبيب [٤]بن عبد الملك الدمشقي[٥] كتبنا عنه وما علمت به بأساً، ورأيتُ بخط أَبي الفضل بن الفَلْكي نسبة سعد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد بن غسان بن عبد الرَّحمَن بن بشر بن عبد اللّه بن حارس[٦] بن هَمّام بن مُرّة بن ذُهل بن شيبان بن ثَعْلَبة بن عكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن عبد اللّه قاسط بن هنب بن أَفصى بن دَعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان.

وقرأت بخط ابن الفَلْكي أيضاً: سئل هذا الشيخ عن مولده فقال: حججت وكنت ابن عشرين سنة، ولم أَرَ الحجر بموضعه لأنه لم يكن رُدّ.

---

(١) تاريخ بغداد: صفوان بن سليم.
(٢) بالأصل: البختري، خطأ والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.
(٣) تاريخ بغداد ٩/ ١٢٩ ترجمته.
(٤) بالأصل «عن» خطأ والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣٨٣.
(٥) بالأصل وم: «بمدينة دمشق» بدل «الدمشقي» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٦) في تاريخ بغداد: حادث.

٢٤٢٦ ـ سعد بن مالك أَبي وقاص بن أُهَيْب ـ ـ ويقال: وُهَيْب ـ بن عبد مَنَاف بن زُهَرة بن كلاب أَبُو إسحاق الزُّهْري[١]

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، شهد بدراً والمشاهد بعد.

وروى عن النبي ﷺ.

روى عنه ابن عمر، وابن عباس، وجابر بن سَمُرَة، وعائشة أم المؤمنين، والسائب بن يزيد، وبنوه: عامر ومصعب، ومُحَمَّد، وعائشة، وإبراهيم، وعمر بنو سعد بن أَبي وقاص، وسعيد بن المُسَيِّب، وأَبُو عثمان النَّهْدي، وإبراهيم بن عبد الرَّحمَن بن عوف، وقيس بن أَبي حازم، وعمرو بن مَيْمُون الأَوْدي، وأَبُو العَنْبَر غُنيم بن قيس المازني، وشُريح بن هانيء بن يزيد النَّخَعي، وأَبُو عبد اللّه دينار العراط[٢]، وبشر بن سعيد الحَضْرَمي، وأَبُو صالح ذكوان السمان، وراشد بن سعد المقرىء الحِمْصي، وزياد بن جُبير بن حية، وأَبُو عياش زيد المدني، وشُريح بن عُبيد أَبُو الصَّلْت الحِمْصي، وأَبُو بحر الأحنف بن قيس، وأَبُو عبد الرَّحمَن عبد اللّه بن حبيب السُّلمي، وعبيد اللّه ـ ويقال: عبد اللّه ـ بن أَبي نُهَيك، وعبد الرَّحمَن بن سليط الجُمَحي، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن قيس النَّخَعي، والقاسم بن ربيعة بن حَوْشَب، ومُحَمَّد بن عبد اللّه بن نوفل الهاشمي، وهُزَيل بن شُرَحبيل.

وشهد غزوة أُسامة إلى أرض البلقاء، وروى خطبة عمر بالجابية، وأظنه لم يشهدها، وشهد أَذْرُحَ[٣] يوم الحكمين، ووفد على معاوية.

كتب إليّ أَبُو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الشيروي، ثم أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن حبيب، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس وغيره عنه، وهو أَبُو سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور، وسمعته قال: أخبرنا القاضي أَبُو

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ١٨ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/ ٢١٤ الإصابة ٢/ ٣٣ حلية الأولياء ١/ ٩٢ تاريخ بغداد ١/ ١٤٤ الوافي بالوفيات ١٥/ ١٤٤ وسير الأعلام ١/ ٩٢ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) في تهذيب التهذيب: القراظ.

(٣) بالأصل: «وشهد أحد في يوم الحكمين» والصواب ما أثبت «أذرح» بدل «أحد في».

بكر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحيري[١].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن بادويه السَهْلَكي خطيب بِسْطام[٢] بها، أَنْبَأ أَبُو الفضل مُحَمَّد بن علي بن سهل السَهْلَكي البِسْطامي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل المُحَسِّن بن أَبي منصور بن المُحَسِّن البِسْطامي الصوفي الفقيه ـ بِبِسْطام ـ أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي ـ بنيسابور ـ قالا: أنا أَبُو بكر الحيري[٣]، ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، ثنا أَبُو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المَرْوَزي ـ ببغداد ـ حَدَّثَنا سفيان بن عُيَينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أَبي وقاص أن أباه أخبره أنه مرض عام الفتح مرضاً أشفى منه على الموت، فأتاه النبي ﷺ يعوده وهو بمكة فقال: يا رسول الله إن لي مالاً كثيراً وليس يرثني إلّا ابنتي أفأتصدق بثُلُثَي مالي؟ قال: «لا»، قال: فبالشطر[٤]؟ قال: «لا»، قال: «**فالثلث، والثلث كثير. إن لن تترك ورثتك أغنياءَ خيرٌ من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، انك لن تنفق نفقةً إلّا أُجرت فيها، حتى اللقمة ترفعها إلى امرأتك**»، قلت: يا رسول الله أُخَلّف عن هجرتي؟ قال: «**إنك لن تُخَلّف بعدي فتعمل عملاً تريد به وجه الله إلّا أزددت به رفعةً أو درجة، ولعلك أن تُخَلّف حتى ينتفع بك أقوامٌ ويُضَرّ بك آخرون، اللّهم أَمْضِ لأصحابي هَجْرَتَهم ولا تَرُدَّهم على أعقابهم**»، لكن البائس سعد بن خَوْلة. يرثي له أن مات بمكة[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[٦]، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو سهل بن سعدوية، وأَبُو عبد اللّه الخَلّال، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، ثنا زهير، ثنا إسماعيل بن عمر،

(١) بالأصل: الجيري، بالجيم خطأ والصواب الحيري بالحاء المهملة عن م.
(انظر (الأنساب) وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٣٥٦).

(٢) بسطام: بالكسر ثم السكون، بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين. (ياقوت).

(٣) بالأصل «الجيري» والصواب الحيري عن م، وقد مرّ قريباً.

(٤) عن م، وبالأصل: فبالشرط خطأ. وفي السير: فالشطر.

(٥) نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن ١/ ١٢٠ ـ ١٢١ وانظر تخريجه فيه، وعقب الذهبي: متفق عليه من طرق عن الزهري.

(٦) في م: الخيرزوزي، خطأ.

ثنا يونس بن أبي إسحاق، حَدَّثَنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن سعد، حَدَّثَني والدي مُحَمَّد[1] ـ زاد ابن المقرىء ـ بن سعد، عن أبيه سعد قال: مررت بعثمان بن عفان في المسجد، فسلّمتُ عليه فملأ أعينه ثم لم يردّ عليّ السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين هل حدث في الإسلام شيء؟ قال: وما ذاك؟ قلت: لا، إلاّ أني مررت بعثمان آنفاً ـ زاد ابن حمدان: في المسجد وقالا: ـ فسلّمتُ عليه فملأ عينيه مني ثم لم يرد السلام ـ فقال ابن المقرىء: علي السلام ـ قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال: ما يمنعك أن تكون وقال ابن المقرىء: ألا تكون ـ رددت على أخيك السلام، فقال عثمان: ما فعلت؟؟ قال سعد: قلت: بلى حتى حلف وحلفت، قال: ثم إنّ عثمان ذكر فقال: بلى، فأستغفر الله وأتوب إليه إنك مررت بي آنفاً وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، لا والله ما ذكرتها قط إلاّ تغشي بصري وقلبي غشاوة فقال سعد: فأنا أنبئك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا: أولُ دعوةٍ ثم جاء ـ وقال ابن المقرىء: جاءه ـ أعرابي فشغله، ثم قام رسول الله ﷺ فاتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض فالتفت إليّ رسول الله ﷺ فقال:

«من هذا؟ أَبُو إسحاق» قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فَمهْ» قال: قلت: لا والله إنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي. قال: وقال ابن حمدان: فقال نعم دعوة ذي النون: ﴿لا إله إلاَّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين﴾[2] فإنه لم يدع بها ـ وقال ابن المقرىء: بهذا ـ مسلم ربه عز وجل في شيء قط إلاّ استجاب له[3][٤٦٥٦].

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، ثنا أَبُو سعيد بن أبي حامد ـ إملاء ـ في منزلنا وهو عبد الرَّحمَن بن أَحْمَد بن حمدوية المؤذن، ثنا أَحْمَد بن زيد بن هارون القزاز ـ بمكة ـ سنة ثلاثمائة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: وقف عمر بن الخطاب بالجابية فقال: رحم الله عبداً سمع مقالتي فوعاها أما إني رأيت رسول الله ﷺ وقف في ناس كقيامي فيكم ثم قال:

---

(١) بالأصل وم: محمد بن زاد، حذفنا «بن» لأنها مقحمة.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٣) نقله الذهبي في السير ١/ ٩٤ ـ ٩٥ من طريق أبي يعلى، وانظر تخريجه فيه.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٦٨ وابن كثير في البداية والنهاية ٤/ ٥٨٠.

«احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ـ يقولها ثلاثاً ـ ثم يكثر الهرج والكذب، ويشهد الرجل ولا يُسْتَشْهَد، يحلف الرجل ولا يُستحلف، فمن أراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة، فإن الشيطان مع الفَذّ وهو من الاثنين أبعد، لا يخلوَنّ رجل بامرأة فإنّ ثالثهما الشيطان، ومن سرّته[١] حسنة وساءته[٢] سيئة فهو مؤمن»[٤٦٥٧].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، أَنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأنا جدي أَبُو بكر، أَنا أَبُو الدحداح، أَنا محمود بن خالد، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن حبيب، عن عبد الرَّحمَن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة، قال: كنا مع سعد بالشام شهرين يقصر الصلاة ونتم، فقلنا له فقال: نحن أعلم.

أَنْبَأنا أَبُو المعالي الفضل بن سهل، قال: أَنْبَأنا أو الفرج سهل بن بشر، أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن علي بن منير[٣] بن أَحْمَد بن الحَسَن الخَلّال ـ بمصر ـ، أَنا أَبُو أَحْمَد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد اللّه بن الناصح بن شجاع الفقيه، ثنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المَرْوَزي القاضي، ثنا علي بن الجَعْد، أَنا سعيد، عن جبيب بن أبي ثابت قال: سمعت عبد الرحمن بن المِسْوَر قال: كنا بقرية من قرى الشام يقال لها عَمّان شهرين تصلّي أربعاً ويصلّي سعد بن مالك ركعتين، فسألناه عن ذلك [فقال:] إنا نحن أعلم[٤]، كان في الأصل أَبُو المستورد[٥] والصواب ابن المِسْوَر، وهو ابن مَخْرَمة كما تقدم.

أَخْبَرَنا أَبُو سعيد بن البغدادي، أَنْبَأنا أَبُو القاسم، وأَبُو عمرو، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خرشيذ قوله، أَنْبَأنا أَبُو بكر بن زياد النيسابوري، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وَهْب، حَدَّثَني أسامة بن زيد الليثي: أن ابن شهاب حدثه أن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: خرجت مع أبي، وسعد[٦] بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن

---

(١) بالأصل وم: «سيرته» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل: «وسياته» تحريف، والصواب ما أثبت.

(٣) رسمها بالأصل «مسني» خطأ والصواب «منير» كما أثبت عن الأنساب (الخلال)، وقد ذكره السمعاني وترجم له.

(٤) الخبر في سير الأعلام ١/ ٩٦ من طريق شعبة وغيره عن حبيب.

(٥) كذا بالأصل وم «أبو المستورد» والذي مرّ قريباً: ابن المسور، وهو الصواب ولا خطأ هنا، ولا حاجة لاستدراك ابن عساكر.

(٦) بالأصل: «أبي سعيد» خطأ وأدّى إلى اضطراب المعنى، والصواب ما أثبت عن سير الأعلام.

الأسود بن عبد يَغُوث الزُّهري عام أَذْرُح[(١)] فوقع الوجع بالشام، فأقمنا بسَرْغ[(٢)] خمسين ليلة، ودخل علينا رمضان فصام المِسْوَر وعبد الرحمن بن الأسود، وأفطر سعد بن أبي وقاص وأبى أن يصوم، فقلت لسعد: أبا إسحاق! أنت صاحب رسول الله ﷺ وشهدتَ بدراً والمِسْوَر يصوم، وعبد الرحمن، وأنت تفطر؟ قال سعد: إني أنا أفقه منهما[(٣)].

وقال: وأخبرنا أَبُو بكر حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يحيى، ثنا إسماعيل بن أبي أُويس، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مسلم: أن رجلاً أخبره عن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة: أن سعد بن أبي وقاص يقصر الصلاة ويفطر، وكانا يتمان الصلاة ويصومان. قال: فقيل لسعد: إنّك تقصر الصلاة وتفطر ويتمان، فقال سعد: نحن أعلم.

قال أَبُو بكر: إن كانت رواية ابن أبي أُويس صحيحة فإن الزُّهري لم يسمعه من عبد الرحمن بن المِسْوَر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الصقر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن يوسف الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد اللّه النقوي[(٤)]، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الديري، أَنْبَأنا عبد الرزاق بن همام، عن ابن جُرَيج، حَدَّثَني زكريا بن عمرو[(٥)]: أن سعد بن أبي وقاص وفد على معاوية فأقام عنده شهراً يقصر الصلاة، أو شهر رمضان فأفطر[(٦)].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، حَدَّثَنا يعقوب، ثنا أَبُو بكر الحُمَيدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو ـ يعني ابن دينار ـ قال: شهد سعد بن أبي وقاص وابنُ عمر الحكمين بدُوْمَة الجَنْدَل[(٧)].

---

(١) بالأصل: ادرج، والصواب عن سير الأعلام، وأذرح بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء.

(٢) سرغ: بفتح أوله وسكون ثانيه، هو أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام. (ياقوت).

(٣) نقله الذهبي في السير ١/ ٩٥ من طريق ابن وهب.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن م، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ١٤١.

(٥) في البخاري تاريخ الكبير ٣/ ٤٥٠ والجرح والتعديل ٣/ ٥٩٨ «عمر».

(٦) نقله الذهبي من طريق ابن جريج في سير الأعلام ١/ ٩٥ ـ ٩٦.

(٧) سير الأعلام ١/ ٩٦.

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، عن نصر بن إبراهيم الزاهد، عن أبي خازم[١] مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفراء، أنا أَبُو العباس منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنْبَأنا علي بن أَحْمَد بن إسحاق[٢]، ثنا أَبُو مُسْهِر أَحْمَد بن مروان، ثنا الوليد بن طَلْحة، ثنا ضَمْرة بن ربيعة قال: قال حفص:

قدم سعد بن أبي وقاص على معاوية فقال له معاوية: أين كنت في هذا الأمر؟ فقال: إنما مَثَلنا ومَثَلكم كمَثَل ركب كانوا يسيرون فأصابتهم ظلمة فقالوا: إخْ إخْ. فقال معاوية: ما في كتاب الله إخْ إخْ ولكن في كتاب الله: **﴿وإنْ طائفتان من المؤمنينَ اقتَتَلُوا فأَصْلِحُوا بَيْنَهما فإن بغتْ إحداهما على الأخرى فقاتِلوُا التي تبغي حتى تفيءَ إلى أمرِ الله﴾**[٣] قال: فبايعه وما سأله شيئاً إلَّا أعطاه إياه.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، ثنا وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنْبَأنا أَبُو بكر الخطيب[٤]، أَنْبَأنا علي بن القاسم البصري، ثنا علي بن إسحاق المَادَرَائي، ثنا أَحْمَد بن خالد، ثنا داود بن سليمان أَبُو المُطَرّف، ثنا سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد قال: قلت: يا رسول الله، من أنا؟ قال:

«سعد بن مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله»[٤٦٥٨].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنْبَأنا أَبُو القاسم عيسى بن علي، أَنْبَأنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني زهير بن مُحَمَّد المَرْوَزي، ثنا عبد الرّزّاق، عن ابن عُيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن سعد قال: يا رسول الله من أنا؟ قال:

«أنت سعد بن مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة، من قال غير هذا فعليه لعنة الله»[٤٦٥٩].

---

(١) بالأصل «حازم» بالحاء المهملة والصواب ما أثبت «خازم» بالخاء المعجمة، ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٦٠٤ وفيها: محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٧٤.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٤) تاريخ بغداد ١/ ١٤٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبأنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبأنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب[1]، حَدَّثَنا أَبُو بكر الحُمَيدي، ثنا سفيان، عن ابن جُدْعان، عن سعيد قال: جاء سعد إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله فذكره.

قال الحُمَيدي: قال سفيان مرة في هذا الحديث: أراه عن سعيد[2]، قال يعقوب: وزُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر.

أخبرناه عالياً أَبُو الأَعزّ[3] قراتكين[4] بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا سعيد بن عبد الرَّحمن المَخْزُومي، ثنا سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن سعد أنه قال للنبي ﷺ: من أنا؟ قال:

«سعد بن مالك بن زهير[5] بن عبد مَنَاف بن زُهْرة، قال: من قال غير هذا فعليه لعنة الله»[٤٦٦٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله، ابنا[6] البنّا قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبير بن بَكّار قال:

ومن ولد أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة: سعد بن أَبي وقاص مالك وأمه حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وهو أول من أهراق دماً في سبيل الله. وقال بعض الناس: طُلَيب بن عُمَير أول من أهراق دماً في سبيل الله، وولّى[7] عمرٌ سعدَ بن أَبي وقاص قتال[8] فارس، وكان يبني داريه بالبلاط،

---

(١) تاريخ الفسوي ٣/١٦٦.

(٢) في المعرفة والتاريخ: «أراه ابن سعد» وهو الظاهر، لأنه في الرواية الأولى جاء: عن سعيد، فلا حاجة له لتكراره، فالأرجح صحة ما ورد في المعرفة والتاريخ. وكتب محققه بالحاشية: «يريد أن سعيد هو ابن سعيد بن عبادة الخزرجي».

(٣) في م: الأعر.

(٤) في م: «فرانكس» كذا بدون نقط.

(٥) كذا وقع هنا، انظر ما تقدم فيه.

(٦) بالأصل وم: «أنبانا» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل متقدم، وقد مرّ مثل هذا السند كثيراً.

(٧) بالأصل وم: روى، خطأ، وما أثبت يوافق عبارة المختصر.

(٨) بالأصل: قال، خطأ، والصواب ما أثبت، وهو يوافق عبارة مختصر ابن منظور ٩/٢٥٣.

فقال له: تشغلني عن بناء داريَّ فقال عمر: أنا أكفيك بناءهما. فكان عمر يحضر بناءهما حتى فرغ منهما. وأشار لي بعض المشايخ إلى بعض بناء عمر الذي بنى له على حاله وهو إلى اليوم على حاله.

وهو أحد العشرة الذين كان رسول الله ﷺ ذكر أنهم في الجنة، وفتح مدائن كسرى، وهو أحد الستة الذين جعل[1] عمر بن الخطاب الشورى إليهم بعده وكان مستجاب الدعوة، وسعد كَوَّف الكوفة ونفا الأعاجم، وكان أهل الكوفة قد رفعوا عليه أشياء كشفها عمر فوجدها باطلاً. وكان مما رفعوا عليه أنه لا يحسن الصلاة فقال: نعم - حين ذكر ذلك له - والله إني لأوجد في الأولين وأخف الأخريين فقال عمر: ذاك الظن بك، أبا إسحاق. وأمره أن يعود إلى الكوفة فقال: تأمرني أن أعود إلى قوم زعموا أني لا أحسن الصلاة. وأبى، فلما طُعن عمر قال في وصيته حيث أسماه في أهل الشورى: إن ولي سعد الإمارة فذاك، وإلا أهلٌ، فليستعن به الوالي من بعدي فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة. واعتزل اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان، ونزل قَلَهِّي[2] واحتفر فيه بئراً فأعذب وأمر أهله ألا يخبروه من أخبار الناس شيئاً حتى تجتمع الأمة على إمام. ونظر يوماً إلى راكب يزول فقال: هذا راكب فلما دنا قيل له: هذا ابنك عمر بن سعد فجاء عمر، فأناخ ثم قال لأبيه: أرضيتَ لنفسك أن تقيم بهذا المنزل، وأصحاب رسول الله ﷺ يختلفون في الخلافة؟ فقال له: إن جئتني بسيفٍ يعرف المؤمنَ من الكافر فإذا ضربتُ به فعلتُ فقال له: ليس إلاّ هذا، قال: لا. فوثب فقال اجلس حتى تصيب طعاماً قال: لا حاجة لي بطعامكم.

وذكر بعض أهل العلم أن ابن أخيه هاشم بن عُتبة بن أَبي وقاص جاءه فقال له: ها هنا مائة ألف سيف يرونك أحقّ الناس بهذا الأمر، فقال: أريد من مائة ألف سيف سيفاً واحداً إذا ضربت به المؤمن لم يصنع شيئاً، وإذا ضربت به الكافر قطع. فانصرف من عنده إلى علي بن أبي طالب فكان في أصحابه وقاتل معه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي،

---

(١) بالأصل: «حفد» والمثبت عن نسب قريش للمصعب ص ٢٦٣.

(٢) قلهي: حفيرة لسعد بن أبي وقاص، اعتزل بها الناس لما قتل عثمان بن عفّان رضي الله عنه، وروي فيها قلهيا. ويقال: قلهي (ياقوت).

أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، ثنا أَحْمَد بن منصور المَرْوَزي، ثنا عمرو بن خالد الحَرَّاني، ثنا ابن لهيعة عن أَبي الأسود، عن عُروة، ح قال: وحَدَّثَنا هارون بن موسى الفَرْوي[١]، ثنا ابن فُلَيح عن موسى بن عُقْبة، عن الزهري، ح قال: وحَدَّثَني ابن الأموي، حَدَّثَني أَبي عن مُحَمَّد بن إسحاق فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: سعد بن مالك بن وُهَيب من بني عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة.

حَدَّثَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وأَبُو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أخبرنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أَبي العَقَب، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم القُرشي، ثنا مُحَمَّد بن عائذ قال: وأخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد اللّه بن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عروة قال في تسمية من شهد بدراً: سعد بن أَبي وقاص بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، ثنا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أَنْبَأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عتّاب، أَنا القاسم بن عبد اللّه بن المُغيرة، ثنا إسماعيل بن أَبي أُوَيس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقبْة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بكر الأنصاري، أَنا الحسن[٢] بن علي، أخبرنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا عبد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[٣]، قال في تسمية من شهد بدراً من بني زُهْرة: سعد بن أَبي وقاص ـ زاد الواقدي: بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق:

ح **وأخبرتنا** أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، ثنا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا عبيد اللّه بن سعد، ثنا عمي، عن أَبيه،

---

(١) في م: القروي، بالقاف خطأ.

(٢) بالأصل وم: «الحسين» خطأ، والصواب ما أثبت، وهو أبو محمد الجوهري، مضى التعريف به.

(٣) مغازي الواقدي ١/ ١٥٥.

عن ابن إسحاق قال في تسمية من شهد بدراً من بني زُهْرة: سعد بن أَبي وقاص[١] ـ زادت أم البهاء: بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، قال: أنا أَبُو القاسم الأزهري، أَنا عبد الله بن أَحْمَد بن يعقوب.

أَنْبَانا العباس بن مُحَمَّد بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أَنا صالح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل، قال: قال أَبي: سعد بن مالك هو سعد بن أَبي وقاص، وكأن كنية مالك هكذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحَسَن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نُوح بن حبيب يقول في تسمية العشرة[٢]: سعد بن أَبي وقاص واسمه مالك بن أُهيب من بني عبد مَنَاف بن زهرة بن كلاب، يكنى أبا إسحاق من بني زُهْرة.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي البغدادي، ثم ثنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنا أَبُو علي المدائني، أنا أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: وأم سعد حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شَمْس وأمها . . . . .[٣] بنت أَبي سرح بن الحارث بن حبيب بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أخبرنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو حفص الأهوازي، ثنا خليفة بن خياط[٤] قال: سعد بن أَبي وقاص اسم أَبي وقاص مالك بن وُهَيب[٥] بن عبد مَنَاف بن زهرة بن

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ٣٣٦.

(٢) يعني العشرة سادات الصحابة والمشهود لهم بالجنّة.

(٣) مطموسة بالأصل، وفي م: وأمّها بنت أبي سرح.

(٤) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٥ رقم ٧٨.

(٥) عند خليفة: أهيب.

كلاب، أمه حَمْنَة بنت أَبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، يكنى أبا إسحاق، ولاّه عمر وعثمان الكوفة. ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال[1]: في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً من بني زُهْرة: سعد بن أَبي وقاص واسم أَبي وقاص مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زهرة بن كلاب بن مُرّة، ويكنى أبا إسحاق. وأمه حَمْنَة بنت سفيان بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ.

قالوا[2]: وشهد سعد بدراً وأُحداً وثبت يوم أُحُدٍ مع رسول الله ﷺ حين ولىّ الناس، وشهد الخَنْدَق والحُدَيْبيّة وخَيْبَر، وفتح مكة، وكانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحُسَيْن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، أَنا مُحَمَّد بن سعد[3] قال في الطبقة الأولى: سعد بن أَبي وقاص واسمه مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زهرة بن كلاب، يكنى أبا إسحاق، وأمه حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم ثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[4]، قال: سعد بن أَبي وقاص هو سعد بن مالك بن وُهَيب ويقال: أُهَيب بن إسحاق القُرَشي الزهري شهد بَدْراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن جعفر، وأَبُو نصر

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ١٣٧.

(٢) المصدر نفسه ٣/ ١٤٢.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ٤٣.

مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنْبَأنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي أَحْمَد[١] قال: سعد بن أَبي وقاص الزهري هو سعد بن مالك، وهو افتتح القادسية واختطّ الكوفة وكان أميراً عليها، وكان أول من رمى بسهمٍ في سبيل الله، يكنى أبا إسحاق، وجَمَع له النبي ﷺ أَبَويه[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب[٣] قال: سعد بن أَبي وقاص هو مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عبد الملك بن أَبي القاسم الكروخي، أَنْبَأنا أَبُو عامر محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن عبد اللّه، أَنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، قال: وسعد بن أَبي وقاص هو سعد بن مالك بن وُهَيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن الفراء، أَنا أَبُو يَعْلَى، ح وأَنا أَبي السعود بن المُجْلي[٤]، ثنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، قالا: أنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن علي .....[٥] أَنْبَأنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عياش: سعد بن أَبي وقاص يكنى أبا إسحاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون قال: سمعت مكي بن عَبْدَان يقول: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو إسحاق سعد بن أَبي وقاص مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو القاسم بن

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٨٠.

(٢) يعني قول رسول الله ﷺ له: فداك أبي وأمي.

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٢٧٩.

(٤) بالأصل: المحلي، والصواب ما أثبت وضبط، انظر التبصير.

(٥) لفظة مطموسة، وفي م الكلام متصل ولا يوجد كلمة بين علي وأنبأنا.

بشران، أَنْبَأنا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة قال: سعد بن أبي وقاص أَبُو إسحاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون قال: سمعت مكي بن عَبْدَان يقول: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو إسحاق سعد بن أبي وقاص مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا أَبُو الفتح سليمان بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان بن علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدَّمي يقول: سعد بن مالك أبي وقاص الزُّهْري يكنى أبا إسحاق.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أَبُو إسحاق سعد بن مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، ثنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنا أَبُو بشر[2] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[3] قال: كنية سعد بن أبي وقاص أَبُو إسحاق.

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي، أَنْبَأنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنْبَأنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو إسحاق سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وُهَيب، ويقال أُهيب بن عبد مَنَاف بن زُهرة بن كلاب القُرَشي الزهري، وأمه حَمْنَة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة، وولّاه عمر وعثمان بن عفان الكوفة، ومات بالمدينة.

---

(١) تقدم الخبر قبل أسطر، وهو مكرر، لكن الخبر هنا أكمل إسناداً من سابقه، فقد سقط «أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف» من السند في الخبر السابق انظر المجلدة المطبوعة ١٠/ ٣٢ وفهارس المجلدة العاشرة ص ٥٧ و ١٩٥.

(٢) بالأصل: أبو يسر، خطأ، وهو أبو بشر الدولابي، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٣٠٩.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأنا شُجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد الله بن مَنْدَه قال: سعد بن مالك بن وقاص بن أُهَيب ويقال: ابن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب أَبُو إسحاق الزهري، أمه حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، أسلم وهو ابن سبع عشرة سنة وكان قصيراً دحداحاً[1] غليظاً ذا هامة، شثن الأصابع، وتوفي بالعقيق[2] في قصره على سبعة[3] أميال من المدينة، وحُمل على أعناق الرجال إلى المدينة سنة خمس وخمسين[4]، ويقال سنة ثمان وخمسين، وكان سنه يوم توفي أربعاً وسبعين ويقال ثلاث وثمانين، وصلّى عليه مروان بن الحكم.

أنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل المقدسي، أَنا أَبُو الفضل المقدسي[5]، أَنْبَأنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أنبأنا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الكَلَاباذي قال: سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن وُهَيب، ويقال: أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي أَبُو إسحاق القُرَشي الزُّهْري المدني، شهد بدراً وأمه حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف الأموي القرشي.

قال سعد: [أسلمت][6] وأنا ابن تسع عشرة سنة، سمع النبي ﷺ روى عنه ابن عمر، وجابر بن سَمُرَة، وعمرو بن ميمون، وبنوه: مُحَمَّد، وعامر، ومُصْعَب، وإبراهيم، في الإيمان وغير موضع.

قال الذُّهْلي: قال يحيى بن كثير: وقال خليفة والواقدي وابن نُمير، وعمرو بن علي: مات سنة خمس وخمسين، وقال عمرو: مات وهو ابن أربع وسبعين سنة ـ زاد يحيى بن بُكَير وعمرو بن علي، وابن نُمير: وصلّى عليه مروان بن الحكم.

---

(١) الدحداح: القصير (القاموس).

(٢) قال الأصمعي: الأعقة: الأودية؛ والعرب تقول لكل مسيل ماء شقة السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق. والأعقة كثيرة (انظر ياقوت).

(٣) في طبقات ابن سعد ٣/١٤٨ عشرة أميال. وراجع ياقوت (العقيق).

(٤) إلى هنا نقله الذهبي عن ابن منده في السير ١/٩٦ ـ ٩٧.

(٥) كذا بالأصل مكرراً.

(٦) زيادة لازمة للإيضاح عن تاريخ بغداد ١/١٤٤ واللفظة سقطت من الأصل ومن م.

وقال أَبُو نعيم: مات سنة ثمان وخمسين قاله البخاري عنه. قال ابن سعد: قال الواقدي في الطبقات: مات سعد وهو ابن بضع وتسعين سنة. وقال في التاريخ: مات وهو ابن سبع وثمانين سنة. قال مُحَمَّد بن سعد: أخبرني الهيثم بن عدي قال: توفي سنة خمسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن قبيس، وأَبُو منصور بن زُرَيق، قالا: قال: أخبرنا أَبُو بكر الخطيب[1]: وسعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص مالك بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَي بن غالب، يكنى أبا إسحاق، وأمه حَمْنَة بنت أبي[2] سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وأحد الستة من أهل الشورى، ومن المهاجرين الأولين، تقدم إسلامه، وحضر مع رسول الله ﷺ مشاهده، وجاهد بين يديه، وفدّاه النبي ﷺ بأَبُويه فقال له: «**فداك أبي وأمي**»، ودعا له. فقال: «**اللّهم سدّدْ رميته، وأجبْ دعوته**» فكان مجاب الدعوة، ولمّا وجه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب جيوش المسلمين إلى العراق أمّر سعداً عليهم ففتح الله على يديه المدائن وغيرها من بلاد الفرس، ثم ولّاه عمر أيضاً الكوفة لما مصّرت. له أخبار كثيرة ومناقب غير يسيرة، روى عن النبي ﷺ أحاديث حدّث بها عنه عبد اللّه بن عباس، وجابر بن سَمُرَة، والسائب بن يزيد، وعائشة أم المؤمنين وجماعة من التابعين.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه، ابنا[3] البنّا، قالا: أنبأنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، أنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزبير بن بكّار، قال:

وقال عبد العزيز بن عمران: حَدَّثَني عبد اللّه بن جعفر بن المَسْلَمة، أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، أنا عن[4] إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد[قال: كان سعد][5] بن أبي وقاص جعدَ الشعر، أشعر الجسد، آدم طويلاً أفطس[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ١٤٤.

(٢) كذا بالأصل وتاريخ بغداد، وم.

(٣) بالأصل وم: «أنبانا» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند كثيراً.

(٤) كذا بالأصل: «أنا عن».

(٥) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للإيضاح عن م، وسير الأعلام.

(٦) الخبر نقله الذهبي في السير ١/ ٩٧ عن إسماعيل بن محمد بن سعد وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١٥٣، وفي م: أفطش.

قال: وحَدَّثَنا الزبير حَدَّثَني إبراهيم بن المنذر، عن الواقدي، عن بُكَير بن مِسْمَار، عن الجوهري، أنبأنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[١]، ثنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني بُكَير بن مِسْمار، عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلاً قصيراً، ودحداحاً غليظاً، ذا هامة، شَثْنَ الأصابع.

قال[٢]: ومات بالعقيق في قصره على عشرة أميال، وحُمل على رقاب الرجال إلى المدينة.

قال[٢]: ويقال توفي وهو ابن بضع وسبعين.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أَبُو [محمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم ثنا محمَّد بن سعد، نا][٣] مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني بُكَير بن مِسْمار، عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلاً قصيراً، دحداحاً، غليظاً ذا هامة، شَثْنَ الأصابع، أشعر، وكان يخضب بالسواد[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن قبيس، وثنا أَبُو منصور بن زُرَيق: أَخْبَرَنا أَبُو بكر الخطيب[٥]، أنا ابن[٦] بشران، أنا الحُسَيْن بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا بُكَير بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: مات أبي في قصره بالعقيق على عشرة أميال فحُمل إلى المدينة على رقاب الرجال، وكان قصيراً دحداحاً، غليظاً ذا هامة، شَثْنَ الأصابع أشعر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أخبرنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن مُحَمَّد، ثنا أَحْمَد بن حنبل، ويعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا يحيى بن سعيد، عن شُعبة، عن سماك، عن مُصْعَب بن سعد ـ في حديث ذكره ـ قال: كان سعد: مفزور الأنف، وفي غير هذا الحديث: أن سعداً كان أفطس.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٨ و ١٤٩.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من السند بالأصل وم واستكمل عن سند مماثل متقدم.

(٤) انظر الخبر بتمامه في طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٣ وسير الأعلام ١/ ٩٧.

(٥) تاريخ بغداد ١/ ١٤٥.

(٦) عن تاريخ بغداد وم، وبالأصل «أبو».

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن علي بن أَحْمَد، أنبأنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا نصر بن علي الجَهْضَمي، قال: أخبرنا الأصمعي، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: سألت سعد بن مالك قلت: أسألكم معاشر المهاجرين قال: كنا من إعذار عام واحد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنبأنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الواحد بن النَّقُّور، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن موسى بن الجَرَّاح.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن علي بن الحُسَيْن الحَمَّامي، أَنْبَأنا أَبُو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن بن يونس، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن القاسم بن الحَسَن النَّجَّاد، قالا: ثنا الروق[1] أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر الهُذَلي، ثنا أَبُو حاتم السجستاني سهل بن مُحَمَّد ـ وفي حديث الحَمّامي: عن عبد الرَّحمن بن أَبي الزناد ـ عن الأصمعي، عن عبد الرَّحمن بن أَبي الزناد، عن الأعرج قال: ثنا بعض ولد سعد بن أَبي وقاص قال: قلت لسعد ـ وفي حديث ابن الجَرّاح قال: سألت سعداً ـ ما كانت أسنانكم معاشر ـ وفي حديث ابن الجَرّاح: ـ معشر المهاجرين؟ قال: كنا إعذار عام واحد.

أَخْبَرَنا بها عالية أَبُو القاسم عبد اللّه بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الخَلّال، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن الحُسَيْن بن علي . . . . .[2]، ثنا أَبُو الحَسَن علي بن عبد اللّه بن ميسر، ثنا مُحَمَّد بن عُبَادة. ثنا الأصمعي، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة قال: قلت لسعد: ما أسنانكم معشر المهاجرين؟ قال: كنا من إعذار عام واحد.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يحيى، ابنا[3] الحَسَن قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزّبير بن بَكّار، حَدَّثَني إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَني مُحَمَّد بن طلحة، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: كان علي بن أَبي طالب، والزُّبَير بن العَوّام، وطلحة بن عبيد اللّه، وسعد بن أَبي وقاص عذار عام واحد، يقول أسنانهم متقاربة عذروا في عام واحد.

---

(١) في م: الوروق.

(٢) مطموسة بالأصل، ورسمها في م: الشولحي.

(٣) بالأصل وم: أنبانا، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، أَنْبَأنا أَبُو القاسم عبيد اللّه بن أَحْمَد بن عبد اللّه بن بُكَير التميمي، أَنْبَأنا أَبُو علي سهل بن علي الدوري، أَنا أَبُو الحَسَن الأثرم قال: قال أَبُو عبيدة: وقالوا: سئل سعد بن مالك قيل له: ما كانت أسنانكم معشر المهاجرين؟ فقال: كنا بين إعذار عام واحد، أي ختان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنْبَأنا أَبُو بكر الخطيب قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا الحُسَيْن بن صفوان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر قالا: ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا قالا: ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر حَدَّثَني سَلَمة بن بُخْت عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أَبي يقول: أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأنا جدي، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا نمر بن علي الجَهْضَمي، قال: أَخْبَرَنَا الأصمعي، ثنا نافع ابن أَبي نعيم، عن ابن أسعد[2]، عن سعد قال: اتّبعت رسول الله ﷺ وما في وجهي ولا شعرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه [بن] مُحَمَّد، ثنا أَحْمَد بن منصور الرّمادي، ثنا يعقوب بن مُحَمَّد، أَنا إسحاق بن جعفر بن مُحَمَّد، وعبد العزيز بن عِمْرَان واحدهما يزيد على صاحبه الحرف وما أشبهه، عن عبد اللّه بن جعفر بن المِسْوَر بن مَخْرَمة، عن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أَبيه قال: رد رسول الله ﷺ عُمَير بن أَبي وقاص عن[3] بدر واستصغره فبكا عُمَير فأجازه.

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٣/ ١٣٩ وتاريخ بغداد ١/ ١٤٤ وفي ابن سعد: ابن سبع عشرة.

(٢) كذا بالأصل وم.

(٣) العبارة بالأصل وم: «عن مخرمة إلى قدر واسمرة» كذا ولا معنى لها وصوبناها عن سير الأعلام.

قال سعد: فعقدت[1] عليه حمالة سيفه[2] ولقد شهدت بدراً وما في وجهي إلاّ شعرة واحدة أمسحها بيدي، ثم أكثر الله لي من بعد اللحى - يعني البنين[3] -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنَا شُجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَة، أَنْبَأنا إسماعيل بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن عبيد اللّه بن أَبي داود، [نا] أَبُو بدر شجاع بن الوليد، ثنا هاشم بن هاشم بن عُتْبة، عن سعيد بن المُسَيَّب أن سعداً قال: ما أسلم أحدٌ في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلثُ الإسلام.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن بن قُبيس، نا وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنْبَأنا أَبُو بكر الخطيب[4]، أَنْبَأنا علي بن مُحَمَّد المُعَدّل، أَنا عثمان بن أَحْمَد بن السماك، ثنا مُحَمَّد بن عبيد اللّه بن المنادي، ثنا أَبُو بدر شجاع بن الوليد، ثنا هاشم[5]، عن سعيد بن المُسَيَّب أن سعداً قال: ما أسلم أحدٌ إلاّ في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلثُ الإسلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، ثنا سعيد بن يحيى الأُمَوي، ثنا أَبي، ثنا هاشم بن هاشم، أخبرني سعيد بن المُسَيَّب قال: سمعت سعداً يقول: ما أسلم أحدٌ قبلي، ولقد مكثت ستة أيام وإني لثلثُ الإسلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأنا عاصم بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنا الحُسَيْن بن يحيى بن عياش، حَدَّثَنا الحَسَن بن الزَّعْفَراني، حَدَّثَنا مكي بن إبراهيم، حَدَّثَنا هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن سعد بن أَبي وقاص قال: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبع ليالٍ ثلث الإسلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري، أَخْبَرَنَا الحَسَن بن علي، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن العباس، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد[6]، أَخْبَرَنَا

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م وسير الأعلام.
(٢) بالأصل وم: سبعة، والمثبت عن سير الأعلام.
(٣) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ٩٧ من طريق يعقوب بن محمد الزهري.
(٤) تاريخ بغداد ١/ ١٤٤ - ١٤٥.
(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل: هشام.
(٦) طبقات ابن سعد ٣/ ١٣٩.

مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: ما أسلم أحدٌ قبلي إلاّ رجل أسلم في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد أتى عليّ يومٌ وإني لثُلُثُ الإسلام.

قال[١]: وأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني أَبُو بكر بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: كنت ثالثاً في الإسلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عبد الله، ابنا[٢] أبي[٣] علي قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر المُعَدّل، أَنا أو طاهر الذهبي، أَنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبَير بن بكّار قال: وحَدَّثَني إبراهيم بن حمزة، عن يوسف بن الماجشون، قال: سمعت عائشة بنت سعد تقول: لقد مكث أبي يوماً إلى الليل وإنه لثُلُث الإسلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الفَرَضي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أَبُو عمر الخَزَاز[٤]، أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن الخشاب، أَخْبَرَنَا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد[٥]، قال: أنا أَبُو مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني أَبُو بكر بن إسماعيل بن مُحَمَّد، عن المُهَاجر بن مِسْمار، عن سعد قال: لقد أسلمتُ [يوم أسلمتُ][٦] وما فرض الله الصلوات.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الغنائم بن أبي عثمان، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَبُو علي بن صفوان، ثنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، قال: كنت آتي على ابن حارث الطائي، ثنا مُحَمَّد بن عُمَارة القُرَشي عن عبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: رأيت في المنام قبل أن أسلم بثلاث كأني في ظلمة لا أبصر شيئاً إذ أضاء لي قمر فاتّبعته فكأني أنظر إلي من سبقني إلى ذلك القمر فأنظر إلى زيد بن حارثة، وإلى علي بن أبي طالب، وإلى أبي بكر وكأني أسألهم متى انتهيتم إلى ها هنا؟ قالوا: الساعة، ويلغني أن رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام مستخفياً فلقيته في شِعب

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ١٣٩.
(٢) بالأصل: أنبانا، خطأ والصواب ما أثبت. وقد مضى هذا السند.
(٣) بالأصل: «أبو» خطأ والصواب ما أثبت.
(٤) بالأصل: «الحرار» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٠٩.
(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ١٣٩.
(٦) الزيادة عن ابن سعد.

أجياد[(١)] وقد صلّى العصر فقلت: إلى ما تدعو؟ قال: «تشهد أن لا إله إلاَّ الله وأني رسول الله» قال: قلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك مُحَمَّد رسول الله فما تقدمني إلاّ هم.

أَخْبَرَنَا جدي أَبُو الفضل يحيى بن علي القاضي، أَنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد الفقيه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد - إملاء - قال: أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، ثنا مُحَمَّد بن عبد اللّه، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن ياسين، ثنا أزهر بن جميل مولى بني هاشم، ثنا النَّضْر بن إسماعيل، عن قيس قال: قال سعد: ما جَمَع رسول الله ﷺ أَبُويه لأحد قط قبلي، ولقد رأيته وإنه يقول لي: «ارم يا سعد، فداك أَبي وأمي»، وإني لأول المسلمين رمى المشركين بسهم[(٢)][٤٦٦١].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عبد اللّه المصري، وأَبُو الحَسَن علي بن أَبي طالب أَحْمَد بن عوانة الشافعي، وأَبُو رشيد علي بن غنم بن مُحَمَّد بن الهيضم، وأَبُو صالح ذكوان بن سيار بن مُحَمَّد قالوا: أنا مُحَمَّد بن أَبي مسعود الفارسي، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّدالأنصاري، ثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا أزهر بن جميل، ثنا النَّضْر بن إسماعيل أَبُو المُغيرة، ثنا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن [أَبي][(٣)] حازم قال: قال سعد بن مالك: ما جَمَع رسول الله ﷺ أَبُويه لأحد قبلي ولقد رأيته يقول: «يا سعد ارم فداك أَبي وأمي» وأنا أول المسلمين رَمى المشركين بسهم[٤٦٦٢].

رواه عن إسماعيل بن أَبي خالد [عن] شعبة، وسفيان بن عُيَينة، ويحيى بن سعيد، ووكيع بن الجَرَّاح، وسعيد بن يحيى اللَّخْمي، ومُحَمَّد، ويَعْلَى ابنا[(٤)] عبيد،

---

(١) أجياد: موضع بمكة يلي الصفا (ياقوت).

(٢) نقله الذهبي في السير من طريق إسماعيل بن أبي خالد ١/ ٩٨.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) بالأصل: «أنبأنا عبيد» خطأ، انظر ترجمة محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي في سير الأعلام ٩/ ٤٣٦ وترجمة أخيه يعلى في السيرة أيضاً ٩/ ٤٧٦.

ويزيد بن هارون، وإسماعيل بن عُلَيّة، ومالك بن سعيد، والمُعْتَمِر بن سليمان بن طرخان منهم من طوّله ومنهم من اختصره.

فاما حديث شُعبة:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأَبُو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، ثنا مُحَمَّد بن هارون بن عبد الله، حَدَّثَنا علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، ثنا أَبُو داود، عن شُعبة، أخبرني إسماعيل قال: سمعت قيس بن [أَبي حازم][1] قال: سمعت سعد بن أَبي وقاص يقول: رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلّا ورق الحُبْلَة[2] إن أحدنا ليضعهم كما يضع الشاة ما يخالطه شيءٌ، ثم أصبحت بنو أسد تُعَزّرني على الإسلام. لقد خسرتُ إذاً وضلّ سعيي[3]؟.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أَبُو القاسم علي بن الحَسَن ـ رحمه الله ـ قال: وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقور، وأَبُو القاسم بن البُسْري، وأَبُو نصر الزَّبَذي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل مُحَمَّد، وأَبُو القاسم محمود، ابنا[4] أَحْمَد بن الحَسَن التبريزيان[5] ـ بها ـ قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو نصر الزبيدي[6] قالوا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، ثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا علي بن نصر الجَهْضَمي، حَدَّثَنا وَهْب بن جرير، حَدَّثَنا شُعبة عن إسماعيل ـ يعني أن ابن خالد ـ عن قيس بن أَبي حازم قال: عن سعد قال: لقد رأيتني وإني لسابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لها[7] طعام إلّا ورق الحُبْلَة أو الحَبَلة حتى إن أحدنا ليضع مثل ما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تُعَزّرني على الإسلام، لقد خسرتُ وضلّ عملي.

---

(١) بياض بالأصل، وما بين معكوفتين استدرك قياساً إلى السند السابق في الرواية السابقة. وقد سقطت اللفظتان من م أيضاً.

(٢) الحبلة بالضم: الكرم، وثمر السلم أو ثمر العضاة عامة.

(٣) الخبر نقله الذهبي في السير ١/٩٨ من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

(٤) بالأصل «أنبانا» خطأ والصواب ما أثبت، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٥٥ و ٦٢.

(٥) مهملة بالأصل ورسمها: «السرىرىان» والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.

(٦) كذا، وتقدم قبل أسطر: الربذي، ولم نحله.

(٧) كذا «لها» وفي الرواية السابقة: لنا.

وأما حديث سفيان بن عيينة، ويحيى، ووكيع:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو عبد الله الفُرَاوي، أَخبَرَنَا أَبُو بكر المقرىء، أَنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، أَنا أَبُو حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان قالا: ثنا عبد الرَّحمن بن بشر، ثنا سفيان بن عُيينة، عن إسماعيل بن أَبي خالد قال: سمعت قيساً قال: سمعت سعداً قال: وأَخْبَرَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الحافظ، ثنا عبد الرَّحمن بن بشر، ثنا سفيان بن عُيَينة، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أَبي خالد، ثنا قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعد[1] بن مالك يقول:

ح قال: وأَخْبَرَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن، ثنا عبد اللّه بن هاشم، ثنا وكيع، ثنا ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعد بن مالك يقول: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ما لنا طعام نأكله إلاّ ورق السَّمُر الحُبْلَة حتى إن أحدنا ليضع مثل ما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرني على الدين، لقد ضللتُ إذاً وخاب عملي. هذا لفظ سفيان بن عيينة.

وقال يحيى بن سعيد في حديثه: قال: إني أول العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام نأكله إلاّ ورق الحُبْلة وهذا السَّمُر، وإن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرني على الدين، لقد خسرت وضلّ عملي.

وأَخْبَرَنَاه أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، حَدَّثَنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، أَخبَرَنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنْبَأنا إبراهيم بن منصور، أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أَخبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنا زهير، حَدَّثَنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن ابن أبي حازم ـ سمّاه ابن حمدان: قيساً ـ قال: سمعت سعداً يقول: إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلاّ السَّمُر وورق الحُبْلَة حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع العنز ما له خلط.

---

(١) بالأصل: «سمعت ابن سعد» حذفنا «ابن» فهي مقحمة.

وأخْبَرَنَاه أَبُو القاسم زاهر وأَبُو بكر وجيه ابنا طاهر[١]، قالا: أَخْبَرَنَا عبد الرَّحمن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أَخْبَرَنَا أَبُو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي، أَخْبَرَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن، حَدَّثَنا عبد اللّه بن هاشم، حَدَّثَنا وكيع، حَدَّثَنا ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعد بن مالك يقول: إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلاّ السَّمُر وورق الحُبْلَة حتى كأن أحدنا ليضع كما تضع العنز ما له خلط.

وأما حديث سعيد[٢]:

فأخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل الفقيه، وأَبُو القاسم تميم بن أبي سعيد قال: أَخْبَرَنَا أَبُو سعد الأديب، أَخْبَرَنَا الحاكم أَبُو أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن مروان، ثنا هشام بن حمّاد، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا إسماعيل، عن قيس قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: أنا أول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع النبي ﷺ ما لنا طعام نأكله إلاّ ورق الحُبْلَة وهذا السَّمُر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت[٣] بنو أسد تعزّرني على الدين لقد خبتُ إذاً وضلّ عملي.

وأما حديث مُحَمَّد:

فأخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس، أَنْبَأنا عاصم بن الحَسَن، أَنْبَأنا أَبُو عمر بن مهدي، أنبأنا الحُسَيْن بن يحيى بن عياش، ثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الصباح، ثنا مُحَمَّد بن عُبَيد الطَّنَافسي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعداً يقول: إني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام نأكله إلاّ ورق الحُبْلة وهذا السَّمُر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرني على الدين لقد خبتُ إذاً وضلّ عملي.

---

(١) العبارة بالأصل وم «وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أبو بكر وجيه أنبأنا طاهر» وقد صوبنا السند قياساً إلى أسانيد مماثلة، وانظر فهارس المطبوعة المجلدة العاشرة ص ٤٠ و ٦٦.

(٢) بالأصل سعد خطأ، والصواب ما أثبت، وهو سعيد بن يحيى وقد مرّ قريباً، وسيرد في الحديث صحيحاً.

(٣) في م: أصحاب.

واما حديث يَعْلَى:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنبأنا خالد[١] والدي أَبُو الفضل العباس بن مُحَمَّد بن عبد الواحد الدَّارَاني المقرىء، وسليمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد الحافظ، وأَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الذكواني، وأَبُو الحَسَن سهل بن عبد اللّه بن علي القاري، وأَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون الإمام، وأَبُو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد الحَسَنَابادي[٢].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، ثنا سليمان بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن مهران، أنبأنا سهل بن عبد اللّه قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر اليَزدي ـ إملاء ـ ثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن، ثنا علي بن الحَسَن الدَّارَاني، ثنا يحيى[٣] بن عُبيد الطَّنَافسي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن أبي وقاص قال: إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولكنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلاّ هذا السَّمُر وورق الحُبْلَة حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرني على الدين لقد خبتُ إذاً وضلّ عملي.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُور، أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، ثنا أَحْمَد بن إسحاق بن البهلول، حَدَّثَني أبي، ثنا يَعْلَى ومُحَمَّد ابنا[٤] عبيد، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعت سعداً.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو علي بن السِّبط، أَنا الحَسَن بن علي.

ح **وَأخْبَـرَنَا** أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، ثنا يحيى بن سعيد قال إسماعيل ثنا قيس قال: سمعت سعد بن مالك يقول: والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، والله لقد رأيتنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلاّ ورق الحُبْلة وهذا

---

(١) كذا بالأصل وم، ولعله: خال والدي.

(٢) هذه النسبة بفتحتين ونون، نسبة إلى حسناباذ، من قرى أصبهان.

(٣) كذا بالأصل وم وهو خطأ والصواب «يعلى».

(٤) بالأصل وم: «أنبانا» خطأ والصواب ما أثبت، وقد تقدم قريباً القول بشأنهما.

السَّمُر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد يعزّروني على الدين لقد خبتُ إذاً وضلّ عمليه. وفي حديث أَحْمَد: وضل عملي، ولم يقل والله في الموضعين وقال: إني لأول العرب[1].

وأما حديث يزيد:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أنبأنا الحَسَن بن علي قالا: أَبُو بكر بن مالك، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد[2]، حَدَّثَني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إسماعيل، عن[3] قيس قال: سمعت سعد بن مالك يقول: والله إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، لقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام [نأكله][4] إلاّ ورق الحُبْلة وهذا السَّمُر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد يعزّرني[5] على الدين لقد خبتُ إذاً وضلّ عملي.

وأمّا حديث ابن عُلَيّة:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أنبأنا أَبُو سعد[6] الجَنْزَرُودي، أنبأنا أَبُو عمرو بن حَمْدَان.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو عبد اللّه الخَلاّل، وأَبُو سهل بن سَعْدَوية، قالا: حَدَّثَنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنا زهير بن عُلَيّة، سمّاه ابن حمدان ـ إسماعيل بن إسماعيل ـ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال سعد: إني لأول رجل رمى بسهم في المشركين وما جمع رسول الله ﷺ أَبَويه لأحد قبلي ولو سمعته يقول: «إلام ـ زاد ابن حمدان: **يا سعد** وقالا: ـ **فداك أبي وأمي**»[٤٦٦٣].

(١) مسند الإمام أحمد ١/ ١٨١ وفيه: ولقد أتينا نغزو مع رسول الله ﷺ.

(٢) مسند أحمد ١/ ١٨٦.

(٣) في المسند: إسماعيل بن قيس، خطأ.

(٤) زيادة عن المسند.

(٥) في المسند: يعزّروني.

(٦) في م: «أبو سعيد الحروري» خطأ.

وأما حديث مالك والمُعْتَمِر:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو نصر مُحَمَّد بن حمد بن عبد اللّه الكبريتي، أَنا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد النحوي، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو عَرُوبة الحراني(١)، حَدَّثَنا ابن بشار بُنْدَار، ثنا يحيى بن سعيد.

ح **قال:** وأَخْبَرَنَا أَبُو الخطاب، ثنا مالك بن سعيد ح قال: وحَدَّثَنا المُسَيَّب بن واضح، حَدَّثَنا المَعْتَمِر ح قال: وحَدَّثَنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي قالوا جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: سمعت سعداً يقول: إني أول العرب رمى بسهم في سبيل الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد(٢)، أَنا مُحَمَّد بن عمر [أخبرنا عمرو](٣) بن سلمة، عن أَبي بُرَيد(٤)، عن عمه، عن سعد بن أَبي وقاص قال: أنا أول من رمى في الإسلام بسهمٍ، خرجنا مع عُبَيدة بن الحارث ستين راكباً سَرِيّة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر ابن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن نُمير، وعيسى بن مُحَمَّد قالا: ثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش، عن أَبي خالد، عن جابر بن سَمُرَة قال: أول الناس رمى بسهمٍ في سبيل الله عز وجل سعد رحمة الله عليه.

قال: وثنا يعقوب، حَدَّثَني أَحْمَد بن بُدَيل الشامي، حَدَّثَنا عثام(٥) بن علي، ثنا الأعمش، عن خالد الوالبي، عن جابر بن سَمُرَة قال: خرجت أنا وسعد في سَرِيّة فانهزمنا فالتفت سعد فإذا رجلٌ رجلٍ خارجة من الرّحل، فرماه بسهمٍ فأصاب ساقه،

---

(١) بالأصل وم «الحزامي» خطأ، والصواب ما أثبت، واسمه الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٥١٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٠.

(٣) الزيادة عن ابن سعد.

(٤) بالأصل: يزيد والمثبت عن ابن سعد.

(٥) في م: غنام.

فكأني أنظر إلى الدم على الرجل كأنه شراك، وكان أول من رمى بسهم في الإسلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرَّحمن قال: أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر محمَّد بن حمد بن عَبْد اللّه، أَنبأنا محمَّد بن عَلي النحوي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، ثنا أَبُو عروبة، ثنا محمَّد بن معدان، ثنا أَبُو عبد الرَّحمن المقرىء، ثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرَّحمن قال: أوّل من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقّاص، وهو من أخوال رسول الله ﷺ[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرىء، وأخبرنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الدّرّ ياقوت بن عبد اللّه قالوا: أَنبَأنا أَبُو مُحَمَّد الصّرِيفيني، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، ثنا الزبير بن بَكّار، حَدَّثني ابن أُويس، عن حاتم، عن بُكَير بن مِسْمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ جَمَع له أَبُويه قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبي ﷺ: «أسعدُ أرمِ فداك أبي وأمي» قال: فنزعت بسهم ليس فيه نصل فأصبت جبهته فوقع وانكشفت عورته قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت [نواجذه][(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، ثنا الحَسَن بن علي، أخبرنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا عبد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، ثنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[(٤)]، قال: وكان رجال من المشركين قد أذلقوا[(٥)] المسلمين بالرمي منهم حِبّان بن العَرِقة، وأَبُو أسامة الجُشَمي، فجعل النبي ﷺ يقول لسعد بن أبي وقاص: «ارم

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق المسعودي ١/٩٨ - ٩٩ والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي.

(٢) قوله: وهو من أخوال رسول الله ﷺ، فسعد بن أبي وقّاص كان من بني زهرة، وكانت أم رسول الله ﷺ من بني زهرة، فلذلك قال النبي ﷺ: هذا خالي. يعنيه.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن سير الأعلام ١/٩٩.

(٤) مغازي الواقدي ١/٢٤١.

(٥) أذلقوا: أضعفوا.

فداك أَبي وأمي» فرمى حِبّان بن العَرِقَة بسهمٍ فأصاب ذيل أم أيمن ـ وجاءت يومئذ تسقي الجرحى ـ فعقلها[1] وانكشف عنها، واستغرب في الضحك، فشق ذلك على رسول الله ﷺ فدفع إلى سعد بن أَبي وقاص سهماً لا نصل له فقال: «ارم» فوقع السهم في نُقرة نحر حِبّان فوقع مستلقياً وبدت عورته قال سعد: فرأيت رسول الله ﷺ ضحك يومئذ ثم قال: «**استقاد لها سعد، أجاب الله دعوتك، وسدّد رميتك**»[٤٦٦٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، ثنا الزُّبَير بن بَكّار، حَدَّثَني عمي مُصْعَب، عن جدي عبد اللّه بن مُصْعَب قال: حَدَّثَني موسى بن عُقْبة عن ابن شهاب قال: قتل سعد يوم أحد بسهمٍ واحد رمى به فقتل فردّ عليهم فرموا به فأخذه فرمى به سعد الثانية فقتل فردّ عليهم فرمى به الثالثة فقتل فعجب الناس مما فعل سعد، قال: فقال: إن رسول الله ﷺ أنبلنيه، قال: وجَمَع له رسول الله ﷺ أَبُويه يومئذ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: وحَدَّثَني صالح بن كَيْسان، عن بعض آل سعد بن أَبي وقاص: أنه رمى يوم أُحد دون رسول الله ﷺ قال سعد: فلقد رأيت رسول الله ﷺ يناولني النبل فيقول: «**ارم فداك أَبي وأمي**» حتى أنه ليناولني السهم ما له من نصل فأرمي به[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد في كتابه، وأخبرني أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن خبيب، أَنا أَبُو بكر الحيري، ثنا أَبُو العباس الأصم، وأخبرنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، ثنا رضوان بن أَحْمَد قالا: ثنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن عثمان بن عبد الرَّحمن، عن عائشة ابنة سعد، عن أَبيها سعد بن أَبي وقاص قال: ودفع إليّ رسول الله ﷺ يوم أُحُد ما في كنانته من السهام وقال: «**ارم سعد فداك أَبي وأمي**» وما جمعهما رسول الله ﷺ لغيري قبلي ولا[3] بعدي منذ بعثه الله عزّ وجلّ.

---

(١) عقلها: أي صرعها.

(٢) الخبر في سيرة ابن هشام ٣/ ٨٧.

(٣) بالأصل: «لا» بدون واو.

أَخْبَرَنَا جدي أَبُو الفضل يحيى بن علي القُرَشي، قال: وجدت في سماع جدي أَبي مُحَمَّد عبد العزيز بن علي بن الحُسَيْن، ثنا أَبُو الفرج الهيثم بن أَحْمَد الصباغ، وحَدَّثَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ أنا عبد العزيز بن أَحْمَد ـ إجازة ـ أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وأَبُو نصر بن الجدي[1] قالوا: أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، ثنا أَبُو عبد الملك البُسْري، ثنا مُحَمَّد بن عائذ، ثنا الوليد قال: وحَدَّثَنا يحيى بن حمزة: أن المشركين لما دنوا من المسلمين يوم أُحد قال رسول الله ﷺ: **«جثهم يا سعد»** فقال سعد: فرميت بسهم فقتلت ثم قال رسول الله ﷺ: **«جثهم يا سعد»** فقال سعد: فرميت بسهم أعرفه حتى واليت بين سبعة نفر أو ثمانية، كلّ ذلك يُرَدّ عليّ سهمي أعرفه فقلت: هذا سهم دم، فجعلته في كِنَانتي لا يفارقني[٤٦٦٥].

قال: وحَدَّثَنا مُحَمَّد بن الوليد بن مسلم، حَدَّثَني المِسْوَر بن عبد اللّه بن المِسْوَر بن مَخْرَمة الزهري، حَدَّثَني إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقاص: أن سعداً رمى يومئذ فقال رسول الله ﷺ: **«نبلوا سعداً، اللّهم ارم له»** وقال: **«ارم سعد فداك أَبي وأمي»**[٤٦٦٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن عبد اللّه بن عون، عن عُمَير بن إسحاق قال: لما كان يوم أُحد انكشفوا عن رسول الله ﷺ وسعد يرمي بين يديه وفتى ينبل له كلما ذهب نبله أتاه بها قال: **«ارم أبا إسحاق»**، فلما فرغوا نظروا مَنْ الشاب فلم يروه ولم يعرف.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الفضل بن عبد اللّه بن مُحَمَّد القاضي، أَنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إسحاق السراج، ثنا قُتَيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، ثنا سعيد بن المُسَيّب قال: سمعت سعداً يقول: جَمَع لي رسول الله ﷺ أَبَويه يوم أُحد قال: أراه قال: **«فداك أَبي وأمي»** فكان سعد جيد الرمي. رواه البخاري عن قُتَيبة[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد الأديب، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

---

(١) كذا رسمها بالأصل. وفي م: «الحبدى» ولعله «الجندي».

(٢) أخرجه البخاري في الفضائل (٣٧٢٥).

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سهل بن سعدويه، أَنْبَأنا إبراهيم بن منصور قال: أَنْبَأنا أَبُو بكر بن المقرىء[(١)] قال: أنا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمة، ثنا جعفر بن عون، ثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد[(٢)] بن المُسَيّب يقول: سمعت سعداً يقول: لقد جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد قال يحيى: أحسبه قال: «فداك أَبي وأمي»، وكان سعد جيد الرمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحداد في كتابه، وأخبرني أَبُو المعالي عبد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَرْوَزي بها عنه، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن جرير الدُّشْتي[(٣)]، أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي بن دُحَيم الشَّيْباني، ثنا ابن أَبي مُحْرِز، ثنا جعفر بن عون، أَنْبَأنا يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب يقول: سمعت سعداً يقول: لقد جَمَع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد قال يحيى: أراه قال: «فداك أَبي وأمي»، قال: وكان سعد جيد الرمي[٤٦٦٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن تميم قال: أخبرنا [أَبُو][(٤)] الحَسَن الخِلَعي، أنا عبد الرَّحمن بن عمر، أنا أَبُو سعيد[(٥)] بن الأعرابي، حَدَّثَنَا يحيى بن ساوي، ثنا معاوية بن عمر، ثنا زائدة، ثنا يحيى قال: سمعت سعيد[(٦)] بن المسيب يقول: سمعت سعداً بن أَبي وقاص يقول: لقد جَمَع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل الفُضَيلي، أنا أَبُو القاسم الحاتمي، أنا أَبُو القاسم الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كلاب، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابة عبد الملك بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي الحَسَن بن المظفر أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأخبرنا أَبُو القاسم هبه الله بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، ثنا مُحَمَّد بن أَبي جعد، ثنا شُعبة،

---

(١) رسمها بالأصل: «العربي» وما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) بالأصل وم سعد، خطأ والصواب ما أثبت.

(٣) هذه النسبة إلى اسم جد والي قرية. وأبو بكر منسوب إلى دشتي قرية من قرى أصبهان (الأنساب) ذكره السمعاني وترجم له.

(٤) زيادة للإيضاح، سقطت اللفظة من الأصل وم.

(٥) بالأصل: «أبو سعد» خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٠٧.

(٦) بالأصل وم: سعد، والصواب ما أثبت. ترجمته في سير الأعلام ٤/ ٢١٧.

عن يحيى عن[(١)] سعيد بن المُسَيِّب قال: قال سعد بن مالك: جَمَع لي رسول الله ﷺ أبُويه.

قال: وحَدَّثني أَبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: سمعت سعيد بن المُسَيِّب يقول: سمعت سعداً يقول: جمع لي رسول الله ﷺ أبُويه يوم أُحد.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، ثنا الحَسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم بن فيل[(٢)]، ثنا نُوح بن حبيب، ثنا يحيى بن سعيد القطان، حَدَّثَني عبد الرَّحمن بن حَرْمَلة، حدثني سعيد بن المُسَيِّب قال: سمعت سعداً يقول: جمع لي رسول الله ﷺ أَبُويه يوم أُحد.

قال: وأخبرناه أَبُو عروبة، ثنا بُنْدَار، حدثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المُسَيّب، عن النبي ﷺ نحوه.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن أَبُو لؤلؤة، أَنْبَأَنا أَبُو مَعْشَر الحَسَن بن سليمان الدارمي، ثنا عباس بن الوليد النرسي[(٣)]، ثنا يحيى بن يحيى.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الوفاء أَحْمَد بن ظفر بن أَحْمَد، وابن عمه أَبُو رجاء محمود بن يحيى بن أَحْمَد بن محمود الثقفيان، قالا: أنا القاسم بن الفضل بن أَحْمَد، ثنا أَحْمَد بن موسى بن مردويه ـ إملاء ـ ثنا عبد اللّه بن إسحاق البغوي، ثنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن منصور الخارفي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: سمعت سعيد بن المُسَيِّب قال: سمعت سعد[(٤)] بن أَبي وقاص يقول.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن سهل السراج، أَنْبَأَنا أَبُو بكر الحيري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا سليمان بن إبراهيم، ثنا مُحَمَّد بن

---

(١) بالأصل: «بن».

(٢) بالأصل «ليل» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٢٥٦.

(٣) بالأصل وم رسمت: الرسي، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٢٧.

(٤) بالأصل وم: سعيد خطأ.

إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني، قالا: أَنْبَأنا حاجب بن أَحْمَد، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد قال: جَمَع لي رسول الله ﷺ أَبَويه يوم أُحد.

وأخبرناه أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، وأَبُو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أَبُو نصر بن طِلاّب، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن جُمَيع، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ثابت الواسطي البزار ببغداد، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا عبد الله بن نُمَير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب قال: سمعت سعداً يحدث ـ وقال مرة: يذكر ـ أن رسول الله ﷺ جَمَع له أَبَويه يوم أُحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، ثنا أَحْمَد بن إسحاق بن البهلول، ثنا أَبي، ثنا ابن نُمَير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب قال: سمعت سعد بن أَبي وقاص يذكر أن النبي ﷺ جَمَع له أَبَويه يوم أُحُد.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ماشاده، أَنا الحَسَن بن عمر بن يونس، أَنا أَبُو عمر الهاشمي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأثرم.

ح **وأخبرنا** أَبُو بكر اللَّفْتُواني، وأَبُو صالح عبد الصمد بن عبد الرَّحمن الحيري، قالا: أَنْبَأنا الحَسَن بن عمر أَبُو مُحَمَّد بن عبد الوهاب، أَنْبَأنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق قالا: ثنا حُمَيد بن الربيع، حدثنا سفيان ـ زاد أَبُو منصور: بن عُيينة ـ عن علي بن زيد ـ زاد أَبُو منصور: بن جُدْعان ـ وقالا: ويحيى بن سعيد سمعا سعيد بن المُسَيّب عن علي ـ زاد أَبُو منصور ـ: بن أَبي طالب قال: ما جَمَع رسول الله ﷺ بين أَبَويه لأَحَدٍ إلاّ لسعدٍ فإنه قال: «**ارمِ فداك أَبي وأمي**»، زاد أَبُو منصور: وقال له: ارمِ وقالا: ـ وأنت الغلام الحَزَوَّر ـ.

أَنْبَانا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد بن بيان الرّزّاز، وأخبرنا خالي أَبُو المكارم سلطان بن يحيى بن علي، وأَبُو سليمان داود بن مُحَمَّد الإِرْبلي، أَنْبَانا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الوفاء نمر بن يوسف بن عبد الخياط، أَنا الحُسَيْن بن علي بن السري، ثنا عبد الله بن يحيى السكري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو علي الروذباري، وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عمر بن هانيء البغدادي بها في آخرين.

وأنا أَبُو القاسم الشحامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَبُو علي الروزبادي[١]، وأَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطان، وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عمر بن برهان، وأَبُو مُحَمَّد عبد اللّه، ويحيى بن عبد الجبار.

ح **وأخبرناه** أَبُو القاسم الحُسَيْن[٢] بن الحَسَن، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاج، وأنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن حمزة، أَنا أَبُو القاسم بن بيان قال: وأخبرنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن هلال الجيائي.

ح **وَأخْبَـرَنـا** أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَه قالوا: أَنْبَأنا إسماعيل بن الصفار، حدثنا أَبُو علي الحَسَن بن عَرَفة بن يزيد العبدي، ثنا مروان بن معاوية، عن هاشم بن هاشم الزّهري قال: سمعت سعيد بن المُسَيّب يقول: سمعت سعد بن أَبي وقاص يقول: نبل[٣] لي رسول الله ﷺ قال أَبُو علي بن عَرَفة ـ يعني بعض كنانته[٤] ـ يوم أُحد وقال: **«فداك أَبي وأمي»**[٥][٤٦٦٨].

أَخْبَـرَنـا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي البيهقي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أخبرنا أَحْمَد بن منصور.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد العَيّار، قالا: أنا أَبُو الفضل ـ وهو عبيد اللّه بن مُحَمَّد الفامي ـ أنا أَبُو عبد اللّه العباس السراج، ثنا قُتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بُكَير بن مِسْمار، عن عامر بن سعد، عن أَبيه سعد: أن رسول الله ﷺ جَمَع له أَبُويه فقال له: **«ارم فداك أبي وأمي»**.

أَخْبَرَنا أَبُو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أَنا أَبُو سعد بن[٦] مُحَمَّد بن

---

(١) كذا بالأصل هنا، وتقدم: الروذباري.
(٢) بالأصل: الجيزي، خطأ والصواب ما أثبت، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٣٧.
(٣) في سير الأعلام: نثل.
(٤) الكنانة: جعبة السهام.
(٥) نقله الذهبي في سير الأعلام ١/١٠١ من طريق مروان بن معاوية.
(٦) كذا بوجود «بن» والصواب أنها مقحمة ويجب حذفها. وقد مرّ هذا السند كثيراً.

عبد الرَّحمن، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرناه** أَبُو سهل بن سعدويه، أَنْبَأنا إبراهيم سبط بَحْرَويه، قال: أَنْبَأنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أخبرنا أَبُو يَعْلَى، ثنا أَبُو كُرَيب، ثنا عمرو بن مُحَمَّد العَنْقَزي، عن بُكَير بن مِسْمار[1]، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يناولني السهم يوم أُحُد ويقول: «**ارمِ فداك أبي وأمي**»[٤٦٦٩].

قالا: وأخبرنا أَبُو يَعْلَى، ثنا وهب ـ زاد ابن حمدان بن هبة ـ ثنا خالد، أَنْبَأنا ـ وفي حديث ابن حمدان عن خالد عن عِكْرِمة، عن سعد بن مالك ـ أن رسول الله ﷺ قال له يوم أُحد وهو يرمي «**أيها**» وقال ابن المقرىء: «**أيهن فداك أبي وأمي**»[٤٦٧٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَسَن بن المُظَفَّر، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنْبَأنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، ثنا مُحَمَّد بن عُبَيد، وأَبُو نُعيم قالا: ثنا مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن شداد قال: سمعت علياً يقول: ما سمعت رسول الله ﷺ يجمع أباه وأمه لأحد إلاّ لسعد ـ قال أَبُو نعيم: أَبَوَيه لأحد ـ.

قال[2]: وحَدَّثَني أَبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد اللّه بن شداد، عن علي قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً بأَبَوَيه إلاّ سعد بن مالك فإني سمعته يقول له يوم أُحُد: «**ارمِ سعد فداك أبي وأمي**»[٤٦٧١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد عبد الرَّحمن بن أَبي سعيد الحصري، أَنا أَبُو عبد اللّه القاسم بن الفضل بن أَحْمَد البيهقي ـ بأصبهان ـ أَنا أَبُو زكريا يحيى بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن يحيى، ثنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، ثنا علي بن الحَسَن الهلالي، ثنا أَبُو نُعَيم، حَدَّثَنا مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن شداد قال: سمعت علياً يقول: ما سمعت للنبي[3] ﷺ يجمع أَبَوَيه لأحدٍ غير سعد.

أخبرناه أَبُو عبد اللّه الخَلاّل، أَنا سعيد بن أَحْمَد الصوفي، أَنا أَبُو الفضل

(١) في م: ماشان.
(٢) مسند أحمد ١/ ١٢٤.
(٣) كذا، والصواب: النبي، وقد مرّ في رواية سابقة.

عبيد اللّه بن مُحَمَّد الفامي، أنا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أَبُو نُعَيم، ثنا مُسْهِر، عن سعد، عن ابن شداد وقال: سمعت علياً يقول: ما سمعت النبي ﷺ يجمع أَبُويه لأحد غير سعد بن مالك. رواه البخاري، عن ابن أَبي نُعيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأنا أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب قالا: أنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد[1]، حَدَّثَني أَبي، ثنا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا شعبة[2]، وحجاج، أَنْبَأنا شعبة.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد قالا: حَدَّثَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور، أنا أَبُو الفضل عبيد اللّه بن مُحَمَّد الفامي، أَنْبَأنا أَبُو العباس مُحَمَّد[3] بن إبراهيم قال: سمعت عبد اللّه بن شداد يقول: قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يجمع أَبُويه لأحد غيري، وقال يعقوب: إلَّا سعد بن مالك فإنه يوم أُحد جعل يقول ـ زاد أَحْمَد ـ: «ارم» وقال: «فداك أَبي وأمي»[٤٦٧٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أَنْبَأنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا الحُسَيْن بن يحيى بن عياش ثنا علي بن مسلم، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن سعد قال: سمعت عبد اللّه بن شداد قال: سمعت علياً يقول: ما سمعت رسول الله ﷺ جمع لأحد أَبُويه غير سعد بن مالك فإنه جعل يقول يوم أُحد: «ارم فداك أَبي وأمي»[٤٦٧٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد ـ إملاء ـ ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مَخْلَد، أخبرنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، ثنا الحارث بن مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا الثوري، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبد اللّه بن شداد قال: سمعت علياً يقول: ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي رجلاً بأَبُويه إلاّ سعداً سمعته يقول: «ارم سعد فداك أَبي وأمي»[٤٦٧٤].

---

(١) مسند الإمام أحمد ١/ ١٣٦.

(٢) بالأصل وم: «ثنا جعفر بن شعبة» صوبنا العبارة بما يوافق عبارة مسند أحمد.

(٣) في المسند: سعد بن إبراهيم.

أخبرناه أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عثمان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنْبَأنا أَبي قالا: أنا إسماعيل بن الحَسَن بن عبد اللّه الصَّرْصَري، ثنا أَبُو عبد اللّه المَحَاملي، ثنا أَبُو السائب، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد اللّه بن شداد بن الهاد، عن علي قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً بأَبُويه إلاّ سعداً فإني سمعته يقول يوم أُحُد: «ارم سعد فداك أَبي وأمي»[٤٦٧٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم النّسيب، ثنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن القاسم بن الحَسَن البصري، ثنا علي بن إسحاق المَادَرَائي[١]، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيد، ثنا الأسود بن عامر، ثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد اللّه بن شداد قال علي: ما رأيت النبي ﷺ يفدي غير سعد: «ارم فداك أَبي وأمي»[٤٦٧٦].

أخبرناه أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[٢]، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان، وأخبرنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو على، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أَبيه، عن عبد اللّه بن شداد قال: سمعت علياً يقول: ما سمعت النبي ﷺ - وفي حديث ابن المقرىء: رسول الله ﷺ - جمع أَبُويه لأحد إلاّ سعد بن مالك فإني سمعته يوم أُحُد يقول: «ارم فداك أَبي وأمي»[٤٦٧٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: ثنا أَحْمَد بن منصور، أَنْبَأنا عبيد اللّه بن مُحَمَّد، أَنْبَأنا أَبُو العباس السّرّاج، ثنا عبد اللّه بن عِمْرَان العابدي حَدَّثَنا إبراهيم بن سعد، عن أَبيه، عن عبد اللّه بن شداد قال: سمعت علياً يقول: ما سمعت النبي ﷺ يفدي أحداً بأَبُويه إلاّ سعد، فإني سمعته يوم أُحُد يقول: «ارم فداك أَبي وأمي»[٤٦٧٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عبد اللّه بن الزَّعْفَرَاني، أَنْبَأنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنْبَأنا أَبُو طاهر المُخَلّص، ثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا إبراهيم بن سعيد

---

(١) في م: المادراني.

(٢) بالأصل وم: الجيزرودي، خطأ، والصواب ما أثبت.

الجوهري، ثنا سفيان بن عُيَينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن علي قال: ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبُويه لأحد غير سعد[١].

قال يحيى: وحَدَّثَنا الحَسَن بن الصّبّاح البزار، ثنا سفيان بن عُيينة، عن يحيى بن سعيد، وعلي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن علي بنحوه قال ابن صاعد: وهو غريب عن علي بن زيد. رواه الترمذي عن إبراهيم والحَسَن[٢].

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن الرسي[٣]، أنا موسى بن عيسى بن عَبْد اللّه السراج، ثنا عَبْد اللّه بن سليمان، ثنا عثمان بن يَحْيَىٰ القَرْقَساني، ثنا سفيان، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب قال: قال علي: ما رأيت رسول الله ﷺ جَمَعَ أَبُويه لأحد إلاّ سعد بن أَبِي وقّاص قال له يوم أُحُد: «ارم فداك أبي وأمي»[٤٦٧٩].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم محمود بن عبد الواحد بن عمر بن مُحَمَّد، أنا أبُو القاسم عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنْبَأنا أَبي، أنا عثمان بن أَحْمَد بن هارون، ثنا أَحْمَد بن شيبان البرمكي، ثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب قال: قال علي: ما رأيت النبي ﷺ جَمَع أَبُويه لأحد قط إلاّ لسعد فإنه قال: «ارمِ فداك أَبي وأمي». قال ابن مَنْدَه: هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد لا يعرف عنه إلاّ من حديث سفيان بن عيينة.

وَأَخْبَرَنَاه أَبُو المعالي عبد اللّه بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر بن خلف، أَنا الحاكم أَبُو عبد اللّه، ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا أَحْمَد بن شَيْبان فذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب[٤]، ثنا أَبُو بكر الحُمَيدي، ثنا سفيان عن[٥] مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد اللّه بن شداد، عن علي قال: ما جَمَع رسول الله ﷺ أبُويه لأحد إلاّ لسعد فإنه قال يوم أُحد: «ارم فداك أَبي وأمي» ثم ترك

---

(١) من طريق ابن عيينة نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ١٠٠.

(٢) صحيح الترمذي ح (٣٧٥٣) وقال: هذا حديث حسن.

(٣) كذا رسمها بالأصل، ولعل الصواب: «الآبنوسي» قياساً إلى سند مماثل.

(٤) كتاب المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٥.

(٥) بالأصل «بن» خطأ.

سفيان حديث مِسْعَر بعد، وصار يحدث بحديث يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن علي [قال:] ما جَمَع رسول الله ﷺ أبَوَيه لأحد إلّا سعد.

قال أبُو بكر: ترك الصحيح ويحدث بالغلط، وقد كان أولاً: حَدَّثَنا عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب قال: سمعت سعداً يقول: جَمَع لي رسول الله ﷺ أبَوَيه يوم أُحد فقال: «ارم فداك أبي وأمي»[٤٦٨٠].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم، أنْبَأنا أبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبُو القاسم بن البُسْري[١]، وأبُو مُحَمَّد بن أَبي عثمان، قالوا: أنْبَأنا أبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى [نا][٢] أَحْمَد بن القاسم بن الصلت القُرَشي المُجَبِّر[٣]، ثنا أبُو بكر أَحْمَد بن عبد اللّه النحاس صاحب أَبي صَخْرَة، ثنا مُحَمَّد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، ثنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن أيوب، عن عائشة بنت سعد قال[٤]: سمعتها تقول: أنا ابنة المهاجر[٥] الذي فداه رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ بالأبوين.

وَأَخْبَرَنَا أبُو القاسم أيضاً، أنا أبُو الفضل عمر بن عبيد اللّه بن عمر، وأبُو مُحَمَّد وأبُو الغنائم ابنا[٦] أَبي عثمان.

وَأَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن طاوس، أخبرنا أبُو الغنائم بن أَبي عثمان، قالوا: أنا أبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن عبيد اللّه بن يحيى البيّع، ثنا أبُو عبد اللّه المَحَاملي، ثنا أَحْمَد بن إسماعيل السهمي، ثنا معن بن عيسى، ثنا مُحَمَّد بن نجاد بن موسى بن سعد بن أَبي وقاص، عن عائشة ابنة سعد، عن أبيها سعد أنه قال[٧]:

ألَا هل أتى رسول الله أنّي حَمَيْتُ صحابتي وصدور نَبْلي

أذود بها عدوّهم ذياداً بكلّ حُزُونة وبكلّ سَهْل

رواه الزبير بن بكار عن إبراهيم بن المنذر، عن معن بن عيسى، قال الزبير: وأنها

---

(١) بالأصل: السري، خطأ، والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب.

(٢) زيادة لازمة منا.

(٣) بالأصل: المحبر، خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب.

(٤) بالأصل وم: قالت، خطأ.

(٥) بالأصل: «أنا أنبت المهاجرين» والصواب ما أثبت عن سير الأعلام ١/ ١٠١.

(٦) بالأصل وم «انبانا» خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٧) البيتان ـ من عدة أبيات ـ في سيرة ابن هشام ٢/ ٢٤٤ وطبقات ابن سعد ٣/ ١٤٢ والاستيعاب ٢/ ٢٠.

منها أوجل[1] لا أراها تشبه كلام سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه قالا: أَنْبَأنا [أَبُو][2] جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزّبَير بن بَكّار، قال: وحَدَّثَني إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد العزيز الزهري، قال: كان سعد بن أَبِي وقاص في جيش عُبَيدة بن الحارث حين بعثه رسول الله ﷺ إلى رابغ[3] فلقي عير قريش فيهم أَبُو سفيان بصدر رابغ على ماء يقال له أحيا، فخرج إلى المسلمين من المشركين يومئذ المِقْدَاد بن عمرو حليف بني زُهْرة، وعُتْبة بن غزوان حليف نَوْفَل بن عبد مَنَاف كانا خرجا يتوصلان بالمشركين فتراموا بالنبل ولم يكن بينهم مسابقة، وكان سعد بن أَبِي وقاص أول من رمى بسهم في سبيل الله وهو حين رمى ذلك اليوم أول سنة قدم رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً.

قال إبراهيم بن مُحَمَّد: فحَدَّثَني مُحَمَّد بن نجاد بن موسى بن سعد بن أَبِي وقاص قال: قال سعد في ذلك:

ألا هل أتى[4] رسول الله أني ... حَمَيْتُ صحابتي بصدور نَبْلي

قال مُحَمَّد بن نجاد: ثم زادوا فيها[5]:

أذود بها أوائلهم ذياداً ... بكلّ حُزُونة وبكلّ سهل

فما يعتد رامٍ من معدٌّ ... بسهم في سبيل الله قبلي

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن عثمان بن عبد الرَّحمن، عن الزُّهْري قال: بعث رسول الله ﷺ سَرِيّة فيها سعد بن أَبِي وقاص إلى جانب من الحجاز يدعى رابغ وهو من جانب الجُحْفَة[6]، فانكفأ المشركون على المسلمين فحماهم سعد بن أَبِي وقاص يومئذ بسهامه، وكان أول من رمى بسهمٍ في

(١) في السيرة: أوائلهم.

(٢) زيادة لازمة للإيضاح.

(٣) رابغ: واد من دون الجحفة يقطعه طريق الحاج من دون عزور (ياقوت).

(٤) بالأصل «إلى» والمثبت عن سيرة ابن هشام.

(٥) بالأصل تقرأ: «ثم أرادوا معه». ولعل الصواب ما أثبت، انظر الإصابة ٢/ ٣٤.

(٦) على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة (ياقوت).

سبيل الله، وكان هذا أول قتال كان في الإسلام، وقال سعد رضي الله تعالى عنه في رميته:

ألا هل إتى[1] رسول الله أنّي حميتُ صحابتي بصدور نَبْلي
أذود بها أوائلهم ذياداً بكلّ حُزُونة وبكلّ سهلِ
فما يعتدّ رام في عدوٌ بسهم يا رسول الله قبلي

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنْبَأنا عبد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، ثنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[2]، حدثتني عبيدة بنت نائلة عن عائشة بنت سعد، عن أَبيها سعد بن أَبي وقاص قال: لقد رأيتني أرمي بالسهم يومئذ ـ يعني يوم أُحد ـ فرده عليّ رجل أَبيض حسن الوجه لا أعرفه، حتى كان بعدُ فظننت أنه مَلَك.

قال: وأخبرنا أَبُو عمر، أَنْبَأنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد[3]، أنا أَبُو معاوية الضرير، حَدَّثَنا الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبد اللّه: لقد رأيت سعداً يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال، كذا قاله ولم يذكر عَلْقَمة فيه.

أخبرناه أَبُو القاسم الحُسَيْن الأسدي، أَنْبَأنا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن[4] الأسدي، أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد السُّلَمي، قال: قرأ عليّ أَبُو[5] نصر أَحْمَد بن المُظَفّر بن الطُوسي البزاز بالموصل، حدثكم أَبُو بكر عبد اللّه بن حيان بن عبد العزيز المَوْصلي، ثنا عبد اللّه بن ناجية، حَدَّثَنا إبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفي، ثنا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبد اللّه قال: رأيت سعداً يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري أنا أَبُو مُحَمَّد الشيرازي، أَنا مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو

---

(١) بالأصل «إلى» والمثبت عن سيرة ابن هشام.
(٢) مغازي الواقدي ١/ ٢٣٤.
(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤١.
(٤) كذا كرر الاسم بالأصل. وورد مرة واحدة في م.
(٥) بالأصل «ابن» خطأ.

القاسم بن أَبي حَيّة، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي، قال: وحَدَّثَني أَبُو إسحاق بن أَبي عبد اللّه، عن عبد الواحد بن أَبي عون، عن زياد مولى سعد، عن سعد قال: رأيت رجلين يوم بدر يقاتلان عن النبي ﷺ أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وإني لأراه ينظر إلى ذا مرة وإلى ذا مرة سروراً بما ظفره الله عز وجلّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي بن السبط، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أَبُو بكر القطيعي، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أَبيه، عن سعد بن أَبي وقاص، قال: لقد رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن يساره يوم أُحُد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشدّ القتال، ما رأيتهما قبلُ ولا بعدُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد الأنصاري، وعبد الكريم بن حمزة السلمي، وطاهر بن سهل بن بسر، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن مكي، ثنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العباس الإخمِيْمي، ثنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن سعيد المهراني، ثنا العباس بن عبد اللّه الرَّبَعي، ثنا مُحَمَّد بن يوسف، عن سفيان، عن أَبي إسحاق، عن أَبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: اشتركت أنا وسعد، وعمّار يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة، فجاء سعد بأسيرين ولم أجيء أنا وعمار بشيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عبد اللّه بن نصر بن الزَّاغُوني، أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص.

وأخبرنا أَبُو القاسم زاهرَ بن طاهر، أَنْبَأنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[1]، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عثمان الطرازي، قالا: أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، ثنا عبد اللّه بن الوضاح اللؤلؤي ـ قال ابن الزاغوني[2]: بالكوفة ـ قال زاهر: بالبصرة ـ وأنا سألته، حَدَّثَنا زياد بن عبد اللّه البكّائي، حَدَّثَنا إدريس بن زيد الأَوْدي ـ زاد زاهر وعثمان بن عبد الرَّحمن وقالا: ـ عن أَبي إسحاق ـ زاد زاهر الهَمْداني السّبيعي ـ عن أَبي عبيدة ـ زاد زاهر: بن عبد اللّه بن مسعود ـ عن عبد اللّه بن مسعود قال: أشرك

(١) بالأصل وم: الجبزرودي، خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

(٢) في م: الراعولي.

رسول الله ﷺ بيني وبين عمار وسعد في درقة تسلّحناها، وأشركنا فيما أصبنا، فأخفقت أنا وعمار، وجاء سعد بأسيرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه، ابنا[١] أَبي علي قالا: أنا أَبُو جعفر المُعَدّل، أخبرنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أخبرنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبَير بن بكّار، حَدَّثَني عمي مُصْعَب، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب: أنه خفي خبر رسول الله ﷺ يوم أُحد على الناس كلهم إلّا على ستة نفر: الزبير، وطلحة، وسعد بن أَبي وقاص، وكعب بن مالك، وأَبي دُجَانة، وسهل بن حُنَيف.

قال: وحَدَّثَنا الزّبير، حَدَّثَني مُحَمَّد بن فَضَالة: أن رسول الله ﷺ بعث سعد بن أَبي وقاص بسرية في ثمانية رهط حتى بلغوا الخَرّار[٢] ـ وهو وادٍ بالحجاز، يصب على الجُحْفة ـ فيرجع ولم يلق كيداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القاسم بن بشران، أَنَا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، ثنا أبي، ثنا أَبُو نُعَيم، عن شريك، عن أَبي إسحاق قال: كان أشد أصحاب رسول الله ﷺ أربعة: عمر، وعلي، والزبير، وسعد ـ يعني ابن أَبي وقاص ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد، قالا: أنا عبيد اللّه بن مُحَمَّد بن إسحاق بن حَبَابة، قال: ثنا.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أبي عاصم العُمَري الهَرَوي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الفتح مُحَمَّد بن المصري، وأَبُو مُحَمَّد عبد السلام بن أَحْمَد المقرىء، وأَبُو نصر عبيد اللّه بن أبي عاصم الصّوفي، وأَبُو عبد اللّه سَمُرَة وأَبُو مُحَمَّد عبد[٣] القادر، ابنا[٤] جُنْدُب، قالوا: أنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن عبد العزيز الفارسي

(١) بالأصل «أنا» وفي م: أخبرنا خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند.

(٢) بالأصل «الحرار» بالحاء المهملة خطأ والصواب ما أثبت عن ياقوت، وهو موضع بالحجاز يقال هو قرب الجحفة.

(٣) بالأصل وم: أبو محمد وعبد القادر، والصواب ما أثبت انظر ما يلي.

(٤) بالأصل وم: أبانا، والصواب ما أثبت «ابنا» وهو ما يوافق ما جاء في المطبوعة العاشرة فهارس ص ٤٢ و ٤٦ أبو عبد الله سمرة، وأخوه أبو محمد عبد القادر ابنا جندب بن سمرة الصوفي الهروي.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى الأنصاري، قال: أَنْبَأنا أَبُو القاسم عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، ثنا مُصْعَب بن عبد اللّه الزُّبَيري، حَدَّثَني مالك، عن يحيى بن سعيد: أنه سمع عبد اللّه بن عامر بن ربيعة يقول: قالت عائشة: بات رسول الله ﷺ أرقاً ذات ليلة ثم قال:

«ليت رجلاً صالحاً يحرسني» - وقال ابن حَبَابة: يحرسنا الليلة، قالت: إذ سمعنا صوت السلاح، فقال: «من هذا؟» قال: أنا سعد بن أبي وقاص، أنا أحرسك يا رسول الله، قال: فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه.

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] والتِّرْمذي[٣] والنَّسَائي من حديث يحيى بن سعيد من غير طريق مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَد بن عبد الملك، وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد [بن][٤] الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر قالوا: أنا أَحْمَد بن منصور.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا سعيد بن أَحْمَد، قالا: أَنْبَأنا أَبُو الفضل عبيد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد اللّه، أَنْبَأنا [أَبُو][٥] العباس مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم، حَدَّثَنا قُتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى - وهو ابن سعيد - عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة أن عائشة قالت: سهر رسول الله ﷺ مَقْدَمَه المدينة ليلة فقال:

«ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة»، قالت: فبينا نحن كذلك إذ سمعنا خشخشة سلاح، فقال: «من هذا؟» فقالوا[٦]: سعد بن أبي وقاص، فقال له رسول الله ﷺ: «ما جاء بك؟» فقال سعد: وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ فجئت أحرسه، فدعا له رسول الله ﷺ ثم نام.

---

(١) في صحيح البخاري، الجهاد ح(٢٨٨٥) وفي التمني ح (٧٢٣١).
(٢) صحيح مسلم، في الفضائل ح (٢٤١٠).
(٣) سنن الترمذي في المناقب ح (٣٧٥٧).
(٤) سقطت من الأصل وم.
(٥) سقطت من الأصل وم.
(٦) في م: فقال.

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنْبَأنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنْبَأنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عبد الأعلى، ثنا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: سمعت عبد اللّه بن عامر بن ربيعة يقول: قالت عائشة إن رسول الله ﷺ قال ذات ليلة:

«**ليت رجلاً من أصحابي يحرسني الليلة**» قالت: وسمعنا صوت السلاح، فقال: «**من هذا؟**» قال سعد: أنا يا رسول الله جئت أحرسك، قالت: فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد[١] بن الأديب، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرِىء على إبراهيم، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، ثنا الحَسَن بن حمّاد، ثنا عَبْدَة بن سليمان، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة، عن عائشة قالت: أرق رسول الله ﷺ ليلة - وقال ابن حمدان: ذات ليلة - ثم قال:

«**ليت رجلاً صالحاً من أصحابي جاء يحرسني الليلة**» قالت: إذ سمعنا صوت السلاح، فقال: «**من هذا؟**» قال: أنا[٢] سعد بن أَبي وقاص جئت أحرسك، قال: فنام حتى سمعت غطيطه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَبُو بكر بن مالك، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل[٣]، حَدَّثَني أَبي، ثنا يزيد، أَنا يحيى قال: سمعت عبد اللّه بن الحكم بن ربيعة يحدثه.

أخبرتنا أم المجتبى قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، ثنا زهير، ثنا يزيد - يعني ابن هارون - حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد: أن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة: أخبره أن عائشة كانت تحدث أن رسول الله ﷺ سهر ذات

---

(١) بالأصل وم: أنا سعيد بن الأديب، خطأ، واسمه محمد بن عبد الرحمن أبو سعد الجنزرودي، وقد مضى التعريف به.

(٢) بالأصل وم: أخبرنا، والصواب ما أثبت قياساً إلى الرواية السابقة.

(٣) مسند الإمام أحمد ٦/ ١٤١.

ليلة وهي إلى جنبه قالت: فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال:

«ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة» قالت: فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوت السلاح فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟» قال: أنا سعد بن مالك، قالت: فسمعت غطيط رسول الله ﷺ في نومه.

أَنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي نصر، أَنا أَبُو بكر المَيَانَجي، أَنا أَبُو يَعْلَى، ثنا أَبُو موسى مُحَمَّد بن المُثَنّى، ثنا عبد اللّه بن قيس الرّقاشي الخَرّاز بصري، ثنا أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال:

«يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة» فليس منا أحد إلّا وهو يتمنى أن يكون من أهل بيته، فإذا سعد بن أَبي وقاص قد طلع[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، ثنا عبد الرَّحمن بن عبد اللّه بن أخي[٢]، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا داود بن منصور، ثنا صالح المُزَني، ثنا عمرو مولى آل الزبير، عن سالم بن عبد اللّه، عن أَبيه قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ ذات يوم فقال:

«يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة» فإذا سعد[٤٦٨١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، ثنا أَبُو علي بن المُذْهِب ـ لفظاً ـ أنا أَبُو بكر بن مالك، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، ثنا قُتيبة بن سعيد، ثنا رشدين ـ يعني ابن سعد ـ عن الحجاج بن شداد، عن أَبي صالح الغفاري، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال:

«أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة» فدخل سعد بن أَبي وقاص[٣][٤٦٨٢].

---

(١) نقله الذهبي في السير من طريق أبي يعلى.

(٢) كذا بالأصل وم.

(٣) مسند أحمد ٢/ ٢٢٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنا أَبُو طاهر الفقيه، أَنْبَأنا حاجب بن أَحْمَد، ثنا عبد الرحيم بن مُنيب، ثنا مُعَاذ ـ يعني ابن خالد ـ أَنْبَأنا صالح، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد اللّه، عن أَبيه قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ قال: فقال:

«**ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة**» فجاءه سعد بن مالك فدخل منه. فذكر الحديث قال: فقال عبد اللّه بن عمر: ما أنا بالذي انتهي حتى أبايت هذا الرجل فأنظر عمله. فذكر الحديث في دخوله عليه قال: فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريباً منه، وجعلت أرمقه بعيني ليلة كلما تعار: سبّح وكبّر وهلّل وحمد الله حتى إذا كان في وجه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلّى ثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولا من قصاره، يدعو في كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات يقول: اللّهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللّهم اكفنا ما أهمّنا من أمر آخرتنا ودنيانا، اللّهم إنا نسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشرّ كله حتى إذا فرغ فذكر الحديث في استقلال له عمله وعوده إليه ثلاثاً إلى أن قال فقال: آخذ مضجعي وليس في قلبي عمر[1] على أحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن علي بن عبد الملك، أَنْبَأنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود الثقفي، أَنْبَأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، ثنا حَرْمَلَة بن يحيى التُّجيبي، ثنا ابن وَهْب، أخبرني حَيْوَة، أخبرني عقيل، عن ابن شهاب، حَدَّثَني من لا أتهم، عن أنس قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ:

«**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فأطلع سعد[2] بن أَبي وقاص، حتى إذا كان الغد قال رسول الله ﷺ مثل ذلك، فطلع سعد بن أَبي وقاص على مرتبة الأول[3]، حتى إذا كان الغد قال رسول الله ﷺ مثل ذلك فطلع سعد بن أَبي وقاص على مرتبته، فلما قام رسول الله ﷺ ثار عبد اللّه بن عمرو بن العاص فقال: إني عارضت أَبي،

---

(١) كذا بالأصل وم.
(٢) بالأصل: سعداً، خطأ. والصواب عن م.
(٣) كذا: «على مرتبة الأول» ولعل الصواب: «على مرتبته الأولى» وهي عبارة مختصر ابن منظور ٩/ ٢٦٠.

فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاث ليالٍ فإن رأيت ان تؤويني[١] إليك حتى تحلّ يميني فعلتُ قال أنس: فزعم عبد اللّه بن عمرو أنه بات معه ليلة، حتى كان مع الفجر، فلم يقم من تلك الليلة شيئاً، غير أنه كان إذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبّره حتى يقوم مع الفجر، فإذا صلى المكتوبة أسبغ الوضوء وأتمّه ثم يصبح مفطراً، قال عبد اللّه بن عمرو: فرمقته ثلاث ليالٍ وأيامهن لا يزيد على ذلك، غير أني لا أسمعه يقول إلاّ خيراً. فلما مضت الليالي الثلاث وكدتُ أحتقر عمله فقلت: إنه لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك فيك[٢] ثلاث مرات في ثلاث[٣] مجالس: «**يطلع عليكم رجل من أهل الجنة**» فاطلعت أولئك المرات الثلاث، فأردت أن آوي إليك حتى أنظر ما عملك فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كبير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال: ما هو إلاّ الذي قد رأيتَ. قال: فلما رأيتُ ذلك انصرفت عنه فدعاني حين ولّيت فقال: ما هو إلاّ ما رأيتَ غير أني لا أجد في نفسي سوءاً لأحد من المسلمين ولا أقوله، قال: هذه التي بلغتْ بك وهي التي لا أطيق.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أَبي بكر أَحْمَد بن علي، أخبرنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا علي بن مُحَمَّد المصري، ثنا سليمان بن شعيب الكَيْسَاني، ثنا الخَصيب بن ناصح، حدثتنا عُبَيدة بنت نائلة قالت: سمعت عائشة بنت سعد تحدث عن أَبيها أن رسول الله ﷺ جلس في المسجد ثلاث ليالٍ فقال:

«**اللّهم أخرج من هذا الباب عبداً تُحبه ويحبّك**» فدخل منه سعد ثلاث ليالٍ.

كتب إليّ أَبُو علي الحداد، وأَبُو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عبيد اللّه البُرْجي، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي بن أَحْمَد قال: أخبرنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن عبد اللّه بن مندويه العدل، وأَبُو علي الحداد، وجدي غانم بن مُحَمَّد، وأَبُو سعد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد السرفرتج[٤].

وأَخْبَرَنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن محفوظ بن الحَسَن بن القاسم الثقفي، أَنا أَبُو علي

---

(١) رسمها بالأصل وم: «بودى» وأثبتنا ما وافق مختصر ابن منظور.

(٢) بالأصل «قبل» والصواب ما أثبت كما يقتضي السياق.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) كذا بالأصل وم.

الحداد قالوا: أنا أَبُو نُعَيم، ثنا عبد اللّه بن جعفر بن أَحْمَد بن فارس، ثنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عاصم الثقفي، ثنا الحُسَيْن بن علي الجُعْفي عن زائدة، عن الحَسَن بن عبيد اللّه، عن الحرّ بن الصّبّاح، عن عبد الرَّحمن بن الأَخْنَس، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَبُو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، والزبير في الجنة، وطلحة في الجنة، وعبد الرَّحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أَبي وقاص في الجنة، ولو شئت أن أسمّي التاسع سميته» قالوا: يعني نفسه[٤٦٨٣].

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، ثم أخبرنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا يوسف بن الحَسَن العُكْبَري، قالا: ثنا أَبُو نُعَيم الحافظ، ثنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أَبُو داود الطيالسي، ثنا شُعْبة، عن الحُرّ بن صَيّاح، قال: سمعت عبد الرَّحمن بن الأَخْنَس يقول: شهدت المُغيرة بن شُعبة خطب فنال من علي فقام سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل العَدَوي ـ عَدِي قريش ـ فقال: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«عشرة في الجنة: رسول الله ﷺ في الجنة، وأَبُو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبَير، وسعد بن مالك، وعبد الرَّحمن بن عوف» ولو شئت أن أسمي العاشر سميته، ثم سماه فقال: سعيد بن زيد(١).

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر المَغْربي، أَنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، أَنْبَأنا أَبُو حامد بن الشَرْقي، وإبراهيم بن عبدوس الحيري، وسفيان بن مُحَمَّد بن محمود الجوهري، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قرىء على سعيد بن مُحَمَّد البحيري(٢).

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد البيهقي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أَحْمَد بن منصور، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحمن بن إبراهيم المُزَني، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة (ح: ٤٦٤٩) ونقله مختصراً الذهبي في السير من طريق شعبة عن الحر.

(٢) تقرأ بالأصل وم: البختري، خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/١٠٣.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنْبَأنا أبي ومُحَمَّد بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر اللفتواني، وأَبُو نصر الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إبراهيم قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون أَبُو الخير الإمام، وأَبُو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن سليمان، وأَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الهَمَذاني[1] ـ زاد اللفتواني: وسهل بن عبد اللّه بن علي وأَحْمَد بن عَبْد اللّه بن سمير.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأنا سليمان بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو غالب مُحَمَّد بن عمرو بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أَبُو الخير مُحَمَّد بن أَحْمَد الإمام، وأخبرنا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن مهران، أَنْبَأنا أَبُو نصر أَحْمَد بن عبد اللّه بن أَحْمَد المقرىء، قالوا: ثنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن إبراهيم الجُرْجاني ـ إملاء ـ ثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن القطان، قالوا: ثنا أَحْمَد بن يوسف السلمي، ثنا إسماعيل بن أَبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أَبي صالح، عن أَبيه، عن أَبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان على جبل حِرَاء ـ وفي حديث أَحْمَد بن منصور عن المُزَني: على حِرَاء ـ ـ وفي حديث ابن مَنْدَة: على جبل ـ فتحرك فقال رسول الله ﷺ:

«اسكنْ حِرَاء فما عليك إلاّ نبيّ أو صدّيق أو شهيد» وكان عليه أَبُو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أَبي وقاص، ولم يذكر إسماعيل بن مُحَمَّد: عثمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن البغدادي، أَنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنْبَأنا إبراهيم بن عبد اللّه بن خرشيذ قوله، حَدَّثَنا أَبُو بكر بن داود، ثنا حاجب بن سليمان، ثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن منصور، وحُصَين عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ على حِرَاء فقال:

«اسكنْ حِرَاء فما عليك إلاّ نبيّ أو صدّيق أو شهيد» وعليه النبي ﷺ وأَبُو بكر،

---

(١) بالأصل وم بالدال المهملة، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٩/١٠٣.

وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبَير، وعبد الرَّحمن بن عوف، وسعد[١] بن أبي وقاص، وسعيد[٢] بن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، أَنا أَبُو بكر عبد الكريم بن مُحَمَّد المَحَاملي، أَنا علي بن عمر الحافظ، ثنا القاضي الحُسَيْن بن إسماعيل المَحَاملي، أَنْبَأنا عُبَيد بن مُحَمَّد الوَرّاق، حَدَّثَنا يعقوب بن مُحَمَّد، ثنا أَبُو القاسم بن أَبي الزناد، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الرَّحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن البولا[٣]: أنه سمع عثمان بن عفان يقول: بينما النبي ﷺ على حجر حِرَاء ومعه عشرة من أصحابه أنا فيهم فتحرك فقال النبي ﷺ:

«**ما شأنك؟ ما يحركك؟ عليك نبيّ أو صدّيق أو شهيد**» قال: وكان النبي ﷺ، وأَبُو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبَير، وعبد الرَّحمَن بن عوف، وسعد، ونسيت الاثنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري، وأَبُو القاسم الشحامي، أَنْبَأنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[٤]، أَنْبَأنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، ثنا أَبُو خَيْثَمة، ثنا عبد الرَّحمَن، ثنا ـ وفي حديث ابن المقرىء: عن ـ سفيان، عن المقدام بن شُريح، عن أَبيه، عن سعد: ﴿**ولا تَطْرُدِ الَّذينَ يَدْعُون رَبَّهُم بالغَدَاةِ والعَشيّ**﴾[٥] قال: نزلت في ستة: أنا، وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له أتدني هؤلاء[٦]، رواه مسلم عن أَبي خَيْثَمة[٧].

أخبرناه أَبُو عبد الله الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر المغربي، أَنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، أَنا مكي بن عَبْدَان، ثنا أَبُو الأزهر، ثنا رَوْح بن عُبَادة، عن الثوري، عن المِقْدَام بن شُرَيح،

---

(١) بالأصل: وسعيد، خطأ.

(٢) بالأصل وم: وسعد، خطأ.

(٣) كذا بالأصل وم.

(٤) بالأصل: «الحرزودي» خطأ، والصواب ما أثبت.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٥٢.

(٦) نقله الذهبي في السير ١/ ١٠٩ من طريق الثوري.

(٧) صحيح مسلم، الفضائل ح (٢٤١٣).

عن أبيه، عن سعد: ﴿ولا تَطْرُدِ الّذينَ يَدْعُون رَبّهُم بالغَدَاةِ والعَشيّ﴾ الآية، قال: نزلت في ستة: أنا وابن مسعود منهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الخَلاّل، أَنْبَأنا إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، ثنا أَبُو يَعْلَى، ثنا أَحْمَد بن أيوب بن راشد الضَّبِّي، ثنا مَسْلَمة بن عَلْقَمة، ثنا داود بن هند، عن أَبي عثمان النهدي، أن سعد بن مالك قال: نزلت هذه الآية فيّ: ﴿وإنْ جَاهَدَاكَ على أنْ تُشْرِكَ بي ما ليسَ لكَ به عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما، وصاحِبْهُما في الدُّنْيا مَعْرُوفاً﴾[1] قال: كنت رجلاً براً بأمي فلما أسلمتُ قالت: يا سعد، ما هذا الدين الذي قد أحدثتَ؟ لتدعنّ دينك هذا أو لا آكلُ ولا أشربُ حتى أموتَ فيعيّر بي فيقال: يا قاتل أمّه، قلت: لا تفعلي يا أمّ، إني لا أدع ديني هذا لشيء، قال: فمكثت يوماً لا تأكل [ولا تشرب][2] وليلة قال: وأصبحت قد جُهِدَتْ. قال: فمكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل، فأصبحت واشتدّ جهدها. قال: فلما رأيت ذلك قلت: يا أمّه تعلمين والله يا أمّه، لو كانت لك مائة نفس، فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا لشيء، إن شئت فكُلي، وإن شئت فلا تأكلي. فلما رأت ذلك أكلتْ. فنزلت هذه الآية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن أبي نصر، أنا أَبُو بكر يوسف بن القاسم، ثنا علي بن الحُسَيْن بن سلم، ثنا إسماعيل بن مُحَمَّد، قال: وجدت في كتاب جدي ـ يعني خير ـ عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه قال[3]: نزلت فيَّ أربع آيات: الأنفال و ﴿صَاحِبْهُما في الدُّنْيا مَعْرُوفاً﴾ والوصية، والخمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوفاء عمر بن الفضل بن أَحْمَد بن عبد اللّه ـ بأصبهان ـ وأَبُو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الحُسَيْن، قالا: أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد اللّه بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن عبيد اللّه بن العلاء الكاتب، ثنا علي بن الحُسَيْن بن عَرَفة العبدي، ثنا إبراهيم بن عبد اللّه الهَرَوي، ثنا هُشَيم، ثنا مجالد بن

---

(١) سورة لقمان، الآية: ١٥.

(٢) زيادة عن سير الأعلام، وما بين معكوفتين سقط من الأصل وم.

(٣) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ١٠٩ ـ ١١٠ وانظر تخريجه فيه.

سعيد، عن الشعبي، عن جابر قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل سعد بن أَبي وقّاص فقال رسول الله ﷺ:

«هذا خالي فليُرِني امرؤٌ وخاله»(١)[٤٦٨٤].

أخبرناه عالياً أَبُو المُظَفّر القُشَيري، أَنا أَبُو سعد الأديب، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى العلوية، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنا عبد الغفار ـ زاد ابن حمدان: ابن عبد اللّه ـ ثنا علي بن مُسْهِر، عن مُجَالد، عن الشعبي، عن جابر: بينا النبي ﷺ ـ وفي حديث ابن حمدان عن جابر بن عبد اللّه، قال: كنا عند النبي ﷺ ـ إذ أقبل سعد بن أَبي وقاص، فقال رسول الله ﷺ:

«هذا خالي»[٤٦٨٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو المعالي أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن يحيى، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن الحُسَيْن، أَنا أَحْمَد بن إسحاق بن بهلول، ثنا أَبُو سعيد الأشج، ثنا أَبُو أُسامة عن عامر، عن جابر.

وأخبرنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي، أَنا عبد اللّه بن الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلاّل، أَنا عبيد اللّه بن أَحْمَد بن علي الصَّيْدَلاني، ثنا أَبُو مُحَمَّد يَزْدَاد بن عبد الرَّحمَن بن مُحَمَّد الكاتب، ثنا أَبُو سعيد الأشج [ثنا](٢) أَبُو أُسامة، عن مُجَالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد اللّه قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل سعد بن أَبي وقاص فقال النبي ﷺ:

«هذا خالي فليُرِني امرؤٌ خاله».

سقط من حديث ابن النَّقُّور: مُجَالد ولا بد منه، رواه الترمذي(٣) عن الأشج،

---

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق مجالد ١/ ١١٠.
وعقب بقوله: قلت: لأن أم النبي ﷺ زهرية، وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابنة عم أبي وقاص.
وانظر تخريجه في السير.

(٢) زيادة لازمة للإيضاح.

(٣) سنن الترمذي، المناقب، مناقب سعد ح (٣٧٥٣).

ورواه ابن عُيَيْنة عن مُجَالد فلم يذكر: فاجراً[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يحيى، ابنا[٢] أبي علي، قالا: أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو طاهر الذهبي، أَنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبَير بن بَكّار، حَدَّثَني رجل، عن سفيان بن عُيَينة، عن مُجَالد، عن الشعبي، قال: أقبل سعد فقال رسول الله ﷺ:

«هذا خالي فليُرِني امرؤ خاله»[٤٦٨٦].

أخبرناه أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحُسَيْن بن أَحْمَد في كتابيهما، حَدَّثَني أَبُو[٣] مسعود الأصبهاني، أَنَا أَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم، ثنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا الحُسَيْن بن إسحاق التَّسْتُري، ثنا عبد الوهاب بن الصحابي، ثنا إسماعيل، أَنا عياش، عن صفوان بن عمرو، عن ماعز التميمي، عن جابر بن عبد اللّه قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل سعد بن مالك فقال رسول الله ﷺ:

«هذا خالي»[٤٦٨٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القُشَيري، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر الشّحّامي، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحمَن الأديب، أَنا أَبُو عمرو[٤] بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سَعْدُويه، أَنا أَبُو القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم السُّلمي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، ثنا سويد بن سعيد، عن مالك.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو العز أَحْمَد بن عبيد اللّه بن كادش، أَنا أَبُو سعد بكارة[٥] بن يحيى

---

(١) كذا بالأصل وهو على ما أعتقد خطأ وصوابه «جابراً» وهو تؤكده رواية الخبر التالي عن ابن عيينة، حيث لم يذكر في السند «جابراً».

(٢) بالأصل: «أنبأنا» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند كثيراً.

(٣) بالأصل «ابن» خطأ، والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.

(٤) كذا وقع هنا «أبو عمرو بن محمد» وبن مقحمة والظاهر حذفها. فأسمه محمد، ترجمته في سير الأعلام ١٦/٣٥٦.

(٥) كذا بالأصل وم.

العثماني، ثنا أَبُو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شاذان بن إبراهيم السكري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد بن عمر [نا][1] أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور.

ح **وَأخْبَرنا** أَبُو القاسم أيضاً، أَنْبَأنا عبد اللّه بن مُحَمَّد الخطيب، قالا: أنا عبيد اللّه بن مُحَمَّد بن حَبَابة، قالا: ثنا.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا سعيد بن أبي عمرو المُزَني الحافظ، أَنْبَأنا أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد، وأخبرنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي، وأَبُو مُحَمَّد عبد السلام بن أَحْمَد، وأَبُو نصر عبيد اللّه بن أبي عاصم، وأَبُو عبد اللّه زاهر بن أَحْمَد، وأنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي، وأَبُو مُحَمَّد عبد السلام بن أَحْمَد، وأَبُو نصر عبيد اللّه بن أبي عاصم، وأَبُو عبد اللّه سَمُرَة، وأَبُو مُحَمَّد عبد القادر، ابنا[2] جُنْدَب قالوا: أَنْبَأنا مُحَمَّد بن عبد العزيز الفارسي، أَنا أَبُو عبد الرَّحمَن بن أَحْمَد الأنصاري، قالا: أنا عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، ثنا مُصْعَب بن عبد اللّه، حَدَّثَني ـ وفي حديث السكري: حَدَّثَنا ـ مالك، وأخبرنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل، أَنا سعيد بن مُحَمَّد البَحيري[3]، أَنا زاهر بن أَحْمَد السَّرْخَسي، أَنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أَبُو مُصْعَب، ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد ـ زاد أَبُو مصعب وسويد: بن أبي وقاص: عن أبيه ـ قال مُصْعَب: سعد، وقال أَبُو مُصْعَب: سعد بن أبي وقاص، وفي حديث ابن المقرىء: عن سعد ـ قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتدّ بي فقلت: يا رسول الله قد بلغ ـ وقال ابن مصعب: بلغ ـ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال ولا يرثني إلاّ بنت ـ وقال ابن حَبَابة وابن حمدان بنت ـ زاد مصعب وسويد، وابن حبابة ـ لي: أفأتصدق، وقال الشّحّامي عن البحيري[4]: أفأوصي بثلثي مالي؟ قال: «لا»، قلت: فالشطر؟ ـ وقال أَبُو مصعب: فقلت: فبالشطر، وقال سويد: قال: قلت: فبشطره؟ قال: «لا» ثم قال: وقال أَبُو مصعب قال: «الثلث والثلث كثير أو كبير إنك إن

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) بالأصل وم: «أنبانا» والصواب ما أثبت، وقد تقدم قريباً شيء بشأنهما.

(٣) مهملة بالأصل بدون نقط، والصواب ما أثبت وقد مضى التعريف به.

(٤) بالأصل: البختري، خطأ، والصواب ما أثبت.

تذر ـ وقال السكري: تدع ـ ورثتك ـ وقال ابن المقرىء ـ ذريتك ـ أغنياء خير من أن تذرهم ـ وقال زاهر: تدعهم ـ عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها ـ وقال زاهر والأنصاري: فيها ـ وجه الله إلاّ أجرت فيها ـ وقال أَبُو مصعب: بها ـ حتى ما يجعل في فِي امرأتك» قال: فقلت: ـ وقال سويد فقال: ـ يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال: «إنك لن ـ وقال الأنصاري وزاهر وابن حمدان: تخلف فيعمل عملاً صالحاً ـ أراد أَبُو مصعب وسويد تبتغي به وجه الله وقالوا: إلاّ أردت ـ زاد سويد ومصعب: به ـ وقال السكري فيه درجة ورفعة ولعلك إن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللّهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم» لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ إن مات بمكة ـ وفي حديث ابن المقرىء: إن عاش بمكة، وفي حديث ابن حمدان: عام مات بمكة.

أخرجه البخاري عن ابن يوسف، وعن يحيى بن قَزْعة، وأخرجه النسائي عن مُحَمَّد بن سَلمة المُرَادي، عن عبد الرَّحمَن بن القاسم كلامهم[١] عن مالك.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عبد اللّه الحَسَن بن غالب بن علي، قالا: أَخْبَرَنَا [أَبُو][٢] الفضل الزهري، ثنا أَبُو عَلي الحسن بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب البارع، ثنا أَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن شعبة الأنصاري، من ولد رافع بن خديج، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد ـ يعني ابن عبد اللّه الطحان ـ عن عطاء بن السائب، عن أَبي عبد الرَّحمن، عن سعد بن مالك قال: مرضت فعادني النبي ﷺ فقال لي:

«أوصيت؟» قلت: نعم، قال: «بكم؟» قلت: بمالي كله في سبيل الله والفقراء، فقال لي: «أوص بالعُشر» قال: قلت: يا رسول الله، إن مالي كثير وعيالي أغنياء، قال: فلم يزل يناقصني وأناقصه قال: «أوص بالثلث والثلث كثير»[٤٦٨٨].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، ثنا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد [أنا][٣] أَبُو الفضل المُسَلّم بن أَحْمَد الثقفي ـ قراءة ـ قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن

(١) كذا بالأصل، وفي م: كلاهم.
(٢) زيادة للإيضاح عن م.
(٣) زيادة للإيضاح.

عثمان بن أَبي نصر، ثنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم[١] القاضي ـ إملاء ـ ثنا أَبُو زُرْعة، حَدَّثَني إبراهيم بن يعقوب، ثنا المكي بن إبراهيم، ثنا الجُعَيد بن عبد الرَّحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أَبيها[٢] قال[٣]: وضع رسول الله ﷺ يده على جبهتي ثم مسح وجهي وصدري وبطني ثم قال:

«اللّهم اشف سعداً» فما زلت أجد بَرْدَ يده على صدري فيما يُخَيّل إليّ حتى الساعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَسَن بن المظفر، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، قالا: أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد[٤]، حَدَّثَني أَبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن الجَعْد بن أَوْس، حدثتني عائشة بنت سعد، قالت: قال سعد: اشتكيت شكوى لي بمكة، فدخل عليّ رسول الله ﷺ يعودني قال: قلت: يا رسول الله إني قد تركت مالي وليس لي إلاَّ ابنة واحدة، أفأوصي بثلثي مالي وأترك لها الثلث؟ قال: «لا» قال: أفأوصي بالنصف وأترك لها النصف؟ قال: «لا»، قال: أفأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: «الثلث، والثلث كثير ـ ثلاث مرات ـ» قال: ووضع يده على جبهته فمسح وجهي وصدري وبطني، وقال: «اللّهم اشف سعداً وأتم له هجرته» فما زلت يخيل إليّ بأني أجد بَرْدَ يده على كبدي حتى الساعة[٤٦٨٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، ثنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد القاضي، ثنا عفان، ثنا وُهَيب، ثنا عبد اللّه بن عثمان بن خُثَيم[٥]، عن عمرو بن القاضي، عن أَبيه، عن جده عمرو بن القاري: أن رسول الله ﷺ قدم مكة وخلف سعداً مريضاً حيث خرج إلى حُنَين فلما قدم من جعْرَانة[٦] معتمراً دخل عليه وهو وَجِع مغلوب فقال: يا رسول الله إن لي مالاً وإنني

(١) بالأصل: حذام، خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥١٤.
(٢) غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت.
(٣) بالأصل: قالت، خطأ.
(٤) مسند الإمام أحمد ١/ ١٧١ ونقله الذهبي في السير ١/ ١١٠ من طريق يحيى القطان.
(٥) مهملة بدون نقط بالأصل، والصواب ما أثبت وضبط.
(٦) ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب (ياقوت).

أورث كلالة أفأوصي بمالي أو أتصدق؟ قال: «لا» قال: أفأوصي بثلثه؟ قال: «نعم» قال: «وذاك كثير» قال: أي رسول الله ﷺ آمنت بالدار الذي خرجت منها مهاجراً، قال: «إني لأرجو أن يرفعك الله فيساء بك أقوام وينتفع بك آخرون، يا عمرو ابن القاري إن مات سعد بعدي فها هنا أدفنه عن طريق المدينة» ـ وأشار بيده ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوفاء عبد الواحد بن حمد [أنا][1] أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، ثنا أَبُو العباس بن قُتيبة، ثنا حَرْمَلة، أَنا ابن وَهْب أخبرني عمرو عن بُكَير بن الأشج قال: سألت عامر بن سعد بن أَبي وقاص عن قول النبي ﷺ لسعد «وعسى أن تبقى حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون»، قال عامر: أُمِّر سعدٌ على العراق فقتل قوماً على الردة فضرهم، واستتاب قوماً كانوا سمعوا سجعَ مسليمة الكذاب فتابوا فانتفعوا به.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن الحُصَين، أَنْبَانا أَبُو الحَسَن بن علي، أنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد[2]، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَنا أَبُو المُغيرة، ثنا مُعَاذ[3] بن رفاعة، حَدَّثَني علي بن يزيد، عن القاسم أَبي عبد الرَّحمن، عن أَبي أُمامة قال: جلسنا إلى رسول الله ﷺ فذكّرنا ورقّقنا، فبكى سعد بن أَبي وقاص فأكثر البكاء فقال: يا ليتني مت، فقال رسول الله ﷺ:

«يا سعد أعندي تتمنى الموت»؟ فردد ذلك ثلاث مرار ثم قال:

«يا سعدُ، إن كنتَ خُلقتَ للجنة فما طال عمركَ أو حسُن من عملك فهو خير لك»[٤٦٩٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيد اللّه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصر بن عَرَفة، ثنا أَبُو يعقوب إسحاق بن عبد اللّه بن إبراهيم بن عبد اللّه بن سَلمة، ثنا مُحَمَّد بن عبد الرحيم يبان[4] ـ بمصر ـ ثنا مُحَمَّد بن الحكم من ولد سعيد[5] بن العاص، حَدَّثَني مُحَمَّد بن خفنان[6]، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا ابن أَبي

(١) زيادة منا للإيضاح.
(٢) مسند الإمام أحمد ٥/ ٢٦٧ ونقله الذهبي في السير من طريق أحمد في مسنده ١/ ١١١.
(٣) في السير: معان.
(٤) كذا رسمها بالأصل.
(٥) بالأصل: «سعد» والصواب ما أثبت.
(٦) كذا.

زائدة، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أَبي حازم، عن أَبي بكر الصّدّيق، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لسعد:

«اللّهم سَدِّد سهمه وأجبْ دعوته وحببه»[٤٦٩١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَه، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن يحيى الشجري[١]، ثنا أَبي عن موسى، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، عن سعد أن النبي ﷺ قال:

«اللّهم سَدِّدْ رميته وأجبْ دعوته» قال ابن منده: هذا حديث غريب من حديث إسماعيل، وموسى هذا يقال انه ابن عقبة، وقيل: هو موسى بن يعقوب الزمعي[٢]، رواه عباس بن الفضل الأسقاطي، عن إبراهيم الشجري[١]، عن أَبيه، عن موسى بن عُقْبة.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، ثم أخبرني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبُو نُعيم الحافظ، ثنا مُحَمَّد بن جعفر بن يوسف، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن الوليد البُسْري، ثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، قال: أخبرني سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«اللّهم استجبْ لسعدٍ إذا دعاك»[٣].

رواه غيره فأرسله.

أَخْبَرَنَاه أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي[٤]، أَنا أَبُو زكريا بن أَبي إسحاق المُزَني[٥]، ثنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا مُحَمَّد بن عبد الوهاب، أَنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم أن رسول الله ﷺ قال لسعد:

---

(١) كذا.

(٢) مهملة بدون نقط بالأصل ورسمها مضطرب، لعل الصواب ما أثبت.

(٣) نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ١١١ من طريق محمد بن الوليد البسري، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١٥٣ ونسبه إلى البزار وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ١٨٩ وقال البيهقي: وهذا مرسل حسن.

(٥) في الدلائل: المزكي.

«اللّهم استجبْ له إذا دعاك»[(١)][٤٦٩٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنْبَأنا المُؤَمّل بن الحَسَن بن عيسى[(٢)]، ثنا مُحَمَّد بن يحيى، ثنا مخلد[(٣)] بن مالك، ثنا عبد الرَّحمن بن مغراء[(٤)]، عن سعيد بن المَرْزُبان، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: لما كان يوم أُحد قال رسول الله ﷺ لسعد بن أَبي وقاص:

«دونك نحو العدو وفداك أَبي وأمي»، وكان يضع سهمه في كبد قوسه فيقول: اللّهم سهّل، وفي مسلك: اللّهم انصر رسولك، فقال رسول الله ﷺ:

«اللّهم استجب لسعد» يقوله ثلاث مرات، فلم يجمعها لأحد قط إلاّ لسعد بن أَبي وقاص[٤٦٩٣].

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أَبُو بكر بن رِيْذة[(٥)]، ثنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا أَبُو يزيد القَرَاطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، حَدَّثَني المجالد، عن عامر قال: قيل لسعد بن أَبي وقاص: متى أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدر كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس ثم أقول:

اللّهم زلزل أقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم وافعل، فيقول النبي ﷺ:

«اللّهم استجبْ لسعد»[٤٦٩٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد ـ إجازة ـ وحَدَّثَنا أَبُو الحَسَن[(٦)] علي بن سليمان بن أَحْمَد الحنظلي ـ بَسَمْرْقَنْد ـ أَنْبَأنا زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسي، ثنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن حفص الجُويني، ثنا مُحَمَّد بن إدريس، ثنا مُحَمَّد بن عائذ الدمشقي، حَدَّثَني الهيثم بن حُمَيد، ثنا مُطْعَم ـ يعني ابن المِقْدَام ـ [الصَّنْعاني][(٧)] وغيره: أن

---

(١) ونقله السيوطي في الخصائص الكبرى ٢/ ١٦٥ عن البيهقي.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢١.

(٣) كذا.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٣٠٠.

(٥) بالأصل: زائدة، خطأ والصواب ما أثبت، وضبط، انظر تبصير المنتبه.

(٦) بطموسة بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر فهارس المجلدة العاشرة ص ٥١، وانظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ١٨٧.

(٧) مطموسة بالأصل، واستدركت اللفظة عن تقريب التهذيب.

سعد بن أبي وقاص قال: يا رسول الله ادع الله أن يستجيب دعائي، قال:

«**يا سعد إن الله لا يستجيب دعاء عبد حتى تطيب طعمته**» قال: يا رسول الله ادع الله أن يطيب طعمتي فإني لا أقوى إلّا بدعائك، فقال:

«**اللّهم أطب طعمة سعد**» فإن كان سعداً يرى السنبلة من القمح في حشيش دوابه حين أُتي به عليه فيقول لهم: ردوها من حيث حصدتموها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن زياد، حَدَّثَني موهب بن يزيد بن خالد، وأَحْمَد بن عبد الرَّحمن، قالا: ثنا عبد اللّه بن وَهْب، حَدَّثَني أَبُو صخر عن يزيد بن عبد اللّه بن قُسَيْط[١]، عن إسحاق بن سعد بن أَبي وقاص، حَدَّثَني أَبي أن عبد اللّه بن جحش قال يوم أُحُد: أَلّا تأتي تدعو الله عز وجل؟ فحلّوا في ناحية فدعا سعد فقال: يا ربّ، إذا لقينا القوم غداً فَلَقّيني رجلاً شديداً بأسه، شديداً حَرْدُهُ[٢] أقاتله فيك ويقاتلني، ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه قال: فأمّن عبد اللّه بن جحش ثم قال: اللّهم ارزقني غداً رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرده[٢] فأقاتله ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك غداً قلتَ لي: يا عبد اللّه فيم جدع أنفك وأذناك فأقول: فيك[٣] وفي رسولك، فتقول: صدقتَ، قال سعد بن أَبي وقاص: كانت دعوة عبد اللّه بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار وأن أذنه وأنفه لمعلق في خيط[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيري، أَنْبَأنا أَبي أَبُو القاسم، وأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن علي بن مِرْدَاس، وأَبُو الفتح مُحَمَّد بن موسى المقرىء، وابن حَمَّة أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى المؤذن، وأم أَحْمَد فاطمة بنت أَحْمَد بن البيهقيون بخُسْرُوجِرْد[٥] قالوا: أَنْبَأنا [أَبُو][٦] مسلم عبد اللّه بن المعتَرّ[٧] بن

---

(١) رسمها بالأصل: «سط» والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب.

(٢) بالأصل: جرده بالجيم، والصواب ما أثبت. عن سير الأعلام.

(٣) بالأصل: قد، والمثبت عن سير الأعلام.

(٤) نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق ابن وهب ١/ ١١٢ وانظر تخريجه فيه.

(٥) خسروجرد: مدينة كانت قصبة بيهق من أعمال نيسابور بينها وبين قومس (ياقوت).

(٦) زيادة لازمة، انظر ما يلي.

(٧) ضبطت عن التبصير ٤/ ١٣٧١ ـ ١٣٧٢ وبالأصل: المعتر.

منصور البيهقي، قالا: أنا أبو الحسين الخَفّاف، أَنْبَأنا أَبُو العباس السَّرَّاج، حَدَّثَنا قُتَيبة بن سعيد، ثنا هُشَيم، عن عبد الملك بن عُمَير قال: وحَدَّثَنا أَبُو همّام السكري، ثنا هُشَيم، ثنا عبد الملك بن عُمَير عن[1] جابر بن سَمُرَة: أن أهل الكوفة شكوا سعداً إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلاته، فأرسل إليه فقدم عليه فذكر له ما عابوا عليه من صلاته، فقال: إني لأصلي[2] بهم صلاة رسول الله ﷺ ما أخرم عنها إني لأركد بهم في الأولبين وأخفف[3] بهم في الآخريين فقال: ذاك الظن بك أبا إسحاق.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفَّر القُشَيري، أنا أَبُو سعد[4] مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، أنا أَبُو عمرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، أَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا أَبُو عوانة عن[5] عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرَة، قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر فقالوا: إنه لا يحسن [أن][6] يصلي، فقال سعد: أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتَيْ العشاء لاحرم[7] منها، أركدُ في الأولبين وأحذف في الأخريين. فقال عمر: ذاك[8] الظن بك يا أبا إسحاق، فبعث رجالاً يسألون عنه بالكوفة، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد أهل الكوفة إلّا قالوا خيراً وأثنوا خيراً حتى أتى مسجداً من مساجد بني عبس فقال رجل يقال له أَبُو سعدة: أما إذ نشدتمونا بالله، فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالتسوية[9] ولا يسير بالسرية فقال سعد: اللّهم إن كان كاذباً فأعم بصره، وأطلْ عمره، وعرِّضه للعين[10]، قال عبد الملك: فأنا رأيته بعدُ يتعرض الإماء في السكك، فإذا سئل: كيف أنت؟ يقول: كبير فقير مفتون، أصابتني دعوة سعد[11].

---

(١) بالأصل: «بن» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمة عبد الملك بن عمير القرشي، في سير الأعلام ٥/٤٣٨.

(٢) بالأصل: لا أصلي، خطأ.

(٣) في سير الأعلام: وأحذف.

(٤) بالأصل: أبو سعيد، خطأ، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٥) بالأصل: «بن» خطأ والصواب ما أثبت، انظر سير الأعلام ١/١١٢.

(٦) زيادة لازمة.

(٧) كذا وفي سير الأعلام: لا أخرم منها.

(٨) بالأصل: قال، والمثبت عن سير الأعلام.

(٩) كذا بالأصل، وفي سير الأعلام: بالسوية.

(١٠) في السير: للفتن.

(١١) نقله الذهبي في السير ١/ ١١٢ ـ ١١٣ من طريق أبي عوانة وجماعة.

رواه الخطيب أَبُو بكر الحافظ [١]، عن علي بن القاسم النّجّاد، عن علي بن إسحاق المَادَرَائي، عن مُحَمَّد بن عبيد اللّه المنادي، عن عاصم بن علي، عن أَبي عوانة فكأنني سمعت منه.

أَخْبَرَنَا ابن الأستاذ [٢] ابن القاسم القُشَيري، أَنْبَأنا أَبي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو بكر عبيد اللّه بن جامع بن الحَسَن بن علي الفارسي، وأَبُو سعد سعيد بن الحُسَيْن بن إسماعيل الدنونرى [٣] الجوهري، وأَبُو الحَسَن كمشكين [٤] ابن عبد اللّه الرومي، قالوا: أَنْبَأنا أَبُو القاسم الفضل بن عبد اللّه بن المحب، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن الخَفّاف، أَنَا أَبُو العباس السَّرَّاج، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن الصّبّاح، أَخْبَرَنَا جرير قال: وحَدَّثَنا زياد بن أيوب ثنا جرير عن [٥] عبد الملك - يعني ابن عُمير - عن جابر بن سَمُرَة قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر بن الخطاب فقالوا: لا يحسن أن يصلي، فذكر عمر ذلك فقال: أما صلاة رسول الله ﷺ فقد كنت أصلي بهم قد كنت أركد في الأولين وأحذف الاخريين فقال: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق، قال: فبعث به من يسأل عنه قال: فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقدر الآخر حتى انتهى إلى مسجد بني عبس فقال رجل منهم يقال له أَبُو سعدة: اللّهم إنْ كان لا ينفر في السرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في الرعية، فغضب سعد فقال: اللّهم إنْ كان كاذباً فأطل عمره وأشد فقره وأعرض عليه العين قال عبد الملك: فرأيته شيخاً كبيراً ما يجد شيئاً يسأل كيف أنت أبا سعدة فيقول: شيخ كبير مفتون أصابته دعوة سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو البركات الأَنْمَاطي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنَا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، حَدَّثَنا سوار بن عبد اللّه، حدثني أَبي، حدثنا عبد الوارث قال سوار بن عبد اللّه: حدثني أَبي، حدثنا عبد الوارث [٦]، قال سوار: وأنا مع أَبي [٧] عبد الوارث، ثنا مُحَمَّد بن جُحَادة،

---

(١) تاريخ بغداد ١/١٤٥.

(٢) كذا الإسناد هنا، ووقع قريباً: «أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنبأنا أبي أبو القاسم...».

(٣) كذا رسمه بالأصل.

(٤) كذا.

(٥) بالأصل: «بن» خطأ.

(٦) كذا وكأن في الأصل تكرار.

(٧) كذا.

ثنا الزبير بن عَدِي، عن مُصْعب بن سعد: أن سعداً خطبهم بالكوفة ثم قال: يا أهل الكوفة أي أمير كنت لكم؟ فقام رجل فقال: اللّهم إنْ كنتَ ما علمتُك لا تعدلُ في الرعية، ولا تقسم بالسوية، ولا تغزو بالسريّة قال: فقال سعد: اللّهم إنْ كان كاذباً فاعم بصره وعجّل فقره وأطل عمره وعرّضه للعين، قال: فما مات حتى عميَ فكان يلتمس الحوادث[(١)] وافتقر حتى سأل الناس وأدرك[(٢)] فتنة المختار الكذاب فقتل فيها[(٣)] فكان إذا قيل له كيف أنت؟ قال: أعمى فقير أدركتني دعوة سعد[(٤)].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو القاسم بن بشران، أنا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال أَبُو سعد العَبْسي [أنا][(٥)] جدي، وأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عثمان بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي سعد مخارق بن عبد اللّه العَبْسي وإبراهيم هو ابن أبي شَيبة.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد وغيره، قالوا: أنا أَبُو بكر بن رِيْذة[(٦)]، أَنْبَأنا سليمان بن أَحْمَد بن أيوب، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المُسَيَّب قال: خرجت جارية لسعد يقال لها زَبْرَاً وعليها قميص جديد، فكشفتها الريح فشدّ عليها عمر بالدّرّة، وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدّرّة فذهب سعد يدعوا على عمر فناوله الدّرّة وقال: اقتص، فعفا عن عمر[(٧)].

قال: وحدثنا سليمان بن أبي[(٨)] يزيد القَرَاطيسي، حدثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا إسماعيل، عن قيس قال: كان لابن مسعود على سعد مالٌ. فقال له ابن مسعود: أدِّ المالَ الذي قِبَلك فقال سعد: ويحك ما لي ولك قال: أدِّ المال الذي قبلك، فقال سعد: والله إني لأراك لاقٍ مني شراً، هل أنت إلّا ابن مسعود عبدٌ من هُذَيل؟

---

(١) في سير الأعلام: الجدرات.

(٢) بالأصل: وأذنك، والمثبت عن سير الأعلام.

(٣) كانت فتنة المختار بن أبي عبيد الثقفي بين سنتي ٦٥ ـ و ٦٧ انظر تاريخ الطبري (الفهارس).

(٤) نقله الذهبي في السير ١/ ١١٣ ـ ١١٤ عن طريق محمد بن جحادة وينتهي عند: فقتل فيها.

(٥) بياض بالأصل، ولعل ما استدركناه الصواب.

(٦) بالأصل: زائدة، خطأ والصواب ما أثبت وضبط، وقد مضى التعريف به.

(٧) نقله الذهبي في السير ١/ ١١٤ من طريق عمرو بن مرزوق وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١٥٣.

(٨) بالأصل أبو، خطأ.

قال: أجل والله إني لابن مسعود وإنك لابن حَمْنَة، فقال لهما هاشم بن عُتْبة: إنكما صاحبا رسول الله ﷺ ينظر الناس إليكما. فطرح سعد عوداً كان في يده ثم رفع يده فقال: اللّهم رب السموات، فقال له عبد اللّه: قُلْ قولاً ولا تلعن، فسكت، ثم قال سعد: أما والله لولا اتقاء الله لدعوتُ عليكَ دعوةً لا تخطئك [1].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن صابر وغيره ـ إذناً ـ قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو طالب بن حمامة، أَنْبَأنا أَبُو عمر [2] بن حَيَّوية، أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن الأنباري، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد اللّه، ثنا سفيان، عن إسماعيل قال: سمعت قيساً يقول: رأيت عبد اللّه بن مسعود جاء إلى سعد بن أبي وقاص يتقاضاه شيئاً اقترضه من بيت المال فجرى بينهما تنازع حتى أقبل سعد على القبلة وقال: لأدعون عليك دعوة لا تخطئك. فرأيت عبد اللّه بن مسعود قد فَرِق وقال: يا هذا قُلْ قولاً ولا تلعن ثم سكن الأمر بينهما، فقال هاشم بن عُتْبة لهما: إنكما لعمري صاحبا رسول الله ﷺ اللذان ينظر إليهما، فرأيته ـ يعني عبد اللّه ـ قد مضى وكأنه ينشد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَخْبَرَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأنا الحُسَيْن بن إسماعيل بن مُحَمَّد، حدثنا أَحْمَد بن مروان، ثنا يوسف بن عبد اللّه الحُلْواني، ثنا الحُمَيدي، عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن إسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبي حازم أن النبي ﷺ دعا لسعد بن أبي وقاص فقال:

«**اللّهم أجبْ دعوته وسدِّدْ رميته**» قال سفيان: فولي أمر الناس بالقادسية، وأصابه خُرَاجٌ فلم يشهد يوم الفتح ـ يعني فتح القادسية ـ فقال رجل من بَجِيلة [3]:

ألم تَرَ أن الله أظهر دينه ... وسعد بباب القادسية مُعْصِمُ
فأُبْنا وقد آمَتْ نساءٌ كثيرةٌ ... ونسوةُ سعدٍ ليس فيهنّ أيِّمُ

---

(١) نقله الذهبي في السير ١/ ١١٤ من طريق أسد بن موسى.
وإسماعيل هو بن أبي خالد الأحمسي، وقيس هو ابن أبي حازم.
وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١٥٤.

(٢) بالأصل: عمرو، خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٣) البيتان في العقد الفريد ١/ ٤٤ والطبري ٢/ ٤٣٢ ط بيروت. والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/ ٤٦٩ وسير الأعلام ١/ ١١٥ والوافي بالوفيات ١٥/ ١٤٧.

فقال سعد: اللّهم أكفنا يده ولسانه، فجاءه سهم غَرب[1] فأصابه، فخرس ويبست يداه جميعاً.

أَنْبَانا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد وغيره، قالوا: أَنْبَأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه مُحَمَّد، أَنْبَأنا سليمان بن أَحْمَد، حدثنا محمود بن مُحَمَّد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى وحمويه، ثنا زياد بن عبد اللّه البكَّائي، عن عبد الملك بن عُمَير، عن قَبيصة بن جابر الأسدي، قال: قال ابن عمٍّ لنا في القادسية:

أَلَم تَرَ أَنَّ الله أَنزلَ نصرَهُ ... وسعدٌ ببابِ القادسية مُعْصِمُ
فأُبْنا وقد آمَتْ نساءٌ كثيرةٌ ... ونسوة سعد ليس فيهن أَيِّمُ

فلما بلغ سعداً قال: اللّهم اقطع عني لسانه ويده، فجاءت نُشَّابة فأصابت فاه فخرس، ثم قطعت يده في القتال، فقال سعد: احملوني على باب فخرج محمولاً ثم كشف عن ظهره وفيه قروح في ظهره فأخبر الناس بعذره، فعذروه وكان سعد لا يجبن. وقال: إنما فعلت هذا لِمَا بلغني من قولكم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، ثنا أَبُو بكر بن سيف، ثنا السَّرِي بن يحيى[2]، ثنا شعيب بن إبراهيم، ثنا سيف بن عمر، عن عبد الملك بن عُمَير، عن قَبيصة بن جابر، قال: قال رجل منا يوم القادسية مع الفتح:

يقاتل[3] حتى أبدلَ الله نصرَهُ ... وسعد بباب القادسية مُعْصِمُ
فأُبْنا وقد آمت نساءٌ كثيرةٌ ... ونسوة سعد ليس فيهن أَيِّم

فبلغت سعداً فقال: اللّهم إنْ كان كاذباً أو قال الذي قال رياء وسمعة وكذباً، فاقطع عني لسانه ويده، قال قَبيصة: فوالله إني لواقف بين الصفين يومئذ، إذ أقبلت نُشَّابة بدعوة سعد، حتى وقعت في لسانه ويبس شقه فما تكلم كلمة حتى لحق بالله عز وجل.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا النقيب أَبُو الفوارس طراد بن مُحَمَّد، أَنا

(١) بالأصل: عرب بالعين المهملة، والصواب ما أثبت، عن الوافي.
(٢) الخبر والشعر في تاريخ الطبري ٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣.
(٣) الطبري: نقاتل.

الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَبُو علي بن صفوان، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا شُريح بن يونس، ثنا هُشَيم، عن أَبي بِلْج، عن مُصْعَب بن سعد: أن رجلاً نال من علي فنهاه سعد فلم ينته فقال سعد: ادعوا عليك، فلم ينته، فدعا الله عليه فما برح حتى جاء بعير ـ زاد: أو ناقة ـ زاده[١] فحنطته حتى مات[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبَير بن بَكّار قال: وحَدَّثَني إبراهيم بن حمزة، عن أَبي أُسامة حمّاد بن أُسامة الكوفي عن عبد اللّه بن عون البصري، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الزهري، عن عامر بن سعد قال: انتهى إلى قوم عطوف على رجل فأدخل رأسه من بين اثنين فإذا هو يسب علياً، وطلحة، والزبير فنهنه[٣] فرفع إليه رأسه وقال: يهددني كأنما يتهددني فانصرف سعد فدخل دار آل فلان فدعا بماء فتوضأ ثم قام فصلّى ركعتين ثم رفع يديه فقال: اللّهم إن كنت تعلم أن هذا الرجل قد سبّ أقواماً قد سلف لهم منك سابقة أسخطك سبه إياهم فأريه اليوم آية، يكون آية للعالمين، فخرجت بختية[٤] نادّة من دار آل فلان لا يردها شيء حتى دخلت بين أضعاف الناس فافترق الناس عنها وهو بين قوائمها فلم تزل تدعيه حتى مات، فرأيت الناس يشتدون وراء سعد، ويقولون: أبا إسحاق أجاب الله دعاك، أبا إسحاق أجاب الله دعاك، قال: وأنشدني مُحَمَّد شعر:

فيا رب موسى دعوة كوكبية ... تصادف سعداً أو يصادفها سعدُ
كما قد دعا في ابن منصور قبلها ... فمات وما حانت منيته بَعْدُ

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[٥]، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن سهل بن إبراهيم بن سهل البغدادي، ثنا أَبُو قريش مُحَمَّد بن جمعة بن خلف، ثنا أَبُو كُرَيب، ثنا أَبُو أُسَامة، قال: وحَدَّثَنا أَبُو قريش قال: وحَدَّثَنا مُحَمَّد بن حُمَيد

(١) كذا بالأصل: زاده فحنطته، ولا معنى لهما، وفي سير الأعلام: «جاء بعير نادّ، فخبطه حتى مات» وهو الظاهر. والبعير النادّ: الشارد الذي ينفر ويذهب على وجهه.
(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ١١٥ ـ ١١٦ من طريق هشيم عن أبي مسلم، بدل «أبي بلج».
(٣) كذا، ولعله: فنهاه.
(٤) البخت والبختية من الإبل الخراسانية جمع بخاتي.
(٥) بالأصل: الجيزرودي، خطأ والصواب ما أثبت، وقد مضى التعريف به.

الرازي، ثنا ابن المبارك، عن ابن عون، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأسود من بني زُهرة، عن عامر بن سعد قال: خرجت مع أَبي فإذا جماعة مجتمعة فأدخل أَبي رأسه بينهم، فإذا رجل يسب علياً، وطلحة، والزبير فقال أَبي: ما لك ويلك أتسب قوماً هم خير منك، قال: فكأنما زاده إغراء قال: فقال أَبي: تنتهين أو لأدعون عليك؟ قال: فقال بيده هكذا ومدّها كأنه يتهددني، قال: ودخل إلى دار فتوضأ ثم دخل المسجد فصلّى ركعتين فقال: اللّهم إن كان هذا الفتى سبّ أقواماً قد سبق لهم منك خيراً أسخطك بسبّه إياهم فأره اليوم آية تكون آية للمؤمنين، فخرجت بُخْتيّة من دار آل فلان نادّة[1] ما ردّ صدرها، وهي تفرق الناس عنه فتخبطه بقوائمها حتى تقتله.

وأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد بن عمر، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، ثنا أَحْمَد بن نصر بن بجير، ثنا حاجب، حَدَّثَنا أَبُو أُسامة، عن ابن عون، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأسود، والزهري، عن عامر بن سعد بن أَبي وقاص قال: أقبلت مع سعد من أرضٍ له فمر بأناس عكوف على رجل، فدنا سعد فأطلع رأسه من بين رجلين فإذا رجل يسب علياً وطلحة والزبير، فنهاه سعد وأشهد عليه فلم ينته فقال: ما لك ولسب أقوام هم خير منك، فكأنما زاده إغراءً فقال له سعد: لتنتهين أو لأدعونّ الله عليك، قال: فجعل ينقص سعداً ويقول: كأنما يتهددني نبي من الأنبياء، فانصرف عنه سعد فأتى داره فأتي بوضوء فتوضأ ثم دخل المسجد فصلّى ركعتين ثم قال: اللّهم إنْ كان هذا العبد سبّ أقواماً قد سبق لهم منك خير أسخطك بسبه إياهم فأريه اليوم آية تكون آية للمؤمنين قال: ويخرج بُخْتِية من دار بين فلان نادة لا يرد صدرها شيء حتى أتته فتفرق الناس عنه فتخبطه بقوائمها حتى طُفي. قال عامر: فأنا رأيت الناس يتبعون سعداً ويقولون: استجاب الله لك يا أبا إسحاق.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، ثنا علي بن غنائم بن عمر المصري ـ لفظاً ـ أنا أَبُو القاسم صلة بن المُؤَمّل.

وأَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، قال: قُرِىء على أَبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، وأنا حاضر، قالا: أنا أَبُو عبد اللّه بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، ثنا أَبُو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه الأنصاري، ثنا ابن

(١) بالأصل: ناداه، خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى عبارة الرواية السابقة.

عون قال: أَنْبَأني مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأسود، عن عامر بن سعد قال: بينما سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم علياً وطلحة والزبير قال: فقال له سعد: إنك لتشتم قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق، والله لتكفّر عن شتمهم أو لأدعون الله عليك قال: يخوفني كأنه نبي قال: فقال سعد: اللّهم إنْ كان هذا ليسب أقواماً قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالاً قال: فجاءت بُخْتيّة وأفرج الناس لها فتخبطه قال: فرأيت الناس يتبعون سعداً ويقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق.

رواه إسماعيل بن عُلَيّة، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأسود.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، حَدَّثَنا بن مَنيع، ثنا داود بن عُلَيّة، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد القُرَشي، عن عامر بن سعد قال: أقبل سعد من أرضٍ له فإذا الناس عكوف على رجل فأطلع فإذا هو يسب طلحة والزبير وعلياً، فنهاه فكأنما زاده إغراء قال: ويلك وما تريد إلى سبّ أقوامٍ هم خير منك، لتنتهين أو لأدعون الله عليك. قال: هيه كأنما يخوفني نبي من الأنبياء، فانطلق سعد فدخل داراً فتوضأ، فدخل المسجد ثم قال: اللّهم إنْ كان هذا سبّ أقواماً قد سبق لهم منك خيراً سخطك بسببه إياهم فأرني به اليوم آية تكون آية للمؤمنين قال: ويخرج بُخْتيّة من دار بني فلان نادّة لا يرد صدرها شيء، حتى تنتهي إليه ويتفرق الناس عنه فتجعله بين قوائمها فتطأه حتى طفي. قال: فأنا رأيته يتبعه الناس يقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق، استجاب الله لك أبا إسحاق.

رواه سعيد بن المُسَيِّب، عن سعد.

أَخْبَرَنَاه أَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، أَنْبَأنا أَبُو بكر الخطيب[١]، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، ثنا مكرم بن أَحْمَد القاضي، ثنا سعيد بن مُحَمَّد أَبُو عثمان الأنجذاني[٢]، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أَبي سويد، ثنا حمّاد بن سَلمة، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب: أن رجلاً كان يقع في علي وطلحة، والزبير فجعل سعد بن مالك ينهاه ويقول: لا تقع في إخواني، فأبى، فقام سعد وصلّى ركعتين ثم قال: اللّهم

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٩٦ ـ ٩٧ في ترجمة سعيد بن محمد بن سعيد.

(٢) بالأصل: الانجداني، بالدال المهملة، والمثبت عن تاريخ بغداد (ترجمته)، وهذه النسبة إلى الأنجذان، قال السمعاني: وظني أنه نوع من البزور ذكره السمعاني وترجم له.

إن كان مسخطاً لك فيما يقول فأرني به آية، واجعله آية للناس، فخرج الرجل فإذا هو ببُخْتِيٍّ شق الناس فأخذه بالبَلاط[١] فوضعه بين كِرْكِرَته[٢] والبَلاط، فسحقه حتى قتله. فأنا[٣] رأيت الناس يتبعون سعداً ويقولون: هنيئاً لك يا أبا إسحاق، استجيبت دعوتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، ثنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو المعالي الحُسَيْن بن حمزة بن الحُسَيْن، أَنا مُجيب بن عمار بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا خَيْثَمة، ثنا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد البَرْقي، ثنا أَبُو مَعْمَر، ثنا جرير عن[٤] مغيرة عن أمه قالت: زرنا آل سعد بن أَبي وقاص فرأينا جارية كأَنّ طولها شبر قلت: من هذه؟ قالوا: وما تعرفينها؟ هذه بنت سعد بن أَبي وقاص، غمست يدها في طهوره، فلطمها وقال: لا يشبّ الله قَرنَكِ، فبقيت كما هي[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا طراد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَبُو علي بن صفوان، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن مغيرة، عن أمه قالت: كان بعض أهل بيتنا عند أهل سعد قال: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي فقلنا: من هذه؟ قالوا: هذه ابنة لسعد، وضع سعد ذات يوم طهوره فغمست يدها فيه فطرف لها وقال: قطع[٦] الله قَرنَك فما شبّت بعد[٧].

قال: وحَدَّثَنا أَبُو بكر، حَدَّثَني الحَسَن بن داود، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر القُرَشي، حَدَّثَنا عبد الرزاق، عن أَبيه، عن مينا مولى عبد الرَّحمن بن عوف، عن امرأة كانت تطّلع على سعد فينهاها فلم تنته، فاطّلعت يوماً وهو يتوضأ فقال: شاه[٨] وجهك فعاد وجهها في قفاها[٩].

---

(١) البلاط الأرض المستوية الملساء، والحجارة التي تفرش في الدار.

(٢) الكركرة: رحى زور البعير أو صدر كل ذي خف.

(٣) بالأصل: فإذا، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) بالأصل «ابن» خطأ والصواب ما أثبت، انظر سير الأعلام ١/ ١١٧.

(٥) الخبر نقله الذهبي في السير ١/ ١١٧ من طريق جرير عن مغيرة.

(٦) بالأصل: «فضع» كذا، والمثبت عن الإصابة.

(٧) نقله ابن حجر في الإصابة ونسبه إلى روايته في مجابي الدعوة لأبي بكر بن أبي الدنيا ٢/ ٣٣.

(٨) بالأصل: «شاة» خطأ.

(٩) ذكره الذهبي في سير الأعلام ١/ ١١٧ من طريق عبد الرزّاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري.

وأنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا طراد بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَبُو علي بن صفوان، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا العباس بن غالب ـ زاد طراد الوَرّاق: قال: حَدَّثَنا أَبُو إسحاق الطالقاني عن ابن المبارك عن داود بن قيس قال: حدثتني أمي ـ وكانت مولاة عتبة بن أَبي وقاص ـ قالت: رأيت سعداً زوّج ابنته رجلاً من أهل الشام وشرط له ـ وقال طراد: عليه ـ ألا يخرجها فأراد أن تخرج[1] فقال سعد: اللّهم لا تبلّغها ما تريد فأدركها الموت في الطريق فقالت:

تذكَّرْتُ من يبكي عليّ فلم أجدْ مـن النـاس إلاّ أعبُـدِي وَوَلائـدي

فوجَدَ سعد في نفسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، ثنا أَحْمَد بن مروان، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا نصر بن علي، ثنا يحيى بن أَبي الحجاج، ثنا عثمان بن عثمان قال: كان سعد بن أَبي وقاص بين يديه لحم فجاءت حدَأَةٌ فأخذت بعض اللحم فدعا عليها سعد، واعترض عظمٌ في حلقها فوقعت ميتة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الفُرَاوي، أَنْبَأنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنْبأنا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد المصري، حَدَّثَنا يوسف بن يزيد، ثنا أسد بن موسى، ثنا حاتم بن إسماعيل، حَدَّثَني يحيى بن عبد الرَّحمن بن [أبي][2] لبيبة، عن جده قال: دعا سعد بن أَبي وقاص وقال: يا ربّ إن لي بنين صغار[3] فأخّر عني الموت حتى يبلغوا فأخّر عنه الموت عشرين سنة[4].

أَخْبَرَنَا أَبُو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو العباس بن قُتيبة، ثنا حَرْمَلة بن يحيى، ثنا يحيى بن وَهْب، ثنا عمرو، حَدَّثَني أَبُو النَّضْر عن أَبي سَلمة بن عبد الرَّحمن[5]، عن

(١) كذا بالأصل، وثمة سقط في الكلام، وتمام العبارة عن مختصر ابن منظور ٩/ ٢٦٥: فأراد أن يخرج، فأرادت أن تخرج معه، فنهاها سعد وكره خروجها، فأبت إلاّ أن تخرج، فقال سعد...

(٢) سقطت من الأصل، انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٩/ ١٦٦.

(٣) كذا بالأصل: «صغار» والصواب: صغاراً.

(٤) ذكره الذهبي في سير الأعلام ١/ ١١٧ من طريق حاتم بن إسماعيل.

(٥) السند بالأصل فيه تكرار واضطراب وكانت صورته: أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد =

عبد اللّه بن عمر، عن سعد بن أَبي وقاص، عن رسول الله ﷺ أنه مسح على الخفين، وأن عبد اللّه بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال: نعم إذا حدثك سعد عن رسول الله ﷺ شيئاً فلا تسأل عنه غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حسنون النَّرْسي[1]، أَنْبَأَنا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي[2]، ثنا مُحَمَّد بن عبدة بن حرب القاضي - إملاء - ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا موسى بن عُقْبة، حَدَّثَني أَبُو النَّضْر عن أَبي سَلمة، عن سعد بن أَبي وقاص، ثنا يرفعه إلى النبي ﷺ في الوضوء على الخفين أنه لا بأس بالوضوء على الخفين.

قال: وحدث أَبُو سلمة أن عبد اللّه بن عمر حدثه بذلك سعد بن أَبي وقاص فلم يأخذ به، وأن عمر قال لعبد اللّه: حدثك سعد حديثاً فلم تأخذ به؟ إذا حدثك سعد عن النبي ﷺ فلا تبتغي وراء حديثه شيئاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي[3]، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَحْمَد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط[4]، قال: - وفيها يعني سنة أربع عشرة - بعث عمر جرير بن عبد اللّه البَجَلي على السواد، وقد كان المُثَنّى بن حارثة يغير بناحيته، وتنازع جرير والمُثَنّى بن حارثة الإمارة، فبعث عمر سعد بن مالك وكتب إليهما أن اسمعا له وأطيعا فسمعا له وأطاعا.

وفيها[5] - يعني سنة إحدى وعشرين - شكا أهل الكوفة سعد بن مالك إلى عمر فعزله وولى عمار بن ياسر الصلاة، وابن مسعود بيت المال، وعثمان بن حُنَيف مساحة

= أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا يحيى بن وهب، ثنا عمرو حدثني أبو النضر عن أبي سلمة بن عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب حدثنا عمرو، حدثنا أبو النصر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن...

(١) مهملة بدون نقط بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٨٤.

(٢) غير واضحة بالأصل وتقرأ: المزني، خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٠٩.

(٣) بالأصل «المادركين» خطأ والصواب ما أثبت، انظر فهارس المطبوعة المجلدة العاشرة ص ٢٥ واسمه محمد بن الحسن بن علي التميمي الورّاق البصري ونفس المصدر الفهارس ص ٥٦.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٢٩.

(٥) تاريخ خليفة ص ١٥٤.

الأرض، ثم عزله ـ يعني عماراً ـ وأعاد[١] سعداً الثانية ثم عزله، وولّى جبير بن مطعم ثم عزله قبل أن يقتل بيسير ـ يعني ـ واستعمل عثمان سعداً على الكوفة حين وليَ قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وعشرين ـ عزل عثمان سعد بن مالك عن الكوفة، وولّاها الوليد بن عقبة بن أَبي معيط.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، ثنا أَبُو بكر[٢] بن أَحْمَد بن علي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن بُكَير، حَدَّثَني الليث قال: ثم كانت فتح جلولاء سنة [تسع][٣] عشرة، وافتتحها سعد بن أَبي وقاص.

قال: وحَدَّثَنا يعقوب، ثنا الحجاج بن أَبي منيع، ثنا جدي، عن الزهري قال: توفّي الله عمر واستُخلف عثمان فنزع المُغيرة عن الكوفة، وأَمّر عليها سعد بن أَبي وقاص، ثم نزع سعد بن أَبي وقاص عنها وأَمّر عليها الوليد بن عُقْبة.

قال: وحَدَّثَنا يعقوب، حَدَّثَني عمار بن الحَسَن، ثنا سَلمة، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: ثم ان عثمان عزل المغيرة عن الكوفة وكان قد استعمله عمر عليها، واستعمل سعد بن أَبي وقاص.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم العَلَوي، أَنا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن مروان، ثنا أَحْمَد بن موسى، ثنا مُحَمَّد بن الحارث، ثنا المدائني، عن أَبي المِنْهال، قال: سأل عمر بن الخطاب عمرو بن مَعْدِي كَرِب عن خبر سعد بن أَبي وقاص فقال: متواضع في جبايته[٤]، عربي في نَمِرته[٥]، أسد في تاموره، يعدل في القضية، ويقسم بالسوية، ويعطف علينا عطف الأم البَرّة، وينقل إلينا حقنا نقل الذَّرّة[٦].

أَنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيم حدثنا أَحْمَد بن

---

(١) بالأصل: وعاد سعداً، والمثبت عن خليفة.

(٢) كذا بإقحام «بن» والصواب حذفها.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن سير الأعلام ١/ ١١٨.

(٤) كذا وفي أسد الغابة ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٧: خبائه.

(٥) في الشعر والشعراء: «أعرابي في نمره» وفي اللسان: والنمر: بردة من صوف يلبسها الأعراب.

(٦) الأصل: الدرة، بالدال المهملة، والمثبت عن أسد الغابة ٢/ ٢١٧.

مُحَمَّد بن جَبَلة، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أَبي الحارث، ثنا أَبُو نصر هاشم بن القاسم، عن مبارك بن سعيد، عن عبد اللّه بن بُرَيْدة، عن من حدثه عن جرير بن عبد اللّه: أنه مرّ بعمر فسأله عن سعد بن أبي وقاص: كيف تركته في ولايته؟ قال: تركته أكرم الناس مقدرة، وأقلّهم فترة، وهو لهم كالأم البَرّة، يجمع كما يجمع البرة [١]، مع أنه ميمون الطائر، مرزوق الظفر، أشد الناس عند البأس، وأحبّ قريش إلى الناس، قال: فأخبرني عن الناس قال: هم كسهام الجعبة: منها القائم الرائش، ومنها العدل الطائش، وابن أبي وقاص ثِقَافُها [٢]، يغمز عُضْلها، ويقيم مَيْلها، والله أعلم بالسرائر يا عمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا أَبُو بكر بن سيف، ثنا السّري بن يحيى [٣]، ثنا شعيب بن إبراهيم، أَنا سيف بن عمر، عن المِقْدَام بن شُريح الحارثي، عن أبيه قال: قال جرير يومئذ:

أنا جريرٌ كنيتي أَبُو عمرو ... قدْ فتحَ [٤] الله وسعد في القَصِرْ

فأشرف عليه سعد فقال:

وما أرجو بَجيلةَ غير أنّي ... أؤمّلُ أجرهم يومَ الحِسَابِ

وقد لَقِيَتْ خيُولُهُم خُيُولاً ... وقد وقع الفوارسُ في الضِّرَابِ

وقد دلفت بعرصتهم خيولٌ ... كأن زهاءها إبلٌ جرابُ [٥]

ولو جَمْعُ قَعْقَاع بن عمرو ... وحمّالٍ للجُّوا في الكذابِ

همُ منعوا جموعهم بطعنٍ ... وضرب مثلِ تشقيق الإهاب

ولولا ذلك أُلفِيْتُم رُعَاعاً ... تُشَلّ جموعُكم شل الذئاب

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنبأنا أَبُو عمرو بن حَيّوية، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، حدثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا

---

(١) في مختصر ابن منظور ٩/ ٢٦٦ كما تجمع الذرة.

(٢) الثقاف بكسر الثاء، ما تسوي به الرماح.

(٣) تاريخ الطبري (ط مصر) ٣/ ٥٨٠ و ٥٧٧.

(٤) الطبري: نصر اللّه.

(٥) في البيت إقواء.
وفي الطبري: فيول بدل خيول.

مُحَمَّد بن عمر، حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، عن حبيب بن عُمَير، عن مَليح بن عوف السُّلَمي قال: بلغ عمر بن الخطاب أن سعد بن أبي وقاص صنع باباً مبوباً من خشب على باب داره، وخَصّ على قصره خُصاً من قصب فبعث مُحَمَّد بن مَسْلَمة، وأمر[ني] بالمسير معه وكنت دليلاً بالبلاد فخرجنا وقد أمره أن يحرق ذلك الباب وذلك الخص، وأمره أن يقيم سعداً لأهل الكوفة في مساجدهم، وذلك أن عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أن سعداً حابى في بيع خمس باعه فانتهينا إلى دار سعد، فأحرق الباب والخُصّ[١] وأقام محمدٌ سعداً في مساجدها فجعل يسألهم عن سعد ويخبرهم أن أمير المؤمنين أمره بهذا ولا يجد أحداً يخبره إلاّ خيراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبأنا الحَسَن بن علي، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن معروف، حدثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد قال: وحدثني أَبُو بكر بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن سعد، عن أبيه، عن عامر بن سعد قال: قال عمر بن الخطاب: إن وليتم سعداً فسبيل ذاك وإلاّ فليستشيره الوالي فإني لم أعزله عن سخطة.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد الأديب، أَنا أَبُو عمرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، ثنا أَبُو خَيْثَمة، حَدَّثَنا جرير، عن حُصَين عن[٢] عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب قال: لما أُصيب، قال له عبد الله بن عمر: أَلاَ تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: ما أجد أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ. فسمّى علياً، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرَّحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وقال: ليشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء، فمن استخلفوه فهو الخليفة بعدي ـ وقال ابن المقرىء: من بعدي ـ فإن أصابت سعداً وإلاّ

---

(١) بالأصل: «في الخص» ولعل الصواب ما أثبت.
(٢) بالأصل «بن» خطأ والصواب ما أثبت عن سير الأعلام ١/ ١١٨.

فليستعن به الخليفة بعدي ـ وقال ابن المقرىء: من بعدي ـ فإني لم أنزعه[(١)] من ضعفٍ ولا خيانة[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحُسَيْن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنْبَأنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[(٣)]، أَنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيوب، عن مُحَمَّد قال: نُبِّئْتُ أن سعداً كان يقول: ما أزعمُ أني بقميصي هذا أحقّ مني بالخلافة قد جاهدتُ إذ أنا أعرف الجهاد ولا أبخع نفسي إن كان رجل خيراً مني، لا أقاتل حتى تأتوني بسيفٍ له عينان ولسان وشفتان فيقول هذا مؤمنٌ وهذا كافرٌ.

أخبرناه عالياً أَبُو طالب علي بن عبد الرَّحمن بن أَبي عقيل.

أَنْبَانا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن الفقيه، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، ثنا مُحَمَّد بن سليمان بن بنت مطر، ثنا إسماعيل بن عُلَيّة، أَنْبَأنا أيوب، عن مُحَمَّد قال: نُبِّئت أن سعداً كان يقول: قد جاهدت إذ أنا أعرف الجهاد، ولا أقاتل حتى يأتوني بسيفٍ له عينان ولسان وشفتان يقول: هذا مؤمن وهذا كافر[(٤)].

أَخْبَرَنَا أَبُو علي بن السِّبط، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنْبَأنا أَبُو علي بن المُذْهِب، قالا: أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أَحْمَد[(٥)]، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا كثير بن زيد الأسلمي، عن المُطَّلب، عن عمر بن سعد، عن أَبيه: أنه جاءه ابنه عامر فقال: أي بني أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً لا والله حتى أُعطى سيفاً إن ضربتُ به مسلماً[(٦)] نبا عنه وإن ضربتُ به كافراً قتله، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله يحب الغني الخفي التقي»[٤٦٩٥].

---

(١) يعني عن الكوفة.
(٢) الخبر من طريق حصين في سير الأعلام ١/ ١١٨ والإصابة ٢/ ٣٤ وأسد الغابة ٢/ ٢١٥.
(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٣.
(٤) وذكره أبو نعيم في الحلية ١/ ٩٤ وذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٩٩ والذهبي في السير ١/ ١١٨.
(٥) مسند الإمام أحمد ١/ ١٧٧ ونقله من طريق أبي الغنائم القيسي وجماعة، الذهبي في سير الأعلام ١/ ١١٩ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٩٤.
(٦) في المسند: مؤمناً.

أَنْبَانا أَبُو علي الحُسَيْن بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أَبُو نُعيم أَحْمَد بن عبد اللّه، حَدَّثَنا سليمان بن أَحْمَد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: قيل لسعد بن أَبي وقاص: ألا تقاتل فإنك من أهل الشورى، وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك، فقال: لا أقاتل حتى تأتوني بسيفٍ له عينان وشفتان، يعرف المؤمن من الكافر، فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البغدادي، أَنا أَبُو الفضل المُطَهّر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد البزازي، أَنْبَأنا أَبُو عمر عبد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الوهاب السُّلَمي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عمر بن يزيد الزُّهْري، ثنا عمي عبد الرَّحمن بن عمر، ثنا عبد الرَّحمن - يعني ابن مهدي - ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن مُحَمَّد قال: قال سعد بن أَبي وقاص: إن كان لرجل خيراً مني قد جاهدت إذ أنا أعرف الجهاد، لا حتى تأتوني بسيفٍ له عينان ولسان وشفتان فيقول: هذا كافر فأقتله وهذا مؤمن أو مسلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات محفوظ بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن صصري، أَنا نصر بن أَحْمَد الهَمْداني، أَنا الخليل بن هبة اللّه بن الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم بن دُرُسْتويه، حَدَّثَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل أَبُو الدحداح، ثنا إبراهيم بن يعقوب حَدَّثَني أَحْمَد بن صالح، ثنا ابن وَهْب، ثنا سليمان بن القاسم، قال: قال سعد بن أَبي وقاص: ما بكيت من الدهر إلّا ثلاثة أيام: يوم قُبض رسول الله ﷺ، ويوم قُتل عثمان، واليوم أبكي على الحق، فعلى الحق السلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه، ابنا[2] أَبي علي قال: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُّبَير بن بَكّار[3]، ثنا مُحَمَّد بن الضحاك الحزامي، عن أَبيه قال: قام علي بن أَبي طالب على منبر الكوفة حين [اختلف الحكمان][4] فقال: قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فعصيتموني. فقام إليه فتى آدم

(١) الخبر في حلية الأولياء ١/ ٩٤.

(٢) بالأصل: أنبأنا، خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ هذا السند كثيراً.

(٣) الخبر من طريق الزبير في سير الأعلام ١/ ١١٩.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للإيضاح عن سير الأعلام.

فقال: إنك والله ما نهيتنا ولكنك أمرتنا فَذَمَرْتنا[١]، فلما كان منها ما تكره برّأت نفسك ونحلتنا ذنبك، فقال علي: وما أنت وهذا الكلام قبّحك الله، والله لقد كانت الجماعة فكنتَ فيها جاهلاً[٢]، فلما ظهرت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعزة، ثم التفت إلى الناس فقال: لله منزلٌ نزله سعد بن مالك، وعبد الله بن عمر، والله إنْ كان ذنباً إنه لصغيرٌ مغفور، وإنْ كان حسناً إنه لعظيمٌ مشكور[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد، قالا: أَنْبَأنا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأنا علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه المُعَدّل، أَنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا مُحَمَّد بن عبيد اللّه المنادي، نا مُحَمَّد بن يَعْلَى زُنْبُور الكوفي، نا الربيع بن صُبَيح، عن علي بن زيد بن جُدْعان، عن الحَسَن قال: لما كان من بعض هَيْج الناس ما كان جعل رجل يسأل عن أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ فجعل لا يسأل أحداً إلّا دلّه على سعد بن مالك، قال: فقيل له: إن سعداً رجل إن أنت رفقت به كنت قَمِناً أن تصيب منه حاجتك، وإن أنت خرقت به كنت قَمِناً أن لا تصيب منه شيئاً، قال: فجلس أياماً لا يسأله عن شيء حتى استأنس به، وعرف مجلسه، ثم قال: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿إنّ الذين يَكْتُمون ما أَنْزَلْنا من البيِّنَاتِ والهُدَى﴾ إلى آخر الآية[٤]، قال: فقال سعد: ما قلتَ؟ لا جرم والذي نفس سعد بيده لا تسألني عن شيء أعلمه إلّا أَنْبَأتك به، قال: أخبرني عن عثمان، قال: كنا إذْ نحن جميع مع رسول الله ﷺ كان أحسننا وضوءاً وأطولنا صلاة، وأعظمنا نفقة في سبيل الله. فسأله عن شيء من أمر الناس فقال: أما أنا فلا أحدثك بشيء سمعته من وراء وراء، لا أحدثك إلّا بما سمعت أذناني ووعاه قلبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنْ استطعتَ أن تكون أنت المقتول ولا تقتل أحداً من أهل الصلاة فافعل ـ ثلاثاً ـ»[٤٦٩٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن السّلمي، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي

(١) أي حثثتنا، والذمر: الحض والتهدد، وقيل: الحثّ مع لوم واستبطاء.

(٢) في سير الأعلام: خاملاً.

(٣) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٤٦ وقال: رواه الطبراني.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٥٩.

نصر، أنا خَيْثَمة، نا هلال بن العلاء، نا أبي، وعبد اللّه بن جعفر، قالا: نا عبيد اللّه، عن زيد، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي عبد الرحيم قال: كان سعد بن أبي وقاص جالساً ذات يوم وعنده نفر من أصحابه، إذ ذكروا علياً فنالوا منه، فقال: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنّا أذنبنا مع رسول الله ﷺ ذنباً فأنزل الله ﴿لولا كتابٌ من الله سَبَقَ﴾[1] الآية، فكنا نرى أنها رحمةٌ من الله سبقت لنا، فقال بعضهم: أما والله إنه ليبغضك ويشتمك[2] الأحسن، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أَوَليس الرجل يكون في نفسه على أخيه الشيءُ، ثم لا يبلغ ذلك منه ذنبه[3] وأمانته؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن أَبي عثمان، وعاصم بن الحَسَن، قالا: أنا الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا علي بن الجَعد، أَنا شُعبة، عن يحيى بن الحُصَين، قال: سمعت طارقاً قال: كان بين سعد وخالد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال: مه إن ما بيننا لم يبلغ ديننا[4].

أخبرناه أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفَّر بن القُشَيري، قالا: أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الخشاب، أَنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، أَنا أَبُو العباس الدَّغُولي، نا أَبُو يحيى بن أَبي مَسَرّة، نا خلف بن الوليد، وأَبُو جابر قالا: نا شُعبة، أخبرني يحيى بن الحُصَين قال: سمعت طارق بن شهاب قال: كان بين سعد وخالد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال: مه إن ما بيننا لم يبلغ ديننا.

وأخبرناه أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيُّوية.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عثمان بن مُحَمَّد بن عمرو بن المُنْتَاب، قالا: نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا ابن المبارك، أَنا شُعبة، عن يحيى بن الحُصَين عن

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

(٢) في المختصر لابن منظور ٩/ ٢٦٨ ويسميك الأُخينس ونقل «ويسميك» عن تاريخ ابن عساكر كما ذكر محققه. لعله وقع إليه نسخة أخرى من ابن عساكر.

(٣) في المختصر: دينه.

(٤) الخبر في حلية الأولياء ١/ ٩٤ ـ ٩٥.

طارق قال: كان بين خالد بن الوليد وبين سعد بن أَبي وقاص كلام فتناول رجل خالداً عند سعد فقال: أظنه قال: مه إن ما بيننا لم يبلغ ديننا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، نا الحُسَيْن بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا أَبُو بكر بن منصور الرّمادي، نا عبد اللّه بن صالح، نا الليث، عن ابن عجلان: أن سعد بن أَبي وقاص تزوج امرأة من بني عذرة، وأنه كان يوماً قاعداً في أصحابه إذ جاءه رسول امرأته فقال: فلانة تدعوكم، فذكر امتناعه حتى ردَّت إليه الرسول، فقام إليها سعد فقال: ما لك أجننتِ؟ فأشارت إلى حيَّةٍ على الفراش فقالت: ترى هذا؟ فإنه كان يتبعني إذ كنت في أهلي، وإني لم أره منذ دخلت عليك قبل يومي هذا. فقال له سعد: ألَا تسمع؟ إن هذه امرأتي تزوجتها بمالي وأحلها لي ولم تحل لك منها شيء فاذهب، فإنك إن عدت قتلتك، قال: فانساب حتى خرج من باب البيت، وأمر سعد إنساناً يتبعه أين يذهب فاتّبعه حتى دخل من باب مسجد رسول الله ﷺ فلما كان في وسطه وثب وثبة فإذا هو في السَّقْف، قال: فلم يعد إليها بعد ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَبُو الحَسَن النسائي، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا سليمان بن منصور الخُزَاعي، نا عمر بن الحكم، عن عَوانة قال: دخل سعد بن أَبي وقاص على معاوية فسلّم عليه، ولم يُسَلِّم بإمرة المؤمنين فقال له معاوية: لو شئت أن تقولَ غيرها لقلتَ، قال: فنحن المؤمنون ولم نؤمِّرْك[1]، كأنك معجبٌ بما أنت فيه يا معاوية، والله ما يسرّني أني على الذي أنت عليه وأني هَرقت مِحجمة من دم[2]، قال: لكني وابنَ عمك علياً يا أبا إسحاق قد هرقنا فيه أكثر من مِحْجَمة ومِحْجَمتين، تعال فاجلس معي على السرير.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن خسروا، أَنا أَبُو الحَسَن بن الحُسَيْن بن أيوب، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحُسَيْن الكسائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، حَدَّثَني عمر بن القاسم بن

---

(١) بالأصل: «يامرك» والمثبت عن سير الأعلام ١/ ١٢٢.

(٢) إلى هنا نقل الذهبي الخبر في سير الأعلام ١/ ١٢٢ من طريق عمر بن الحكم.

حبيب الكِنْدي التَّمَّار، حَدَّثَني كثير النزا عن عبد اللّه بن مُلَيك قال: جاء سعد بن أَبي وقاص فدخل على معاوية فقال: ما منعك من القتال؟ فقال: يا أمير المؤمنين، هبّت ريحٌ مظلمةٌ فلم أبصر الطريقَ فقلت: أخْ أخْ فأنخت حتى أسفرت عني فركبتُ الطريق فقال له معاوية: والله ما قال الله في شيء مما أنزل إخْ ولكنه قال: ﴿وإنْ طائفتانِ من المُؤْمِنين اقْتَتَلُوا فأَصْلِحُوا بينهما فإنْ بَغَتْ إحداهما على الأخرى فَقَاتِلُوا التي تَبْغِي حتى تَفِيءَ إلى أمر الله فإنَ فَاءَت فأَصْلِحُوا بينهما بالعَدْلِ﴾[1] فوالله ما كنتَ مع الباغية على العادلة، ولا مع العادلة على الباغية، ولا أصلحتَ كما أمرك الله، فقال له سعد: إنك لتأمرني أن أقاتل رجلاً سمعت فيه من رسول الله ﷺ يقول له:

«أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي» فقال له معاوية: من سمع هذا معك؟ فقال: فلان وفلان، وأم سَلَمة؟ فقال: فلان وفلان وأم سَلَمة فقال: والله لو سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما قاتلته.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بكر، أَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن يوسف بن بشر، نا مُحَمَّد بن علي بن راشد الطبري ـ بصور ـ وأَحْمَد بن حازم بن أَبي عروة الكوفي، قالا: أنا أَبُو غسان مالك بن إسماعيل، نا سهل بن شعيب النهمي[2]، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه المديني، قال: حجّ معاوية بن أَبي سفيان فمرّ بالمدينة، فجلس في مجلس فيه سعد بن أَبي وقاص، وعبد اللّه بن عمر، وعبد اللّه بن عباس، فالتفتَ إلى عبد اللّه بن عباس فقال: يا أبا عباس إنك لم تعرف حقنا من باطل غيرنا، فكنت علينا ولم تكن معنا، وأنا ابن عم المقتول ظلماً ـ يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه ـ وكنت أحق بهذا الأمر من غيري فقال ابن عباس: اللّهم إن كان هكذا فهذا ـ وأومأ إلى ابن عمر أحق بها منك لأن أباه قُتل قبل ابن عمك، فقال معاوية: ولا سواء، إن أبا هذا قتله المشركون وابن عمي قتله المسلمون، فقال ابن عباس: هم والله أبعدُ لك وأدحضُ لحجتك. فتركه وأقبل على سعد فقال: يا أبا إسحاق، أنت الذي لم تعرف حقنا، وجلس فلم يكن معنا ولا علينا. قال: فقال سعد: إني رأيت الدنيا قد أظلمتْ فقلت

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٢) كذا رسمها بالأصل.

لبعيري: إخْ، فأنختها حتى انكشفت. قال: فقال معاوية: لقد قرأت ما بين اللوحين، ما قرأت في كتاب الله عز وجل إخْ قال: فقال سعد: أما إذا أبيت فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي:

«**أنت مع الحق والحق معك حيث ما دار**» قال: فقال معاوية: لتأتينِّي على هذا ببيِّنةٍ، قال: فقال سعد: هذه أم سَلَمة تشهد على رسول الله ﷺ. فقاموا جميعاً فدخلوا على أم سَلَمة، فقالوا: يا أم المؤمنين إن الأكاذيب قد كثرت على رسول الله ﷺ، وهذا سعد يذكر عن النبي ﷺ ما لم نسمعه أنه قال ـ يعني لعلي ـ: «**أنت مع الحق والحق معك حيث ما دار**»، فقالت أم سَلَمة: في بيتي هذا قال رسول الله ﷺ لعلي، قال: فقال معاوية لسعد: يا أبا إسحاق ما كنت ألوم الآن إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وجلست عن علي. لو سمعتُ هذا من رسول الله ﷺ لكنت خادماً لعلي حتى أموتَ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا ابن المبارك، أَنا موسى الجُهَني، عن مُصْعَب بن سعد قال: كان سعد إذا خرج قال ابن صاعد: ـ يعني في الصلاة ـ يُجَوِّز ويخفّف ويتم الركوع والسجود، فإذا دخل البيت أطال، فقيل له: فقال: إنا أئمة يُقتدى بنا.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد، قالا: نا وأَبُو منصور بن زُرَيق، قال: أنا أَبُو بكر الخطيب، نا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي طاهر الدقاق، نا مُحَمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، نا عبد الله بن ياسين، نا مُحَمَّد بن مسكين، نا يحيى بن حسان، حَدَّثَنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد قال: صحبت سعد بن أَبي وقاص من المدينة إلى مكة قال سليمان بن بلال: كذا وكذا من سنة غير أنه قد أكثر فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلاّ حديثاً واحداً.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو القاسم إبراهيم بن أَحْمَد بن جعفر الحرفي، نا جعفر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفِرْيابي، نا مُحَمَّد بن المُثنّى، نا عبد الرَّحمن بن مهدي، نا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد قال: صحبت سعد بن أَبي وقاص من المدينة إلى مكة فما سمعته يحدث

عن النبي ﷺ حديثاً واحداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن يحيى بن الحَسَن، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية، أَنا عيسى بن عمر بن العباس، أَنا عبد اللّه بن عبد الرَّحمن السمرقندي، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، حَدَّثَني السائب بن يزيد قال: خرجت مع سعد إلى مكة فما سمعته يحدث حديثاً عن رسول الله ﷺ حتى رجعنا إلى المدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي الفارسي، أَنا أَبُو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثَني عبد العزيز بن عبد اللّه الأُوَيسي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الفضل بن البقَّال، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عبّاد بن موسى، قالا: نا إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ أخبرني أَبي عن خالته عائشة بنت سعد بن أَبي وقاص قالت: سئل سعد عن شيءٍ فاستعجم، فقيل له في ذلك فقال: إني أكره [أن][1] أحدثكم حديثاً فتجعلوه مائة حديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى التُجيبي، أَنا عبد اللّه بن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث أن بُكَير بن الأشجّ حدثه عن يسر[2] بن سعيد أنه قال: كنا نجالس سعد بن أَبي وقاص فكان يتحدث حديث الناس يعني وكان يساقط في ذلك الحديث عن رسول الله ﷺ ويذكر الجهاد والأخلاق حديث الناس ولا يقصر، قال بُكَير: وكذلك كان القاسم بن مُحَمَّد وضرباؤه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل عمر بن عبيد اللّه بن عمر، أَنا

(١) زيادة لازمة منا.

(٢) كذا رسمها.

أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَبُو عمرو بن السَّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا مسلم بن الفضل، نا هارون الجصاص، عن مُصْعب بن سعد أن رجلاً قال لسعد: أشهد أنك من أئمة الكفر، فقال له سعد: كذبتَ ذاك أَبُو جهل وأصحابه، فقال رجل لسعد: هذا من ﴿الذين ضلّ سعيُهُم في الحياةِ الدّنيا وهم يَحْسِبُون أنهم يُحْسِنُون صُنْعاً﴾[1] قال سعد: لا، ﴿أولئكَ الذين حَبِطَتْ أعمالُهُم﴾[2] ﴿فلا نُقِيم لهم يومَ القيامة وَزْناً﴾[3].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، أَنا مُحَمَّد بن سعد[4]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نا فَرْوَة بن زُبير[5]، عن عائشة بنت سعد، قالت: أرسل سعد بن أَبي وقاص إلى مروان بن الحكم بزكاة عين ماله خمسة آلاف درهم، وترك سعدَ يوم مات مائتي ألف وخمسين ألف درهم.

قال: وأنا الحَسَن بن علي، أَنا علي بن مُحَمَّد بن لؤلؤ، أَنا حمزة بن مُحَمَّد الكاتب، نا نعيم بن حمّاد، نا ابن إدريس عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين: أن سعد بن أَبي وقاص طاف على تسعِ جوارٍ[6] في ليلة ثم أيقظ العاشرة فنام فاستحيت أن توقظه[7].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا خالد بن خِدَاش، عن ابن عُيَينة قال: قال سعد بن أَبي وقاص لابنه: يا بني إذا طلبت شيئاً فاطلبه بالقناعة، فإن لم يكن لك قناعة فليس يغنيك مالٌ.

قال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن موسى، نا مُحَمَّد بن الحارث، عن المدائني، قال: قال سعد بن أَبي وقاص لابنه: يا بني إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة،

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٤.
(٢) سورة آل عمران، من الآية: ٢٢.
(٣) سورة الكهف، من الآية: ١٠٥.
(٤) طبقات ابن سعد ٣/١٤٩ وسير الأعلام ١/١٢٣.
(٥) كذا بالأصل وابن سعد، وفي سير الأعلام «زبيد».
(٦) بالأصل: جواري.
(٧) نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق نعيم بن حمّاد ١/١٢٢.

فإنه من لم يكن له قناعة لم يغنه مال.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبيد ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا أَبُو سَلَمة، نا حمّاد بن سَلمة، عن سماك، عن مُصْعب بن سعد: أنه قال: كان رأس أبي في حجري وهو يقضي فبكيتُ فرفع رأسه إليّ فقال: أي بني ما يبكيك؟ قلت: لمكانك وما أرى بك، قال: فلا تبك يا بني فإن الله لا يعذبني أبداً وإني من أهل الجنة[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف بن بشر، نا أَبُو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، أَنا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أَنا عفان بن مسلم، والحَسَن بن موسى الأشيب، قالا: نا حمّاد بن سلمة، عن سِمَاك بن حرب، عن مُصْعب بن سعد، قال: كان رأس أَبي في حُجْري وهو يقضي، قال: فدمعت عيناي فنظر إليّ فقال: ما يبكيك أي بُني؟ فقلت: لمكانك وما أرى بك، قال: فلا تبك[٣] عليّ، فإن الله لا يعذبني أبداً وإني من أهل الجنة، إن الله يدين المؤمنين بحسناتهم ما عملوا لله، قال: وأما الكفار فيخفّف عنهم بحسناتهم فإذا نفذتْ قال ليطلبْ كلّ عامل ثواب عمله ممن عمل له.

أَنْبَأنا أَبُو سعد المُطَرِّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم، نا إبراهيم بن عبد الله، نا أَبُو العباس الثقفي، نا قُتَيبة، نا الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزُّهْري: أن سعد بن أَبي وقاص لما حضره الموت دعا بخَلَقٍ جبةٍ له من صوف فقال: كفّنوني فيها فإني كنتُ لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي عليّ، وإنما كنت أخبأُها لهذا[٤].

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، نا أَبُو علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم، نا أَبُو صالح، حَدَّثَني الليث، حَدَّثَني عقيل، عن ابن شهاب: أن سعد بن أَبي وقاص لما حضره الموت دعا بخَلَق جبةٍ من صوف فقال: كفّنوني فيها فإني لقيت

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ١٢٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٧.

(٣) بالأصل: تبكي، خطأ، والصواب ما أثبت.

(٤) الخبر في سير الأعلام ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ من طريق الليث، وفيها: وإنما خبأتها لهذا اليوم.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٥ وقال: رجاله ثقات إلاّ أن الزهري لم يدرك سعداً.

المشركين فيها يوم بدر، وإنما كنت أخبأها لهذا اليوم.

أنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل الحافظ، أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[١]: حَدَّثَني أَحْمَد بن أَبي الطيب، أخبرني يحيى بن أَبي بُكَير، عن شُعبة، عن أَبي بكر بن حفص قال: توفي سعد بن أَبي وقاص في أيامٍ بعدما مضى من إمارة معاوية عشر سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السّلَمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثَني العباس بن عبد العظيم، نا يحيى بن أَبي بُكَير، نا شُعبة، عن أَبي بُكَر بن حفص، قال: توفي سعد بن أَبي وقاص والحَسَن بن علي بن أَبي طالب في أيامٍ بعدما مضى من إمارة معاوية عشر سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بَكّار قال: وكان سعد بن أَبي وقاص قد اعتزل في آخر عمره في قصر بناه بطرف حمراء الأسد[٢] واتخذ بها أرضاً ومات بها، وحُمل إلى المدينة فدفن بها[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد السُلَمي، أَنا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٤]، نا ابن عثمان - يعني عبد اللّه - نا عبد اللّه - يعني ابن المبارك - نا داود بن قيس، حدثتني أمي قالت: مات

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٤٣.
(٢) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة، إليه انتهى رسول الله ﷺ يوم أُحد في طلب المشركين (ياقوت).
(٣) الخبر نقله الذهبي في السير عن الزبير بن بكّار ١/١٢٣ بدون العبارة من: «واتخذ بها أرضاً...».
(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/٢٢٤.

سعد بن أَبي وقاص بالعقيق ـ قال داود: وهو على نحوٍ من عشرة أميال[(١)] ـ قالت: فرأيته حُمل على أعناق الرجال حتى أُتي به فدُخل به ـ وفي رواية البيهقي: فأدخل به ـ المسجد من نحو باب دار مروان فوضع عند بيوت النبي ﷺ بفناء الحجر، فصلى الإمام عليه ـ زاد الخطيب وابن الطبري: ثم وقالوا: ـ وصلّيت[(٢)] عليه بصلاة الإمام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو بكر، أَنا أَبُو الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه، نا يعقوب[(٣)]، نا بُنْدَار[(٤)]، نا مُحَمَّد بن جعفر، عن شُعبة[(٥)]، عن فرات[(٦)]، عن مولى لأم سَلَمة قال: قالت أم سَلَمة لما مات سعد وجيء بسريره فأُدخل عليها جعلت تبكي وتقول: بقية أصحاب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(٧)]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نا بُكَير بن مِسْمار، وعُبيدة بنت نائل[(٨)]، عن عائشة بنت سعد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[(٩)]، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حدثتني عُبيدة بنت نائل[(٨)]، عن عائشة بنت سعد قالت: مات أَبي رحمه الله في قصره بالعقيق، على عشرة أميال ـ زاد ابن الفهم: من المدينة، وقالا: ـ فحُمل إلى المدينة على رقاب الرجال وصلّى عليه مروان بن الحكم، وهو والي المدينة، وذلك سنة خمس وخمسين، وكان يوم مات ابن بضعٍ وسبعين سنة ـ زاد ابن الفهم: قال مُحَمَّد بن سعد: قال مُحَمَّد بن عمر: وهذا أثبت ما روينا في وقت وفاته، فالله أعلم.

---

(١) يعني عن المدينة، وقد مضى التعريف به قريباً، وانظر ياقوت.
(٢) بالأصل: وصلين، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.
(٣) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٢٧٣.
(٤) في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو يوسف حدثني عقبة حدثنا محمد بن جعفر.
(٥) لم يرد «شعبة» في السند في المعرفة والتاريخ.
(٦) هو فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي.
(٧) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٨ و ٦/ ١٢ و ١٣.
(٨) عند ابن سعد: نابل.
(٩) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة[١]، نا أَبُو مُسْهِر، نا مالك بن أنس: أن سعد بن أَبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل هلكا بالعقيق فحُملا إلى المدينة، ودفنا بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحَسَن بن بشران.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأَبُو منصور بن زريق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٢]، أَنا ابن رزق، قالا: أنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أَبُو عبد الله، نا نوح المعلم قال: وقال إبراهيم بن سعد: توفي سعد بن أَبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى، وهو ابن ثلاث وثمانين.

أَخْبَرَنَا بها عالية أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد، نا علي بن مسلم، نا نوح بن يزيد المؤدب، نا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أَبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى، وهو ابن ثلاث وثمانين.

اخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا مُحَمَّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا نوح بن يزيد المعلم، نا إبراهيم بن سعد قال: مات سعد بن أَبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثنتين وثمانين في سنة ست وخمسين، ويقال: بل سنة سبع.

قال: ونا عبيد الله قال: قرأت بخط عمي قال: مات سعد بن أَبي وقاص وهو ابن ثنتين وثمانين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَحْمَد بن منصور، نا يحيى بن بُكَير، قال: مات سعد بالعقيق، وحمل إلى المدينة وصلى عليه مروان.

قال: ونا هارون بن عبد الله، نا وَهْب بن جرير، نا أَبي، عن النعمان بن راشد،

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٢٢.

(٢) تاريخ بغداد ١/ ١٤٥.

عن الزُّهْري، عن عامر بن سعد قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عبد الله بن حَمْدُون، أَنا أَبُو حامد بن الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يحيى الذُّهْلي، قال: قال علي ـ يعني ابن المديني، يعني سعداً ـ عندي آخر العشرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأَبُو منصور بن زريق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٢]، أَنا ابن بشران، أَنا الحُسَيْن بن صفوان.

وأخبرنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَبُو الحَسَن اللبناني.

قالا: أنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، أخبرني الهيثم بن عدي، قال: توفي سعد بالمدينة سنة خمسين ـ زاد النسائي وقال: مُحَمَّد بن عمرو: قد روى عن أَبي بكر، وعمر: وقال الواقدي: سنة خمس وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن، نا وأَبُو منصور، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٣]، أَنا أَبُو حازم عمر بن أَحْمَد بن إبراهيم العَبْدُوي ـ بنيسابور ـ أنا أَبُو مُحَمَّد القاسم بن غانم بن حَيَّوية[٤] المُهَلّبي، أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم البُوشنْجي[٥]، قال: سمعت ابن بُكير يقول: مات سعد بن أَبي وقاص سنة أربع وخمسين، قال: هو آخر المهاجرين وفاة.

قال[٦]: وأنا علي بن القاسم، نا علي بن إسحاق المَادَرَائي، أَنا أَحْمَد بن زهير قراءة عليه عن المدائني قال: مات سعد بن أَبي وقاص بالعقيق على عشرة أميال من المدينة سنة خمس وخمسين، فحُمل على أعناق الرجال إلى المدينة، وصلّى عليه مروان وكان يقول: أنا يوم بدر ابن تسع عشرة سنة، ويقال: ابن أربع وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا

---

(١) نقله الذهبي في السير ١/ ١٢٣، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٣/ ٤٩٦.

(٢) تاريخ بغداد ١/ ١٤٥.

(٣) تاريخ بغداد ١/ ١٤٦.

(٤) في تاريخ بغداد: حمويه.

(٥) بالأصل بالسين المهملة، والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد والأنساب، وهذه النسبة إلى بوشنج، (انظر ياقوت).

(٦) تاريخ بغداد ١/ ١٤٦.

أَبُو بكر بن بيري ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا ابن أَبي خَيْثَمة، نا المدائني قال: سعد بن أَبي وقاص مات بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحُمل إلى المدينة على أعناق الرجال، مات سنة خمس وخمسين، كذا قال، صلّى عليه مروان بن الحكم وكان يقول: أنا يوم بدر ابن تسع عشرة سنة، ويقال ابن أربع وعشرين، وهو الذي يُعتقد.

أَنْبَأنا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعيم، نا مُحَمَّد بن علي بن حُبَيش، نا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل، نا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن نُمَير قال: مات سعد بن أَبي وقاص سنة خمس وخمسين، ومروان والي المدينة، فصلّى عليه.

ثنا أَبُو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أَنا نعمة اللّه بن مُحَمَّد المرَنْدي[1]، نا أَبُو مسعود أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد اللّه، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني عمي الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي بن عم رَوّاد بن الجَرّاح، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي سعد بالعقيق على رأس عشرة أميال من المدينة سنة خمس وخمسين، وصلّى عليه مروان وهو يومئذ والي المدينة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأَبُو منصور بن زريق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[2]: أنا عبيد اللّه بن عمر الواعظ، حَدَّثَني أَبي، نا الحُسَيْن بن القاسم، نا علي بن داود، عن سعيد بن عُفَير قال: وفي سنة خمس وخمسين توفي سعد بن أَبي وقاص.

قال[3]: وأنا أَبُو سعيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبد اللّه بن حسنوية الكاتب بأصبهان، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان، نا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق الأهوازي، ح قال: وأنا مُحَمَّد بن أَبي علي الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق الشاهد بالأهواز، نا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط، قال: وسعد بن أَبي وقاص ولاّه عمر وعثمان الكوفة، ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال: وفيها ـ يعني سنة خمس

(١) مهملة بدون نقط بالأصل والصواب ما أثبت، هذه النسبة إلى مرند (انظر الأنساب ومعجم البلدان).
(٢) تاريخ بغداد ١/١٤٦.
(٣) المصدر نفسه.

وخمسين ـ مات سعد بن مالك صلّى عليه مروان[١].

قال خليفة: وروى يحيى بن أَبي بُكَير عن شُعبة، عن أَبي بكر بن حفص قال: توفي سعد والحَسَن بن علي في أيام بعدما مضى من خلافة معاوية عشر سنين[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، فيما قرأت عليه، عن أَبي مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمر، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر، قال: قال عمرو بن علي وأَبُو موسى مُحَمَّد بن المُثَنّى، والواقدي، والهيثم بن عَدِي، وابن نُمير، والمدائني: مات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين وهو سعد بن مالك أَبُو إسحاق، مات وهو ابن أربع وسبعين سنة، وذكر ابن زَبْر أسانيدهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأَبُو منصور بن زريق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٣]، أنا علي بن أَحْمَد الرزاز، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصَّوّاف، نا بشر بن موسى، نا عمرو بن علي، قال: ومات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين، وصلّى عليه مروان، وهو ابن أربع وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلاس، قال: ومات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين وصلّى عليه مروان، وأسلم ابن تسع عشرة، ومات وهو ابن أربع وسبعين، وكان يكنى أبا إسحاق، وكان رجلاً قصيراً، دحداحاً، ذا همة، ومات في قصره بالعقيق، فحُمل إلى المدينة على أعناق الرجال، وقال أَحْمَد بن حنبل: توفي سعد وهو ابن ثلاث وثمانين سنة في إمرة معاوية بعد حجته الأولى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن إجازة، نا عبيد الله بن عبد الرَّحمن السكري، أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي حَدَّثَني أَبُو عُبَيد قال: سنة خمس وخمسين فيها توفي سعد بن أبي وقاص بالمدينة، ويقال إن سعداً مات سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو المعالي البَقّال، أنا أَبُو العلاء الواسطي،

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٢٣ ولم يذكر صلاة مروان عليه.

(٢) ليس في تاريخ خليفة.

(٣) تاريخ بغداد ١/١٤٦.

أنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي قال: سنة خمس وخمسين سعد بن أبي وقاص ـ يعني مات ـ.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الأسلمي، أنا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: نا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: وقد قيل: توفي في هذه السنة ـ يعني سنة خمس وخمسين ـ سعد بن أبي وقاص.

أخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو الحَسَن بن السَّقَّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، نا حجاج الأعور، قال: قال أَبُو مَعْشَر: ومات في تلك السنة ـ يعني سنة ثمان وخمسين ـ سعد بن مالك، قال يحيى: وكنية سعد بن أبي وقاص أَبُو إسحاق، وهو سعد بن مالك.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأَبُو منصور بن خيرون، أنا أَبُو بكر الخطيب[1]: أنا علي بن القاسم، نا علي بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن إسماعيل الترمذي، نا أَبُو نُعَيم، ح قال: وأنا أَبُو[2] الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: قال أَبُو نُعيم: مات سعد بن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين.

أخْبَرَنا بها عالية أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن إبراهيم العبدي، قال: سمعت أبا نُعيم يقول: مات سعد سنة ثمان وخمسين.

أخْبَرَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب الواسطي، أنا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن، ح قال: وأنا ابن خَيْرُون، أنا الحَسَن بن الحُسَيْن بن دوما، حَدَّثَني جدي لأمي إسحاق بن مُحَمَّد قالا: أنا عبد الله بن إسحاق، نا قَعْنَب بن المُحَرِر[3]، قال: وماتت عائشة والحَسَن بن علي، وسعد بن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين بالمدينة، وأم سَلَمة أيضاً.

---

(١) تاريخ بغداد ١/١٤٦.

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل: ابن.

(٣) في سير الأعلام: المحرز.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، أنا أَبُو نصر بن طِلاّب، أنا أَبُو بكر بن أبي الحديد، أنا أَبُو بكر الخَرَائطي، نا مُحَمَّد بن غالب بن حرب تمتام، نا عبد اللّه بن عمر، وأَبُو مَعْمَر، نا عبد الوارث، نا مُحَمَّد بن جُحادة، حَدَّثَني نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن حسين بن خارجة قال:

لما كانت الفتنة الأولى أشكلت عليّ فدعوت الله أن يريني طريقاً من الحق أتمسك به، قال: فأُريتُ الدنيا والآخرة، وبينهما حائط ليس جد طويل، وإذا حبرٌ فقلت: لو تشبثت من هذا الحائط لعلّي أهبط إلى قتلى أشجع، فيخبروني. فهبطتُ إلى أرض ذات شجر، فإذا أنا بنفر جلوس، فقلت: أنتم الشهداء؟ قالوا: نحن الملائكمة، فقلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدم، أمامك إلى الدرجات العلى، فتقدمت أمامي وإذا أنا بروضةٍ، الله أعلم ما بها من الحَسَن، فدنوت فإذا أنا بمُحَمَّد وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم، [وإذا محمَّد][1] يقول لإبراهيم: استغفر لأمتي، فقال إبراهيم: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم أراقوا دماءهم، وقتلوا إمامهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد؟ قال: قلت: قد رأيت، [رؤيا][1] لألقين سعداً ولأنظرنّ في أي الفريقين هو فأكون معه. قال: فغدوت إلى سعد فلقيته فقصصتُ عليه، فوالله ما أكبر بها فرحاً وقال: خاب من لم يكن له إبراهيم خليلاً، فقلت: مع أي الفريقين أنت؟ فقال؛ ما أنا مع واحد منهما. قلت: فما تأمرني؟ قال: لك غنم؟ قلت: لا قال: فاشترِ غنماً فكن فيها حتى تنجليَ هذه الفتنة [2].

اخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن، أنا علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه، أنا الحُسَيْن بن صفوان، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيد، حَدَّثَني أَبُو بكر بن سَلمة بن حفص القُرشي، أنا مروان بن معاوية، نا فايد بن ناجية عن نعيم بن[3] أبي هند، عن أبي حازم، عن حسين بن خارجة الأشجعي، قال: لما وقعت الفتن أشكل عليّ الأمر فدعوت الله عز وجل أن يريني سبيلاً من الحق أتبعه، فرأيت في النوم كأنا في القيامة وكأنّ بيني وبينهم حائط فقلت: لو أني تسنمت هذا الحائط فلقيتهم فسألتهم، قال: فتسنمت الحائط فإذا قوم عليهم ثياب بياض فقلت لهم: أنتم الملائكة؟

(١) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن سير الأعلام.
(٢) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام من طريق أبي نعيم عن الحاكم، وانظر المستدرك ٣/ ٥٠١.
(٣) بالأصل «عن» خطأ، والصواب ما أثبت.

قالوا: لا نحن الشهداء، ولكن اصعد هذه الدرجة فصعدت درجة لم أَرَ أحسن منها فإذا مُحَمَّد وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم، وإبراهيم يقول لمُحَمَّد ﷺ: ألا ترى ما فعلت أمتك؟ قتلوا إمامهم وأهراقوا دماءهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد، إن خليلي من هذه الأمة سعد، قال: فقلت: لآتين سعداً فلأخبرنه قال: فأتيته فما أكبر بها فرحاً وقال: لقد خاب من لم يكن إبراهيم له خليلاً.

٢٤٢٧ ـ سعد بن مالك بن سِنَان[١] بن ثَعْلَبَة[٢] بن عُبَيد بن الأَبْجَر ـ واسمه خُدْرَة ـ بن عَوْف بن الحارث بن الخَزْرَج أَبُو سعيد الخُدْري[٣]

صاحب رسول الله ﷺ و[روى عنه، وعن][٤] أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الله بن سلام، وأبي قتادة الأنصاري، وزيد بن ثابت، وأبيه[٥] مالك بن سِنَان، وأخيه لأمه قَتَادة بن النعمان

روى عنه زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وأَبُو أسامة بن سهل بن حُنَيف، وطارق بن شهاب، وسعيد بن المُسَيِّب، وأَبُو سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وأَبُو صالح ذَكوان السمان، وعطاء بن يسار، وعطاء بن يزيد الليثي، وعبد الله بن مُحَيْرِيز، والحسن البصري، وأَبُو العالية ربيع الرِّياحي، وعبد الله بن غالب البصري، وعبد الله بن عبد الرَّحمن بن أبي صَعْصَعة، وضَمْرَة بن سعيد، وعبد الله بن خَبّاب، وبِشر بن سعيد، وسعيد بن كَيْسَان، ورافع بن إسحاق، والأغر أَبُو مسلم المدنيون، وأَبُو الدَّرَاك جبر بن نَوْف البَكَيْلي، وسالم بن أبي الجَعْد، وسعيد بن جُبَير الكوفيون وغيرهم.

وشهد خطبة عمر بالجابية، وقدم دمشق على معاوية.

---

(١) أسد الغابة: شيبان.

(٢) أسد الغابة: بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر.

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢/٤٧ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/٢١٢ الإصابة ٢/٣٥ الوافي بالوفيات ١٥/١٤٨ سير أعلام النبلاء ٣/١٦٨ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للإيضاح استدركت عن تهذيب التهذيب.

(٥) بالأصل: «وابنه» خطأ والصواب ما أثبت.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو طالب بن غَيْلان، أنا أَبُو بكر الشافعي، نا أَحْمَد بن عبيد الله النرسي[1]، نا رَوْح بن عُبَادة، نا عثمان بن غَيَّاث، نا أَبُو نَضْرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«يمرّ الناس على جسر جهنم وعليه حسكٌ وكلاليبُ وخطاطيف تخطف الناس يميناً وشمالاً، وبجنبتيه ملائكة يقولون اللّهم سلّم سلّم، فمن الناس من يمرّ مثل البرق، ومنهم من يمرّ مثل الريح، ومنهم من يمرّ مثل الفرس المُجرى، ومنهم من يسعى سعياً، ومنهم من يحبو حَبْواً، ومنهم من يزحف زحفاً، فأما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يَحْيَون، وأما أناس فيؤْخذون بذنوب وخطايا. قال فيحرقون ويكونون فحماً، ثم يؤذن في الشفاعة فيؤْخِذون ضبارات ضبارات، فيقذفون على نهر من أنهار الجنة، فينتبون كما تنبت الحَبَّة في حميل السيل» قال رسول الله ﷺ: **«أما رأيتم الصبغاء[2] ـ شجرة تنبت في الفيافي ـ فيكون آخر من يخرج من النار رجل يكون على شفتها فيقول: يا ربّ اصرف وجهي عنها، فيقول عزّ وجلّ: عهدك وذمتك لا تسألني غيرها. قال: وعلى الصراط ثلاث شجرات، فيقول: يا ربّ حوّلني إلى هذه الشجرة آكل من ثمرها وأكون في ظلها، قال: فيقول: عهدك وذمتك أن لا تسألني غيرها، قال: ثم يرى أخرى أحسن منها، فيقول: يا ربّ حوّلني إلى هذه آكل من ثمرها وأكون في ظلها، ثم يرى سواد الناس، ويسمع كلامهم فيقول: يا ربّ أدخلني الجنة»** قال أَبُو نضرة: فاختلف أَبُو سعيد ورجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: فيدخل الجنة فيعطى الدنيا ومثلها معها، وقال الآخر: يدخل الجنة فيُعطى الدنيا وعشرة أمثالها[٤٦٩٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَسَن بن المُظَفَّر بن السّبط، وأَبُو نصر أَحْمَد بن عبد الله بن رضوان، وأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أَبُو نُعَيم، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسافر امرأة سفراً ثلاثة أيام إلاّ مع زوجها، أو ابنها، أو أخيها، أو ذي مَحْرم»[٤٦٩٨].

---

(١) رسمها بالأصل: «التري» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٢٤٠.

(٢) الصبغاء شجرة كالثمام بيضاء الثمر رملية، والطاقة من النبت، إذا طلعت كان ما يلي الشمس من أعاليها أخضر (القاموس المحيط: صبغ).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل، وأَبُو المُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أَبُو عثمان سعيد بن مُحَمَّد البَحيري، أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أنا الحَسَن بن سفيان، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي[1]، نا سفيان بن عُيَينة، عن عمرو بن دينار: أنه سمع جابر بن عبد اللّه يحدّث عن أَبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يأتي على الناس زمان فيغزو فيه فئام[2] من الناس فيقال: فيكم من أصحاب رسول الله ﷺ أحد؟ فيقال: نعم، فيُفْتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فيه فئام من الناس فيقال: أفيكم من أصحاب رسول الله ﷺ أحد؟ فيقال: نعم، فيفْتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان فيغزوا فيه فئام من الناس فيقال: أفيكم من أصحاب رسول الله ﷺ أحد؟ فيقال: نعم، فيفتح لهم» كذا قال: وقد حرف متنه[٤٦٩٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر المغربي، أَنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، أَنا مكي بن عَبْدَان، نا عبد اللّه بن هاشم، نا سفيان قال: سمع عمرو جابراً يخبر عن أَبي سعيد الخدري ـ قال الجَوْزَقي: وأنا أَبُو جعفر، وأنا أَبُو جعفر[3] مُحَمَّد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب المَوْصلي[4] ـ ببغداد ـ نا علي بن حرب، نا سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبد اللّه يحدث عن أَبي سعيد الخدري ـ عن النبي ﷺ قال:

«يأتي على الناس زمان يغزوا فيه فئام من الناس، فيقال لهم: فيكم من رأى رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفْتح لهم، ثم يغزوا فئام من الناس فيقال لهم: هل فيكم من رأى من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفْتح لهم، ثم يغزوا فئام من الناس فيقال لهم: فيكم من صحب[5] رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفْتح لهم»[٤٧٠٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وعلي بن أَحْمَد الفقيهان، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بكر، أَنا أَبُو بكر الخرائطي، نا علي بن حرب، نا

---

(١) بالأصل: الخزامي، خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٦٨٩.

(٢) أي جماعة.

(٣) كذا بالأصل مكرراً.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣٥٧ وتاريخ بغداد ٣/ ٤٣٢.

(٥) كذا ورد هنا، وفي مختصر ابن منظور ٩/ ٢٧٣: «فيكم من صحب من صحب رسول الله ﷺ». وانظر الرواية التالية للحديث.

سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبد اللّه يحدث عن أَبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«يأتي على الناس زمان يغزوا فيه فئام من الناس فيقال: هل فيكم من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيُفْتح لهم، ثم يأتي عليهم زمان يغزوا فيه فئام من الناس فيقال: هل فيكم من صحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيُفْتح لهم، ثم يأتي عليهم زمان فيغزوا فيه فئام من الناس فيقال: هل فيكم من صحب من صاحبهم؟ فيقال: نعم، فيفتح لهم»[٤٧٠١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر المُسْتَملي، أَنا أَبُو منصور عمر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الجوزي الفقيه، أَنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد السّليطي، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا أَحْمَد بن حفص بن عبد اللّه الفراء، وقَطَن بن إبراهيم، قالوا: ثنا حفص بن عبد اللّه، حَدَّثَني إبراهيم بن طهمان، عن عطاء، عن عجلان، عن أَبي نَضْرَة، عن [أَبي][١] سعيد الخدري أنه قال:

لما قدم عمر بن الخطاب الشام تلقّاه أمراءُ الأجناد والدَّهاقين، وعمر على جمل عليه رحل رثة، مثثرته[٢] مسك جدي، فأتى على نهر فنزل عن بعيره وأخذ بخطامه ـ وخطامُهُ من ليف ـ فرفع ثوبه على ساقيه، فأخاض بعيره فقال له بعض من معه: يا أمير المؤمنين، قد أعدت لك مراكب وكسوة، فلو ركبت بعض تلك المراكب، ولبست بعض تلك الكسوة كان أَرْعَب للعدوّ، وأبعد في الصوت. فقال: أنتعوذ بغير ما أعذنا الله به ثم قال: خطبنا فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم فقال: «أحسنوا إلى أصحابي والذين يَلُونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل وما استُحلف، ويشهد وما استُشهد، فمن سرّه بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، وإياكم والفرقة فإن الشيطانَ مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، وإياكم وحديث النساء، وأن [لا][٣] يخلو بهن إلاّ مَحْرم، فإنه لا يخلو رجل بامرأة ليست له بمَحْرَم إلاّ كان ثالثهما الشيطان، ومن ساءته سيئته وسَرّته حسنته فذلك المؤمن»[٤٧٠٢].

---

(١) زيادة لازمة.

(٢) المثثرة: حديدة يؤثر بها خلف البعير ليعرف أثره في الأرض، وأثر به أي حزّ (اللسان: أثر).

(٣) زيادة لازمة منا للإيضاح.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن الزهري، وأَبُو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن الداودي، أَنَا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّويه، أَنَا إبراهيم بن خُرَيم[(١)]، نا عبد بن حُميد، أَنَا النَّضْر بن شُميل، أَنَا شُعبة، عن أَبِي مَسْلَمة قال: سمعت أبا نَضْرَة، عن أَبِي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو علمه» قال أَبُو سعيد: فقد حملني ذلك على أن ركبت إلى معاوية فملأت أذنيه ثم رجعت[(٢)][٤٧٠٣].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو جعفر القزاز، نا يحيى بن جعفر، أَنَا علي بن عاصم، أَنَا الجريري، وأَبُو مَسْلَمة سعيد بن يزيد، عن أَبِي نَضْرَة، عن أَبِي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يمنعن أحدكم أن يقول في الحق إذا رآه أو علقه» قال: وقال أَبُو سعيد: حملني هذا الحديث أن ركبتُ إلى معاوية فوعظته ثم أقبلت[٤٧٠٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أَنَا أَبُو عبد اللّه بن أَبِي الحديد.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نصر غالب بن أَحْمَد بن المُسَلّم، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن عبد المنعم بن الكريدي، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن السمسار، أَنَا المُظَفّر بن حاجب، نا مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا ابن عياش، نا الوليد بن عبّاد، عن الحَسَن، عن أَبِي سعيد الخُدْري، قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ فقال:

«لأعرفن[(٣)] رجلاً منكم علم علماً فكتمه فَرَقاً من الناس» قال: فحملني ذلك إلى أن سرتُ إلى معاوية، فقلت: ما بالكم تأخذون الصدقة على غير وجهها، ثم تضعونها في غير أهلها؟ فقال: مه يا أبا سعيد، قلت: وما بالكم تكون لكم الأولاد فتؤثرون بعضهم على بعض، والله يوصيكم في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين قال: فدعا كاتبه وكتب

(١) بالأصل: خزيم خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/٤٨٦.

(٢) نقله ابن حجر في الإصابة ٢/٣٥ من طريق شعبة. وفيه: عن أبي سلمة عن أبي نصرة.

(٣) كذا بالأصل، وفي مختصر ابن منظور ٩/٢٧٤ لا أعرفنّ.

بها إلى الآفاق ـ زاد ابن المسلم: ونهى عن الأولى[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن أيوب، أَنا أَبُو علي بن شاذان، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب[(٢)] الطيبي، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن الحُسَيْن بن علي الكسائي، نا أَبُو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا حفص بن غَيّاث، عن عمرو، عن الحَسَن قال:

دخل أَبُو سعيد الخُدْري على معاوية فسلّم ثم جلس فقال: الحمد لله الذي أجلسني منك هذا المجلس سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يمنعنَّ أحدكم إذا رأى الحق أو علمه أن يقول به، وانه بلغني عنك يا معاوية كذا وكذا، وفعلت كذا وكذا» قال: فعدد عليه أشياء من فعاله، وعما بلغه عنه، فقال: له معاوية أفرغت؟ قال: نعم، قال: فانصرفْ، فخرج أَبُو سعيد من عنده وهو يقول: الحمد لله، الحمد لله[(٣)][٤٧٠٥].

كتب إليّ أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الخطاب، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن عبيد اللّه بن مُحَمَّد الهَمَذَاني[(٤)] ـ بمصر ـ أنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عمر اليمني، أَنا أَبُو الفضل جعفر بن أَحْمَد بن عبد السلام الحِمْيَري، نا الحَسَن بن نصر بن المعارك البغدادي، قال: قال أَحْمَد بن صالح المصري: زعم مالك أن اسم أَبي سعيد معبد بن مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أَنا أَبُو الفرج الإسفرايني، وأَبُو نصر الطُّرَيْثِي، قالا: أنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أَنا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن الهيثم، قال: قال أَبُو نعيم: أَبُو سعيد الخُدْري واسمه سعد بن مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السَّقَّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا

(١) بالأصل: «الأولاني».

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٣٠.

(٣) ذكره مختصراً في الوافي بالوفيات ١٥/ ١٤٨.

(٤) بالأصل بالدال المهملة خطأ، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٥٢.

عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أَبُو سعيد: سعد بن مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْماطي، وأَبُو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[1]، قال: أَبُو سعيد الخُدْري اسمه سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعلَبة بن عُبَيد بن الأَبْجَر وهو خُدْرَة بن عوف. أمه أُنيسة بنت أَبي حارثة من بني عَدِي بن النَّجَار أخوه لأمه قَتَادة بن النعمان، مات سنة أربع وسبعين.

حَدَّثَنا أَبُو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أنا أَبُو الحَسَن نعمة الله بن مُحَمَّد، نا أَبُو مسعود أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الله، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني عمي الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي بن عم رَوّاد بن الجَرّاح، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أَبُو سعيد سعد بن مالك.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن خَيْرُون.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أَبُو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أَحْمَد بن يعقوب، أنا العباس بن مُحَمَّد بن عبد الله بن المغيرة، أنا صالح بن أَحْمَد بن حنبل، قال: قال أَبي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحَسَن، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت أَبي وأَحْمَد بن حنبل يقولان:

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الفضل بن البَقّال.

وأخبرني أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن بشران، أنا أَبُو عمرو بن السّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو عبد الله قال أَبُو سعيد الخُدْري سعد بن مالك.

وحكاه أَحْمَد عن أَبي عبيدة أيضاً.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ١٦٦ رقم ٦٠٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني صالح بن أَحْمَد، عن أبيه، قال: أَبُو سعيد الخُدْري سعد بن مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحَسَن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أَبي سعيد الخُدْري سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن الأَبْجَر من الأنصار.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو القاسم بن بشران، أَنا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال: قرأت على علي بن المديني: أَبُو سعيد الخُدْري سعد بن مالك قال: وسمعت عمي أبا بكر يقول: اسم أَبي سعيد الخُدْري سعد بن مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَة، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَبُو الحَسَن النَّسائي، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[١]، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: أَبُو سعيد الخُدْري، واسمه سعد بن مالك بن سِنَان من بني الأَبْجَر بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج وهم بنو خُدْرة، أَنا مُحَمَّد بن عمر، عن عبد العزيز بن عقبة، عن إياس بن سَلمة قال: مات سنة أربع وسبعين وله عقب، واستشهد أَبُوه يوم أُحد، وقد روى أَبُو سعيد عن أَبي بكر، وعمر، وعثمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: أَبُو سعيد الخدري، واسمه سعد بن مالك بن سِنَان بن ثُعْلَبة بن عُبَيد بن الأَبْجَر، واسمه خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج، وزعم بعض الناس أن خُدْرَة هي أم الأبجر وأم أَبي سعيد أُنَيسة بنت أَبي خارجة، وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غَنْم بن عَدي بن عامر النجار، وأخو أَبي[٢] سعيد لأمه قَتَادة بن النعمان الظَّفَري من أهل بدر.

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) بالأصل: لأبي.

قال مُحَمَّد بن عمر، وقد روى أَبُو سعيد عن أَبي بكر، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، وعبد اللّه بن سلام، وروى عن أَبيه مالك بن سِنَان حديثاً سمعه من اليهود قبل مبعث رسول الله ﷺ فيه صفة رسول الله ﷺ وأنه حدّث بذلك رسول الله ﷺ حين هاجر إلى المدينة وقتل أَبُوه مالك بن سِنَان يوم أُحد شهيداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي المقرىء، أَنَا أَبُو بكر البَابَسِيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال: أَبُو سعيد الخُدْري سعد بن مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: أَبُو سعيد الخُدْري سعد بن مالك الأنصاري.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري[(١)]، قال: سعد بن مالك بن سِنَان أَبُو سعيد الأنصاري الخُدْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو سعيد سعد بن مالك بن سِنَان الخُدْري له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عبد الملك بن عبد اللّه الكروخي، أَنا أَبُو عامر محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد الترياقي[(٢)]، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن عبد اللّه، أَنا أَبُو العباس المحبوبي[(٣)]، أَنا أَبُو عيسى الترمذي، قال: أَبُو سعيد اسمه سعد بن مالك بن سِنَان.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٤٤.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٦/١٩.

(٣) اسمه محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٣٧.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو سعيد سعد بن مالك بن سِنَان الخُدْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأنباري، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد المهندس، نا أَبُو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[1]، قال: أَبُو سعيد الخُدْري سعد بن مالك بن سِنَان، أخبرني أَحْمَد بن شعيب قال: أَبُو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سِنَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا سُلَيم بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا أَبُو زكريا يزيد بن مُحَمَّد قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المُقَدّمي يقول: أَبُو سعيد الخُدْري هو سعد بن مالك بن سِنَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد قال: أَبُو سعيد الخُدْري سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعْلَبة بن الأَبْجَر نسبه ابن إسحاق، وكان أَبُو سعيد يسكن المدينة.

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو سعيد سعد بن مالك بن الشهيد، ويقال ابن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن الأَبْجَر، وهو خُدْرة بن عَوْف بن الحارث بن الخَزْرَج الخَزْرَجي الأنصاري المدني، أخو فُرَيعة وأمه أُنَيْسة بنت أَبي حارثة من بني عَدي بن النَّجّار، وخُدْرة وخدارة بطنان من الأنصار، أَبُو سعيد من خُدْرة، وأَبُو مسعود من خدارة، وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخَزْرَج، له صحبة من النبي ﷺ استشهد أَبُوه يوم أُحد، وقَتَادة بن النعمان أخوه لأمه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحَاملي، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: أَبُو سعيد الخُدْري هو سعد بن مالك بن سِنَان بن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن الأَبْجَر، واسمه خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج.

---

(١) انظر الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن غانم، أَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا أَبي قال: سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعْلَبَة بن عُبَيد بن الأَبْجَر الأنصاري أَبُو سعيد الخُدْري، توفي سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وسبعين، روى عنه ابن عمر، وزيد بن ثابت.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن، قال: سعد بن مالك بن سِنَان أَبُو سعيد الخُدْري المدني، سمع النبي ﷺ، روى عنه ابن عمر، وجابر بن عبد اللّه، وأَبُو سَلَمة، وأَبُو صالح، وعبيد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبة، وحُمَيد بن عبد الرَّحمن، وعطاء بن يسار في الإيمان، وغير موضع، قال الذُّهلي: قال يحيى بن بُكَير: مات سنة أربع وسبعين، وقال أَبُو عيسى مثله، وقال الواقدي وابن نُمَير مثله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[1]: أَبُو سعيد الخُدْري واسمه سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثَعْلَبَة بن الأَبْجَر، وهو خُدْرَة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج الأكبر بن حارثة بن ثَعْلَبَة بن عمرو بن عامر، وأمه أُنَيسة بنت أَبي حارثة بن[2] عدي بن النّجّار، وأخوه لأمه قَتَادة بن النعمان، وكان أَبُو سعيد من أفاضل الأنصار، وحفظ عن رسول الله ﷺ حديثاً كثيراً، روى عنه من الصحابة: جابر بن عبد اللّه، وعبد اللّه بن عباس، وورد المدائن في حياة حُذَيفة بن اليمان، وبعد ذلك مع عليّ بن أَبي طالب لما حارب الخوارج بالنَّهْرَوان[3].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبُو نصر بن ماكولا[4]، قال: وأما سِنَان بنونين أَبُو سعيد الخُدْري، سعد بن مالك بن سِنَان بن ثَعْلَبَة بن عُبيد بن الأَبْجَر، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج، له صحبة ورواية كثيرة.

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ١٨٠.

(٢) في تاريخ بغداد: من بني عدي.

(٣) النهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة (معجم البلدان).

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٤٣٩ و ٤٤٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا أَبُو القاسم عيسى بن علي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا ابن زَنْجُويه، نا عبد الرزاق، أَنا مَعْمَر، عن أَبي هارون العبدي، قال: كان أَبُو سعيد الخُدْري لا يَخْضِب، كانت لحيته بيضاء خَضْلاء[(١)].

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس وغيره، قالوا: أنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد العَيْنزَرْبي[(٢)] بن الباثوري، نا القاضي أَبُو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي، نا أَبُو عبد اللّه أَحْمَد بن ساكن الزلحاني[(٣)]، سنة خمس وتسعين ومائتين، نا أَبُو مُصْعَب أَحْمَد بن أَبي بكر، نا عبد المهيمن بن العباس بن سهل، عن أبيه، عن جده أنه بايع رسول الله ﷺ هو وأَبُو ذَرّ، وأَبُو سعيد الخُدْري، ومُحَمَّد بن مَسْلَمة على أن لا يأخذهم في الله لومة لائم.

هكذا رواه أَبُو مُصْعَب، ورواه غيره عن عبد المهيمن فزاد فيه رجلين سمّى أحدهما: عُبَادة بن الصامت ولم يسمّ الآخر.

أخبرناه أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أَنا أَبُو القاسم أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخليلي، أَنا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الخُزَاعي، نا الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا أَبُو قَلاَبة، نا عيسى بن مرحوم العطار، حَدَّثَني عبد المُهَيْمن بن عباس بن سهل بن سعد، عن أَبيه، عن جده قال: بايعت النبي ﷺ أنا وأَبُو ذَرّ، وعُبَادة بن الصامت، وأَبُو سعيد الخُدْري، ومُحَمَّد بن مَسْلَمة، وسادس على أن لا تأخذنا في الله لومة لائم، وأما السادس فاستقاله فأقاله[(٤)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، حَدَّثَني مُحَمَّد بن صالح بن هانيء، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد القَبّاني، نا أَبُو بكر بن أَبي عتاب الأعين، نا منصور بن سَلمة، أَبُو سَلمة الخُزَاعي، نا عثمان بن عبد اللّه بن

---

(١) خضل خضلاً: ندي وابتل ونَعُم فهو خضل وخاضل وأخضل، وهي خضلاء، (أي ناعمة)، (المعجم الوسيط).

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى عين زربة، بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرها وحران.

(٣) كذا، ولم أجله.

(٤) الخبر في الإصابة ٢/ ٣٥.

زيد بن جارية الأنصاري، نا عمي عمرو بن زيد بن جارية، حَدَّثَني أَبي زيد بن جارية أن رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أُحُد منهم زيد بن جارية ـ يعني نفسه ـ، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد أَبُو سعيد الخُدْري، وعبد اللّه بن عمرو، وذكر جابر بن عبد اللّه. قال البيهقي: كذا في كتاب: عثمان بن عبد اللّه، ورأيته في موضع آخر: ابن عبيد اللّه، وفي رواية غيره: عمر بن زيد بن جارية.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا عبد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شُجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[١]، قال: وكان أَبُو سعيد الخُدْري يحدث أن رسول الله ﷺ أصيب وجهه يوم أُحُد فدخلت الحَلْقَتان من المِغْفَر في وجنته[٢]، فلما نزعتا جعل الدم يسرب كما يسرب الشَّنُّ[٣] فجعل أَبي مالك بن سِنَان يَمْلُج[٤] الدم بفيه، ثم ازدرده فقال رسول الله ﷺ:

«من أحبّ أن ينظرَ إلى من خالط دمه دمي فلينظر إلى مالك بن سِنَان»، فقيل[٥] لمالك:

«تشرب الدم»؟ فقال: نعم، أشرب دم رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«من مسّ دمه دمي لم تصبه النار»، قال أَبُو سعيد: فكنا ممن رُدّ من الشيخين لم نُجَز مع المقاتلة، فلما كان من النهار وبَلَغنا مُصابُ رسول الله ﷺ وتفرق الناس عنه، جئت مع غلمان من بني خُدْرة نعترض لرسول الله ﷺ وننظر إلى سلامته فنرجع بذلك إلى أهلينا، فلقينا الناس منصرفين ببطن[٦] قناة، فلم يكن لنا همة إلاّ النبي ﷺ ننظر إليه، فلما نظر إليّ قال:

«سعد بن مالك؟» قلت: نعم بأَبي وأمي، فدنوت منه فقبّلت ركبته وهو على فرسه، ثم قال: **«آجرك الله في أَبيك»** ثم نظرت إلى وجهه فإذا في وجنتيه مثل موضع

(١) مغازي الواقدي ١/ ٢٤٧.
(٢) الواقدي: وجنتيه.
(٣) الشن: القربة الخلق، وهي الشنة أيضاً.
(٤) ملج الصبي أمه إذا رضعها كما في النهاية، ويريد هنا يمصه.
(٥) بالأصل: فقال، والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٦) بطن قناة، قناة أحد أودية المدينة.

الدرهم في كل وجنة، وإذا شجّة في جبهته عند أصول الشعر، وإذا شفته السفلى تدمى، وإذا رباعيته اليمنى شظيّة، وإذا على جرحه شيء أسود، فسألت ما هذا على وجهه؟ فقالوا: حصيرٌ محرق، وسألت من دمّى وجنتيه؟ فقيل: ابن قَميئة فقلت: من شجه في جبهته؟ فقيل ابن شهاب، فقلت: من أصاب شفته؟ فقيل عُتبة، فجعلت أعدو بين يديه حتى نزل ببابه فما نزل إلاّ حملاً، وأرى ركبتيه مجحوشتين[1] يتكىء على السعدين: ـ سعد بن عُبادة، وسعد بن مُعَاذ ـ حتى دخل بيته.

فلما غربت الشمس وأذّن بلال بالصلاة خرج رسول الله ﷺ على مثل تلك الحال يتوكّأُ على السعدين. ثم انصرف إلى بيته، والناس في المسجد يوقدون النيران يتكمدون بها من الجراح. ثم أذّن بلال بالعشاء حين غاب الشفق، فلم يخرج رسول الله ﷺ وجلس بلال عند بابه حتى ذهب ثلثُ الليل، ثم ناداه: الصلاة يا رسول الله، فخرج رسول الله ﷺ وقد كان نائماً. قال: فرمقته فإذا هو أخفّ في مشيته منه حين دخل بيته، فصليت معه العشاء ثم رجع إلى بيته، وقد صفّ له الرجال ما بين بيته إلى مصلاّه، يمشي وحده حتى دخل، ورجعتُ إلى أهلي فخبرّتهم بسلامة رسول الله ﷺ، فحمدوا الله على ذلك، وناموا وكانت وجوه الخَزْرَج والأَوْس في المسجد على باب النبي ﷺ يحرسونه فَرَقاً من قريش أن تكر.

قال: وأنا أَبُو عمر، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نا سعيد بن أَبي زيد، عن ربيح بن عبد الرَّحمن بن أَبي سعيد الخُدْري، عن أَبيه، عن أَبي سعيد الخُدْري قال: عرضت يوم أُحد على النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أَبي يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله إنه عبل[2] العظام وإن كان مؤذناً قال: وجعل النبي ﷺ يصعد فيّ ويصوب ثم قال: «رده» فردّه، قال مُحَمَّد بن عمر: والمؤذن القصير.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني الضحاك بن عثمان، عن مُحَمَّد بن يحيى بن حبان، عن ابن مُحَيْرِيز، وأَبي صرمة عن أَبي سعيد الخُدْري قال: خرجت مع

---

(١) أي قشرتا من شيء ما أصابهما، والجحش: قشر الجلد من شيء يصيبه، أو كالخدش، أو دونه أو فوقه، والمجحوش: من أصيب شقه.

(٢) عَبُل: ضخم، فهو عَبِل (القاموس).

رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق قال مُحَمَّد بن عمر ـ وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة ـ قال: وشهد أيضاً الخَنْدق وما بعد ذلك من المشاهد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا الحكم بن موسى، نا ابن أَبي الرجال، عن عُمَارة بن غَزِيّة، عن عبد الرَّحمن بن أَبي سعيد الخُدْري قال: قال أَبُو سعيد: استُشهد أَبي يوم أُحد وتركنا بغير مال، فأصابتنا حاجة شديدة، قال: فقالت لي أمي: أي بني، ائت النبي ﷺ فسله لنا شيئًا، فجئته فسلّمت وجلست، وهو في أصحابه جالس فقال: واستقبلني: «إنه من استغنى أغناه، ومن استعفّ أعفّه الله، ومن استكفّ أكفّه الله». قال: قلت: ما يريد غيري، فانصرفت ولم أكلمه في شيء، فقالت لي أمي: ما فعلتَ؟ فأخبرتها الخبر، قال: فصبّرنا الله عز وجل ورزقنا شيئاً، فبلغنا، حتى ألحّت علينا حاجة شديدة أشدّ منها. فقالت لي أمي: ائت النبي ﷺ فسله لنا شيئاً، قال: فجئته وهو في أصحابه جالس، فسلّمت وجلست فاستقبلني وعاد بالقول الأول، وزاد فيه: «ومن سأل وله قيمة أوقية فهو مُلْحِف» قال: قلت: الياقوتة ناقتي خير من أوقية فرجعت ولم أسأله(1)[٤٧٠٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيري، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

وَأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا عاصم ـ زاد ابن حمدان: بن النضر وقالا: ـ الأحول، نا معتمر ـ زاد ابن المقرىء: ابن سليمان ـ قال: سألت أَبي قال: حَدَّثَنا قَتَادة، عن هلال أخي بني مُرّة بن عبّاد ـ قال ابن حمدان: يحدث ـ وفي حديث ابن المقرىء: عن أخي بني مُرّة، وقالا ـ عن أَبي سعيد قال: قال أَبُو سعيد: أعوزنا إعوازاً شديداً فأمرني أهلي أن آتي رسول الله ﷺ فأسأله شيئاً، فأقبلت فكان أول ـ وقال ابن حمدان: من أول ـ ما سمعت نبي الله ﷺ يقول: «من استغنى أغناه الله، ومن تعفّف ـ وقال ابن حمدان: ومن يستعف ـ أعفه الله، ومن سألنا لم ندّخر عنه شيئاً إن وجدنا» أو كما قال، فقلنا: وفي حديث ابن المقرىء قال: فقلت في نفسي: لأستغنين فيغنيني الله ولأتعففن فيعفني الله قال: فلم أسأل النبي ﷺ شيئاً. هلال هذا هو ابن حِصْن، ويقال: ابن حُصَين[٤٧٠٧].

(1) انظر الإصابة ٢/ ٣٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه بن بشران المُعَدّل، نا عبد الصمد بن علي بن مُحَمَّد بن مكرم الوكيل، أَنا الحارث بن مُحَمَّد بن الحارث التميمي، نا عبد الوهاب بن عطاء، أَنا سعيد، عن قَتَادة، عن هلال بن حِصْن، عن أَبي سعيد الخُدْري قال: أعوزتنا مرة فأصابنا جهد شديد، فقال أهلي: لو أتيتَ النبي ﷺ فسألته، فأتيته فكان أول شيء واجهني به قال: «**من استعف أعفّه الله، ومن استغنى أغناه الله، ومن سألنا لم ندخر عنه شيئاً وجدناه**»، فقلت في نفسي: أفلا استغني فيغنيني الله، قال: فوالله ما رجعت إلى نبي الله ﷺ أسأله شيئاً من الفاقة حتى مالت علينا الدنيا ففرقتنا أو غرقتنا إلاّ من عصم اللّه عز وجل.

ورواه أَبُو جَمْرَة نصر بن عمران الضُّبَعي[1]، عن هلال، وقيل إن قَتَادة إنما سمعه من أبي جَمْرة ودلسه عن هلال.

أَخْبَرَنَا بحديثه أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الحَسَن علي بن هبة اللّه بن عبد السلام، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا عيسى بن علي، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، أَنا شُعبة، عن أبي جَمْرَة قال: سمعت هلال بن حُصَين قال: أتيت المدينة فنزلت دار أبي سعيد الخُدْري فضمني وإياه المجلس فحدّث أنه أصبح ذات يوم وليس عنده طعام، فأصبح وقد عصب على بطنه حجراً من الجوع، فقالت له امرأتي: ائت النبي ﷺ فقد أتاه فلان فأعطاه، وأتاه فلان فأعطاه، قال: فأتيته فقلت: التمس شيئاً فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب وهو يقول: «**من يستعفّ يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن سألنا شيئاً فوجدناه أعطيناه وواسيناه، ومن استعفّ عنا واستغنى فهو أحبّ إلينا ممن سألنا**» قال: فرجعت وما سألته، فرزق اللّه تعالى حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منا[٤٧٠٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن علي بن أَحْمَد بن عبد اللّه الخياط[2]، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو نصر الزينبي، قالا: أنا مُحَمَّد بن عمر بن

---

(١) انظر ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٢٤٣.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ١٢٩.

علي بن خلف الوراق، نا عبد اللّه بن أبي داود، نا عيسى بن حمّاد، أَنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن المُنْكَدِر، أن أبا سعيد الخُدْري قال: أقبلت لأسأل رسول الله ﷺ، قال: فوجدته يقول: «**من يتصبر يصبّرْه الله، ومن يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله**» قال: فقلت: ما أنا بسائلك باليوم[٤٧٠٩].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً. أنا أَبُو القاسم عبد اللّه بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن الخَلاّل، أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عثمان بن مُحَمَّد بن عثمان بن شهاب النقوي، نا الحُسَيْن بن إسماعيل المَحَاملي، نا علي بن شعيب، نا علي بن يزيد الصُّدَّائي، أَنا الفُضَيل، عن عطية، عن أبي سعيد قال: بعثني أهلي إلى رسول الله ﷺ أسأله طعاماً فسمعته يقول: «**من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله عز وجل، ومن يصبرْ صبّره الله عز وجل، فما استغنى عبد بشيء أوسع عليه من الصبر**»، فصبرت فما في عشيرتي رجل أيسر مني.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القاسم بن البُسْري.

وأخبرنا أَبُو منصور موهوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخَضِر بن الجَوَاليقي[١]، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطَّيِّب بن الصّبّاغ، قالا: أنا أبو القاسم بن البسري، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا إبراهيم بن جابر المؤدب، نا عبد الرحيم بن هارون الغَسّاني، نا هشام، عن مُحَمَّد، عن أبي هريرة: أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ أصابه جهد شديد، فقالت امرأته: لو أتيت النبي ﷺ، فأتاه فسمعه وهو يقول: «**من استغنى أغناه الله، ومن استعفّ أعفّه الله، ومن سألنا وهو عندنا أعطيناه إياه**» فقال هذا رسول الله ﷺ يقول وأنا أسمع، وأنا أشهد أن قوله حقّ، فرجع إلى منزله فنوى أنه أغنى أهل المدينة، قال هشام: قال أصحابنا: هو أَبُو سعيد الخُدْري.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأَبُو منصور بن زريق، أنا أَبُو بكر الخطيب[٢]، قال: كتب إليّ عبد الرّحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن خَيْثَمة بن سليمان القُرَشي

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/٨٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/١٩٢ في ترجمة عمرو بن محمد بن عمرو بن معاذ.

حدثهم، نا أَحْمَد بن زهير، نا عمرو بن معاذ الأنصاري الشاعر، ولم يكن يحدث غير هذا الحديث.

قال[1]: وأنا الصَّيْمَري، أنا علي بن الحَسَن الرازي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَّعْفَراني، نا أَحْمَد بن زُهير، نا عمرو بن مُحَمَّد بن عمرو بن مُعَاذ الأنصاري، قال: سمعت هند ابنة سعيد بن أبي سعيد الخُدْري عن عمّتها قالت: جاء رسول الله ﷺ عائداً لأبي سعيد الخُدْري فقدمنا إليه ذراع شاة فأكل منها وحضرت الصلاة ثم قام فصلّى ولم يتوضأ.

كذا قال، وأَحْمَد بن زهير إنما رواه عن يحيى بن معين، عن عمرو بن مُحَمَّد.

أخبرناه أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَّعْفَراني، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا يحيى بن معين، نا عمرو بن مُحَمَّد بن عمرو بن مُعَاذ الأنصاري الشاعر، ولم يكن يحدث غير هذا الحديث، قال: سمعت هنداً ابنة سعيد بن أَبي سعيد الخُدْري تحدث عن عمتها قالت: جاء رسول الله ﷺ عائداً لأبي سعيد الخُدْري فقدمنا إليه ذراع شاة فأكل منه، وحضرت الصلاة فقام فصلّى ولم يتوضأ.

قال: ونا ابن أَبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن بهزم[2] العبدي، عن أَبي هارون العبدي، عن أَبي سعيد قال: كنا نغزو وندع الرجل والرجلين لحديث رسول الله ﷺ فنجيء من غزاتنا فيحدثونا بما حدث به رسول الله ﷺ فيحدث به يقول: قال رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا أَحْمَد بن منصور الرّمادي، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا فُضَيل، عن عطية، قال: حدث أَبُو سعيد يوماً بحديثٍ فقال له رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فغضب غضباً شديداً ثم قال: أحدثكم بغير ما سمعتُ؟ من كذب على رسول الله ﷺ بُنِيَ له ـ أو بنوا ـ مقعده من النار، شك فُضَيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، نا

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) كذا رسمها بالأصل.

يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، نا عبد اللّه بن المبارك، أنا إسماعيل بن عياش، حَدَّثَني عقيل بن مُدْرِك يرفعه إلى أبي سعيد الخُدْري: أن رجلاً أتاه فقال له أوصني يا أبا سعيد، فقال له أبُو سعيد: سألت عما سألت عنه من قبلك، عليك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنها رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه روحك في أهل السماء، وذكرك في أهل الأرض، وعليك بالصمت إلاّ في حق فإنك تغلب الشيطان[1].

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبُو أَحْمَد بن عَدِي[2]، نا بهلول بن إسحاق، نا سعيد بن منصور، نا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المُسَيّب، عن أَبيه، عن أَبي سعيد الخُدْري قال: قلنا له: هنيئًا لك يا أبا سعيد برؤية رسول الله ﷺ وصحبته، قال: أخي إنك لا تدري ما أَحَدَّثْنا بعده.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأسدي، أنا أبُو القاسم بن أَبي العلاء، قال: قُرِىء على أَبي نصر أَحْمَد بن المظفر بن الطوسي المَوْصلي، حدثكم القاضي أبُو بكر عبد اللّه بن حيان بن عبد العزيز الأَزْدي المَوْصلي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن ناجية، نا علي بن جعفر المَعْمَري، نا خَلف بن خَليفة، عن العلاء بن المُسَيّب، عن أَبيه قال: أتيت أبا سعيد الخُدْري فقلت له: هنيئاً لكم برؤية رسول الله ﷺ وصحبته، فقال: يا ابن أخي لا تدري ما أَحَدَّثْنا بعده.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبُو طاهر المُخَلِّص، نا مُحَمَّد بن هارون الحَضْرَمي، نا علي بن الحَسَن القصري، نا يحيى بن المتوكل، عن الصلت بن دينار، نا أبُو نَضْرَة العَبْدِي، قال: كان أبُو سعيد الخُدْري يعلمنا القرآن خمس آيات بالغداة وخمساً بالعشيّ، ويخبر أن جبريل ﷺ نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات.

أَخْبَرَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبُو بكر الخطيب، أنا ابن رزقوية، أنا ابن السماك [أنا][3] حنبل بن إسحاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا المُسْتَمر بن الرّيّان، عن أبي

---

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٣/ ١٧٠ من إسماعيل بن عياش.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٦٣.
(٣) زيادة لازمة للإيضاح.

نَضْرَة، قال: قلنا لأبي سعيد: ألا نكتب منك ما نسمع؟ قال: أتريدون أن تجعلوها مصاحف؟ إن نبيكم ﷺ كان يحَدِّثنا الحديث فاحفظوا منّا كما حفظناه منه.

أَخْبَرَنا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن يوسف ـ إملاء ـ وأَبُو بكر أَحْمَد بن الحَسَن القاضي ـ قراءة ـ قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا الحَسَن بن مكرم، نا عثمان بن عمر، أَنا المُسْتَمر بن الرّيّان، عن أَبي نَضْرَة العَبْدي، قال: قلنا لأبي سعيد: لو كتبتم لنا فإنا لا نحفظ، قال: لا نكتبكم ولا نجعلها مصاحف، كان رسول الله ﷺ يحدّثنا فنحفظ فاحفظوا عنا كما نحفظ عن[1] نبيكم ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن علي، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى. قالوا: أنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد المُظَفّر، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية، أَنا عيسى بن عمر، أَنا عبد اللّه بن عبد الرَّحمن، أَنا يزيد بن هارون، أَنا الجريري، عن أَبي نَضْرَة، قال: قلت لأبي سعيد الخُدْري: ألا تكتبنا فإننا لا نحفظ، فقال: لا، إنا لن نكتبكم، ولكن احفظوا كما حفظنا نحن عن رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا شجاع بن مَخْلَد، وأَبُو خَيْثَمة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم أيضاً، وأَبُو عبد اللّه يحيى بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا عمر بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا أَبُو القاسم البغوي، نا أَبُو خَيْثَمة، قالا: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أَبي نَضْرَة قال: قلت لأبي سعيد[2]: إنك تحَدِّثنا أحاديث معجبة، وإنّا نخاف أن نَزيد أو ننقص[3]، فلو أنّا كتبنا، قال: لن نكتبكم ولن نجعله قرآنا، ولكن احفظوا عنا كما حفظنا ـ وفي حديث عيسى: فلو اكتتبنا ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وعلي بن عبد السيد بن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن الصباغ، وأَبُو العباس أَحْمَد بن علي بن الحَسَن بن نصر بن الباحمشي،

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٢) بالأصل: «معبد» خطأ والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة.

(٣) بالأصل: «تزيد أو تنقص». وما أثبت يوافق عبارة مختصر ابن منظور ٩/ ٢٧٧.

وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه الشِّيحي، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، نا شُعبة عن سعيد بن يزيد، سمع أبا نَضْرة يحدث عن أَبي سعيد قال: تحدّثوا فإن الحديث يهيج الحديث، قال: قلت له: اكتبني الحديث، قال: تريد أن تتخذه قرآناً، اسمع كما كنا نسمع.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي الفارسي، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، وأَبُو سعيد بن أَبي عمرو، قالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عبيد اللّه بن المنادي، نا رَوْح، نا كهمس بن الحَسَن، عن أَبي نَضْرَة، قال: قلت لأبي سعيد الخُدْري: أكتبنا، فقال: لن نكتبكم، ولكن خذوا عنا كما كنا نأخذ عن نبي الله ﷺ.

قال: فكان أَبُو سعيد يقول: تحدّثوا فإن الحديث يذكِّر بعضه بعضاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الفقيه، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا أَبُو عُبيد، عن حنظلة بن أَبي سفيان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو القاسم بن بشران، أَنا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان، نا القاسم بن خليفة، نا عمرو بن مُحَمَّد، عن حنظلة بن أَبي سفيان، عن أشياخه قالوا: لم يكن أحد من أحداث أصحاب النبي ﷺ أفقه من أَبي سعيد الخُدْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأَبُو منصور بن زُريق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[1]، أَنا مُحَمَّد بن علي الصلحي[2]، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن مُعَاذ الهَرَوي، نا أَبُو داود السِّنْجي، نا الهيثم بن عدي، نا حنظلة بن أَبي سفيان عن أشياخه، قال: لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ﷺ أعلم من أَبي سعيد الخُدْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني ـ قراءة ـ أنا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي

(١) تاريخ بغداد ١/ ١٨٠.

(٢) في تاريخ بغداد: الصالحي.

نصر، أنا أَبُو بكر يوسف بن القاسم، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن ساكن، نا علي بن الهيثم، نا المُعَلّى، نا علي بن مُسْهِر، عن هشام بن عروة أخبره عن أَبيه، عن عائشة قالت: ما علم أنس وأَبي سعيد الخُدْري بحديث النبي ﷺ وإنما كانا[١] غلامين صغيرين؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن موسى بن مردويه، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه، نا مُعَاذ بن المُثَنّى، نا مُسَدَّد، نا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، وأيوب، عن مُحَمَّد: أن أبا سعيد كان يصلّي فمرّ الحارث بين يديه، وأراد أن يمرّ بين يديه حتى همّ أن يأخذ بشعره فشكا الحارث إلى مروان فجاء أَبُو مسعود إلى مروان، فقال مروان: إن أطعتم هذا وأصحابه ليهوّدنكم، فقال أَبُو مسعود: كذبتَ والله، لو تهوّدت أنت وأَبُوك ما تهودنا معكما، قال أيوب: قال مُحَمَّد: صدق قد عرضت عليهم اليهودية في الجاهلية فأَبُوهما، كذا قال، والصواب: أَبُو سعيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، أنا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[٢]، نا وَهْب ـ يعني ابن جرير ـ نا أَبُو عقيل الدَّوْرقي، قال: سمعت أبا نَضْرَة يحدث قال: ودخل أَبُو سعيد الخدري يوم الحَرَّة غاراً، فدخل عليه رجل ثم خرج، فقال لرجل من الشام: أدلك على رجلٍ تقتله، فلما انتهى الشامي إلى باب الغار قال لأبي سعيد وفي عنق أَبي سعيد السيف: اخرج إلي، قال: لا وإن تدخل عليّ أقتلك، فدخل الشامي عليه فوضع أَبُو سعيد السيف وقال: بُؤْ بإثمي وإثمك، ولتكن من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين قال: أَبُو سعيد الخُدْري أنت؟ قال: نعم قال: فاستغفر لي، [قال:][٣] غفر اللّه لك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية[٤]، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا يحيى بن

---

(١) بالأصل: «كان» والصواب ما أثبت عن م.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط حوادث سنة ٦٣ وقعة الحرة. ونقله الذهبي في سير الأعلام ٣/ ١٧٠ من طريق أبي عقيل الدورقي.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح.

(٤) بالأصل: حمويه، خطأ، والصواب عن م، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٠٩.

عَبّاد، نا أَبُو عقيل بشر بن عقبة، عن يزيد بن عبد اللّه بن الشخير[١]، قال: لما استبيحت المدينة ـ يعني يوم الحَرّة ـ دخل أَبُو سعيد الخُدْري غاراً فدخل عليه رجل من أهل الشام فقال: اخرجْ، فقال: لا أخرج وإن تدخلْ عليّ أقتلك، فدخل عليه فوضع أَبُو سعيد السيف وقال: ﴿إنّي أُريدُ أن تَبوءَ بإثْمِي وإثمكَ فتكون مِنْ أصحاب النَّارِ، وذلك جَزَاءُ الظالمين﴾[٢] قال: أنت أَبُو سعيد؟ قال: نعم، [قال:][٣] استغفر لي [قال:][٣] غفر الله لك.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني يعقوب بن مُحَمَّد، عن هند بنت سعيد بن أبي سعيد، عن أَبيها، عن أَبي سعيد الخُدْري، قال:

لزمت بيتي ليالي الحَرّة فلم أخرج، فدخل عليّ نفرٌ من أهل الشام فقالوا: أيها الشيخ اخرج ما عندك، فقلت: والله ما عندي، قال: قال: فنتفوا لحيتي وضربوني ضربات، ثم عمدوا إلى بيتي فجعلوا ينقلون ما خفّ لهم من المتاع، حتى إنهم يعمدون إلى الوسادة والفراش فينفضون صوفها ويأخذون الظرف، حتى لقد رأيت بعضهم أخذ زوج حمام كان في البيت، ثم خرجوا.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا عفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل، قالا: نا سعيد بن زيد، نا أَبُو عبد اللّه الشقري، حَدَّثَني إسماعيل بن رجاء بن ربيعة، عن أَبيه قال: كنا عند أَبي سعيد الخُدْري في مرضه الذي توفي فيه وهو ثقيل، قال: فأغمي عليه قال: فلما أفاق قلنا: الصلاة يا أبا سعيد فقال: كفاني ـ يعني ـ كفاني ما قد صلّيت ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَة، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَوَه[٤]، أَنا أَبُو الحَسَن اللبناني، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا وكيع بن الجَرّاح، نا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عمته أم النعمان بنت مجمع، عن ابنة أَبي سعيد الخُدْري، قالت[٥]: لما حضر أَبُو سعيد بعث إلى نفر من

---

(١) انظر الإصابة ٢/ ٣٥.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٢٩.
(٣) ما بين معكوفتين زيادة منا للإيضاح.
(٤) ضبطت عن تبصير المنتبه.
(٥) بالأصل: قال.

أصحاب رسول الله ﷺ فيهم ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد اللّه فقال: لا يغلبنكم ولد أَبي سعيد، إذا أنا متّ فكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وأذكر الله فيها، وفي البيت قُبْطيّة[1] ـ أو قِطْرِيّة[2] ـ فكفنوني فيها، وأجمروا علي بوقية مجمر، ولا تضربوا على قبري فسطاطاً، ولا تتبعوني بنار، واجعلوا في سريري قَطيفة أرجوان، ولا تتبعني باكية. قال: ففعلوا ما أمرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي ـ قراءة ـ أنا الحَسَن بن عبد الرَّحمن بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن فِرَاس، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد اللّه، نا عصام بن رَوّاد، نا سهل بن بشر النَّيْسَابوري، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن الهاد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، قال: دخلنا على أَبي سعيد الخُدري وقد اغتسل وتكفن ينتظر الموت فسمعناه يقول: سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها**»، كذا رواه لنا المكي، وإنما يرويه ابن فِرَاس، عن العباس بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة كذلك.

أخبرناه أَبُو جعفر المكي في كتابه، أَنا الشافعي فذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، وأَبُو المجد معالي بن هبة اللّه بن الحَسَن بن علي بن الحبوبي[3]، قالا: أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُنير الخَلّال، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن رَشيق، نا أَحْمَد بن حمّاد بن مُسلم، نا سعيد بن الحكم بن أَبي مريم، أَنا يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن قال: [دخلت][4] على أَبي سعيد الخُدْري عند موته فدعا بثياب جدد فلبسها ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها**»، فإذا متّ فلا تتبعوني[5] بنار ولا تجعلوا على قبري قَطيفة حمراء، ولا تبكين عليّ باكية.

قال: ونا سعيد، أَنا يحيى، عن ابن الهاد قال: دخلت على بنت لأبي سعيد يقال

---

(١) القبطية بضم القاف، ثياب منسوبة إلى القبط يصنعونها بمصر، وهي ثياب بيض كتاب.

(٢) القطرية: ضرب من البرود، منسوبة إلى قَطَر بلد معروف، والقطرية بالكسر على غير قياس (القاموس).

(٣) تقرأ بالأصل: «الحبوي» والمثبت عن سير الأعلام، في ترجمة حمزة بن علي، ابن أخيه ٢٠/٣٥٧.

(٤) بياض بالأصل، واللفظة مستدركة عن مختصر ابن منظور ٩/٢٧٨.

(٥) بالأصل: تتبعني» والصواب ما أثبت.

. . . . . [١] الرحمن ـ أو أم عبد الرَّحمن ـ فقلت لها: مثل من أنت حين مات أَبُوك؟ قالت: جارية، فقلت لها: تحفظين منه شيئاً أوصى به حين موته؟ قالت: لا، إلاّ أنه دعا بثياب جُدد فلبسها، قال: فقلت لها: هل رأيته صنع ذلك بأحد من أهله؟ قالت: نعم صنع ذلك بأخ لي مات، فدعا بثياب جدد فألبسها إياه فقلت: اذكر شيئاً عند موته قال: وأنا أريد أن تخبرني[٢] بحديث مُحَمَّد بن إبراهيم، قالت: نعم، لا تتبعوني بنارٍ ولا تجعلوا عليّ قطيفة حمراء، ولا تبكين علي باكية. فكلّ ذلك صنعناه إلاّ البكاء والقَطيفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة السُّلمي، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن عثمان، نا عبد اللّه ـ يعني ابن المبارك ـ أنا هُشَيم، عن عبد الحميد المدني، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مَجْمَع بن جارية الأنصاري، عن أم عبد الرَّحمن بنت أَبي سعيد قالت[٣]: لما احتضر أَبُو سعيد حضره ابن عمر، وابن عباس فقال لهما: إذا حملتم فأسرعوا. أي أسرعوا بي.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبي سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، أَنا الحاكم أَبُو أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن مروان، نا هشام، نا عبد الرَّحمن بن أَبي الرجال، نا عُمَارة بن غَزيّة، عن عبد الرَّحمن بن أَبي سعيد الخُدْري، عن أَبيه قال: قال لي أَبي: يا بني إني قد كبرت سني وحان مني، خذ بيدي، فاتكأ عليّ حتى جاء البَقِيع مكاناً لا يُدفن فيه فقال: إذا هلكتُ فادفنّي ها هنا، ولا تضربنّ عليّ فسطاطاً، ولا تمشينّ معي بنار، ولا تبكِ عليّ باكية، ولا تؤذننّ[٤] أحداً، وليكن مشيك بي خبباً فجعل الناس يأتوني فيقولون: متى نخرج به؟ فأكره أن أخبرهم وقد نهاني، فقلت: إذا فرغت من جهازه فخرجت به من صدر يوم الجمعة، فوجدت البَقِيع قد مُلِيء عليّ ناساً.

---

(١) بياض بالأصل قدر كلمة.

(٢) كذا بالأصل، والظاهر: تخبريني.

(٣) بالأصل: قال، والصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل: يؤذنن.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السُّلمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن هبة[١]، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال علي.

وأَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم أخبرنا أَبُو الفضل الحافظ، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٢]، قال: قال علي: أَبُو سعيد مات بعد الحَرَّة بسنة[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عثمان، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: وأَبُو سعيد الخُدْري سنة ثلاث وستين ـ يعني مات ـ وكانت الحَرّة سنة إحدى[٤] وستين، ومات أَبُو سعيد بعد الحَرّة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، نا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، عن عبد العزيز بن عُقْبة، عن إياس بن سَلمة، قال: مات أَبُو سعيد الخُدْري سنة أربع وستين، وله عَقِب.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البَابَسِيري، نا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: قال الواقدي: مات أَبُو سعيد الخُدْري في سنة أربع وسبعين[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن إبراهيم، أنا أَحْمَد بن إسحاق بن خربان، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا التُّسْتَري، نا خليفة

---

(١) كذا ورد بالأصل، وفي م: هبة الله.

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ٤٤.

(٣) بعدها في م: آخر الجزء والثاني والأربعين والمايتين.

(٤) كذا، في وقتها راجع الطبري وخليفة بن خياط وابن الأثير.

(٥) كذا ورد هنا، ومثله في الاستيعاب ٢/ ٤٧ ولم يعزه لأحد، ونقله عن الواقدي أيضاً الذهبي في السير ٣/ ١٧١ وابن حجر في التهذيب ٢/ ٢٨٢.

العُصْفُري[١] قال: وفي سنة أربع وسبعين مات أَبُو سعيد الخُدْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٢]، أَنا أَبُو سعيد بن حَسْنَويه، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن جعفر، نا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال: وأنا أَبُو القاسم الأزهري، أَنا مُحَمَّد بن العباس الخَزّاز، أَنا إبراهيم بن مُحَمَّد الكِنْدي، نا أَبُو موسى مُحَمَّد بن المُثَنّى، قالا: مات أَبُو سعيد سنة أربع وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد [الحسن][٣] بن علي الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلاس، قال: ومات رافع بن خديج، وسَلمة بن الأكوع، وأَبُو سعيد الخُدْري في سنة أربع وسبعين، واسم أَبي سعيد الخُدْري سعد بن مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد في كتابيهما قالا: أنا أَبُو نُعيم، نا مُحَمَّد بن علي بن حُبَيْش، نا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل، نا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن نُمَير، قال: مات أَبُو سعيد الخُدْري سنة أربع وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ أنا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن بن محمَّد أخبرني عبد الرَّحمن بن محمَّد بن المغيرة أخبرني أَبي، حدثني أَبُو عبيد قال: سنة أربع وسبعين فيها توفي أَبُو سعيد الخُدْري، واسمه سعد بن مالك بالمدينة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سليمان الرَّبَعي قال: وفيها ـ يعني سنة أربع وسبعين ـ مات أَبُو سعيد الخُدْري سعد بن مالك بن سِنَان.

٢٤٢٨ ـ سعد بن مُرّة بن جُبَير الكِنْدي
مولى آل كثير بن الصَّلْت المدني، شاعر

وفد على الوليد بن يزيد.

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٧١.
(٢) تاريخ بغداد ١/ ١٨٠ ـ ١٨١.
(٣) زيادة لازمة للإيضاح.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحُسَيْن[١]، أخبرني حبيب بن نصر المُهَلّبي، نا عمر بن شبّة، نا أَبُو غسان مُحَمَّد بن يحيى، قال: وَفد سعد بن مُرّة بن جُبَير مولى آل كثير بن الصَّلْت ـ وكان شاعراً ـ على الوليد فعرض له في يوم من أيام الربيع وقد خرج إلى متنزّه له فصاح به: يا أمير المؤمنين وافدك وزائرك ومولاك[٢]، فتبادر الحرس إليه ليصدّوه عنه فقال[٣]: دعوه، ادنُ إلي، فدنا إليه، فقال له: من أنت؟ قال: رجل من أهل الحجاز شاعر، قال: فتريد ماذا؟ قال: تسمع مني أربعة أَبيات.

قال: هات.

فقال:

شِمْنَ المخايل نحو أرضك بالحيا ولقين ركباناً بعُرْفك قُفَّلا

قال: ثم مَه؟ قال:

فعمدن نحوك لم يَنُخن لحاجة إلاّ وقوعَ الطير حين تَرَحّلا

قال: إن هذا السير حثيث، ثم، قال: ماذا؟ قال: يعمِدنَ نحو مُوَطَّإٍ

يعمِدنَ نحو مُوَطَّأٍ حجراته كَرَماً ولم تعدل بذلك مَعْدِلا

قال: قد وصلت إليه، ثم قال: [فَمَه، ؟ قال:][٤] لاحت لها نيرانُ حَيّيْ

لاحت لها نيرانُ حَيّيْ قَسْطَلٍ[٥] فاخترن نارك في المنازل منزلا

قال: فهل غير هذا؟ قال: لا، قال: أَنجحتْ وفادتُك، ووجبت ضيافتُك، أعطوه أربعة آلاف دينار، فقبضها ورحل.

٢٤٢٩ ـ سعد بن مَسْعود أَبُو مَسْعُود الصَّدَفي

عديد التُجِيْبين، مصري.

---

(١) الخبر في الأغاني ٧/ ٢٤ في ترجمة الوليد بن يزيد.

(٢) في الأغاني: ومؤملك.

(٣) القائل هو الوليد بن يزيد كما يفهم من عبارة الأغاني.

(٤) الزيادة للإيضاح عن الأغاني.

(٥) بالأصل: «حي قسطلا» صوبنا العبارة عن الأغاني.

حدَّث عن: عبد الرَّحمن بن حيويل، وعن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ.

روى عنه: الحارث بن يزيد الحَضْرَمي، ويزيد بن أبي حبيب، وكعب بن عَلْقَمة، وعُقْبة بن مسلم، وعبد الرحن بن زياد بن أَنْعُم، وحُبَيس بن عَدي، وعبد الرَّحمن بن يحيى، وعبيد اللّه بن زحر.

ووفد على سليمان بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، أَنا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا عبد اللّه بن المبارك، أَنا يحيى بن أيوب، عن عبيد اللّه بن زحر، عن سعد بن مسعود:

أن رسول الله ﷺ كان في مجلس فرفع نظره إلى السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال:

«إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله ـ يعني أهل مجلس أمامه ـ فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبَّة فلما دنت منهم تكلم رجلٌ منهم بباطلٍ فرُفِعَتْ عنهم»[٤٧١٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، قال: قُرِىء على أَبي الحَسَن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني، وأنا حاضر قيل له: حدثك أَبُو بكر بن مالك، نا الحَسَن بن الطيب البَلْخي، نا قُتَيبة بن سعيد، نا بكر بن مضر، نا عبيد اللّه بن زحر، حَدَّثَني سعد بن مسعود، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«ليت شعري كيف أمتي بعدي، حين تَتَبَخْتَر رجالُهم وتمرحُ نساؤُهم، وليت شعري حين تصيرون صنفين: صنفاً ناصبي نحورهم في سبيل الله، وصنفاً عمالاً لغير الله»[٤٧١١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حَيَّوية، وأَبُو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن بن حرب، أَنا عبد اللّه بن المبارك، أَنا إبراهيم بن نشيط الوَعْلَاني(١)، أَنا كعب بن عَلْقَمة قال: قال سعد بن مسعود التُجِيبي: إذا رأيت الرجل دنياه تزدادُ وآخرته تنقص، مقيماً على ذلك، راضياً به فذلك المغبون الذي يلفت بوجهه وهو لا يَشعر.

---

(١) الوعلاني نسبة إلى وعلان، بطن من مراد، ذكره السمعاني وترجم له. (الأنساب: الوعلاني).

كتب إليّ أَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُليم، وحَدَّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا أَبُو بكر البَاطِرقاني، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَة، قال: وأَنْبَأني أَبُو عمرو بن مَنْدَة، عن أَبيه، نا أَبُو سعيد بن يونس، نا القاسم بن عبيد اللّه بن سعيد بن كثير بن عُفَير، حَدَّثَني ابن لهيعة، عن عُقْبة بن مُسلم، عن سعد[1] بن مسعود قال: حبّ الدنيا رأس الخطايا.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه بن عبد الملك، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي عبد اللّه، أَنا حمد بن علي ـ إجازة ـ، ح قال: وأنا أَبُو طاهر الهَمْداني، أَنا علي بن مُحَمَّد الفأفاء، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[2]: حَدَّثَني أَبي، نا أَبُو شريك يحيى بن يزيد المُرَادي[3]، أَنا ضِمَام بن إسماعيل قال: كان عمر بن عبد العزيز بعث سعد بن مسعود يفقههم ويعلمهم دينهم.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل السلامي، أَنا أَبُو الحَسَن وأَبُو الفضل، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[4]، قال: سعد بن مسعود التُجيبي وقال بعضهم: كِنْدي، سمع عبد الرَّحمَن بن حيويل كوفي، روى عنه عبد الرَّحمَن الإفريقي، ويزيد بن أَبي حبيب، وعبد الرَّحمَن بن يحيى، وقال لي عثمان بن صالح، عن بكر بن مُضَر، عن ابن زحر أن سعد بن مسعود من أهل حمص، وقال يحيى بن أيوب، عن يزيد، عن سعد بن مسعود التجيبي.

في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه، أَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو علي إجازة، ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[5]، قال: سعد بن مسعُود التُجيبي الكندي مصري، روى عن عبد الرَّحمَن بن حيويل. روى عنه يزيد بن أَبي حبيب، وعبد الرَّحمَن بن يحيى، وعبد الرَّحمَن الإفريقي، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) بالأصل: سعيد، خطأ، وهو صاحب الترجمة.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٩٤ ـ ٩٥.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٤٥٩.

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ٦٤.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ ٩٤.

كتب إلي أَبُو الفضل بن سُليم، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا أَبُو بكر الباطرقاني، ح قال.

وأَنْبَانا أَبُو عمرو بن مَنْدَة، عن أبيه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس سعد بن مسعود التُجيبي رجل من الصَّدَف عديد لبني زُمَيْلَة بن تُجِيب[1]، يكنى أبا مسعود، كان عمر بن عبد العزيز أرسله إلى أفريقية يفقه أهلها في الدين، وله على سليمان بن عبد الملك وفادة، وكان رجلاً صالحاً، أسند حديثاً واحداً، روى عنه الحارث بن يزيد، وعُقْبة بن مسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وكعب بن عَلْقَمة، وحُبَيس بن عَدي، وعبد الرَّحمَن بن زياد بن أَنْعُم توفي في خلافة هشام بن عبد الملك.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[2]، قال: أما زُمَيْلَة ـ بزاي مضمومة ـ فهو سعد بن مسعود التُجيبي من الصَّدَف عديد لبني زُمَيْلَة من تُجِيب، يكنى أبا مسعود، كان عمر بن عبد العزيز أرسله يفقه أهل أفريقية، وكان رجلاً صالحاً أسند حديثاً واحداً، روى عنه الحارثُ بن يزيد، وعُقْبة بن مُسلم، ويزيد بن أبي حبيب، وكعبُ بن عَلْقَمة وغيرهم، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك.

٢٤٣٠ ـ سعد ـ ويقال: سعيد ـ بن مسعود المَازِني البَصْري

أقدمه عمر بن عبد العزيز حين شُكيَ إليه لما ولي عمان من قبل عَدِي بن أرطأة الفَزَاري عامل عمر على البصرة.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الشافعي، عن أَبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، أَنا أَبُو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي.

وأَنْبَانا أَبُو سعد بن الطُّيُوري، عن عبد العزيز بن علي بن أَحْمَد الأَرَحَبي[3]، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن عمر بن أَحْمَد بن حَمّة[4]، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي يعقوب قال: واستعمل عَدِي بن أَرْطَأة عمله[5] على البصرة سعد بن

(١) بالأصل: نجيب، وفي م: «بجيب»، والصواب: تُجيب، اسم قبيلة.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٤/٩٧.

(٣) كذا بالأصل وهو خطأ، والصواب «الأزجي» كما في سير الأعلام ١٨/١٨ وفي تاريخ بغداد ١٠/٤٦٨: من أهل باب الأزج، والأزجي نسبة إلى باب الأزج، محلة كبيرة ببغداد (الأنساب).

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٧/٨٢.

(٥) كذا بالأصل وم.

أشوع ويقولون سعد بن مسعود المازني، أخا هداب بن مسعود على عمارة[١]، فشُكِيَ إلى عمر. فكتب عمر إلى عَدي يلومه على استعماله سعد أو سعيد بن مسعود ويأمره بحمله إليه مقيداً ففعل.

حَدَّثَني[٢] الوليد بن شجاع بن الوليد أَبُو همّام بن أَبي بدر، نا الوليد بن مسلم، نا أَبُو عمرو ـ يعني الأوزاعي ـ عن يحيى ـ يعني ابن كثير ـ قال: وحدثت عن سعيد بن عامر أيضاً، أَنا جويرية ـ يعني ابن أسماء ـ كلاهما أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطأة: إن استعمالك سعيد بن مسعود من الخطايا التي كتبها الله عليك.

وقال سعيد بن عامر في حديثه قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عَدِي: إن استعمالك سعيد بن مسعود من الذنوب التي قَدّر الله عليك.

٢٤٣١ ـ سعد بن نِمْران الهَمْداني ثم الناعطي[٣]

كان من تابعي أهل الكوفة، وبعث به زياد إلى معاوية بن أَبي سفيان إلى عَذْرَاء بعقب ما وجه إليه بحُجْر بن عَدِي وأصحابه، فشفع فيه حمزة بن مالك الهَمْداني إلى معاوية فوهبه له وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الأَرْقَم بن عبد الله.

٢٤٣٢ ـ سعد بن يزيد الدِّمشقي

روى عن واثلة بن الأسقع، لم يقع إليّ من حاله أكثر مما ذكرت.

٢٤٣٣ ـ سعد بن يسار، أَبي الغادية بن سعد المرّي ـ ويقال: الجُهَني[٤] ـ

ولد في حياة النبي ﷺ ومسح على رأسه وسمّاه سعداً، وسكن الشام، ودخل على عبد الملك بالجابية، روى عن أَبيه.

---

(١) كذا، وقد تقدم في صدر الترجمة «عمان» وفي م: عمان.

(٢) كذا بالأصل وم، وثمة سقط في السند، فالوليد بن شجاع مات سنة ٢٤٣ انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٢٤.

(٣) الناعطي نسبة إلى ناعط، وهو بطن من همدان (الأنساب).

(٤) ترجمته في الإصابة ٢/ ١٠٥ نقلاً عن ابن عساكر. وفيها: المزني بدل المري. وسيرد في الخبر التالي «المزني» فلعل ما ورد هنا بالأصل: «المري» حرّف عن المزني.

روى عنه ابن ابنه مَسْرُور بن مُسَاوِر بن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمام بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حنة البزار ـ قراءة ـ وغيره في آخرين قالوا: أنا أَبُو الحَسَن مُسَاوِر بن شهاب بن مسرور بن سعد بن أَبي الغادية يسار بن سُبَيع المُزَني[(١)]، حَدَّثَني أَبي شهاب عن أَبيه مَسْرُور بن مُسَاوِر، عن جده سعد بن أَبي الغَادِية، عن أَبيه قال: فقد النبي ﷺ أبا الغادية في الصلاة فإذا به قد أقبل فقال:

«ما خَلّفك عن الصلاة يا أبا الغَادية؟» فقال: ولد لي مولود يا رسول الله فقال: «هل سمّيته؟» فقال: لا، قال: «فجيءْ به»، فجاء به فمسح على رأسه بيده وسماه سعداً[(٢)].

٢٤٣٤ ـ سعد أَبُو درّة الحاجب

تولى حجابة معاوية، وحجابة عبد الملك بن مروان.

سمع معاوية، وعمرو بن العاص، والنعمان بن بشير، وأبا مريم وغيرهم من الصحابة، له ذكر ولا أعلم له رواية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصقر، أنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر بن الصَّوَّاف، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المهندس، نا أَبُو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد الدولابي[(٣)]، نا عبد الرَّحمن بن الحَسَن الدِّمشقي، نا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، حَدَّثَني أَبُو المُعَطّل مَولى [بني][(٤)] كلاب، وقد كان أدرك معاوية بن أَبي سفيان قال: أقبل رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له أَبُو مريم، غازياً حتى بلغ الجَفِيْر[(٥)] قال: ولا أعلم ما قال لنا أَبُو المعطل، وقد استأذن أَبُو مريم [على][(٤)] معاوية بدمشق حين مرَّ بها، فلم يجد أحداً يأذن له، فلما بلغ الجِفْيْر ذكر حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ، رجع حتى أتى باب معاوية،

---

(١) كذا بالأصل وم وفي صدر الترجمة: المري.

(٢) نقله ابن حجر في الإصابة ٢/١٠٥.

(٣) الخبر في الكنى والأسماء للدولابي ١/٥٣ في ترجمة أبي مريم الأزدي.

(٤) الزيادة عن الدولابي.

(٥) في الدولابي: الحفير، بالحاء المهملة، انظر معجم البلدان (الحفير، والجفير).

فقال لبعض من عليه: أما منكم أحدٌ رشيد يقول لأمير المؤمنين: ها هنا أخوكَ أَبُو مريم، فلما سمعوا كلامه ذهب بعضهم إلى معاوية فقال: ها هنا رجل يقول: قولوا لأمير المؤمنين: ها هنا أخوك أَبُو مريم، فقال معاوية: ويحكم أحبستموه؟ فائذنوا له، فلما دخل عليه قال: مرحباً ها هنا، ها هنا يا أبا مريم، فقال أَبُو مريم: إني لم أجئك طالبَ حاجةٍ، ولكن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أغلق بابه دون ذوي الفقر والحاجة، أغلق الله عن فقره وحاجته بابَ السماء» قال: فأكبَّ معاوية يبكي، ثم قال: رُدّ حديثك يا أبا مريم. فردّه، ثم قال معاوية: ادعوا لي سعداً، وكان حاجبه، فدعي فقال: يا أبا مريم حدّثه أنت كما سمعتَ، فحدثه أَبُو مريم فقال معاوية لسعد: اللّهم إني أخلع هذا من عنقي وأجعله في عنقك، مَنْ جاء يستأذن فائذن له. فقضى الله على لساني ما قضى.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحَاملي، **أنا** أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: سعد أَبُو دُرَّة كان حاجب [معاوية][1] ثم حجب عبد الملك بن مروان.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[2]، قال: أما دُرَّة بتشديد الراء سعد أَبُو دُرَة، وكان حاجب معاوية بن أَبي سفيان، ثم حجب عبد الملك بن مروان.

٢٤٣٥ ـ سعد الغساني

له ذكر في حرب أَبي الهيذام[3].

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرازي، وذكر أنه مما أفاده بعض أهل دمشق عن أَبيه عن جده وأهل بيته من . . . . .[4] قال: وقال سعد الغَسّاني:

مـن لـه فـي الطعـن والضـراب فليلقنـي تحـت الغبـار الهـابـي

---

(١) زيادة للإيضاح عن م.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٢٠ و ٣٢١.

(٣) كان رأس المضرية بدمشق لما هاجت الفتنة بين المضرية واليمنية وذلك في سنة ١٧٦ واسم أبي الهيذام عامر بن عمارة بن خريم الناعم انظر الكامل لابن الأثير ـ بتحقيقنا ٤/ ٣٤ حوادث سنة ١٧٦.

(٤) غير واضحة بالأصل وم وصورتها فيهما: «المديين».

فــي صحبــة غــرٍّ مــن الأصحــاب يلمــع فــي كفــي كــالشهــاب
ليــس إذاكــر بــه بــالقــانــي يحملنــي كــالــوعــل الــوثــاب
نهــد المشــاش طيــب الأنســاب مقــابــل النسبــة فــي الغــراب

٢٤٣٦ ـ سعد الأَيْسَر ـ ويقال: الأَعْسَر ـ التُرْكِي [1]

ولي إمرة دمشق من قبل أبي الجَيْش خَمَارويه بن أَحْمَد بن طولون.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرازي، حَدَّثَني إبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح، قال: ووافى أَبُو الجيش خمارويه بن أَحْمَد بن طولون بعد وقعة الطواحين [2] دمشق فأقام بها مدة، ثم خرج وولّى على دمشق سعد الأعْسَر [3] في سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: فذكر أَبُو الجيش يوماً في مجلس سعد الأَعْسَر بدمشق فغمصه سعد وقال: مَنْ ذاك الصبي؟ أنا أخذت له دولته ـ أراد به أنه الذي هزم المعتضد يوم وقعة الطواحين [4] ـ فبلغ ذلك أبا الجيش، فكتب إلى سعد أن يصير إلى مصر، فتثاقل سعد الأَعْسَر عن المصير إليه، فخرج أَبُو الجيش من مصر في شهر رمضان سنة ثلاث [5] وسبعين ومائتين يُريده فبلغ سعداً خروج أَبي الجيش إليه فخرج من دمشق يتلقاه فالتقوا في قصر نخلة فيما بين الرملة وبيت المقدس، فلما دخل إليه سعد قام إليه أَبُو الجيش بنفسه فقتله، واضطرب الناس بدمشق لقتله، وكان سعد الأَعْسَر قد فتح طريق الشام للحاج لأن الأعْراب كانوا قد تغلبوا على الطريق قبل ولاية سعد وكان قد بطل الحج من طريق الشام ثلاث سنين فخرج سعد إلى الاعراب وواقعهم وقتل منهم خلقاً عظيماً، وفتح الطريق للحاج، وكانت

---

(١) أخباره في الطبري (حوادث سنة ٢٧١) والكامل لابن الأثير بتحقيقنا حوادث سنة ٢٧١ ووقع فيه سعيد الأيسر، والنجوم الزاهرة ٣/ ٥٠ وولاة مصر للكندي ص ٢٥٩.

(٢) موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين المعتضد أبي العباس، وخمارويه بن أحمد بن طولون.

(٣) في النجوم الزاهرة وولاة مصر للكندي: سعد الأيسر.

(٤) وكان خمارويه قد انهزم في وقعة الطواحين ومضى عائداً مهزوماً إلى مصر، إذا خرج كمين له مع سعد الأيسر ـ ولم يعلم سعد أن خمارويه قد انهزم ـ فحارب سعد الأيسر ابن الموفق حتى هزمه وأزاله عن عسكره ثم مضى إلى دمشق واستولى عليها.
(انظر النجوم الزاهرة ٣/ ٥٠).

(٥) في ولاة مصر للكندي ص ٢٦٠: خرج خمارويه إلى الشام في ذي القعدة سنة ٢٧٢ مقتل سعد الأيسر.. ثم دخل دمشق يوم الثلاثاء سابع المحرم سنة ٢٧٣ (وانظر ٣/ ٥١).

وقائعهم في الموضع المعروف بالقَسْطَل[١] فأحبه أهل دمشق واغتموا لقتله فصاح الناس بدمشق وضجوا في المسجد الجامع، ودعوا على من قتله وافتتن البلد حتى وافاهم أبُو الجيش فهدأ البلد والناس، وبعث إلى طريق الحاج من أصلحها وفرق في دمشق مالاً عظيماً على الفقراء والمساكين والمستورين وأهل العلم، ومال إليه أهل دمشق وأحبُّوه، وخرج إلى مصر، ولا على دمشق عبد الله بن الفتح، وبلغني من وجه آخر أن أبا الجيش خرج من مصر سنة ثلاث وسبعين ومائتين إلى الشام وقد تملأ صدره غيظاً على سعد الأيسر، وسعى به إليه وسعد يومئذ على دمشق فلما صار إلى الرملة تلقاه بها سعد فأمر به فقتل وأنفذ طبارجي إلى دمشق.

---

(١) موضع بين حمص ودمشق، وقيل: اسم كورة هناك، وقسطل: موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة (ياقوت).

[ذكر من اسمه][1] سعر

٢٤٣٧ ـ سَعْر بن سَوَادَة العَامِري[2]

قدم الشام تاجراً، وعاين ملك آل[3] جفنة بأعمال دمشق، حدث عن مُصَدّقي النبي ﷺ.

روى عنه مُسلم بن شُعبة البَكْري، وأَبُو عتوارة الخَفَاجي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد[4]، حَدَّثَني أَبي، نا وكيع، نا زكريا بن إسحاق[5]، عن عمرو بن أَبي سفيان، سمعه منه عن مسلم بن ثَفِنة، قال: استعمل ابنُ عَلْقمة أَبي على عرافة قومه وأمره أن يصدقهم. قال: فبعثني أَبي في طائفة لآتيه بصدقتهم قال: فخرجت حتى أتيت شيخاً كبيراً يقال له سَعْر فقلت: إن أَبي بعثني إليك لتؤدي صَدَقَةَ غنمِكَ. قال: ابن أخ، وأيّ نحوٍ تأخذون؟ قلت: نختار حتى أنا لنشبِّر ضروع الغنم. قال: ابن أخي، فإني أحدثك أني كنت في شِعْب من هذه الشعاب في غنم لي على عهد النبي ﷺ فجاءني رجلان على بعير فقالا: نحن رسولا النبي ﷺ إليك لتؤدي صَدَقَةَ غنمك، قلت: ما علي فيها؟ قالا: شاة. قال: فأعمد إلى شاةٍ قد علمت مكانها ممتلئة مخضاً وشحماً

---

(١) زيادة لازمة للإيضاح.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ١٣٣ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/ ٢٢٩ الإصابة ٢/ ٤٢. وفي الاستيعاب: سعر بن شعبة. وسعر بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء، كما في الإصابة، وفي الاكمال بكسر السين.

(٣) بالأصل: «إلى جفنة».

(٤) مسند الإمام أحمد ٣/ ٤١٤ ـ ٤١٥.

(٥) في المسند: بن أبي إسحاق.

فأخرجتها[1] إليهما فقالا: هذه الشافع[2] ـ والشافع: الحامل[3] ـ وقد نهانا النبي ﷺ أن نأخذ شافعاً. قلت: فأيّ شيء؟ قالا: عَنَاقاً[4] جَذَعة[5]، أو ثنية، قال: فأعمد إلى عَنَاق معتاط ـ قال: والمعتاط التي لم تلد ولداً وقد حان ولادها ـ فأخرجها[6] إليهما، فقالا: ناولناها فدفعتها إليهما فجعلاها معهما على بعيرهما ثم انطلقا.

قال عبد اللّه: سمعت أبي يقول: كذا قال وكيع: مسلم بن ثَفِنة صحف وقال رَوْح: بن شُعبة، وهو الصواب. قال أَبي: وقال بشر بن السري: لا إله إلاَّ الله هوذا ولده ها[7] هنا ـ يعني مسلم بن شعبة.

قال[8]: وحَدَّثَني أَبي، نا رَوْح، نا زكريا بن إسحاق[9]، حَدَّثَني عمرو بن أَبي سفيان، نا مُسلم بن شعبة: أن علقمة استعمل أباه على عِرَافة قومه. قال مسلم: فبعثني ـ أَبي بصدقة طائفة من قومي، قال: فخرجت حتى آتي شيخاً يقال له سَعْر في شِعْب من الشِعاب فقلت: إن أَبي بعثني إليك لتعطيني صَدَقَةَ غنمك، قال: أيّ ابن أخي، وأيّ نحوٍ تأخذون؟ فقلت: تأخذ أفضل مأخذ. فقال الشيخ: فوالله إني لفي شِعب من هذه الشعاب في غَنَم لي، إذ جاءني رجلان مرتدفان فقالا: إنا رسولا رسول الله ﷺ بعثنا إليك لتؤتينا صَدَقَةَ غنمك، قلت: وما هي؟ قالا: شاة، قال: فعمدت إلى شاة قد علمت مكانها ممتلئة مخاضاً أو مخاضاً وشحماً، فأخرجتها إليهما فقالا: هذه شافع وقد نهانا رسول الله ﷺ أن نأخذ شافعاً ـ والشافع: التي في بطنها ولدها ـ قال: فقلت: فأي شيءٍ تأخذان؟ فقالا: عَنَاقاً جَذَعة أو ثنية، قال: فأخرج لهما عَنَاقاً قال: فقالا: ارفعها[10] إلينا، فتناولاها وجعلاها معهما على بعيرهما.

---

(١) بالأصل: فأخرجتهما والمثبت عن المسند.

(٢) الشافع: ناقة أو شاة شافع: في بطنها ولد يتبعها آخر، سميت شافعاً لأن ولدها شفعها أو شفعته (القاموس).

(٣) في المسند: الحائل.

(٤) العناق: الأنثى من أولاد المعز.

(٥) الجذعة: الشاة التي في السنة الثانية.

(٦) كذا، وفي المسند: فأخرجتها، وهو الظاهر.

(٧) بالأصل: هل هنا، والمثبت عن المسند.

(٨) مسند أحمد ٣/ ٤١٥.

(٩) كذا وقع هنا «ابن إسحاق» ومثله في المسند.

(١٠) وتقرأ أيضاً: «ادفعها» وهي عبارة المسند، وفي م: ارفعها.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد، وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان الحافظ، نا مُحَمَّد بن سهل المقرىء، نا مُحَمَّد بن إسماعيل [(١)] ، قال: سِعْر الدُّؤلي قال لنا مُعَاذ بن أسد: أنا ابن المبارك، أَنَا عمرو بن أَبي سفيان الجُمَحي أن جابر بن سِعْر الدّيلي من كِنَانة أخبره أن أباه قال: كنت في غَنَم لنا بالمَخْمِص فأتاني رجلان على بعير واحد فقالا: نحن رسول [(٢)] رسول الله ﷺ في الصَّدَقة، قلت: وما الصدقة؟ قالا: شاة من غنمك، فقمت لهما إلى لبون كريمة، قالا: إنا لم نؤمر بهذه، فقمت إلى عَنَاق إما جَذَعة وإما ثنية ناصَة، والناصة: الشخيصة [(٣)]، فوضعاها بينهما ثم دعوا لي بالبركة، ومضيا. وقال لي الحزامي: حَدَّثَني عبد الله بن موسى، حَدَّثَني أُسامة، عن أَبي مرارة الجُهَني، عن ابن سِعْر أخبرنيه ابن سِعْر، عن أَبيه: كنت في ناحية مكة فجاء رجل فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ وقال لي الجُعْفي: نا بشر بن السري، نا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن [أبي] سفيان، عن مسلم بن شعبة البكري، كان أَبي غلاماً ـ وصوابه عاملاً ـ لابن علقمة، فبعثني آخذ الصدقة فإذا شيخ من بني بكر فقلت: بعثني أَبي إليك لتعطيني صَدَقَة غنمك، قال: إنّي كنت في زمن النبي ﷺ في بعض هذه الشِّعاب فجاءني رسول [فقال][(٤)] إني [رسول][(٤)] رسول الله ﷺ. وقال ابن سلام: نا وكيع، عن زكريا، أخبرني عمرو بن أَبي سفيان الجُمَحي، عن مسلم بن ثَفِنة[(٥)] استعمل ابن علقمة أَبي فبعثني فأتيت شيخاً يقال له ابن سِعْر قال: كنت في شِعْبٍ، فقال بشر بن السري ـ هو ابن شعبة ـ هو ذا ولده، ها هنا.

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن علي بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو الفضل عبيد الله، وأَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد ابنا أَحْمَد بن علي الكوفي، بقراءتي عليهما، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحمن بن عمر بن أَحْمَد بن حَمّة الخَلاّل، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن

(١) التاريخ الكبير ٤/١٩٩.

(٢) كذا بالأصل والبخاري وم.

(٣) البخاري: الشحيمة.

(٤) الزيادة لازمة عن البخاري، وفي م: فجاءني رسول إني رسول رسول الله ﷺ.

(٥) في البخاري: شعبة.

يعقوب بن شَيبة، نا جدي، حَدَّثَني أَبُو حبيب العُمَيْري، حَدَّثَني إسحاق بن عبد اللّه الحُمْراني من ولد حُمْران بن أبان، عن أَبيه قال: كنت أجلس إلى قوم من ولد السِّعْر بن سَوَادة، فحدثوني أن السِّعْر بن سَوَادة قال: كنت عَسيفاً[١] لعَقيلة من عقائل العرب لا أربا متجراً فيه فضل درهم إلاّ أتيته فقدمت من الشام فدخلت مكة ليلاً فلما بقر عني قميص الليل إذا قباب منصوبة مع شعف الجبال عليها أنطاع طائفية[٢]، وإذا رجل أزهر اللون كأن الشعرى يتوقد في جبينه على كرسي ساسم ـ يعني الأبنوس ـ بيده قضيب يتخصر به، وإذا بين يديه ثلاثون كهلاً ما يفيضون بكلمة، وإذا غلمان مشمرون إلى أنصاف سوقهم، وإذا جزائر تنحر وجزائر تساق وجزائر[٣] وجزائر تطبخ وإذا أكلة وحثثة على الطُهاة وإذا قائل يقول: يا وفد الله هلموا إلى الغداء، وإذا أنيسان على مدرجة من أكل يقولان: يا وفد الله من تغدا فليرجع إلى العشاء، وقد كان خبر بالشام نما إليّ أن النبي المبعوث قد طلعت نجومه فظننته ذلك الرجل فوقفت بين يديه، فقلت: السلام عليك يا نبي الله فقال لي: صه، ولما وكأن قد وليتني. قال: فقلت لرجل إلى جنبه: من هذا الرجل؟ فقال لي: هذا أَبُو نضلة، هذا هاشم بن عبد مَنَاف قال: قلت: هذا المجد! لا مجد بني جَفْنة.

أخبرناه أعلى من هذا على إرسالٍ فيه، أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الغنائم حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن عثمان بن عمران بن سهل بن نصر بن حُمَيد بن حامد المعروف بابن السواق البُنْدَار، وأَبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد العُكْبَري، قالا: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن عمر بن عثمان بن أَحْمَد بن الحَسَن بن جعفر المعروف بابن البغل الغصاري، أنا أَبُو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخواص، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الطَّفَاوي، نا إسحاق بن عبد اللّه بن حمدان بن عبد اللّه بن حمْران بن أبان، قال: قال السِّعْر بن سَوَادة العامري: كنت عسيفاً لعقيلة من عقائل العرب أُتْهِم وأشام، لا أدع مطرحاً فيه ربآً في متجر إلاّ نزعت إليه، فقدمت من الشام بخُرْثة[٤] وأثاثة أريد كَبّة[٥] الموسم، فأتيت مِنىً

(١) العسيف: الأجير والعبد المستعان به.

(٢) نسبة إلى الطائف.

(٣) كذا مكررة.

(٤) الخرثة: أثاث البيت أو أردأ المتاع.

(٥) الكبة: الزحام.

مسرعاً فلما تعرّا عني قميص الليل، إذا أنا بقباب شامية من أدم مع شعف الجبال مضروبة بأنطاع الطائف، وإذا أنا بجزائر تنحر، وأُخر تساق، وإذا أنا برجل كأن الشّعرى توقد في جبينه، كأن في وجهه اليساريع، عليه عمامة سوداء قد أخرج من ملاءتها جُمّة فينانة على كرسي ساسم تحته نمرقة، بيده قضيب يتخصر به، حوله مشيخة جلة نواكس الأذقان ما منهم أحد يفيض بكلمة، وإذا أنا بأكلة وحثثة على الطهاة ألا تعجلوا، وإذا أنا برجل مجهر على نشز ينادي: يا وفد الله من تغدا فليرجع إلى العشاء فجهزني[1] ما رأيت، وقد كان نُمي عن حَبْر من أحبار الشام أن النبي المبعوث هذا أوانه فدنوت فقلت: السلام عليك يا نبي الله فقال لي: مَهْ لما وكأن قد وليتني، فقلت لرجل: من هذا؟ قال: هذا أَبُو نَضْلة هاشم بن عبد مَنَاف، قال: فقلت: هذا والله المجد، لا مجد بني جَفْنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا عبد اللّه بن الحَسَن الخَلاّل، أَنا الحَسَن النَّوْبختي، نا علي بن عبد اللّه، نا عبد اللّه بن أَبي سعد، حَدَّثَني إسحاق بن مُحَمَّد الكوفي، نا العلاء بن الفضل، نا عبّاد، وداود ابنا كسيب[2]، عن أَبي عتوارة الخفاجي، عن سعد بن سَوَادة العامري، قال: كنت عَسيفاً لعَقيلة من عقائل الحي أركب لها الصّعبة والذّلول، أُتهِمُ مرة وأُنجِدُ أخرى، لا ألين[3] مطرداً في متجر من المتاجر إلاّ أتيته، يدفعني الحَزْن إلى السهل، أو السهل إلى الحَزْن، فقدمتُ من الشام بخُرْثةٍ وأثاث أريد به كَبّة العرب ودهماء[4] الموسم[5]، فدفعت إلى مكة بليلٍ مسدف فحططت عن ركابي، وأصلحت من شأني، فلما أضاء لي جلبابُ الفجر رأيتُ قباباً تناغي شعفَ الجبال، مُجَلّلة بأنطاع الطائف، فإذا بُدْنٌ تُنْحر وأخر تُساق، وإذا طُهاةٌ وحثثة على الطهاة: ألا اعجلوا، وإذا رجل قائم على نشز من الأرض ينادي: يا وفد الله، الغداء، وإذا رجل آخر على مدرجة الطريق ينادي: ألا من طعم فليرجعْ للعشاء، قال: فجهرني ما رأيت، فدفعت إلى عميد[6] القوم، فإذا أنا به جالس على عرش له أبنوس، تحته نمرقة خزّ

---

(١) كذا، ولعله: «فجهرني» وفي م: «فجهدي».

(٢) في الإصابة: عباد بن أبي كسيب.

(٣) في مختصر ابن منظور: لا أليق مطرداً.

(٤) الدهماء: العدد الكثير وجماعة الناس والسواد الأعظم (القاموس).

(٥) بالأصل: الوسم، والذي أثبت يوافق عبارة مختصر ابن منظور ٩/ ٢٨١.

(٦) بالأصل وم: عبيد القوم، والذي أثبت يوافق عبارة المختصر.

حمراء، متّزر بيمنة مرتد ببردٍ، له جُمّة فينانة قدلاث عليها عمامة خَزّ سوداء، فكأني أنظر إلى أطراف جبته[١] كالعناقيد من تحت العمامة، فكأن الشعرى تطلع في وجهه، وإذا خوادم حواسر عن أذرعهم، ومشمّرين عن سُوقهم، وإذا مشايخ جُلة حفوف بعرشه، ما يفيض أحد منهم بكلمة، وقد كان نمِيَ إليّ عن حَبْرٍ من أحبار الشام أن النبي ﷺ الأميّ هذا أوان توكّفه[٢] فقلت: عله وعسيت أن أُفَقّه به، فدنوت، فقلت: السلام عليك يا رسول الله فقال: لست به، وكأن قد وليتني به، فقلت لبعض المشيخة: من هذا؟ قالوا: أَبُو نَضْلَة هاشم بن عبد مَنَاف، قال: فقلت: هذا والله الشرف والثناء الذي لا ينكر.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحَاملي، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: وأما سعر فسِعْر بن سَوَادة، وهو القائل: كنت عَسِيفاً لعَقيلة من عقائل العرب، وهو الدؤلي له صحبة. روى عنه ابنه جابر بن سِعْر.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[٣]، قال: وأما سِعْر بكسير السين المهملة وآخره راء فهو سِعْر بن سَوَادة، وهو القائل: كنت عَسِيفاً لعَقِيلة من عقائل العرب.

---

(١) كذا، ولعله: جمته.
(٢) توكف الخبر: انتظره وترقبه.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٤/٢٩٨.

الفهـرس

حرف السين

سابـق

ذكر من اسمه سابور

ذكر من اسمه ساتكين

ذكر من اسمه سالم

ذكر من اسمه سائب

ذكر من اسمه سِبَاع

ذكر من اسمه سبرة

ذكر من اسمه سبكتكين

ذكر من اسمه سحاج

ذكر من اسمه سحبان

ذكر من اسمه سحيم

ذكر من اسمه سختكين

ذكر من اسمه سديف

ذكر من اسمه سراقة

ذكر من اسمه سرجون

ذكر من اسمه سرح

ذكر من اسمه سريع

ذكر من اسمه سري

ذكر من اسمه سعادة

ذكر من اسمه سعد اللّه

ذكر من اسمه سعد

ذكر من اسمه سعر